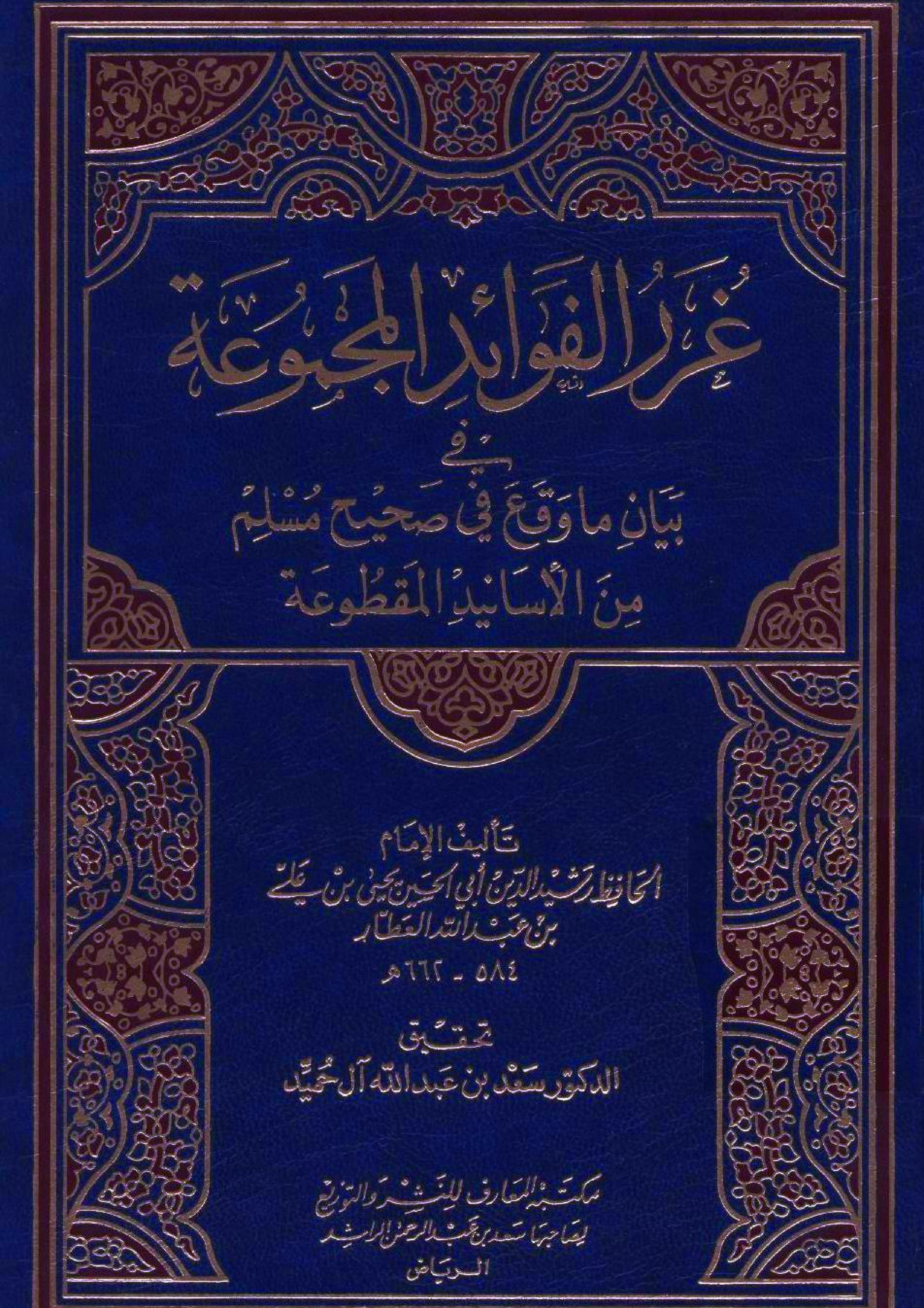

غرر الفوائد المجموعة
في
بيان ما وقع في صحيح مسلم
من الأسانيد المقطوعة
تأليف الإمام
الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي
بن عبد الله العطار
٥٨٤ - ٦٦٢ هـ
تحقيق
الدكتور سعد بن عبد الله آل حميد
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

غُرَرُ الفَوَائِدِ المَجْمُوعَةِ

فِي

بَيَانِ مَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ

مِنَ الأسَانِيدِ المَقْطُوعَةِ



غُرَرُ الفَوَائِدِ المجمُوعَة

في

بَيَانِ مَا وَقَعَ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنَ الأسَانِيدِ المَقطُوعَة

تأليف الإمام
الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي
بن عبد الله العطار
٥٨٤ - ٦٦٢هـ

تحقيق
الدكتور سعد بن عبد الله آل حُميِّد

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطّبعَة الأوْلى

١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العطار ، الحافظ رشيد الدين أبى الحسين
غرز الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد
المقطوعة / تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد.-الرياض.
٤٢٤ ص، ١٧ X ٢٤ سم.
ردمك ٩-١٨-٨٥٨-٩٩٦٠
١ -الحديث الصحيح ٢-الحديث-إسناد أ- آل حميد ، سعد بن عبد الله
(محقق) ب- العنوان
ديوي ٢٣٥,٢ ٢١/٢١٠١

رقم الإيداع : ٢١/٢١٠١
ردمك : ٩-١٨-٨٥٨-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ ـ ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ ـ ص.ب : ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه ، واستن بسنته إلى يوم الدين ، وسلم تسليمًا ، أما بعد :

فهذا كتاب "غرر الفوائد المجموعة في بيان ماوقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة" للرشيد العطار (ت٦٦٢ هـ)، أقدمه بين يدي طلاب العلم ، ومحبّي السنة ، بعد أن طال على تحقيقه الأمد ، فقد كنت ابتدأت العمل به قبل أكثر من أربع سنوات بمعونة الأخ الفاضل عبدالرحمن العواجي - وفقه الله -، على النسختين الخطيتين (أ) و (ب) - الآتي وصفهما -، ففترت الهمة بسبب سقط كبير فيهما استبان لي من خلال العمل ، ثم نشطت مرة أخرى بعد أن أتحفني الأخ عبدالرحمن بنسخة (ج) بعد عثوره عليها ، وإذا بها تسد السقط الموجود في نسخة (أ) وبعض السقط من (ب)، وإن كانت تفتقد الجزء الثاني ، لكن بها يكتمل الكتاب .

ثم فترت الهمة مرة أخرى لما بلغني أن الأخ مشهور بن حسن حقق الكتاب ، فبقيت منتظرًا خروجه ، وإذا به ملحق بالترجمة الطويلة التي أفردها الأخ مشهور للإمام مسلم وكتابه الصحيح ، ولم يعتمد في تحقيقه إلا على نسخة (ب) التي تعتبر أكثر النسخ سقطًا كما يتضح من وصفها الآتي .

وبعد فترة من خروج طبعة الأخ مشهور خرجت طبعة أخرى مستقلة

بتحقيق الأخ محمد خرشافي ، ووضح من مقدمتها أنهـا رسـالة علميـة مقدمـة لإحدى الجامعات ، بيد أن السقط لايزال موجودًا ؛ لأنه اعتمد علـى نسـختي (أ) و (ب) فقط ، وحاول إكمال السقط من الكتب التي تنقل كـلام الرشـيد العطار .

ومن جملة من حقق الكتاب أيضًا الأخ صلاح الأمين لنيل درجة الماجسـير من جامعة أم درمان بالسودان ، واعتمد في التحقيـق علـى النسـخ الثـلاث (أ) و(ب) و(جـ)، أفادني بذلك الأخ صلاح نفسه .

وكان الأخ عبدالرحمن دائم الإلحاح علي بضرورة إخراج الكتـاب كـاملاً ليعُمّ الانتفاع به .

ثم أجهز علـى الفتـور بإتحـافي بنسـخة (ص) الكاملـة ، الـتي بخـط تلميـذ الرشيد العطار، وقرأها عليه، ففرحت بها ، وأذعنت لطلبه ، وأكمل الكتـاب، لكن كان الوقت شحيحًا عن كتابة مقدمته ؛ بسبب مزاحمة كتاب "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام" له، ولم أنشط لها إلا بعد فراغي من كتاب "الإمام".

وساعدني في ذلك ماكان بذله الأخ عبدالرحمـن لي مـن معونـة في النسـخ والمقابلة والتخريج ، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته .

وقد قدمت بين يدي الكتاب بمقدمة فيها تعريف بالمصنف ، وبكتابه هذا، ومنهجه فيه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبـه

سـعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حمـيِّد

الريـاض - ١١/ صفر / ١٤٢٠ هـ.

التعريف بالمصنف[1]

اسمه وكنيته ولقبه :

هو رشيد الدين أبو الحسين[2] يحيى بن أبي الحسن علي بن عبدالله بن علي بن مفرّج بن أبي الفتح[3] القرشي ، الأموي النابلسي الأصل ، المصري ، المالكي، المعروف بـ:« الرشيد العطار »، ويعرف والده بـ:« ابن النّطّاع »[4].

مولده ونشأته :

ولد بمصر في شهر شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

ونشأ في بيت عريق في العلم ، فمن شيوخه[5] أبوه علي المتوفى سنة (٦١٥ هـ)، وهو من أهل العلم ، وقد تتلمذ عليه الحافظ المنذري أيضًا وأثنى

---

(١) انظر ترجمته في :" مشيخة ابن جماعة " (٢/٥٤٩-٥٥٠)، و"ذيل مرآة الزمان" لليونيني (٢/٣١٤-٣١٥)، و"بغية الطلب" لابن العديم (انظر الفهرس)، و"تكملة إكمال الإكمال" لابن الصابوني (ص٥١)، و"ملء العيبة" (٥/١٣٠)، و"ذيل الروضتين" (ص٢٢٩)، و"طبقات علماء الحديث" لابن عبدالهادي (٤/٢٢٩-٢٣٠)، و"تذكرة الحفاظ" (٤/١٤٤٢-١٤٤٣)، و"العبر" (٥/٢٧١)، و"دول الإسلام" (٢/١٦٨)، و"تاريخ الإسلام" (ص١٢٠-١٢١/ وفيات ٦٦١-٦٧٠ هـ)، و"تاريخ ابن الوردي" (٢/٣١٠)، و"فوات الوفيات" لابن شاكر (٤/٢٩٥-٢٩٦)، و"البداية والنهاية" (١٣/٢٤٣)، و"ذيل التقييد" للفاسي (٢/٣٠٤)، و"النجوم الزاهرة" (٧/١٩٠)، و"الدليل الشافي" (٢/٧٧٨ رقم٢٦٣٠)، و"طبقات الحفاظ" (ص٥٠٢ رقم١١١٤)، و"حسن المحاضرة" (١/٣٥٦)، و"كشف الظنون" (١/٣٧٤ و٦٩٣)، و"شذرات الذهب" (٥/٣١١).

(٢) تصحف في "فوات الوفيات" (٤/٢٩٥) إلى :« أبو الحسن ».

(٣) تصحف في المرجع السابق إلى :« ابن أبي الفتوح ».

(٤) كما في "التكملة" للمنذري (٢/٤٤٦).

(٥) كما في "ذيل التقييد" (٢/٣٠٤)، و"تذكرة الحفاظ" (٤/١٤٤٣).

عليه ، فقال[1]:« سمعت منه ، وكان شيخًا صالحًا متحرِّيًا متيقِّظًا ، حسن الأداء ، يمسك أصله مع كبر سنه بيده وينظر فيه مع القارئ عليه . وكان مواظبًا على حضور الجماعات في الصلوات ، كثير الذكر والتسبيح ، طارحًا التكلُّف ، مقبلاً على ما يعنيه ».

ومن شيوخه من أهل بيته أيضًا عمّه أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدا لله القرشي المتوفى سنة (٦٠٠ هـ)، أثنى عليه المنذري ، فقال[2]:« وكان رجلاً صالحًا متقلِّلاً من الدنيا ، كثير التلاوة للقرآن الكريم ، وأم بالناس بالمدرسة المعروفة بمنازل العزّ على شاطئ النيل المبارك مدّة . وهو أخو شيخنا الصالح أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي ».

ولعمّه أبي القاسم هذا ابنة اسمها : أمة ا لله مريم ، وهي من أهل العلم أيضًا ، وقد خرَّج لها الرشيد العطار مشيخة كما سيأتي (ص ٢٣).

وأخوه أبو محمد عبدالعزيز بن علي القرشي العطار المتوفى سنة (٦٢٨هـ)، تتلمذ عليه المنذري وأثنى عليه بقوله[3]:« سمعت منه بمصر والمنصورة ، وكان شيخًا صالحًا عفيفًا مقبلاً على ما يعنيه ، وأُقعد في آخر عمره سنين ، وكان الرضى والصبر ظاهرًا عليه ».

وأخته تقيَّة بنت علي بن عبدا لله القرشي المولودة سنة (٥٧٧ هـ) من أهل العلم، سمعت أباها وأبا الحجاج يوسف بن هبة ا لله بن الطفيل وغيرهما ،

---

(١) في "التكملة" (٤٤٧/٢)

(٢) في المرجع السابق (٢٩/٢).

(٣) في المرجع السابق (٢٧٩/٣).

وتوفيت سنة (٦٠٦ هـ)[1].

فليس بعجيب إذًا أن ينشأ الرشيد العطار محبًّا للعلم ، مكبًّا عليه ، وهو من سلالة هذا البيت ، بل يتسلسل الأثر حتى يصل إلى ذريته . فابنه جمال الدين أبو صادق محمد اعتنى به أبوه الرشيد العطار، فأسمعه كثيرًا واستجاز له، فالتحق بركب المحدثين . انظر ترجمته مطولة في "ملء العيبة" (٣/٢٨٩-٣٠٨) لتلميذه ابن رشيد السبتي ، وانظر "المقفى" للمقريزي (٧/٤٤٠)، و"حسن المحاضرة" للسيوطي (١/١٧٥).

طلبه للعلم :

طلب العلم وهو صغير ، ولعلّه قبل أن يبلغ التاسعة من عمره ؛ فإنه سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كما نصّ عليه في الحديث الأول من أحاديث "غرر الفوائد"[2]، وسمع من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وشيخه عبداللطيف بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد البغدادي توفي في هذه السنة - أعني سنة ست وتسعين وخمسمائة -، وهذا يدل على تبكيره في الطلب ، ولعل ذلك كان بدافع من والده رحمه الله .

ورحل إلى الشام وسمع بها من العلامة أبي اليمن الكندي وغيره ، وإلى المدينة ، والثغر ، وإلى مكة فسمع بها من أبي علي ناصر بن عبدالله المصري ، ولعله رحل إلى بلدان أخرى .

---

(١) انظر ترجمتها في "إكمال الإكمال" لابن الصابوني (ص ٥١-٥٢).

(٢) (ص ١١٣).

ولقد هممت أن أجمع شيوخه ، وأذكرهم مرتبين على حروف المعجم ، فعدلت عن ذلك ؛ لقلة فائدته في هذه الأعصار أولاً ، ولكون "معجم شيوخه" قد جمعهم ، وهو موجود كما سيأتي في ذكر مصنفاته ، وإلا فقد اجتمع لي قريب من سبعين شيخًا له .

جهوده العلمية :

بعد أن أمضى الرشيد العطار فترة من سنيّ حياته في التلقي والطلب ، آن أوان العطاء بعد الأخذ ، وبركة العلم في نشره ، وزكاته في بذله ، فضرب في كل مجال يستطيعه بسهم : في التدريس وبذل العلم لطلابه ، وتبليغ الروايات والكتب والأجزاء التي تلقاها عن شيوخه ، والتأليف ، وغير ذلك من وجوه البذل والعطاء لذلك العلم الذي شرُف بحمله .

فولي مشيخة الكاملية[1] ستة أعوام ، منذ أن قُبض الحافظ المنذري سنة (٦٥٦ هـ) إلى أن توفاه الله .

وكان يعقد الدروس بجامع عمرو بن العاص ، وما كتابنا هذا إلا ثمرة من ثمار دروس ذلك الجامع ، كما تجده منصوصًا عليه في مقدمته [2].

---

(١) الكاملية : أول مدرسة بنيت للحديث في مصر ، بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب ، وذلك سنة (٦٢٢ هـ)، وأوقفها على المشتغلين بعلم الحديث ، ثم من بعدهم فقهاء الشافعية ، وأوقف عليها أوقافًا كثيرة . وممن درس بها : الإمام الحافظ عبدالعظيم المنذري ، والرشيد العطار ، وابن دقيق العيد ، وبدر الدين ابن جماعة، والحافظ زين الدين العراقي ، وسراج الدين ابن الملقن . وقد بدأت في الزوال والاضمحلال بعد الثمانمائة حين تولى أمرها من لا يحسن القيام بحقها . انظر مقدمتي لكتاب "الإمام" لابن دقيق العيد (ص ١٥).

(٢) انظر مقدمة "الغرر" (ص ١٠٧).

تلاميذه :

وفي تلك الدروس تتلمذ عليه تلاميذ كثر ، منهم أئمة أعلام ، ذاع صيتهم، وعظمت مكانتهم بعد ذلك ؛ كابن دقيق العيد ، وبدر الدين ابن جماعة ، وأبي الحسن الحصني ، والقاضي ابن صصري ، والقاضي ابن بنت الأعز ، وقطب الدين الحلبي ، والدمياطي ، واليونيني صاحب "ذيل مرآة الزمان"، وابن العديم صاحب "بغية الطلب"، وابن الصابوني صاحب "تكملة إكمال الإكمال"، وغيرهم كثر .

ومما يدل على حرص أهل ذلك العصر على الأخذ عنه : تبكيرهم بأبنائهم للسماع منه قبل السن المعتبر في التلقي ، كما هو الحال في القاضي ابن صصري ، بل بلغ الحال بهم إلى السماع منه بمحضر بعض الأئمة كما حصل من سراج الدين أبي حفص ابن طراد الأنصاري حين أخذ عنه بمحضر العز ابن عبدالسلام [1].

ولقد هممت أن أجمع تلاميذه ، وأذكرهم مرتبين على حروف المعجم ، فاجتمع لي أكثر من خمسين تلميذًا وأنا لم أَنْتَهِ من مرحلة الجمع بعد ، فعدلت عن ذلك أيضًا لقلّة فائدته، ولصعوبة حصرهم، فإنك لا تكاد تقلب صفحات كتب التراجم المتعلقة بتلك الأعصار،أو كتب المشيخات والفهارس لأهل ذلك العصر فمن بعدهم ؛ إلا وتجد عددًا غير قليل ممن روى عن الرشيد العطار .

مروياته :

ومن أهم الدوافع لأولئك التلاميذ للأخذ عن الرشيد العطار : كثرة

---

(١) انظر "برنامج الوادي آشي" (ص٤٤و٢٤٥).

مروياته للكتب والأجزاء ، وعلو إسناده بها . فمن تلك المرويات :-

١ - "الأربعين" لصدر الدين أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد الصوفي النيسابوري .

ذكر الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص٢١٤ رقم٩٢٣)، و"المجمع المؤسس"(٧٥/٢) أنه يرويه من طريق شيخه أبي المعالي عبدالله بن عمر الهندي الحلاوي الأزهري ، بسماعه على إبراهيم بن علي الخيمي ، بإجازته من الرشيد العطار ، عن العماد الكاتب محمد بن محمد الأصبهاني ، عن عبدالرحيم بن أبي البركات ، عن أبيه ، به .

٢- "الأفعال" لابن القطاع . يرويه ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٢٤٢/٢) عن شيخه أبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي ، عن رشيد الدين العطار عن أبي الطاهر ابن بنان ، عن أبي البركات العرقي ، عن ابن القطاع .

٣ - "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي . يرويه المصنف من طريق شيخيه : أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، كلاهما عن أبي منصور عبدالرحمن بن محمد الشيباني، عن الخطيب البغدادي، به . انظر "غرر الفوائد" (ص ٣٤٩-٣٥٠).

٤ - "تاريخ دمشق" لابن عساكر . يرويه المصنف من طريق شيخه أبي الفضل نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله المعدَّل ، عن ابن عساكر . انظر "غرر الفوائد" (ص ١٦٧-١٦٩).

٥ - " تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ " لابن المديني . يرويه المصنف عن شيخه أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، عن أبي العلاء

أحمد بن عمر بن سهلويه ، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي القاسم الطبراني، عن محمد بن هشام بن أبي الدميك ، عن علي بن المديني ، به .

وجدت هذا السماع على إحدى النسخ التي اعتمدت في التحقيق كما تجده في مصورتها في مقدمة الكتاب (ص٣٩) بتحقيق الدكتور علي محمد جماز ، وكان ذلك بقراءة الحافظ المنذري ؛ فقد كتب الحافظ علي بن المفضل بخطه ما نصه :« سمع علي هذا الجزء : الفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي العطار أيّده ا لله بتقواه ، بقراءة الزكي أبي محمد عبدالعظيم المنذري . وكتب علي بن المفضل بن علي المقدسي أواخر صفر سنة تسع وستمائة ».

والنسخة بكاملها بخط الرشيد العطار ، ففي آخرها ما نصه :« نقله العبد الفقير إلى عفو ربه يحيى بن علي بن عبدا لله العطار من نسخة نسخها شيخنا أبو الحسن ابن المقدسي – وفقه ا لله – بخطه ، من نسخة قديمة عليها سماع على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني ﷺ وفيها أيضًا سماع على أبي العلاء ابن سهلويه على حسب ما نقله شيخنا منها ، ونقلته أنا أيضًا من خطه في الصفحة التي تلي هذه ...، والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحابته وسلامه ».

٦ – "جزء الأنصاري". ذكر ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٣/٣٤٥) في ترجمة شيخه ذي النون الأسعردي أن هذا الشيخ سمع على الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي – العطار– "جزء الأنصاري"، بسماعه له من أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي ، وأبي الحسن عبداللطيف بن إسماعيل بن

أحمد بن محمد النيسابوري، ثلاثتهم عن محمد بن عبدالباقي بسنده المعروف .

و"جزء الأنصاري" جزء مشهور عند المحدثين ، ويدل على شهرته : أن شيخ الحافظ ابن حجر ؛ إبراهيم بن أحمد البعلي يرويه عن مائة وأربعين نفسًا، وعنه رواه ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص ٢٣٠ رقم٩٩٣).

ومدار رواية هذا الجزء على محمد بن عبدالباقي الأنصاري قاضي المارستان شيخ ابن الجوزي وابن طبرزد وغيرهما ، يرويه عن إبراهيم بن عمر البرمكي ، عن عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز ، عن أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجِّي ، عن الأنصاري .

٧ - "جزء البطاقة"، أو "مجلس البطاقة"، أو "مجلس السجلات" لحمزة بن محمد الكناني.ذكر محمد بن جابر الوادي آشي في "برنامجه" (ص٢٤٤-٢٤٥) أنه قرأه بمسجد المدينة المشرفة- على ساكنها السلام- على قاضيها أبي حفص عمر بن أحمد الأنصاري ، قال :« وحدثني أنه سمعه على الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي العطار بمحضر الإمام عز الدين ابن عبدالسلام ، بسماعه من البوصيري بسنده ». قال الوادي آشي :« وقرأته بتونس على الأستاذ أبي جعفر اللبْلي ؛ بحق روايته له عن رشيد الدين العطار ؛ بسنده ». وهذا الجزء يرويه الحافظ ابن حجر من طريق شيخه أبي المعالي عبدالله بن عمر الهندي الحلاوي الأزهري ، عن إبراهيم بن علي الخيمي ، عن الحافظ رشيد الدين العطار ، عن أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عن أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ، عن أبي القاسم علي بن عمر الحراني، عن حمزة بن محمد الكناني ، به . انظر "المعجم المفهرس" (ص٢٤٧-٢٤٨)، و"المجمع المؤسس" (٦٧/٢ رقم٣١/م).

وذكر الصفـدي في " أعيان العصر" (١/٩٢) أن إبراهيم بن علي الأجل سمع من الرشيد العطار "مجلس البطاقة".

٨ - "الجعديات" للبغوي . يرويه المصنف من طريق شيخه أبي اليمن زيد ابن الحسن الكندي ، عـن أبـي منصـور عبدالرحمـن بـن محمـد بـن عبدالواحـد الشيباني، عن الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بـن المهتـدي بـا لله، عن أبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد،عن أبي القاسم عبدا لله بن محمـد بـن عبدالعزيز البغوي،عن علي بن الجعد،به. انظر"غرر الفوائد"(ص١٢٥-١٢٦).

٩ - "سنن أبي داود". يرويها المصنف من طريق شيخه أبي الفتوح نصـر ابن أبي الفرج بن علي البغدادي ، عن الشريف النقيب أبـي طـالب محمـد بـن محمد بن أبي زيد البصري ، عن علي بن أحمـد بـن علـي التسـتري ، عـن أبـي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد بـن عمرو اللؤلؤي ، عن أبي داود ، به .

ويرويها أيضًا من طريق أبي حفص عمر بن محمـد بـن معمَّر البغـدادي ، عن أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرْخي ، عـن أبـي بكـر أحمـد بـن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر ، بـه . انظـر "غرر الفوائد" (ص٢١٧-٢١٩).

١٠ - "سـنن النسائي". يرويها المصنف من طريق شـيخه أبي بكـر ابـن أبي الفتـح البغدادي المعدَّل ، عن طاهر بن محمد بن طاهر الهمذاني ، عـن أبـي محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسـن الفقيه ، عن القاضي أبـي نصـر أحمـد بـن الحسن الدينوري ، عن أبي بكر أحـمد بن محمـد بـن إسـحاق المعروف بـابن السنّي ، عن النسائي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص١٤٢-١٤٣).

ويرويه أيضًا كما في " الغرر " (ص١٨٩) من طريق شيخه أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري ، عن أبي صادق مرشد بن يحيى المديني ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابوري ، عن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه ، عن النسائي .

ويرويها المصنف أيضًا كما في "الغرر" (ص٩٢-٩٣) من طريق شيخه أبي عبدالله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرَّقّي ، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي ، عن أبي زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري، عن الحافظ عبدالغني بن علي بن سعيد ، عن حمزة بن محمد الكناني ، عن النسائي .

١١ - "الشفاء" للقاضي عياض . ذكر الفاسي في "ذيل التقييد" (٢/ ٣٠٤) أن المصنف سمعه على أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني .

١٢ - "الشمائل" للترمذي . ذكر ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٢٩٨/٢و٣٠٠) عن شيخه أبي عبدالله محمد بن إبراهيم السلاوي ؛ أنه يرويه عن الرشيد العطار .

١٣ - "الشهاب" للقضاعي . ذكر الصفدي في "أعيان العصر" (٤١٠/٣) أن علي بن عبدالله بن عبدالقوي المعروف بـ« العصلوجي » روى كتاب "الشهاب" للقضاعي عن الحافظ رشيد الدين العطار القرشي .

١٤ - "الصحاح" للجوهري . يرويه ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٢٤١/٢-٢٤٢) عن شيخه أبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي ، قال : حدثني بجميعه إجازة بمصر الشيخ الصالح العلامة يحيى بن علي بن عبدالله القرشي المصري المعروف برشيد الدين العطار ، عن القاضي ذي الرئاستين أبي طاهر

محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري ، عن القاضي العدل أبي البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي ، عن أبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن البرّ التميمي، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري ، عن الجوهري مصنفه .

قال اللبلي :« وهذا إسناد في نهاية من العلو ».

١٥ - "صحيح البخاري" برواية أبي ذر الهروي . يرويه المصنف عن شيخه أبي علي ناصر بن عبدا لله بن عبدالرحمن المصري ، عن أبي الحسن علي ابن حميد بن عمار الأنصاري ، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن أبي محمد السرخسي ، وأبي إسحاق المستملي ، وأبي الهيثم الكشميهني ، ثلاثتهم عن الفربري ، عن البخاري ، به. انظر "غرر الفوائد" (ص١٥٨-١٥٩).

١٦ - "صحيح البخاري" برواية كريمة . يرويه المصنف من طريق شيخه أبي القاسم هبة ا لله بن علي بن سعود الأنصاري ، عن أبي عبدا لله محمد بن بركات بن هلال السعيدي ، عن كريمة بنت أحمد المروزية ، عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ، عن محمد بن يوسف الفربري ، عن البخاري . انظر"غرر الفوائد" (ص١١٢-١١٤).

ويرويه الحافظ ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص٢٦) من طريق شيخه الحافظ أبي الحسين عبدالرحيم العراقي ، عن أبي علي عبدالرحيم بن عبدا لله المعروف بـ:« شاهد الجيش »، عن رشيد الدين العطار .

ومن طريق ابن حجر يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص٤٦).

١٧ - "صحيح مسلم" برواية أبي أحمد الجلودي . يرويه المصنف من طريق جماعة من شيوخه عن الشريف أبي المفاخر المأموني ، عن أبي عبدالله الفراوي .

ويرويه أيضًا من طريق شيخه أبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، عن الفراوي ، عن عبدالغافر بن محمد الفارسي ، عن محمد بن عيسى الجلودي ، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الإمام مسلم . انظر "غرر الفوائد" (ص١٢١-١٢٣).

١٨ -"الصلاة" لجعفر بن محمد الفريابي . يرويه المصنف من طريق شيخه أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي ، عن جعفر الفريابي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص٣٦٦).

١٩ - "طبقات المحدثين " لأبي الوليد ابن الدباغ . يرويه الحافظ ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص١٧٥ رقم٦٨٥) عن شيخه أبي المعالي عبدالله بن عمر بن علي الأزهري ، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القماح ، عن رشيد الدين يحيى بن علي العطار إجازة ، عن أبي الحسين ابن جبير ، عن أبي الوليد يوسف بن عبدالله الدباغ ، به . وانظر "المجمع المؤسس" (٦١/٢ رقم٥٦٢).

٢٠ - "العقل" لابن فنجويه . ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص٨٧ رقم٢٤٧) أنه يرويه من طريق شيخه أبي المعالي عبدالله بن عمر الحلاوي ، عن إبراهيم بن علي بن الخيمي ، عن الحافظ رشيد الدين أبي الحسين العطار ، عن أبي بكر محمد بن يوسف الآملي ، عن أبي الفضل محمد

ابن بُنَيْمان ، عن عبدوس بن عبدا لله الهمداني ، عن أبي عبدا لله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ، به .

٢١ - "فضائل مكة" للجَنَدي . يرويه ابن حجر كما في "المعجم المفهرس" (ص١٨٢ رقم٧٣٨) من طريق شيخيه : أبي الفرج ابن الغزّي وأبي بكر ابن عبدالعزيز بن محمد الحموي ، كلاهما عن بدر الدين ابن جماعة ، وزاد الأول - ابن الغزي - روايته له عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش ، كلاهما - ابن جماعة وابن قريش - عن الحافظ رشيد الدين العطار ، عن محمد بن يوسف الغزنوي ، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن علي بن الحسين الطبري ، عن أبي علي الحسين بن محمد العاملي ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النصراباذي ، عن أبي الحسن المغيرة بن عمرو بن الوليد،عن أبي سعيد المفضّل بن محمد الجَندي، به.

وهذا الكتاب يقع في أكثر من جزء ؛ فقد ذكر محمد بن جابر الوادي آشي في "برنامجه" (ص٢٩٣) أنه يروي الجزء الأول منه عن بدر الدين بن جماعة ، عن الرشيد العطار ، إلا أنه قال :« إسماعيل بن مسعود » بدل : «إسماعيل بن مسعدة ».

٢٢ - "فوائد أبي الطاهر الذهلي". ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص٢٨٤ رقم١١٨٩)، و"المجمع المؤسس"(٣٣٧/٢ رقم٥١/م) أنه يروي ثلاثة أحاديث منها من طريق شيخه عمر بن محمد البالسي ، عن أبي بكر ابن الرضي إجازة من الرشيد العطار ، بسماعه من إسماعيل بن صالح بن ياسين ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد الوراق الحكيمي ، عن القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي ، به .

٢٣ -"فوائد المزكّي" لأبي زكريا يحيى بن إبراهيم المزكّي. يرويه المصنف من طريق علي بن المفضل المقدسي،وعبدا لله بن عبدالجبار العثماني،وأبي صابر حامد بن أبي القاسم الأهوازي،عن أحمدبن محمد أبي طاهرالسِّلَفي،عن القاسم ابن الفضل الثقفي ، عن المزكي ، به. انظر"غرر الفوائد"(ص١٣٦-١٣٧).

٢٤ - "قصيدة في مدح أم المؤمنين عائشة رضي ا لله عنها" من نظم أبي عمران موسى بن محمد بن عبيدا لله الأندلسي الواعظ ، أوّلها :

ما شأن أم المؤمنين وشأني

ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص٤١٥ رقم١٩١٣) أنه يرويها من طريق شيخه أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد الغزّي ، عن أبي الحسن علي ابن إسماعيل بن قريش ، عن الحافظ رشيد الدين العطار ، عن أبيه ، عن أبي طاهر عبدالمنعم بن موهوب ، عن أبي عمران موسى بن محمد الأندلسي . وكذا في "المجمع المؤسس" (١٣٠/٢ رقم٦٥٦).

وذكر في "المجمع" أيضًا (٤٨٦/٢ رقم٦٥٦م) أنه رواها من طريق شيخه محمد بن محمد بن عبدالعزيز القدسي ، عن عز الدين ابن جماعة ، عن محمد بن أبي الحرم ، عن الرشيد العطار .

٢٥ - "المحدث الفاصل" للرامهرمزي . يرويه المصنف عن شيخيه : أبي محمد عبدا لله بن عبدالجبار العثماني وأبي علي منصور بن علي الصوفي الكاغدي ، عن أحمد بن محمد أبي طاهر السِّلَفي الحافظ ، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار المعروف بابن الطيوري ، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي ، عن أحمد بن إسحاق القاضي ، عن الحسن بن عبدالرحمن بن خلاّد الرامهرمزي القاضي ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص٣٤٥-٣٤٦).

٢٦ - "مسند البزار". يرويه المصنف عن شيخه أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الفارسي، عن أحمد بن محمد أبي طاهر السلفي ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشاهد المعدّل .

ويرويه أيضًا عاليًا عن شيخيه : أبي طاهر بركات بن إبراهيم القرشي ، وأبي القاسم عبدالرحمن بن مكي السعدي ، كلاهما عن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشاهد المعدّل ، عن أبي القاسم علي بن محمد الفارسي، عن أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيُّويه النيسابوري،عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص١٦٥-١٦٦).

٢٧ - "مسند أبي بكر ابن شيبة". ذكر المصنف في "غرر الفوائد" (ص١٨٦) أنه يرويه .

٢٨ - "المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم" لأبي نعيم الأصبهاني . يرويه المصنف عن شيخه أبي طاهر القرشي ، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم ، به .

ويرويه أيضًا عن شيخه أبي محمد المقدسي ، عن أبي موسى المديني وأبي بكر محمد بن أحمد الجوزداني ، كلاهما عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم ، به . انظر "غرر الفوائد" (ص١٣٠- ١٣١).

مؤلفاته :

واشتغل كذلك بالتصنيف وبرع فيه ، وإليك بعض ما ظفرت بذكره من مصنفاته :

١ - "الأربعون الزاهرة في الأحاديث النبوية الفاخرة المخرجة من روايات الشيخ أبي الحسن علي بن المقيِّر " تخريج الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى

ابن عبدا لله القرشي العطار له .

كذا ذكر ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة" (٣٩٣/٣)، وذكر أنه روى هذا الكتاب عن شيخه جمال الدين أبي عبدا لله محمد بن عبدالكريم ابن دُرادة، عن ابن المقيِّر .

٢ - "الأربعون" لابن الجميزي ، من روايته عن مشايخه ، تخريج الحافظ رشيد الدين العطار. ذكره ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" (١٥٠/٢) هكذا ، وهو الآتي باسم :" منتقى من الأربعين ".

٣ - " تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد "، ويعرف أيضًا بـ"ثمانيات الرشيد العطار"، و"الثمانينات"، وهو يختلف عن"عوالي الرشيد أبي الحسين يحيى بن علي العطار " الآتي ذكره .

وقد نقل عنه ابن الملقن في "البدر المنير" (١٦٢/٣) فقال :« وقال الحافظ رشيد الدين العطار في "الثمانينات" تخريجه : هذا حديث غريب جدًّا ، وفي إسناده نظر ».

وقال الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"(ص٢٥٣-٢٥٤ رقم ١٠٥٤): « قرأته على أبي المعالي عبدا لله بن عمر بن علي الحلاوي ، بسماعه على العلاّمة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن القماح سماعًا عليه للأول - ح -.

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز - إجازة مكاتبة -، عن عبدالرحمن بن عبدالكريم بن الحسين بن رزين - إجازة مكاتبة من مصر -، قالا: أنبأنا الرشيد العطار . قال : ابن القماح إجازة ، وابن رزين سماعًا لجميع "الثمانيات"».

وذكر في "المجمع المؤسس" (٢/ ٤٤ رقم٥٣٦) أنه سمعه على العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن القماح بإجازته منه .

ومن طريق ابن حجر يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص١٧٧)، والكتاني في "فهرس الفهارس" (١/ ٢٨٦).

ويرويه عن الرشيد العطار أيضًا : علم الدين أحمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني - إجازة - كما في "ملء العيبة" (٥/ ١٣٠).

وذكر محمد بن جابر الوادي آشي في "برنامجه" (ص٢٦٤-٢٦٥) أنه يروي الجزء الأول منه من طريق شيخه تقي الدين أبي عبدا لله محمد بن أحمد الصائغ ، بسماعه له من الرشيد العطار .

فنستفيد من هذا ومن كون ابن حجر يروي الأول من الكتاب من طريق ابن القماح سماعًا : أن الكتاب يقع في أكثر من جزء .

ومن الواضح من عنوانه أنه يتضمن الأحاديث التي تحصلت للرشيد العطار بعلو ، فليس بينه وبين النبي ﷺ سوى ثمانية من الرواة .

٤ - " حديث أمة ا لله مريم بنت أبي القاسم القرشي" أو "مشيخة أمة ا لله" تخريج الرشيد العطار . ذكر ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص ٢٠٤ رقم ٨٤٩و٨٥٠)، و" المجمع المؤسس " (٢/ ٧١ رقم٥٩٠) أنه يرويه من طريق شيخه عبدا لله بن عمر الحلاوي ، عن محمد بن غالي ، بسماعه عليها .

وذكره ابن فهد في "معجم الشيوخ" (ص١٢٩).

ويوجد من الكتاب نسخة في دار الكتب بالقاهرة (فؤاد) ١/ ٢١٨ [٢٥٦٠٣ ب]، تقع في (١٢) صفحة ، نسخت سنة ١٣٥١ هـ كما في "الفهرس الشامل" (٢/ ٨٦٠).

٥ - "حوائج العطار في عقر الحمار". ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (٦٩٣/١)، وإسماعيل باشا في "هدية العارفين" (٥٢٤/٦)، وعمر رضا كحالة في "معجم المؤلفين" (٢١٣/١٣).

وذكر حاجي خليفة أن العطار جمع في هذا الكتاب مقاطيعه في هجو ابن حجّة .

٦ - "الرواة عن البخاري". يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص٢١٢) عن فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، عن محمد بن عبدالواحد الحافظ ، عن الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار .

٧ - "الرواة الأعلام عن مالك". قال ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص١٧٥ رقم٦٨٨):« أخبرنا شيخنا المسند أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي - إذنًا مشافهة -، أنبأنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قريش - سماعًا عليه للجزء الثاني والثالث ، وإجازة لسائره ، وهي في خمسة ، وأول الثاني ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخر الثالث آخر ترجمة محمد بن عجلان -، أنبأنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار سماعًا عليه ».

وهذا الوصف المختصر من الحافظ لهذا الكتاب يدل على أنه يختلف عن الكتاب الآتي بعنوان " مجرد أسماء الرواة عن مالك ".

٨ - "عوالي الرشيد العطار". قال ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص٢٨٧ رقم١٢٠٣):« وهو في بعض النسخ خمسة أجزاء بشرط الصحة . أخبرنا بها الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن الشيخة - إذنًا مشافهة -، عن يوسف بن عمر بن حسين الختني ، أنبأنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي قراءة عليه وأنا أسمع ، به ».

وانظر "صلة الخلف" للروداني (ص٣٠١).

٩ – "غرر الفوائد المجموعة"، وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الحديث عليه .

١٠ – "مجرد أسماء الرواة عن مالك"، طبع بهذا الاسم بتحقيق سالم بن أحمد السلفي ، وذكر في المقدمة أنه اعتمد على نسخة مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية ، ولكنه لم يعرف بالنسخة ، ولم يضع صورتها في مقدمته . والكتاب عبارة عن اختصار لكتاب "الرواة عن مالك" للخطيب البغدادي ، واستدراك لما فات الخطيب منهم ، ومن الواضح من خلال التراجم أنه يختلف عن الكتاب المتقدم برقم (٧) بعنوان "الرواة الأعلام عن مالك".

٤/م – "مشيخة أمة الله " = " حديث أمة الله "

١١ – "مشيخة البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي" تخريج الرشيد العطار . ذكره الروداني في " صلة الخلف " (ص ٣٧٨)، وذكر أنه يرويه من طريق ابن الجزري ، عن محمود بن خليفة المنبجي ، عن محمد بن أبي بكر ابن طارق ، عنه .

وهذه المشيخة تقع في جزءين ، فقد نقل ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" (١٥٠/٢) عن عز الدين – كذا ولم ينسبه ! – أنه قال عن ابن الجميزي :« وحدّث كثيرًا ، وخرّج له شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي مشيخة في جزءين ».

١٣ – "المصافحات"، أو "مصافحات العطار". قال ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص٣٢٥و٣٦٠ رقم١٣٨٤و١٥٣٧):« قرأته على أبي الفرج ابن الغزّي بإجازته – إن لم يكن سماعًا – من أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش ، بسماعه من الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار ».

وكذا قال في "المجمع المؤسس" (٢/١٣٢ رقم٦٦٢).

١٤ - " المعجم المحكم "، أو " معجم الشيوخ ". ذكره إسماعيل باشا في "هدية العارفين" (٦/٥٢٤)، وذكر الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس" (ص١٩٤ رقم٧٩٠) أنه يرويه من طريق شيخه أبي الفرج ابن الغزّي ، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش ، عن الرشيد العطار .

.ومن طريق ابن حجر يرويه الروداني في "صلة الخلف" (ص٣٧٢).

ولم يطبع الكتاب بعد لكن ذُكر في "الفهرس الشامل" (٣/١٥٢٩-١٥٣٠ رقم ٨٧٤) أنه يوجد منه نسخة في دار الكتب بالقاهرة (قسم حماية التراث) ١/٢٩٩ [١٨٠طلعت] ضمن مجموع من الورقة ٤٨-٦٠، وأخرى برقم [٤٨٧] في ١٢ ورقة ، فلست أدري أهما نسختان ؟ أم جزءان ؟ أم أن واحدة تكمل الأخرى .

وطريقة المصنف في كتابه هذا : التعريف بشيخه تعريفًا كاملاً ، وذكر بعض أخباره ، ورواية بعض الأحاديث من طريقه فيما يظهر ، والكلام عن الشيخ جرحًا وتعديلاً ، يتضح ذلك من خلال النقول الكثيرة عن هذا المعجم، ومن أهم من نقل عنه : تلميذه ابن العديم في "بغية الطلب"، والمقّري في "نفح الطيب"، والمقريزي في "المقفى". انظر مثلاً "بغية الطلب" (٢/٩١٩، ٩٩٥، ١٠١٥)،و(٦/٢٩١٨و٢٩١٩و٢٩٥٠)، و(٧/٣٢٤٣ و ٣٣٢٠ و٣٤٤٤ - ٣٤٤٥)، و٩/٣٨٨٥و٤٠٠٤و٤٠٠٩)، و"نفح الطيب"(٢/٢٤٣) و"المقفى" (١/١٧١ و٢١١-٢١٢)، و (٥/١٥٢و٤٨٩-٤٩٠ و٥٦٤) و(٦/٣٠-٣١ و١٠٨ و١٤٦ و٣١٨ و٣٢٢-٣٢٣)، و(٧/١٢٥-١٢٦ و١٤١و٤٩٤-٤٩٥ و٥٠٢-٥٠٣ و٥١٦-٥١٧).

١٥ - "منتقى من الأربعين لابن بنت الجميزي" بانتقاء الحافظ رشيد الدين العطار .

قال الحافظ ابن حجر في"المعجم المفهرس"(ص٢١٧رقم٩٤٤): «قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي منتقىً منه بإجازتها من أبي القاسم ابن رشيق، بسماعه من أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي، بانتقاء الحافظ رشيد الدين العطار». وانظر "المجمع المؤسس" (٣٨٦/٢ رقم ١٠٢٨). وتقدم أن ابن قاضي شهبة سماه :" الأربعين ".

١٦ - "نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي" ذكر الزركلي في "الأعلام" (١٥٩/٨) أنه فِلم في مخطوطات جامعة الرياض برقم (٩٩) في ٣٧ ورقة ، مصور عن المكتبة المحمودية بالمدينة (١٣) أصول حديث. وذكر محمد خرشافي في مقدمة تحقيقه لـ"غرر الفوائد"(ص٦٦- ٦٧) أن عنده نسخة منه ، ومنه استفدت هذه الفائدة والتي تليها .

١٧ - "وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين". لم أجد من ذكر هذا الكتاب ، ولكن جاء على غلاف نسخة (أ) ذكر اشتمال النسخة على الأول والثاني من "غرر الفوائد"، ثم ما نصه :« وفيه "وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين". تأليف الإمام رشيد الدين القرشي ، مجزّءًا جزءين أول ... فيه كاملة ».

هذا ما وجدته من مؤلفاته استقلالاً ، عدا ما له من تعليقات وحواشٍ على بعض الكتب ، أو تخريج بعض الأحاديث في بعض الأجزاء التي لم يفصح باسمها ، فمن ذلك :

أ -"حواشيه على سبهمات الخطيب".قال الحافظ ابن حجر في"فتح الباري"

(٢٥٨/٢):« رأيت أنا بخط الحافظ رشيد الدين العطار في حواشي "مبهمات الخطيب" نقلاً عن "صفة التصوف" لابن طاهر ...».

ب – حواشيه على "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن طاهر المقدسي .

وقد وجدت هذه الحواشي بهامش الأصل الذي اعُتمد عليه في الطبع كما تجده مبثوثًا في صفحات عدة من المطبوع ، انظر إن شئت : (١/١١٤، ١٣٦، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٨، ٤٠٤)و(٢/٤١٤، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٨٥، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٥٨، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١).

وهذه الحواشي لأحد تلاميذه وتلاميذ قرينه الحافظ المنذري، فهو أحيانًا يقول: « قال شيخنا المنذري »، وأحيانًا يقول :« قال شيخنا الحافظ رشيد الدين »، فلعلّها إملاءات لهما أثناء قراءة الكتاب عليهما .

ج – تخريجه لبعض الأحاديث . فقد ذكر السيوطي في "الجامع الصغير" (١/ ٥ رقم١) حديث :« إنما الأعمال بالنيات»، من رواية عمر وأبي سعيد وأنس ﷺ ، ثم قال :" الرشيد العطار في جزء من تخريجه عن أبي هريرة ". فلعله تخريج لحديث :« إنما الأعمال»، والله أعلم ، وانظر "فيض القدير" (١/٣٥). وقد استفدت هذه الفائدة والتي قبلها من مقدمة الأخ محمد خرشافي لـ"غرر الفوائد" (ص ٦٦).

ثناء العلماء عليه :

للرشيد العطار مكانة فرضتها شخصيته التي أصبحت محط إعجاب من

كل من عرفه أو خبره ممن هم أكبر سنًّا منه ، أو من أقرانه ، فضلاً عن تلاميذه فمن بعدهم .

ففي حداثة سنه ذكره الحافظ أبو بكر ابن نقطة في بعض تصانيفه ، فقال: « هو ثقة ثبت ضابط »[1].

وهذا شيخه علي بن المفضل المقدسي لما كتب له السماع على كتاب "تسمية من روي عنه من أولاد العشرة"[2] قال :« سمع علي هذا الجزء : الفقيه الرشيد أبو الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي العطار أيّدَه ا لله بتقواه ».

وهذا قرينه الحافظ المنذري لما ذكر[3] علي بن عبدا لله القرشي والد الرشيد العطار ، قال :« وهو والد صاحبنا الحافظ أبي الحسين يحيى المنعوت بالرشيد ».

وهذا تلميذه الإمام ابن دقيق لعيد - وهو المعروف بشُحِّه بإطلاق لفظ التعديل إلا على من لا يرى بدًّا من إطلاقه عليه - لا يكاد يذكره[4] إلا ويردفه بقوله :« الحافظ ».

وترجم ابن رشيد السبتي في "ملء العيبة " لشيخه ابن دقيق العيد ، ومن جملة ما قال (٢٥٧/٣-٢٥٨) :« ذكر ماحضرني من شيوخه مما كتبه بخطه في بعض إجازاته لي ما نصه : والمشايخ الذين سمعت عليهم جمع كبير ،

---

(١) كما في "مشيخة ابن جماعة" (٥٤٩/٢-٥٥٠).

(٢) كما تقدم نقله (ص ١٢-١٣).

(٣) في "التكملة" (٤٤٦/٢-٤٤٧).

(٤) في مواضع كثيرة من كتاب "الإمام" تجدها في "فهرس شيوخ المصنف" (٢٩٦/٤).

أقدمهم سنًّا : أبو الحسن علي بن الحسين البغدادي المعروف بـابن المقيّر ، ثـم الإمام المفتي أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشـافعي ...، وهـؤلاء مـن أصحاب السِّلفي . ومن أصحاب البوصيري جماعة ، ومن الحفاظ : رأسـهم : أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري ، والحـافظ أبـو الحسـين يحيى بن علي القرشي ».

وقال اليونيني[1]: « سمع من خلق كثير ، وحدّث بالكثير ، وخرّج تخاريج مفيدة ، وجمع جموعًا حسنة ، وكان إمامًا ، عالمًـا ، فـاضلاً ، حافظًـا ، ثبتًـا ، عارفًا بالصناعة الحديثية ، وإليـه انتهـت رئاسـة الحديـث بالديـار المصريـة بعـد الحافظ زكي الدين المنذري رحمـه الله . وكتـب بخطـه الكثـير ، وكـان خطـه حسنًا ، ووقف جملة مـن كتبـه علـى مـن ينتفـع بهـا مـن المسـلمين . وكنـت قصدت رؤيتـه في منزلـه بمصـر في شـهر رمضـان المعظـم سـنة تسـع وخمسـين وستمائة ، فخرج إليّ، وناولني كتابًا من مروياته ، وأجاز لي ما تجوز له روايته ويجوز لي روايته عنه رحمه الله » ا.هـ.

وقال ابن جماعـة[2]:« أحـد أئمـة هـذا الشـأن الذيـن أدركنـاهم ، حـافظ للحديث ، عارف به ، متقن لأسماء المحدثين وكناهم ومقدار أعمارهم ، حسن التخريج، جيّد التصنيف، من أهل الإتقان والضبط ، والثقة والعدالة ، والأمانة والديانة، حسن الطريقة ، وجميل السيرة ». وقال أيضًا :« أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ بقية الحفاظ أبو الحسين يحيى ...».

---

(١) في "ذيل مرآة الزمان" (٢/٣١٥).

(٢) في الموضع السابق من "مشيخته".

وذكره أبوالفتح ابن الحاجب الأميني في "معجم شيوخه"(١) فقال:« هو إمام عالم حافظ، حسن الأخلاق، مأمون الصحبة ، كثير التحرّي في الرواية، حسن الضبط، مليح الخط، سريع القراءة مع صحّة، كثير التحصيل ، حلو العبارة ».

وذكره الشريف عز الدين(٢) فقال :« كان حافظًا ثبتًا ، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية ، ووقف كتبه ، صحبته مدة ».

وقال ابن عبدالهادي(٣):« الإمام ، الحافظ المتقن ....، وألّف "معجم شيوخه"، وانتخب ، وأفاد ، وكان حسن التخريج ، ولي مشيخة الكاملية ست سنين ».

وقال الذهبي(٢):« الإمام الحافظ ، الثقة المجوّد ....، وألّف معجم شيوخه ، وانتخب وأفاد ، وتقدم في فن الحديث ، وكان ثقة مأمونًا ، متقنًا حافظًا ، حسن التخريج ».

وقال أيضًا(٤):« وسمع من البوصيري وإسماعيل بن ياسين والكبار فأكثر وأطاب، وجمع "المعجم"، وحصّل الأصول، وتقدم في الحديث ، وولي مشيخة الكاملية ست سنين ».

ووصفه ابن الوردي(٥) بقوله :« محدث مصر ».

---

(١) كما في "مشيخة ابن جماعة" (٢/٥٤٩-٥٥٠).

(٢) كما في "تذكرة الحفاظ" (٤/١٤٤٢).

(٣) في "طبقات علماء الحديث" (٤/٢٢٩-٢٣٠).

(٤) في "العبر" (٥/٢٧١).

(٥) في "تاريخه" (٢/٣١٠).

وقال ابن شاكر الكتبي(١):« الإمام الحافظ المحدّث ...، روى الكثير وأفاد وانتخب ، وكان ثقة ثبتًا عارفًا بفن الحديث ، مليح الخط ، حسن التخريج ، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية ، ووقف جملة كتبه ».

وقال ابن تغري بردي(٢):« الحافظ المحدِّث ».

وقال الفاسي(٣):« وكان من حفاظ الحديث البارعين ، فقيهًا مالكيًّا ».

وقال السيوطي(٤):« الإمام الحافظ ...، وتقدم في الحديث ، وانتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية ، وألّف وخرّج ».

وقال أيضًا(٥):« الإمام الحافظ الثقة ...، وتخرج بابن المفضل ، وتقدم في فن الحديث ، وكان حافظًا متقنًا ، ثقة ثبتًا ، مأمونًا ، حسن التخريج ، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية ، وألّف معجم شيوخه ، وخرّج وأفاد ».

ولا تكاد تجد أحدًا يذكره ، إلا ويصفه بـ«الحافظ»(٦).

وفـاته :

كانت وفاته رحمه الله بمصر قبيل عصر الإثنين ثاني جمادى الأولى من سنة اثنتين وستين وستمائة .

ودفن من الغد بالقرافة ، بسفح المقطم .

---

(١) في "فوات الوفيات" (٤/٢٩٥-٢٩٦).

(٢) في "الدليل الشافي" (٢/٧٧٨).

(٣) في "ذيل التقييد" (٢/٣٠٤).

(٤) في "حسن المحاضرة" (١/٣٥٦).

(٥) في "طبقات الحفاظ" (ص ٥٠٢).

(٦) كابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" (ص٥١)، وابن الملقن في "البدر المنير" (٣/١٦٢)، والمناوي في "فيض القدير" (١/٣٥).

وكان وقف جملة من كتبه على من ينتفع بها من المسلمين ، فنسأل الله تعالى أن يبقي له ذخرها ، إنه سميع مجيب .

ولما توفي رثاه السراج الوراق بقصيدة[1] قال فيها :

دمعي على الشيخ الرشيد مُرْسَلُ ... وحزن قلبي أبدًا مُسَلْسَلُ
بكى دمًا جفني القريحُ بعدَهُ ... لو بالجريح يُفْتَدى الْمُعَلَّلُ
أين إمَامٌ في الحديث مثله ... تضربُ آباطًا إليه الإبِلُ
ذَادَ عن السُّنَّةِ كلَّ مُفْتَرٍ ... به جُلي الداجي وحُلَّ المشْكِلُ
وكان في علم الرجالِ أوْحَدًا ... بحيثُ قال العِلْمُ : هذا الرجُلُ
أَتْقَنَهُمْ معرفةً بقولِ : ذا ... مُسْتَعْمَلٌ وقول ذَاكَ مُهْمَلُ
ومَنْ سِوى العطارِ يَدْري سِرَّهُمْ ... والناسُ منهم حَطَبٌ ومِنْدَلُ
ياجامعَ ابنِ العاصِ قد أُوْحِشْتَ مِنْ ... جَارِكَ واسْتَوْحَشَ صَفٌّ أَوَّلُ
عَهْدِي بِصَدْرٍ لَكَ منهُ حَاليًا ... قد عَادَ وهو بعدهُ مُعَطَّلُ
لله ما ضَمَّ الترابُ من حِجىً ... يطيشُ رضوى عنده ويذْبُلُ
ومِنْ عَفَافٍ وتُقىً وكيف لا ... والعِلْمُ أُسٌّ لهما والعَمَلُ
إنَّ ضَجيعَيْ لَحْدِهِ لَسُنَّةُ الـ ... ـهادي الشفيع والكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
لِمثْلِ ذَا فَلْيَعْمَلِ القومُ إذا ... راموا العلا لمثل ذا فليعملوا
سقاك يا يحيى حيًا مُرْتَجِزٌ ... تَحْدُو قِطَارَيْه صَبًا وشَمْأَلُ

****

(١) كما في "فوات الوفيات" (٢٩٦/٤).

التعريف بالكتاب

مما لا شك فيه أن الله سبحانه جعل للصحيحين مكانة في نفوس المسلمين، حتى قال أبو المعالي الجويني :« لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتابي البخاري ومسلم مما حكما بصحّته من قول النبي ﷺ ، لما ألزمته الطلاق ، ولا حنّثته ؛ لإجماع علماء المسلمين على صحتهما »[1].

وقال ابن الصلاح [2]:« جميع ما حكم مسلم بصحّته من هذا الكتاب فهو مقطوع بصحّته ، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر ، وهكذا ماحكم البخاري بصحّته في كتابه ؛ وذلك لأن الأمة تلقّت ذلك بالقبول ، سوى من لا يُعتدّ بخلافه ووفاقه في الإجماع ».

وقال في "معرفة علوم الحديث"[3]: « ما انفرد به البخاري أو مسلم مندرج في قبيل ما يقطع بصحته ؛ لتلقّي الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذي فصّلناه من حالهما فيما سبق ، **سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ ؛ كالدارقطني وغيره ، وهي معروفة عند أهل الشأن ، والله أعلم** ».

وقال في "صيانة صحيح مسلم"[4] بعد كلامه السابق :« إذا عرفت هذا ، فما أُخذ عليهما من ذلك وقدَحَ فيه معتمد من الحفاظ ، فهو مستثنىً مما

---

(١) "صيانة صحيح مسلم" (ص٨٥-٨٦).

(٢) في الموضع السابق .

(٣) (ص٢٩/ مع التقييد).

(٤) (ص٨٦).

ذكرناه ؛ لعدم الإجماع على تلقّيه بالقبول ، وما ذلك إلا في مواضع قليلة سننبه على ما وقع منها في هذا الكتاب إن شاء الله العظيم ، وهو أعلم ».

وهذه المواضع التي استثناها ابن الصلاح هي أحاديث انتقدها بعض حفاظ الحديث وجهابذته على البخاري ومسلم ، كابن عمار الشهيد[1]، والدارقطني[2]، وأبي مسعود الدمشقي[3].

ومن هؤلاء الحفاظ : أبو علي الغسّاني الجيّاني في كتابه "تقييد المهمل وتمييز المشكل "[4]، فإنه تكلم على الأوهام الواقعة في كتابي البخاري ومسلم، ومنها أربعة عشر موضعًا وقع فيها الانقطاع في "صحيح مسلم"، ثم ذكرها وتكلم عليها [5].

ثم تلاه أبو عبدالله المازري في كتابه "المعلم بفوائد مسلم"، فقال بعد ذكره للحديث الأول من الأحاديث المقطوعة[6]:« وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعًا ، وفي كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة في أربعة عشر موضعًا ،

---

(١) في كتابه "علل الأحاديث"، وهو مطبوع بتحقق الأخ علي حسن عبدالحميد .

(٢) في كتابه "التتبع" وهو مطبوع بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي .

(٣) في "جزء فيه أحاديث معلّلة" كما في "السير" (١٧/٢٢٩)، وأظنه الذي طبع بتحقيق الشيخ إبراهيم الكليب بعنوان "الأجوبة".

(٤) طبع بعضه في المغرب بتحقيق محمد أبو الفضل ، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة ١٤١٨ هـ، وطبع الجزءان الخامس والسادس منه بعنوان :"التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين من قبل الرواة ، قسم البخاري"، بتحقيق محمد صادق الحامدي ، ونشر دار اللواء بالرياض سنة ١٤٠٧ هـ.

(٥) (ص٥١٩-٥٤٨)، نسخة المكتبة الظاهرية .

(٦) (١/٢٥٧).

منها هذا الحديث الذي ذكرناه ، وهو أوّلها ، وسننبِّه على كل شيء منها في موضعه إن شاء الله ».

وذكر القاضي عياض في "إكمال المعلم"[1] كلام المازري هذا وأقرّه .

ولكن صنيع القاضي عياض يختلف عن صنيع شيخه المازري ، فعياض يجتهد في الدفاع عن هذه الأحاديث بذكر من وصلها إذا أمكنه ذلك . يدل على ذلك : قوله في "الإكمال"[2]- بعد أن ذكر إعلال المازري للحديث الثاني من أحاديث "الغرر"-:« هذا قول الجياني ، وهومذهب الحاكم أبي عبدا لله ، والصواب ألاّ يعد هذا في المقطوع ، وإنما يعد في المقطوع ما ترك فيه اسم رجل قبل التابعي ، وأرسل قبله على عرف أهل الصنعة ، وإلا فكله مرسل ، والمنقطع نوع من المرسل على ما بيناه في هذا الكتاب ، والأولى بمثل هذا الحديث أن يعد في المجهول الراوي ؛ لأنه لم ينقطع له سند ، وإنما جهل اسم راويه كما لو جهل حاله ، وهو قول أئمة هذا الشأن ».

وقال ابن الصلاح في "الصيانة"[3]:« وذكر الحافظ أبو علي الغسّاني الأندلسي أن مسلمًا وقع الانقطاع فيما رواه في كتابه في أربعة عشر موضعًا...»، ثم ذكرها ، ثم قال[4]:« وذكر أبو علي فيما عندنا من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر :﴿ أرأيتكم ليلتكم هذه ﴾، المذكور في الفضائل ،

---

(١) (٢٢٣/١).

(٢) (٣٠٦/٢).

(٣) (ص ٧٦).

(٤) (ص ٨١).

وقد ذكره مرّة ، فيسقط هذا من العدد ، والحديث الثاني لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولاً ، وروايته هي المعتمدة المشهورة ، فهي إذًا اثنا عشر ، لا أربعة عشر . وأخذ هذا عن أبي علي : أبو عبدالله المازري صاحب "المعلم"، وأطلق أن في الكتاب أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعًا ، وهذا يوهم خللاً في ذلك ، وليس ذلك كذلك ، ولا شيء من هذا والحمد لله ، فخرج لما وجد ذلك فيه من حيِّز الصحيح ، وهي موصولة من جهات صحيحة ، لاسيما ما كان منها مذكورًا على وجه المتابعة ، ففي نفس الكتاب وصلها ، فاكتفى بكون ذلك معروفًا عند أهل الحديث ».

ثم جاء الرشيد العطار فألف كتابه "غرر الفوائد المجموعة" هذا ، فأتى على هذه الأحاديث كلها وتكلم عنها كلام الجهبذ المنصف كما سيأتي .

ثم أعقبهما النووي ، فذكر في مقدمته على "المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج"[١] كلام ابن الصلاح ، وتكلم عن هذه الأحاديث في موضعها على سبيل الدفاع .

ثم تلاه بدر الدين الزركشي ، فذكر في "النكت"[٢] قول ابن الصلاح[٣]: « وأما المعلق – وهو الذي حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر –، فأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري ، وهو في كتاب مسلم قليل جدًّا »، ثم قال الزركشي :« يعني : حتى قيل : إنه لم يقع إلا في موضع واحد في التيمم ، وهو حديث أبي الجهيم بن الحارث بن الصِّمَّة : أقبل رسول الله ﷺ من نحو

---

(١) (١/١٦-١٩).

(٢) (١/٢٣٢).

(٣) في "معرفة علوم الحديث" (ص٢٠/ مع التقييد).

بئر جمل ...، يعني الحديث إلى آخره ، قال فيه مسلم :" وروى الليث بن سعد ..."، ولم يوصل سنده به إلى الليث ، وقد أسنده البخاري عن يحيى بن بكير ، عن الليث . قيل : وليس في مسلم بعد مقدمة كتابه حديثًا لم يذكره إلا تعليقًا غير هذا الحديث ، وفيه مواضع أُخر رواها بإسناده المتصل ، ثم قال: " ورواه فلان "، وليس من باب التعليق ، وإنما مراده المتابعة للراوي الذي أسنده من طريقه ، أو الاختلاف في السند ، لكن قال أبو علي الغسّاني :" في كتاب مسلم أربعة عشر موضعًا تعليقًا "، وسردها ، وذكره النووي في مقدمة الشرح، وواحدة في موضعين منها »[1].

ثم تلاه الأبناسي ، فذكر كلام ابن الصلاح الذي ذكره الزركشي ، ثم قال[2]:« أي : أن فيهما مواضع لم يصلاها بإسنادها ، بل قطعا أول أسانيدها مما يليهما ، وليس في "مسلم " منها سوى موضع واحد في "التيمم": حديث أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل ....، الحديث ، فقال مسلم :"وروى الليث بن سعد"، ولم يوصل سنده إلى الليث ، وقد أسنده البخاري عن يحى بن بكير عن الليث ؛ قال :" حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن عمير مولى ابن عباس ؛ أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهيم ، فقال : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل . . . . "، الحديث ، مع أن في "مسلم " غير هذا مواضع يسيرة ، كقوله في "البيوع ":" وروى الليث

(١) أي ذكر حديثًا من هذه الأحاديث في موضعين ، يعني حديث :(أرأيتكم ليلتكم هذه) الذي نبّه عليه ابن الصلاح فيما تقدم .

(٢) في "الشذا الفياح" (١/٩٦-٩٧).

ابن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه : أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي .. . . "، الحديث .

وقال مسلم في "الحدود":" وروى الليث أيضًا عن عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله ".

وهذان الحديثان رواهما قبل ذلك بإسناده المتصل ، ثم عقبهما بهذين الإسنادين المعلقين ، فليس ذلك من باب التعليق في شيء ، فليس فيه من التعليق غير حديث أبي الجهيم ، وقد وصله البخاري والنسائي أيضًا ؛ قال : "حدثنا الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي ؛ قال : حدثنا شعيب بن الليث ، عن أبيه ، وكذا وصله غيرهما ".

وأوّل من نبّه على ما وقع في "مسلم ": الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري[1]، فنبّه على أربعة عشر حديثًا ، جمعها الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي بن العطار ، وزاد عليها عشرين حديثًا ، غير ما وقع فيه من المرسل والمكاتبة والوجادة ؛ جمع ذلك في كتاب سمّاه : "غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في مسلم من الأحاديث المقطوعة"، وكذا استدرك عليه الدارقطني مواضع ، جمع ذلك كله الحافظ العراقي فسح الله في مدته ، وكلها مسندة صحيحة وصلها مسلم كلها ، إلا حديث أبي الجهيم المتقدم ».

وكذا الحافظ العراقي - كما نبّه عليه الأبناسي -؛ فإنه علّق على كلام ابن الصلاح المتقدم بقوله[2]:« وفيه أمور : أحدها : أن قوله :" وهو في مسلم

---

(١) بل سبقه أبو علي الغساني الجياني كما تقدم .

(٢) في "التقييد والإيضاح" (ص٢٠-٢١).

قليل جدًّا " هو كما ذكر ، ولكني رأيت أن أبيِّن موضع ذلك القليل ليضبط...»، ثم ذكر حديث أبي الجهم[1]، ثم حديث كعب بن مالك[2]؛ أنه كان له مال على عبدا لله بن أبي حدرد ، ثم حديث ماعز[3]، ثم قال : «وهذان الحديثان الأخيران قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقين متصلاً ، ثم أعقبهما بهذين الإسنادين المعلقين ، فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهم المذكور ، وفيه بقية أربعة عشر موضعًا رواه متصلاً ، ثم عقبه بقوله :" ورواه فلان "، وقد جمعها الرشيد العطار في "الغرر المجموعة"، وقد بيّنت ذلك كله في كتاب جمعته فيما تُكُلِّم فيه من أحاديث الصحيحين بضعف أو انقطاع ، وا لله أعلم ».

ثم جاء بعد العراقي تلميذه الحافظ ابن حجر ، فذكر في " النكت على كتاب ابن الصلاح "[4] كلام شيخه العراقي ، ثم تعقبه قائلاً :« وفيه أمور :

الأول :" فيه بقية أربعة عشر "، ليس فيه عند الرشيد إلا ثلاثة عشر ، والذي أوقع الشيخ في ذلك : أن أبا علي الجياني – وتبعه المازري – ذكر أنها أربعة عشر ، لكن لما سردها أورد منها حديثًا مكررًا ، وهو حديث ابن عمر رضي ا لله تعالى عنهما : ﴿أرأيتكم ليلتكم هذه ﴾، هذا هو الذي كرر ، فصارت العدة ثلاثة عشر كما سأذكرها مفصلة .

وقد نبّه على هذا الموضع ابن الصلاح في "مقدمة شرح مسلم"، وتبعه

(١) وهو الأول من أحاديث "الغرر".

(٢) وهو الحديث السابع من أحاديث "الغرر".

(٣) وهو الحديث الثاني عشر من أحاديث "الغرر".

(٤) (١/٣٤٤-٣٥٤).

النـــووي.

والثاني : قوله :" إنه يرويه متصلاً ، ثم عقبه بقوله : ورواه فلان "، ليس ذلك في جميع الأحاديث المذكورة ، وإنما وقع ذلك منه في ستة أحاديث منها:

أحدها : في حديث أبي جهيم كما ذكره الشيخ .

الثاني والثالث : في حديثي الليث كما ذكرهما الشيخ ، وأن مسلمًا وصلهما من طريق أخرى .

والرابع : في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصة ماعز[1]، قال:"ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد" بعد أن أورده من طريق غيره .

والخامس : في حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما في الصلاة الوسطى ، قال :" ورواه الأشجعي عن سفيان ، عن الأسود بن قيس "، بعد أن أورده من طريق أخرى عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه .

والسادس : في حديث عوف بن مالك ؛ حديث :« خيار أئمتكم الذين تحبونهم »، قال :" ورواه معاوية بن صالح ".

وأما السبعة الثانية :

١ - **فأحدها**: في الجنائز في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في خروجه ﷺ إلى البقيع ، قال فيه :" حدثني من سمع حجاجًا الأعور، ثنا ابن جريج "، أورده عقب حديث ابن وهب عن ابن جريج .

---

(١) وهم ابن حجر رحمه الله في هذا الموضع ؛ فجعل حديث أبي هريرة ﷺ هذا حديثين ؛ وهما الثالث والرابع ؛ وكان الأولى به جعل الرابع هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما : **(أرأيتكم ليلتكم هذه)** الذي فاته ذكره ، مع تنبيهه عليه في مقدمة كلامه كما سبق، وقد نبّه على هذا الوهم محقق "النكت".

٢ - **وثانيها** : في صفة النبي ﷺ :" حُدِّثت عن أبي أسامة ، وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري "، وهذا وصله الجلودي صاحب ابن سفيان ؛ قال :" ثنا محمد بن المسيب ، ثنا إبراهيم بن سعيد ".

٣ - **وثالثها** : في باب السكوت بين التكبير والقراءة : حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، قال :" حُدِّثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد وغيرهما ، قالوا: ثنا عبد الواحد"، أورده عقب حديث أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد .

٤ - **رابعها** : في باب وضع الجوائح من حديث عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب . . . ، الحديث ، قال فيه : "حدثني غير واحد من أصحابنا ، قالوا : ثنا إسماعيل بن أبي أويس "، وهذا لم يورده إلا من طريق عمرة .

٥ - **خامسها** : في باب احتكار الطعام ، في حديث معمر العدوي ، قال : "حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون "، وقد وصله من طريق أخرى عن سعيد بن المسيب .

٦ - **سادسها** : في آخر كتاب القدر في حديث أبي سعيد ﷺ : « لتركبن سنن من كان قبلكم »، قال :" حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم ، عن أبي غسان ، عن زيد بن أسلم "، وقد وصله من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم .

٧ - **سابعها** : في كتاب الصلاة في حديث كعب بن عجرة ، قال فيه :" ثنا صاحب لنا ، ثنا إسماعيل بن زكريا "، كذا ذكر الجياني أنه وقع في روايتهم .

وأما الذي في رواية الجلودي عند المشارقة ، فقال مسلم فيه:"ثنا محمد بن

بكار ، ثنا إسماعيل بن زكريا ".

والحديث المذكور عنده من طرق أخرى من غير هذا الوجه ، فعلى هذا فهي اثنا عشر حديثًا فقط ، ستة منها بصيغة التعليق ، وستة منها بصيغة الاتصال ، لكن أبهم في كل واحد منها اسم من حدثه ، فإن كان الشيخ يرى أنها منقطعة كما يقوله الجياني ومن تبعه ، فكان حق العبارة أن يقول :" وفيه بقية ثلاثة عشر موضعًا منقطعة "، لا كما قال :" إنه يقول : ورواه فلان ".

وإن كان يرى أنها متصلة كما هوالمعروف عند جمهور أهل الحديث ، وكما صرح هو به في موضع آخر ، فكان حق العبارة أن يقول :" وفيه بقية ستة مواضع رواه متصلاً ، ثم عقبه بقوله : ورواه فلان ، وفيه مواضع أخرى قيل إنها منقطعة وليست بمنقطعة ".

٣ - **الثالث** : قوله :" إنه ليس في مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله من طريق أخرى إلا حديث أبي الجهيم "، هذا صحيح بقيد التعليق ، لكن قد بيّنا أن الذي بصيغة التعليق إنما هوستة لا أكثر .

أما على رأي الجيّاني ومن تبعه في تسميتهم المبهم منقطعًا ، فإن فيها حديثين آخرين لم يوصلهما في مكان آخر .

أحدهما: حديث عمرة عن عائشة رضي ا لله تعالى عنها في الجوائح كما بيناه ، فإنه ما أورده إلامن تلك الطريق .

وثانيهما : حديث أبي موسى الأشعري رضي ا لله تعالى عنه الذي قال فيه : حُدِّثت عن أبي أسامة ﷺ "، وقد تقدم أن الجلودي وصله ، وعندي أنه ملتحق بما صورته التعليق ، وهو موصول على رأي ابن الصلاح ؛ فإن مسلمًا قال :" حُدِّثت عن أبي أسامة ".

فلو اقتصر على هذا لكان متصلاً في إسناده مبهم على ما قررناه ، منقطع عل رأي الجيّاني ، لكن زاد بعد ذلك فقال :" وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري"،وإبراهيم هذا من شيوخ مسلم، قد سمع منه غير هذا، وأخرج عنه مما سمعه في "صحيحه" غير هذا مصرحًا به .

وقد قرر ابن الصلاح أن المعلّق إذا سمى بعض شيوخه وكان غير مدلس حمل على أنه سمعه منه، كما ذكر ذلك في حديث هشام بن عمار الذي أخرجه البخاري في تحريم المعازف، ولا فرق بين أن يقول المعلق : قال، أو روى، أو ذكر، أو ما أشبه ذلك من الصيغ التي ليست بصريحة، فهذا منها، والله الموفق.

وقد عثرت في "صحيح مسلم " على شيء غير هذا مما يلتحق بهذا ، وبيَّنته فيما كتبته من "النكت على شرح مسلم" للنووي ، والله أعلم ».

ثم تلا ابن حجر السيوطي ، فقال في "تدريب الراوي"[1] عن الحديث المعلق :« وهو في البخاري كثيرًا جدًا – كما تقدم عدده –، وفي مسلم في موضع واحد في التيمم ؛ حيث قال :" وروى الليث بن سعد"، فذكر حديث أبي الجهيم بن الحارث بن الصِّمَّة : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل ....، الحديث . وفيه أيضًا موضعان في الحدود والبيوع رواهما بالتعليق عن الليث بعد روايتهما بالاتصال ، وفيه بعد ذلك أربعة عشر موضعًا كل حديث منها رواه متصلاً ، ثم عقبه بقوله :" ورواه فلان "».

ومن الواضح أن السيوطي أخذ هذا عن العراقي كما سبق نقله عنه ، ولكن آخر عبارة العراقي قال فيها :« وفيه بقية أربعة عشر موضعًا »، وهذه

---

(١) (١٢٤/١).

أصوب من قول السيوطي :« وفيع بعد ذلك أربعة عشر موضعًا ».

ثم قال السيوطي بعد ذلك[1]:« وذكر بعض الحفاظ أن في كتاب مسلم أحاديث مخالفة لشرط الصحيح ، بعضها أُبهم راويه ، وبعضها فيه إرسال وانقطاع ، وبعضها فيه وجادة – وهي في حكم الانقطاع –، وبعضها بالمكاتبة . وقد ألّف الرشيد العطار كتابًا في الردّ عليه ، والجواب عنها حديثًا حديثًا ، وقد وقفت عليه ، وسيأتي نقل ما فيه ملخّصًا مفرَّقًا في المواضع اللائقة به إن شاء الله تعالى ».

وقال في كلامه عن الحديث المنقطع[2]:« ذكر الرشيد العطار أن في "صحيح مسلم" بضعة عشر حديثًا في إسنادها انقطاع ، وأجيب عنها بتبيين اتصالها ، إما من وجه آخر عنده ، أو من ذلك الوجه عند غيره »، ثم أخذ في ذكرها وذكر كلام الرشيد العطار عنها .

وكان قد ذكر قريبًا من هذا[3] عن الحديث المرسل ، إلا أنه لم يفصح باسم الرشيد العطار كما هنا .

وذكر في كلامه عن المكاتبة[4] بعض الأحاديث التي وقعت في الصحيحين رواية بالمكاتبة ، ولم يشر إلى العطار أيضًا .

وأما في كلامه عن الوجادة ، فقال[5]:« وقع في "صحيح مسلم" أحاديث

---

(١) في "تدريب الراوي" أيضًا (١/١٤٦-١٤٧).

(٢) في المرجع السابق (١/٢٣٦).

(٣) في المرجع السابق (١/٢٣٣).

(٤) في المرجع السابق (١/٤٨٢-٤٨٣).

(٥) في المرجع السابق (١/٤٨٨-٤٨٩).

مروية بالوجادة ، وانتقدت بأنها من باب المقطوع ؛ كقوله في الفضائل : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : وجدت في كتابي : عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد ؛ يقول :« أين أنا اليوم ... »، الحديث .

وروى أيضًا بهذا السند حديث : قال لي رسول الله ﷺ :« إني لأعلم إذا كنت عني راضية ».

وحديث : تزوجني لست سنين .

وأجاب الرشيد العطار بأنه روى الأحاديث الثلاثة من طرق أخرى موصولة إلى هشام ، وإلى أبي أسامة .

قلت[1]: وجواب آخر ، وهو : أن الوجادة المنقطعة : أن يجد في كتاب شيخه ، لا في كتابه عن شيخه ، فتأمل ».

فاتضح من خلال ما سبق : أن أول من نص على الأحاديث المنقطعة في "صحيح مسلم" مجتمعة : أبو علي الغسّاني الجيّاني ، وتبعه المازري ، وتبع المازري القاضي عياض ، إلا أن الغساني نص على اتصال بعضها .

ثم جاء ابن الصلاح والرشيد العطار - وهما قرينان ، وابن الصلاح أسنّ -، فكتب كل منهما في الدفاع عن هذه الأحاديث التي ذكرها الجيّاني ومن بعده . ولم أطلع على ما يدل على أن الرشيد العطار اطلع على ما كتب ابن الصلاح أو العكس ، لكن ما كتبه الرشيد العطار أوفى مما كتبه ابن الصلاح وأكثر فائدة .

---

(١) القائل : السيوطي .

ثم جاء بعد ذلك النووي فاعتمد على ما كتبه ابن الصلاح ، فأورده بتمامه في مقدمة شرحه لـ"صحيح مسلم"، ولم أجد ما يدل على أنه اطلع على جهد الرشيد العطار .

ولم أجد من كتب في هذا الموضوع بعدهم استقلالاً ، سوى ما ذكره الحافظ العراقي عن مؤلفه الذي لا نعرف عنه شيئًا ، وسوى ما كتبه الأخ علي حسن عبدالحميد في رسالة صغيرة بعنوان "تغليق التعليق على صحيح مسلم"، تكلم فيها عن وصل الأحاديث الثلاثة عشر التي ذكرها الجيّاني فقط، وأشار فيها إلى أنه اطلع على ما كتبه الرشيد العطار .

فبقيت هذه "الغرر" غررًا تحوي في طياتها دُرَرًا ، فوائد جمّة جادت بها قريحة هذا الإمام الجهبذ .

والناظر في دفاع هذا الإمام عن "صحيح مسلم" يجد أنه استلّ الأحاديث التي لم يتصل سندها في "صحيح مسلم" أو ما في حكمها ، وبين عذر مسلم في إخراجها ، ودافع عمّا يمكنه الدفاع عنه منها .

وهذه الأحاديث صنفان :

الصنف الأول:الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغسّاني الجيّاني ومن تبعه.

الصنف الثاني : الأحاديث التي زادها المصنِّف .

أما **الصنف الأول** ، فهي أحاديث ادُّعي فيها أنها مقطوعة السند ، لمجيئها معلقة في "صحيح مسلم". والحديث المعلّق[1]: ما حذف من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر ، ولو جميع السند .

---

(١) انظر "معرفة علوم الحديث" لابن الصلاح (ص ٢٠) ومعها "التقييد والإيضاح" للعراقي ، وانظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص ١٠٨)، و"تدريب الراوي" (١/ ٢٥٠).

وبتأمل هذه الأحاديث ظهر أنها على قسمين :

القسم الأول : ما هو معلّق حقيقة ، وهو نوعان :

أ - معلق لم يصله مسلم من طريق آخر .

ب - معلق وصله مسلم من طريق آخر .

أما النوع الأول ، فليس في "صحيح مسلم" منه سوى حديث واحد ، وهو حديث أبي الجهيم بن الحارث ، وهو الحديث الأول في هذا الكتاب ، وهو الذي ذكر الزركشي والأبناسي والعراقي وغيرهم أنه ليس في "صحيح مسلم" من الحديث المعلّق سوى حديث واحد ، وذكروا هذا الحديث .

وأما النوع الثاني، ففي "صحيح مسلم" منه خمسة أحاديث ، وهي الآتية في هذا الكتاب برقم (٤،٧،١٠،١٢،١٣)، وواحد منها وقع في "صحيح مسلم" مكررًا ، وهو الحديث العاشر[١]، ولذلك ذكره المصنف في موضع واحد، ونبَّه[٢] على تكراره،فأصبحت عدّة الأحاديث عنده ثلاثة عشر حديثًا.

وهذه الأحاديث أجاب عنها المصنف[٣] بأن مسلمًا إنما أوردها على وجه المتابعة ، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضًا على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله ، بل يقوّيه ويؤيّده ، وفي "صحيح البخاري" من هذا النمط كثير .

وقال في موضع آخر[٤]:« ولا يخفى على من له معرفة بالحديث وطرقه أن الحديث إذا كان متصلاً من وجه صحيح ، ثم ذكر راويه لذلك الحديث

---

(١) وقد أدخله الجيّاني والمازري في العدد ، فأصبحت عدة الأحاديث عندهما (١٤) حديثًا .

(٢) (ص ١٨٤).

(٣) في "الغرر" (ص ١٣٥).

(٤) (ص ١٥٧-١٥٨).

طريقًا آخرمقطوعًا على وجه التعريف بالمتابعة ، أن ذلك لايؤثر في اتصاله . ولعل مسلمًا رحمه الله لم يقع له حديث الليث هذا بالسماع المتصل عنه ، فأورده مقطوعًا على وجه المتابعة كما ذكرناه ».

وقال في موضع آخر[1]:« وقول مسلم في بعض طرقه على وجه المتابعة :"ورواه الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد ، عن الزهري " لايؤثر في اتصال هذا الحديث ، بل يزيده ثبوتًا وقوة ».

ولما ذكر ابن الصلاح[2] هذه الأحاديث ، نبّه على أن مسلمًا إنما أوردها على وجه المتابعة والاستشهاد ، ثم انتقد المازري على إطلاقه أن في الكتاب أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعًا ، فقال[3]:« وهذا يوهم خللاً في ذلك، وليس ذلك كذلك ولا شيء من هذا والحمد لله ، فخرج لما وجد ذلك فيه من حيِّز الصحيح ، وهي موصولة من جهات صحيحة ، لاسيما ما كان منها مذكورًا على وجه المتابعة ، ففي نفس الكتاب وصلها ، فاكتفى بكون ذلك معروفًا عند أهل الحديث ».

فتبين بما سبق أن عدة أحاديث هذا القسم ستة ، وهي سبعة مع المكرر ، واحد منها لم يصله مسلم ، والباقية وصلها من طريق آخر ، ثم أتبعها بالمعلّق على وجه المتابعة .

القسم الثاني : ما هو متصل وفيه راوٍ مبهم ، وهو ثلاثة أنواع :

أ – ما اختلفت روايات مسلم على وجود المبهم فيه .

---

(١) (ص ١٧١).

(٢) في "الصيانة" (ص٨٠-٨١).

(٣) في المرجع السابق (ص ٨١).

ب – ما اتفقتْ روايات مسلم على وجود المبهــم فيـه وأخرجـه مسـلم في المتابعات .

جـ - ما اتفقــت روايــات مسـلم علـى وجـود المبهـم فيـه وأخرجـه مسلم في الأصول .

أما النوع الأول ، ففيه حديث واحد ؛ وهو الحديث الثاني من أحــاديث "الغرر"، وفيه يقول مسلم :« حدثنا صاحب لنا »، وهـذا إنمـا جـاء في روايـة أبي العلاء ابن ماهان، وأما الرواية المشهورة ؛ وهي رواية أبي أحمد الجلودي ، ففيها :« حدثنا محمد بن بكار ».

فينبغي أن يسقط هذا الحديــث مـن الأحـاديث الـتي تنتقـد علـى مسـلم ، وتقدم في كلام ابن الصلاح وابن حجر وغيرهما مزيد إيضاح .

وأمـا النـوع الثـاني ، ففيـه ثلاثـة أحـاديث ، وهـي الخـامس ، والثـامن ، والحادي عشر من أحاديث "الغرر"؛ يقول فيهـا مسـلم :« وحدثـني مـن سمـع حجاجًـا الأعـور »، و:« وحدثـني بعـض أصحابنـا »، و:« حدثـني عـدة مـن أصحابنا »، فهذه الأحاديث الثلاثة رواهـا مسـلم موصولـة ، وقـال في بعـض طرقها على سبيل المتابعة ما تقدم ، ويجاب عنها بمثـل الجـواب الـذي تقـدم في قسم المعلّق ؛ وهو أن مسلمًا إنما أوردها على سبيل المتابعة والاستشهاد، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضًا على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله ، بـل يقوّيـه ويؤيّده .

وأما النوع الثالث، ففيه ثلاثة أحاديث أيضًا ، وهي الثالث ، والسادس ، والتاسع من أحــاديث "الغـرر"؛ يقـول فيهـا مسـلم :« حُدثـت عـن يحيـى بـن حسان ويونس بـن محمـد المؤَدِّب وغيرهمـا »، و :« حدثـني غـير واحـد مـن

أصحابنا »، و :« وحُدِّثت عن أبي أسامة »، فهذه الأحاديث يتّجه إلى مسلم فيها النقد ؛ لأنه أخرجها في الأصول من هذه الطريق التي لم يتوفّر فيها شرط الصحة . ولعل العذر لمسلم أنه علم صحتها وثبوتها عن الراوي الذي بينه وبينه الواسطة المبهمة ، وهذا ما اجتهد الرشيد العطار في إثباته ؛ فإنه أورد هذه الأحاديث الثلاثة من طرق ثابتة عن ذلك الراوي ، وحاول إزالة اللبس عن ذلك المبهم ، ومال إلى إعذار مسلم فقال[1]:« ولا يُظنُّ بمسلم بن الحجاج رحمه الله أنه أبهم اسم شيخ من شيوخه لقدحٍ فيه ، فإنه كان أعلم وأتقى لله من ذلك ، ومن ظن به هذا الظن فقد أثم ؛ لأنه لم يرو في "صحيحه" إلا عن ثقة عنده ... » الخ كلامه الآتي .

فتبين بما سبق أن أحاديث هذا القسم سبعة ، واحد منها ورد موصولاً مصرحًا فيه باسم الراوي المبهم في بعض روايات مسلم ، فينبغي أن يسقط هذا من العدد ، وثلاثة منها وصلها مسلم في نفس الصحيح من طرق فيها التصريح بجميع الرواة ، فيتجه النقد إلى ثلاثة أحاديث فقط .

هذا مع أن هذه الأحاديث لا تعدّ مقطوعة ، بل هي موصولة ، لكن في إسنادها راوٍ مبهم كما أوضح ذلك المصنف فقال[2]:« وقول مسلم رحمه الله في بعض طرقه :" ثنا صاحب لنا " لايسمى مقطوعًا عند أكثر المحدثين ؛ لأن المقطوع في اصطلاحهم : ما لم يتصل سنده ، وكان في رواته مِنْ دون التابعين من لم يسمعه ممن فوقه ؛ كرواية مالك بن أنس عن عبدالله بن عمر ، ورواية

---

(١) (ص ١٥٤).

(٢) (ص ١٢٠).

الثوري عن جابر بن عبدا لله ، ونحو ذلك ، وهو نوع من المرسل ، إلا أنهم قصروا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبي ﷺ و لم يذكروا فيه الصحابي . وقول أبي علي بأن ما تقدم ذكره يسمى مقطوعًا هو قول الحاكم أبي عبدا لله ابن البَيِّع النَّيْسَابوري، والذي عليه الأكثر من علماء الرواية وأرباب النقل: أن قول الراوي: ثنا صاحب لنا ، وحدثني غير واحد ، وحدثني من سمع فلانًا، وحُدِّثْتُ عن فلان، ونحو ذلك ، معدود في المسند ؛ لأنه لم ينقطع له سند ، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته ، كما لو سُمِّيَ ذلك الراوي وجُهِلَ حالُه ».

ومن خلال ما تقدم يتضح أن الصنف الأول من أحاديث الكتاب – وهي التي ذكرها الجياني – أربعة عشر حديثًا ، واحد منها وقع مكررًا ، فتكون عدتها ثلاثة عشر حديثًا بغير تكرار ، وواحد منها تبين مجيئه متصلاً في الروايات المشهورة لـ"صحيح مسلم"، وإنما وقع الخلل في رواية أبي العلاء ابن ماهان ، فتصبح العدة حقيقة : اثني عشر حديثًا ، وهي قسمان :

١ – ستة منها معلقة ، لكن وصل مسلم منها خمسة في نفس "الصحيح"، فيبقى المعلق الذي لم يوصل في نفس الصحيح واحدًا فقط .

٢ – والستة الأخرى موصولة في إسنادها راوٍ مبهم ، لكن ثلاثة منها وردت موصولة ليس فيها إبهام لأحد من الرواة في نفس "الصحيح"، والثلاثة الأخرى هكذا وردت في "صحيح مسلم"، وهي صحيحة ثابتة في غير "صحيح مسلم".

فأصبحت عدة أحاديث هذا الصنف التي وقعت خارجة عن شرط مسلم أربعة أحاديث ، واحد منها معلق ، وثلاثة موصولة في إسنادها راوٍ مبهم .

وأما **الصنف الثاني** - وهي الأحاديث التي زادها المصنف - : فهي أحاديث انتقدت على مسلم لمجيئها غير موصولة في "صحيحه"، وهي على ستة أقسام :

القسم الأول : المنقطع ، وبعض الأئمة يقول عنه : مرسل ، لكن استقر الاصطلاح على أن المرسل ما سقط من آخره مَنْ بعد التابعي[1].

وهذا القسم نوعان :

أ - **النوع الأول** : ما اختلفت فيه نسخ مسلم، وعدّتها ثلاثة أحاديث : (١٤و١٦و٣٧)، وهي الأول ، والثالث ، والحديث العشرون من الأحاديث العشرين[2] التي زادها المصنف .

فهذا النوع لا يتجه فيه النقد إلى مسلم ؛ لوروده في بعض نسخه متصلاً .

ب - **النوع الثاني** : ما اتفقت نسخ مسلم على وروده منقطعًا، وعدّتها واحد وعشرون حديثًا ، منها خمسة عشر حديثًا من الأحاديث العشرين[2] التي زادها المصنف أولاً، وخمسة أحاديث مما ألحقه المصنف بعد فراغه من الكتاب، وواحد أدخله في الأحاديث المرسلة الآتي الكلام عنها في القسم الرابع ، وهذه الأحاديث هي الآتية برقم (١٥و١٧و١٨و١٩و٢١و٢٢ و٢٧و٢٨و٣٠و٣١ و٣٢و٣٣و٣٤و٣٥و٣٦و٦٠و٦٢و٦٣و٦٥و٦٦و٦٧).

وجميع أحاديث هذا القسم جاءت في المتابعات والشواهد .

القسم الثاني : أحاديث أسانيدها متصلة ، لكن فيها راوٍ مبهم ، وهي داخلة في المقطوع على مذهب أبي عبدا لله الحاكم وأبي علي الجياني كما

---

(١) انظر "نزهة النظر" (ص ١٠٩-١١٠).

(٢) وهي في الحقيقة أربعة وعشرون كما أوضحت ذلك (ص ٦٥).

تقدم ، وعدتها تسعة أحاديث ، منها ستة أحاديث أدخلها المصنف في الأحاديث العشرين التي زادها وذكر أنها وردت في "صحيح مسلم" مقطوعة، وهي رقم (٢٠و٢٣و٢٤و٢٥و٢٦و٢٩)، وثلاثة أحاديث أفرد لها المصنف (ص٢٧٢) فصلاً خاصًا قال فيه :« ومما يظن أنه مقطوع على مذهب أبي عبدالله الحاكم وغيره وليس كذلك ...»، ثم أوردها ، وهي الآتية برقم (٣٨ و٣٩و٤٠).

وجميع هذه الأحاديث في المتابعات ، وبعضها ورد التصريح فيها باسم المبهم في الطرق الأخرى .

القسم الثالث : أحاديث مروية بالوجادة ، وعدتها ثلاثة أحاديث ، وهي الآتية برقم (٤١و٤٢و٤٣)، منها أثنان وصلهما مسلم نفسه ، وواحد - وهو الأول - وصله البخاري .

القسم الرابع :أحاديث مراسيل وردت في كتاب مسلم،وهي ستة أنواع:

أ - **النوع الأول** : أحاديث جاء فيها المرسل عرضًا وتبعًا للموصول الذي قصد مسلم إخراجه ، وعُرف من عادة مسلم رحمه الله : إيراد الحديث كاملاً كما سمعه من غير تقطيع له ولا اختصار؛ إذا لم يقل فيه:« مثل حديث فلان»، أو :« نحوه »، فربما وقعت له أحاديث متصلة ، لكن ورد في ثناياها المرسل عرضًا ، فيورد مسلم الحديث بتمامه كما سمعه من شيخه ، وقصده المتصل ، لا المرسل الذي ليس على شرطه . فإن قيل : فقد كان يمكنه أن يقتصر على المسند خاصة ، ويحذف ما فيه من المرسل ، ولا يطوّل كتابه بما ليس من شرطه . قيل : هذه مسألة اختلف العلماء فيها ، فمنهم من أجاز تقطيع الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب إذا كان مشتملاً على عدة أحكام ،

كل حكم فيها مستقلٌ بنفسه ، غير مرتبط بغيره كحديث جابر الطويل في الحج ونحوه ، ومنهم من منع ذلك واختار إيراد الحديث كاملاً كما سمعه[1]، وهذا الذي يظهر من مذهب مسلم .

ومعظم الأحاديث المرسلة التي وقعت في كتاب مسلم داخلة في هذا النوع، وعدتها تسعة أحاديث ، وهي الآتية برقم (٤٤و٤٥و٤٦و٥٠و٥١ و٥٢و٥٤و٥٥و٥٧).

ومع ذلك فبعض هذه الزيادات المرسلة وردت من طرق أخرى صحيحة، بعضها في الصحيحين ، وبعضها خارج الصحيحين ، وبعضها لم نجده موصولاً كما هو موضح في موضعه .

ب – النوع الثاني : ما أورده مرسلاً مستقلاً ، ولم يصح موصولاً ، إنما ورد موصولاً من طريق ضعيف ، وهو حديث واحد فقط سيأتي برقم (٤٧)، وهذا لم يقصد به مسلم الاحتجاج ، ولكنه عرض[2] لمسألة خلافية ؛ وهي :بأي شيء يجب الغسل من الجنابة ؟ بالإنزال، أو بمجاوزة الختان الختان؟

فأورد أولاً حديث : « إنما الماء من الماء»، ثم أورد بعده قول أبي العلاء ابن الشِّخِّير : كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضًا كما ينسخ القرآن بعضه بعضًا ، وهو المرسل الذي قصدناه ، ثم أورد في الباب بعده الأحاديث التي فيها أن الغسل يجب بمجرد الإيلاج وإن لم ينزل .

فقصد إذًا من إيراد المرسل : الاستئناس بقول أبي العلاء لبيان نسخ حديث : « إنما الماء من الماء» بالأحاديث الأخرى .

---

(١) انظر "الغرر" (ص ٢٩٣-٢٩٤).

(٢) في "صحيحه" (٢٦٩/١) كتاب الحيض ، باب إنما الماء من الماء .

جـ – النوع الثالث : ما أورده مرسلاً مستقلاً ، ووصله في نفس الموضع، وفيه حديثان فقط ، وهما الآتيان برقم (٤٨و٦١).

أما الأول ، فإن مسلمًا إنما أورده لبيان الاختلاف في وصله وإرساله ، مع ترجيحه للموصول ، وهو الذي رجحه البخاري وغيره . وأما الثاني ، فإن مسلمًا وصله من نفس الطريق ، وله شواهد عند مسلم في نفس الموضع .

د – النوع الرابع : أدخله المصنف في المرسل وهو معلق ، وهو الآتي برقم (٣)، وهو حديث أخرجه المصنف من طريق شيبان بن فروخ وبهز بن أسد ، كلاهما عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبدا لله بن رباح ، عن أبي هريرة ، وساقه بسياق شيبان بن فروخ و لم يسق لفظ بهز ، ثم قال عقبه :« زاد غير شيبان ...»، ثم ذكر الزيادة .

فالظاهر من صنيعه أنه يقصد رواية بهز وغيره ، وكل من روى الحديث سوى شيبان ذكر هذه الزيادة كما بينته في التخريج .

هـ – النوع الخامس: ما وهم فيه المصنف في اعتباره مرسلاً وليس كذلك، وفيه حديثان هما : رقم (٥٦و٥٩)، وبينت في التعليق عليهما وهم المصنف في اعتبارهما مرسلين وليسا كذلك .

و– النوع السادس : ما أورده مسلم في المقدمة ، وهو حديث واحد سيأتي برقم (٤٩)، وقد أخرجه مسلم في مقدمته موصولاً ومرسلاً ليبين اختلاف الرواة في وصله وإرساله ، مع إيمائه إلى رجحان الرواية المرسلة .

وهذا لا يتجه إلى مسلم فيه نقد ؛ لكونه لم يدخله في "الصحيح"، وأما المقدمة فخفّ شرطه فيها كما سيأتي بيانه في القسم الآتي .

القسم الخامس : أحاديث المقدمة .

من المعلوم لدى المختصين بعلم الحديث أن شرط مسلم في مقدمة صحيحه يختلف عن شرطه في نفس الصحيح ، ولـذا لم يذكـر الحـافظ ابـن عسـاكر في "المعجم المشتمل"[1] أن مسلمًا روى عن عبدالله بن الزبير الحميـدي ، مـع أنـه روى عنه في المقدمة كما في "تقريب التهذيب"[2]، كمـا أن الحـافظ عبدالغـني المقدسي لم يذكر في كتابه "الكمال في أسماء الرجـال" مـن روى لـه مسـلم في مقدمة الصحيح ، إلى أن جاء الحافظ المزي فـزاد في كتـابه "تهذيب الكمـال" من روى له مسلم في المقدمة ، وجعل له رمزًا مستقلاً عن رمز الصحيح[3].

وأوضح ذلك ابن القيم رحمه الله ، فقال في كتاب "الفروسية"[4]:« وأمـا قولكم إن مسلمًا روى لسفيان بن حسين في "صحيحه"، فليس كما ذكـرتم ، وإنما روى له في مقدمة كتابه، ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأن،ولسائر كتابه شأن آخر،ولا يشك أهل الحديث في ذلك».

وقد أورد المصنف حديثين مـن أحـاديث المقدمـة في زياداتـه ، أحدهمـا : الحديث الآتي برقم (٤٩)؛ أدخله مع الأحاديث التي أُعِلَّت بالإرسال ، وتقـدم الكلام عنه قريبًا [5].

والآخـر هـو الآتـي برقـم (٦٤)، وهـو حديـث أورده مسـلم معلّقًـا بغـير إسناد، فقال :« ويذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:أمرنا رسول الله

---

(١) (ص ١٥٣-١٥٤).

(٢) (ص ٥٠٦ رقم ٣٣٤٠).

(٣) انظر مقدمة "تهذيب الكمال" (١/١٤٩).

(٤) (ص ٢٤٢).

(٥) في الصفحة السابقة .

ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ».

ومهما يكن من حكم على هذين الحديثين ، فلا يلزم مسلمًا فيهما ما يلزمه في نفس الصحيح ، والله أعلم .

القسم السادس : الأحاديث التي وردت في "صحيح مسلم" بالمكاتبة ، ولم يسمعها الراوي لها ممن كاتبه بها . وقد أعرض المصنف عن إيراد أحاديث هذا القسم كما سيأتي بيانه[1]، وأشار فيه فقط إلى رواية مخرمة بن بكير عن أبيه جملة ، وذكر من أعلّها من الأئمة ، وقد أوردت تلك الأحاديث في تعليقي على ذلك الموضع ، ونبّهت على ما يحتاج إلى تنبيه .

وأما الأحاديث التي وردت في "صحيح مسلم" بالمكاتبة ، فقد ذكر المصنف أنها فوق العشرة ، وهذا ذكر لما وقفت عليه منها :

١ - أخرج مسلم في الصلاة ، باب حجة من قال : لا يجهر بالبسملة (٢٩٩/١ رقم٣٩٩/٥٢) حديث الأوزاعي عن قتادة ؛ أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك ؛ أنه حدثه قال : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا يستفتحون بـ:﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾، لا يذكرون : بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها .

وهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، فقد رواه قبل ذلك من طريق شعبة قال : سمعت قتادة ...، فذكره .

٢ - وأخرج في المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (٤١٤/١-٤١٥ رقم٥٩٣) حديث ورّاد مولى المغيرة قال : كتب المغيرة إلى معاوية : أن

---

(١) (ص ٦٦-٦٧).

رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال :« لا إله إلا الله ...»، الحديث ، وفي بعض طرقه يقول ورّاد : فأملاها عليَّ المغيرة ، وكتب بها إلى معاوية .

فهذا الحديث ليس من الأحاديث التي تعلّ بالمكاتبة ؛ لأن ورّادًا أخذه عن المغيرة سماعًا .

٣ – ومثله حديث أخرجه في الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل (١٣٤١/٣ رقم٥٩٣) من طريق ورّاد هذا ، وفيه أن المغيرة كتب إلى معاوية بحديث :« إن الله كره لكم ثلاثًا ...» الحديث .

٤ – وأخرج في الجمعة ، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (٥٩٨/٢ رقم٨٧٨/٦٣) حديثًا مثل سابقه ، وفيه يقول عبيدالله بن عبدالله : كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله : أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة ؟ فقال : كان يقرأ :﴿ هل أتاك ﴾.

ومع كون هذا الحديث لا يعلّ بالمكاتبة ، فهو في المتابعات .

٥ – وأخرج في الحج ، باب استحباب بعث الهدي ...(٩٥٩/٢ رقم١٣٢١/٣٦٩) حديثًا مثل سابقه ، تقول فيه عمرة بنت عبدالرحمن : إن ابن زياد كتب إلى عائشة : أن عبدالله بن عباس قال : من أهدى هديًا حَرُم عليه ما يَحرم على الحاج حتى ينحر الهدي...، قالت عمرة:قالت عائشةَ:ليس كما قال ابن عبّاس، أنا فتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيديَّ ...، الحديث.

ومع كون هذا الحديث لا يعلّ بالمكاتبة ، فهو في المتابعات أيضًا .

٦ – وأخرج في النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (١٠٢٩/٢ رقم ١٤٠٨/ ٣٧) حديث خالد بن الحارث ، حدثنا

هشام ، عن يحيى ؛ أنه كتب إليه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها ».

وهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، فقد رواه قبل ذلك وبعده من طرق أخرى، ومنها متابعة شيبان لهشام ، فرواه عن يحيى و لم يذكر مكاتبة .

٧ - وأخرج في الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (١٠٧٣/٢ رقم١٤٤٩/١٦) من طريق يزيد بن أبي حبيب ؛ أن محمد بن شهاب كتب يذكر أن عروة حدثه ؛ أن زينب بنت أبي سلمة حدثته ؛ أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ حدثتها أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ! انكح أختي عزَّة ...، الحديث .

وهذا أيضًا في المتابعات ، فقد رواه مسلم قبله من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، ورواه عقبه من طريق عقيل ومحمد بن عبدالله بن مسلم ، كلاهما عن الزهري ، به .

٨ - وأخرج في الطلاق ، باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته و لم ينو الطلاق (١١٠٠/٢ رقم١٤٧٣/١٨) من طريق هشام الدستوائي قال : كتب إليَّ يحيى بن أبي كثير يحدِّث عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه كان يقول في الحرام : يمين يكفِّرها .

وهذا الحديث رواه مسلم عقب هذه الرواية من طريق معاوية بن سلاَّم ، عن يحيى بن أبي كثير ، و لم يذكر مكاتبة .

٩ - وأخرج في الطلاق أيضًا ، باب انقضاء عدَّة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل(١١٢٢/٢رقم١٤٨٤) من طريق عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ؛ أن أباه كتب إلى عمر بن عبدالله بن الأرقم الزهري يأمره

أن يدخل على سُبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته ، فكتب عمر بن عبدالله إلى عبدالله بن عتبة يخبره ...، الحديث . وهذا جارٍ على أن مسلمًا يرى جواز الاحتجاج بالمكاتبة كما هو رأي الجمهور .

١٠ - وأخرج في البيوع ، باب كراء الأرض بالطعام (١١٨١/٣ رقم١٥٤٨) من طريق إسماعيل ابن عليَّة وحماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن يسار ، عن رافع بن خديج قال : كنا نُحاقِلُ الأرض على عهد رسول الله ﷺ ...، الحديث .

ووقع في رواية حماد بن زيد عن أيوب قال : كتب إليّ يعلى بن حكيم .

وقد أخرجه مسلم عقبه من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن يعلى بن حكيم ، فإن كانت المكاتبة تعلّ الطريق الأولى ، فقد رواه مسلم من طريق أخرى موصولة .

١١ - وأخرج في المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (١٢٠٧/٣ رقم١٥٨١) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبدالله : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة : « إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام»... ، الحديث .

ثم أخرجه كذلك من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء ، عن جابر ، به .

ثم أخرجه من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد، قال: كتب إلي عطاء: أنه سمع جابر بن عبدالله...، فذكره.

فهذا الحديث أراد مسلم أن يبيّن اختلاف الرواة فيه على عبدالحميد بن جعفر في كون رواية يزيد له عن عطاء كتابة ، ورواية الليث تؤيد من رواه دون ذكر الكتابة ، وعلى فرض كون ذلك صحيحًا ، فالكتابة مقبولة عند جمهور المحدثين ، ومنهم مسلم بن الحجاج ، والله أعلم .

١٢ - وأخرج أيضًا في الجهاد ، باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإعلام بالإغارة (١٣٥٦/٣ رقم١٧٣٠) من طريق عبدالله بن عون قال : كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ، قال : فكتب إليّ : إنما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارّون ....، الحديث .

وهذا جارٍ على أن مسلمًا يرى جواز الاحتجاج بالمكاتبة كما هو رأي الجمهور .

١٣ - ومثله ما أخرجه في الجهاد أيضًا ، باب كراهة تمنّي لقاء العدوّ (٣/ ١٣٦٢ رقم١٧٤٢) من طريق أبي النضر ، عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ يقال له : عبدالله بن أبي أوفى ، فكتب إلى عمر بن عبيدالله حين سار إلى الحرورية ....، الحديث .

١٤ - ومثله ما أخرجه في الإمارة ، باب الناس تبع لقريش (١٤٥٣/٣ رقم١٨٢٢) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع : أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فكتب إليّ : سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشيّة رُجم الأسلمي يقول : « لا يزال الدين قائمًا حتى تقوم الساعة » ....، الحديث .

١٥ - وأخرج في اللباس ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على

الرجال والنساء (٣/١٦٤١-١٦٤٣ رقم٢٠٦٩/١٢و١٤) من طريق أبي عثمان النهدي قال : كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان : يا عتبة بن فرقد ! إنه ليس من كدِّك ولا من كدِّ أبيك ولا من كدِّ أمك ...، الحديث .

ومع جواز الرواية بالمكاتبة عند الجمهور ، فهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، فقد رواه قبل ذلك من طريق عبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير، كلاهما عن عمر ، وأخرجه بعد ذلك من طريق سويد بن غَفَلَة ، عن عمر .

١٦ - وأخرج أيضًا في العلم ، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن (٢٠٥٣/٤ رقم٢٦٦٦) من طريق أبي عمران الجَوْني قال : كتب إليّ عبدالله ابن رباح الأنصاري : أن عبدالله بن عمرو قال : هَجَّرت إلى رسول الله ﷺ يومًا ، قال : فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية ...، الحديث .

وهذا أيضًا يدل على أن مذهب مسلم جواز الرواية بالمكاتبة .

فهذه ستة عشر حديثًا مما وقفت عليه في "صحيح مسلم" بالمكاتبة ، وليس فيه من المحتجّ به منها سوى ستة أحاديث ، واحد منها مختلف في كونه بالمكاتبة أو لا ؟

منهج المصنّف في الكتاب

قدّم المصنفُ بمقدِّمة بيَّن فيها أن المازري ذكر في كتابه "المعلم"أن هناك أربعة عشر حديثًا في كتاب مسلم وقعت شاذّة عن رسمه ، فوقعت مقطوعة الأسانيد ، وأخذ عليه بقوله : « إلا أنه لم يبيّن صفة انقطاعها ، ولا ذكر من وصلها كلها من أئمة الرواة ». ونبّه على أن هذا ربما توهّم معه الناظر في هذا الكلام أن هذه الأحاديث لا تتصل بوجه من الوجوه ، ولا يصحّ الاحتجاج بها بسبب انقطاعها . وذكر أنه رأى من ذكر ذلك وظنّها على هذه الصفة ، ونبّه على أن المازري أخذ هذا عن أبي علي الغسّاني الجيّاني الذي ذكرها في "تقييد المهمل"، إلا أن الجيّاني نبّه على اتصال بعضها .

وذكر المصنف أنه أضاف لهذه الأحاديث الأربعة عشر ما وقع له من جنسها في "صحيح مسلم" ولم يذكره الجيّاني ، وذكر أنه يبيِّن وجوه اتصال هذه الأحاديث ، ومن وصلها من الأئمة الثقات المعتمد على قولهم .

ثم شرع فذكر ثلاثة عشر حديثًا من الأحاديث التي أوردها الجيّاني – وعنه المازري –، ونبّه عقب ذكره لها على أنه أهمل حديثًا واحدًا لكونه وقع مكررًا ، فقال[1]:« هذا آخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني رحمه الله ابتداءً ، وكان قد أورد بعد هذا الحديث حديثًا آخر ، وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكررًا في كتابه المسمى بـ" تقييد المهمل"من الطريق التي اتصلت إلينا بالرواية عنه، وهو حديث ابن عمر ﵄ قال:صلى رسول الله

(١) في "الغرر" (ص ١٨٤).

ﷺ صلاة العشاء ، فلما سلم قام فقال : «أرأيتكم ليلتكم هذه؟».

وقد تقدم هذا الحديث والجواب عنه ، فلا وجه لإعادته ».

ثم ذكر الأحاديث التي أضافها من هذا الجنس ولم يذكرها الجيّاني ، فأورد عشرين حديثًا بعدِّه هو ، وهي أربعة وعشرون بالعدد ، وإنما زاد العدد أربعة على عدِّه ؛ لكونه أورد بعد العاشر حديثًا لم يدخله في العدد ، وإنما قال: « ووقع في كتاب الأشربة حديث نحو هذا ...»،وهكذا صنع بعد الحادي عشر والثاني عشر والتاسع عشر .

وكان قد ذكر[1] في ثنايا دفاعه عن الأحاديث التي أوردها الجيّاني أن منها ما لا يسمى مقطوعًا عند أكثر المحدّثين ؛ كقوله : « حدثنا صاحب لنا »؛ لأن المقطوع في اصطلاحهم ما لم يتصل سنده ، وأن هذا يُعَدّ في المسند ، لكن وقعت الجهالة في أحد رواته كما لو سُمِّي ذلك الراوي وجُهل حاله ، وإنما أدخله الجيّاني في المقطوع جريًا على مذهب الحاكم أبي عبدالله . ولذا فإنه بعد أن فرغ من ذكره الأحاديث التي فات الجيّاني ذكرها وعددها عشرون بعدّه هو ، ذكر بعدها ثلاثة أحاديث في إسناد كل واحد منها راوٍ مبهم ، وعنون لها بقوله[2]:« فصل : ومما يُظَن أنه مقطوع على مذهب أبي عبدالله الحاكم وغيره وليس كذلك ».

ثم أورد ثلاثة أحاديث مروية في "صحيح مسلم"بالوجادة ، وعنون لها بقوله[3]:« فصل : ووقع في الكتاب أيضًا أحاديث مروية بالوجادة، وهي

---

(١) في "الغرر" (ص ١٢٠).

(٢) (ص ٢٧٢).

(٣) (ص ٢٨٥).

داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية ، إلا أن منهـا مـاوقعت الوجـادة في إسناده من أحد شيوخ مسلم خاصة على ما سنبيِّنه ».

ثم ذكـر ثمانية عشر حديثًا وقعت في "صحيح مسلم" مرسلة ، وعنـون لها بقوله[1]:« فصل : ووقع في الكتاب أيضًـا أحـاديث مرسـلة ، ومنهـا مـا وقـع الإرسال في بعضه خاصة ، فـأحببت أن ألحقهـا بمـا تقـدم ؛ لكونهـا داخلـة في معناه ؛ لأن كل ما لم يتصل فهو مقطوع في المعنى ، إلا أن منـه مـايوافق معنـاه التسمية المصطلح عليها ، فيكون اسمه ومعناه واحدًا ، ومنه مايكون لـه تسـمية أخـرى ، علـى أن جمهـور المتقدمـين مـن علمـاء الروايـة يسـمون مـا لم يتصـل إسناده: مرسلاً ، سـواء كـان مقطوعًـا أو معضـلاً ، إلا أن أكـثر مـا يوصـف بالإرسال من حيـث الاستعمال : مـارواه التـابعي عـن رسـول الله ﷺ ، وإن كان معنى الجميع عدم الاتصال ».

ثم عقد فصلاً للأحاديث التي وقعت في "صحيـح مسـلم" بالمكاتبـة ؛ قـال فيه[2]:« فصل : ووقع في الكتاب أيضًا أحاديث فوق العشرة مرويـة بالمكاتبـة لم يسمعها الراوي لهـا ممـن كاتبـه بهـا ، وإنمـا رواهـا عـن كتابـه فقـط، فهـي مقطوعة من طريق السماع ، متصلة من طريق المكاتبـة »، ثـم ذكـر اختـلاف العلماء في منع أو إجازة الرواية بالمكاتبة ، ونقل عن القاضي عياض قوله:« إن الـذي عليه الجمهــور مـن أربـاب النقـل وغـيرهم : جـواز الروايـة لأحـاديث المكاتبة ، ووجوب العمل بها ، وأنهـا داخلـة في المسـند ، وذلـك بعـد ثبـوت صحتها عند المكتـوب إليه بها ، ووثوقه بأنها عن كاتبها »، ثم قال العطـار :

---

(١) (ص ٢٩١).

(٢) (ص ٣٤١).

«ولهذا أضربت عن إيرادها ، وإنما نبّهت عليها في الجملة لأجل الخلاف الواقع فيها ، ولأن أبا الحسن الدارقطني انتقد على البخاري ومسلم إخراجهما أحاديث منها ، على أن أكثر هذه الأحاديث المشار إليها إنما وقعت كذلك في الكتاب من بعض طرقها دون بعض ».

وكان المصنف عقد العزم قبل ذلك على إيرادها ؛ فقال [1]:« ووقع في بعض طرقه أيضًا في كتاب مسلم : عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن النَّفْل ، فكتب إليّ : أن ابن عمر كان في سريّة...، الحديث ، وسنذكره فيما بعد مع الأحاديث التي وقعت في كتاب مسلم بالمكاتبة دون السماع ، وننبِّه على اختلاف العلماء فيها إن شاء الله عز وجل ».

وأضرب المصنف عن إيرادها للخلاف الذي أشار إليه فيها ؛ ولأنه مال إلى صحة المكاتبة وثبوتها .

ثم أشار إلى أن مما يدخل في باب المكاتبة : ما أخرجه مسلم في مواضع من كتابه من حديث مخرمة بن بكير عن أبيه ، وأنه لم يسمع منه ، وإنما روى عن كتبه ، وذكر أن الدارقطني انتقد على مسلم إخراجه هذه الترجمة ، واكتفى بهذه الإشارة عن إيراد مواضع أحاديث مخرمة عن أبيه من كتاب مسلم ، فجمعتها وأوردتها في الحاشية ، وعدتها سبعة عشر موضعًا [2]، ونبّهت بعد ذلك على تجوُّز المصنف في إطلاقه القول بانتقاد الدارقطني على مسلم إخراجه ترجمة مخرمة عن أبيه ، وبينت أنه إنما أعلّ حديثين فقط من سبعة عشر حديثًا ؛ لأن مخرمة خالف فيها من هون أوثق منه أو أكثر عددًا .

---

(١) (ص ٢٣١).

(٢) انظر حاشية "الغرر" (ص ٣٤٢-٣٤٣).

ثم نبّه المصنف[1] في نهاية الفصل على أنه مع صحّة المكاتبة وثبوتها عند الأكثر ، فقد رجح جماعة من العلماء ما روي بالسماع المتصل على ما روي بها ، وأورد في ذلك مناظرة وقعت بين الإمامين الشافعي وإسحاق ابن راهويه بمحضر الإمام أحمد .

ثم ختم الكتاب[2] بذكر بعض فضائل مسلم وكتابه "الصحيح".

وبعد ختم الكتاب استدرك[3] بعض الأحاديث التي فاته ذكرها ، فألحقها بعد ذلك ، وعدّتها ستة أحاديث .

هذا ما يتعلق بمنهجه في عامة الكتاب .

وأما منهجه في كل حديث يورده ؛ فإنه يذكر الحديث أولاً مع بيان موضعه في كتاب مسلم ، لكن بذكر الكتاب فقط دون الباب[4]. وربما أورد الحديث بتمامه ، وربما أورد بعضه .

ثم يبيِّن بعد ذلك ما قيل في إعلال الحديث ، ثم يعقب ببيان اتصاله إن وُجد ، فيبدأ أولاً بكتاب مسلم نفسه ، فإن وجد الحديث موصولاً فيه بيَّن ذلك ، وإن لم يجد عمد إلى "صحيح البخاري"، فإن لم يجد عمد إلى "السنن"، ثم إلى غيرها من كتب السنة .

---

(١) (ص ٣٤٤).

(٢) (ص ٣٤٨).

(٣) (ص ٣٥١).

(٤) لكن هناك فرق في تسمية بعض الكتب أحيانًا بين ما يذكره المصنف وما هو موجود في نسخ مسلم المطبوعة ، فربما عزا المصنف مثلاً إلى كتاب الطهارة ، ونجده في المطبوع بتحقيق عبدالباقي تحت اسم كتاب الحيض ، وهكذا .

وفي كثير من الأحيان يورد الحديث من الطريق المتصل بسنده هو من طريق ذلك الكتاب الذي اتصل فيه ذلك الحديث ؛ كما صنع في الحديث الأول ؛ فإنه بيّن اتصاله في "صحيح البخاري" وأبي داود والنسائي ، ثم رواه بسنده من طريق البخاري .

وربما استطرد في بيان حال من وصله من الرواة كقوله[1]- بعد بيان أن البخاري أخرجه من طريق يحيى بن عبدا لله بن بكير عن الليث -: «وابن بكير هذا من شرط مسلم ؛ فإنه احتجّ بحديثه ، وروى عن أبي زُرْعة الرازي وعن غير واحد عنه ، ورواه أبو داود عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه ، عن جده ، وعبدالملك هذا من ثقات المصريين ، روى عنه مسلم في "صحيحه" عدة أحاديث من روايته عن أبيه عن جده ، ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، والربيع بن سليمان هذا هو الْمُرادي صاحب الإمام الشافعي رحمه ا لله ، مشهور من ثقات المصريين وأكابرهم ».

وربما ناسب له بيان بعض ما يحتاج إلى بيان ، أو التنبيه على ما يحتاج إلى تنبيه مما لا علاقة له بموضوع البحث ، من الملح الإسنادية واللغوية وغيرها ؛ كبيانه[2] للوهم الذي وقع في متن الحديث الأول عند مسلم ؛ حيث وقع فيه:« أقبلت أنا وعبدالرحمن بن يسار»، وصوابه:« عبدا لله بن يسار »، ثم دلّل على ذلك .

---

(١) (ص ١١١-١١٢).

(٢) (ص ١١٤).

ومثله قوله[1] في نهاية الحديث الأول :« وأبو جهيم هـذا اسمه : عبدا لله ابن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاري ، قاله أبـو مسعود الدمشقي ، وخلف بـن محمد الواسطي الحافظان ، ولم يُسَمِّه الكَلاَبَاذِي ، ولا أبو عمر ابن عبدالبر ، وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي وغيره أنه يقال له : أبـو جهـم أيضًا ، وا لله عز وجل أعلم ».

ومثل قوله[2]:« وقـول عائشة رضي ا لله عنهـا في هـذا الحديث :" فلـم يلبث إلا ريثما ظن أني قـد رقـدت"؛ أي : مقـدار ذلـك، وقولها :" فـأحضر فأحضرت"، قيل : معناه : عَدا سريعًا ، فعدوتُ مسرعةً. والإحضار: الإسراع في العـدو ».

وقوله[3]:« وقوله :" أذلقته الحجارة": يعني : بلغـت بـه الجهـد ، وقيـل : معنـاه : أوجعتـه وأوهنتـه . وقيـل : أصابتـه بحدِّهـا فعقرتـه ، ومعنـى الجميـع متقارب . وقوله :" جَمَزَ " معناه : أسـرع يهـرول . والجَمَـزَى : ضـربٌ مـن السير كأنه قَفْزٌ ، يقال : جَمَزَ ، و: أَجْمَزَ ، وا لله الموفق ».

ومثل قوله[4] عـن أحـد الأحـاديث :« وهـو حديـث مشـهور اجتمـع في إسناده أربعة من الصحابة ﷺ في نَسَق واحد يروي بعضهم عن بعـض، وليـس في "الصحيحـين" هكـذا غـيره ، إلا حديـث واحـد اجتمـع في إسـناده أربـع صحابيـات تَروي بعضهـن عن بعـض ...» الخ ، ثم أورد في نهـاية الحـديث

---

(١) (ص ١١٦).

(٢) (ص ١٥٠).

(٣) (ص ١٨١-١٨٢).

(٤) (ص ١٩٣).

بسنده قصة امتحان الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر لأبي محمد الحسن بن أحمد السبيعي في ذلك وجوابه ، وهو خارج عن موضوع الحديث ، ولكنه مما يستعذب ذكره استطرادًا .

النسـخ المعتمـدة في التحقيـق

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتـاب على أربـع نسـخ خطيـة ، وفيمـا يلـي وصفها :

١ - نسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد بالرياض برقم (٣١٦٢٠٥)، وتقع في (٣٢) ورقة ، رواية ناسخها عبدالله بن عبدالعزيـز بـن عبدالقـوي القرشـي المهدوي ، وهو تلميذ المصنف[١]، وهي نسخة جيدة الخط كاملة ، وقد قرأهـا ناسخها على المصنف في يوم الأربعاء ، التاسـع والعشـرين مـن جمـادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، ولكن نسخة (أ) الآتية أضبط منها في بعـض المواضع ، وتنقصها بعض الإلحاقات الـتي تـأخرت تواريخهـا[٢]، وهـي ملحقـة بنسختي (أ) و(ب)، وقد اعتبرت هذه النسـخة الأصـل ؛ لكونهـا بخـط تلميـذ المصنف ، وقرأها عليه[٣]، ولكـونها أكمل النسـخ ، ومع ذلـك فقـد اعتـبرت ما في باقي النسـخ من زيادات ، فأثبتها بين معكـوفين [ ] ، وكذا إذا رأيت

(١) لكن لم أجد له ترجمة .

(٢) توجد بعض الإلحاقات في هـذه النسـخة أيضًا كـالحديثين الآتيـين برقـم (٦٣و٦٤)، فـإن الناسخ أثبتهما عقب الانتهاء من الجزء الأول ، وذكر أن المصنف استدركهما بعد ختم الجزءين كما في التعليق الآتي .

(٣) يدل عليه إسناده في أول النسخة ، وقوله بعد الانتهـاء مـن الجـزء الأول وإلحـاق الحديثـين الآتيين برقـم (٦٣و٦٤):« نقلـت هذيـن الحديثـين والكـلام عليهمـا مـن خـط الإمـام الحـافظ رشيدالدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشي ، قد استدركهما بعد ختـم الجزئـين ، وقراءتهما عليه ، وانفصال أمرهما . وقرأت هذين الحديثين عليه عند قرائتي للجزئين ، وأثبتهمـا كما كانا عنده مستدركين ، والحمد لله ، وله المنة ».

الصواب أو الأرجح يخالف مافي الأصل ، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ص) .

٢ - نسخة الخزانة العامة بالرباط ، رقم (١٧٤) [الأوقاف ١٠]، وتقع ضمن مجموع فيه كتاب "وسيلة الراغبين" للمصنف أيضًا كما يتضح من صفحة العنوان ، وانظر "الفهرس الشامل" (١١٣٠/٢ رقم٣/٣٦). وعدد ورقات هذه النسخة (٧٢) ورقة ، وهي نسخة أبي الحسن الحصني ، وعليها سماع بقراءته على المصنف ، وسمعه أيضًا ابنه محمد وأناس معهم ، منهم كاتب السماع صالح بن عبدالعزيز بن صالح الكناني ، وتاريخ السماع فيما يظهر في مستهلّ ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وسماع آخر لعبدالغفار بن محمد بن عبدالكافي السعدي على أبي الحسن الحصني في يوم الخميس الثامن من جمادى الأولى سنة أربع وستين وستمائة بمنزل أبي الحسن بمصر .

وهي نسخة جيدة متقنة ، وقد قوبلت ، وعليها إلحاقات بما زاده المصنف، ونجد صاحبها أبا الحسن الحصني يؤكد سماع ابنه محمد لهذه الإلحاقات بقراءته على المصنف كما في (ل٥٥/ب) و(ل٦٢/ب)، ومن الواضح أنها نسخت قبل سنة (٦٥٢ هـ)، وقرئت على المصنف ، ولولا السقط الذي فيها لجعلتها أصلاً ، مع أني لم أغفل مواطن الاختلاف بينها وبين الأصل ، فكنت أرجح ما جاء فيها أحيانًا .

وأما السقط الذي أشرت إليه ، فهو سقط كبير ابتدأ من (ص ١٤٤) الآتية، وانتهى في (ص ١٧٤).

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (أ).

٣ - نسخة برلين، رقم (٨٢/٢) [. p m . 1233]، وهي الثانية في المجموع رقم(٢٢٥)،وعدد ورقتها(٢١) ورقة(٤٠-٦٠)، وتشتمل على الجزء

الأول فقط ، ويظهر أن ناسخها لم يعلم ببقية الكتاب ، فقد قال في آخر هـذه النسخة:« نجز آخر الكتاب من"غرر الفوائد"بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

وهي نسخة لا بأس بها ، وخطها واضح مقروء في الجملة ، وهي سالمة من السقط الذي اعترى نسختي (أ) و(ب) الذي يبدأ من (ص ١٤٤) وينتهي بـ(ص ١٧٤ و١٨١).

وليس عليها سماعات ، ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ، ولا اسم الناسخ ، لكن ذكر في "الفهرس الشامل" (١١٣٠/٢ رقم ١/٣٦) أنها نسخت نحو سنة (٨٠٠ هـ).

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (جـ).

٤ - نسخة برلين أيضًا ، برقم (٨١/٢) [Lbg . 314 . 1232]، وعدد ورقاتها (٣٥) ورقة ، وتاريخ نسخها : يوم الأحد ، وقت الضحى ، العشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة ، وناسخها: حسن بن علي ابن يوسف الإربلي الشافعي، وقد نقلها من نسخة شيخه شمس الدين محمد بن إبراهيم السلامي الشافعي ، وقرأها عليه ، وأجازه روايتها ، والسلامي نقلها من خط شيخه برهان الدين إبراهيم الحلبي ، والحلبي نقلها من خط المصنف الرشيد العطار . وهذه النسخة موضح بها تواريخ الزوائد والالحاقات التي زادها المصنف عقب فراغه من الكتاب ، ودلّ وجود تاريخ هذه الزوائد على أن عذر ناسخ نسخة (ص) الأصل في عدم وجود هذه الزوائد في نسخته : كون المصنف زادها عقب سماع الناسخ لهذا الكتاب من مصنفه .

ومشكلة هذه النسخة كثرة السقط فيها كما تجده موضحًا في (ص ١٤٤ و١٨١ و١٨٤ و٢٤٥).

ورمزت لها بالرمز (ب).

وفي آخرها زيادة حديث ليس من صنع المصنف،ونص الزيادة:«الحمد لله. ومما لم يذكر في هذا الكتاب : قوله في كتاب الصلاة : حدثنا زهير بن حرب، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا محمد بن جحادة ، ثنا عبدالجبار بن وائل ومولىً لهم؛ أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر : أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة ، كبَّر وصفّهما حيال أذنيه ....، الحديث . علقمة بن وائل قال ابن معين : لم يسمع من أبيه شيئًا، وقال الترمذي: قلت لمحمد بن[1]: أشهر ، والكلام في هذه المسألة معروف ، والمولى مبهم ، وا لله أعلم ».

وقبل هذه الزيادة سماع بخط محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدا لله السلامي الشافعي يذكر فيه سماع الناسخ بدر الدين أبي محمد الحسن بن علي ابن يوسف الإربلي الأصل هذا الكتاب عليه ، ويذكر أنه قرأه على شيخه برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن خليل الحلبي ، بقراءته على محيي الدين عبدالقادر الحنفي ، ثم بياض ، وبعده ما نصه :« قال أخبرنا بها المؤلف الحافظ رشيد الدين العطار »، ثم قال السلامي :« قال شيخنا : وأخبرني بها وبغيرها إجازة : الحافظ العلامة سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام العلامة النحوي أبي الحسن علي الأنصاري الوادي آشي الشهير بابن الملقن القاهري ، قال : أنا بها إجازة الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن إبراهيم بن منير الحلبي الأصل ، نزيل القاهرة ، قال : أنا بها إجازة - إن لم يكن سماعًا -: المؤلف . وسمعه أجمع أبو حفص عمر بن الشيخ الفاضل البارع الأوحد نصر ا لله بن

(١) كذا في الأصل ، والصواب إما بحذف "بن "، أو بزيادة "إسماعيل "، والمقصود به البخاري.

المرحوم عماد الدين أبي الفداء إسماعيل الإربلي الأصل ، نزيل حلب المحروسة.

وسمع المجلس الأخير عبدا لله بن المرحوم بدر الدين أبي الصديق أبي بكر ابن السلامي ، وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها : يوم الثلاثاء رابع عشري شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وثمانيمائة ، وأجزت لهم ما تجوز لي روايته.

قال ذلك وكتب : محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدا لله السلامي الشافعي عفا ا لله تعالى عنه . الحمد لله رب العالمين ، وصلى ا لله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ».

طريقة العمـــل في الكتـــاب

١ – نسـخ المخطـوط .

٢ – مقابلـة النسـخ ، وإثبـات فروقهـــا ، مــع مراعـــاة النــص الأكمــل والأصوب ، مع ترجيح ما في النسخة الأصل (ص) في حال الاختلاف الـذي لا يمكن معه الترجيـح .

٣ – ضبط النص ؛ بمراعاة قواعد الإملاء والعربية حسب الجهد والطاقة .

٤ – توثيق النص ؛ بعزو الآيات ، والأحاديث ، والأقوال إلى المصادر التي أخذ عنها المصنف .

٥ – تخريج الأحاديث تخريجًا موسَّعًا ، مع مراعاة قصد المصنف في دفاعــه عن "صحيح مسلم"، وقد سلكت نفس المسلك مــا أمكـن ، بحيـث إذا أمكـن ذبُّ النقد الموجه لـ"صحيح مسلم" فعلت ، وإلا فبيان عذر مسلم على الأقل ، متوخيًّا في ذلك سـبيل الإنصـاف – فيمـا أرى –، ونسـأله سبحانه أن يجنبنـا الهوى .

وقد يلمس القارئ طولاً في التخريـج ، وإسـهابًا في جمـع الطـرق ، وربمـا ضـاق ذرعًـا بذلـك ، أو اعتـبره محاولـة لنفـخ الحواشـي ، أو التفـاخر بمعرفـة التخريج ، فأُذكِّر أخي القارئ بإحسان الظن بأخيه ، ثم النظـر في أن الكتـاب يسـتلزم ذلـك ، فدفـع النقـد عـن أحـاديث الصحيحـين لا تكفـــي فيــه محبــة الصحيحين ، وتعظيمهما ، بل لابد من بيان ذلك وفـق منهـج علمـي مقنـع ، وهـذا الـذي دفعـني للإطالـة ، وبخاصـة إذا علمنـا أن نقـد هـذه الأحـاديث في "صحيح مسلم" موجه من أئمة أعلام لا يشك أحدٌ في فضلهم ، ولكن تباينت

وجهات نظرهم مع مسلم رحمه الله في هذه الأحاديث .

٦ - التعليق على ما يحتاج إلى تعليق ؛ كالتنبيه على بعض الأوهام ، ونحو ذلك .

٧ - قدمت بين يدي الكتاب بمقدمة عرَّفت فيها بالمصنف ، وبكتابه هذا، ومنهجه فيه .

٨ - وضعت فهارس خدمةً للقارئ في الوصول إلى بغيته بأيسر وقت ، ومع ذلك فهي تكشف خبايا الكتاب ، وتبرز فوائده .

وأخيرًا أرجو أن أكون قد وُفِّقت في خدمة هذا الكتاب العظيم ، وعذري فيما أخطأت فيه : أني بذلت الوسع والطاقة ، وأستغفره سبحانه من الخطأ والتقصير، وأسأله - جل وعلا - أن يجعلني من الذّابِّين عن سنّته ، والداعين لها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم

****

نماذج من النسخ الخطيّة المعتمـدة

الجزء الأول من غرر الفوائد المجموعة
في بيان ما وقع في صحيح مسلم من
الأسانيد المقطوعة
جمع الإمام الحافظ المحدث الثقة
الضابط بقية الحفاظ عمدة المحدثين
رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ
الإمام المحدث أبي الحسن علي بن عبد الله
القرشي عرف بالرشيد العطار
رضي الله عنهم
رواية الفقير إلى الله الغني به عبد الله
ابن عبد العزيز بن عبد القوي القرشي المهدوي
عنه

صفحة العنوان من النسخة (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

يقول الفقير إلى الله الغني به عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي القرشي المهدوي ختم الله له بالسعادة والآخرة قرأت على الشيخ الإمام الحافظ المحدث الثقة الضابط بقية الحفاظ عمدة المحدثين رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي رضي الله عنه بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالفسطاط بين صلاتي العشي من يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وستمائة قال: الحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحبه من بعده وبعد فهذه أحاديث مخرجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رضي الله عنه وقعت شاذة عن رسمه فيه ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي المازري التميمي رضي الله عنه ورحمه في كتابه المسمى بالمعلم ونص على أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد وعدها أربعة عشر حديثا ونبه على أكثرها في مواضعها من كتابه إلا أنه لم يبين صفة انقطاعها ولا ذكر من وصلها كلها من أئمة الرواة فربما توهم الناظر في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث ولا معرفة بجمع طرقه أنها من الأحاديث التي لا تتصل بوجه ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها وقد رأيت غير واحد يلهج بذكرها وبنائها على هذه الصفة وليس الأمر كذلك بل هي متصلة كلها والحمد لله من الوجوه التي نوردها فيما بعد إن شاء الله وهذا القول الذي قاله الإمام أبو عبد الله المازري إنما أخذه فيما قيل من كلام أبي عبد الله (الحافظ) أبي علي الغساني الأندلسي فإنه تتبعها قبله وعدها كذلك أيضا إلا أنه نبه على اتصال بعضها ولم يستوعب ذلك

الصفحة الأولى من النسخة (ص)

ابو عمرو بن حفص بن المغيرة وقد ذكر الحافظ ابو احمد الكرابيسي الحاكم فيه ثلثة اقوال فقال ابو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ويقال ابو حفص بن عمرو بن المغيرة ويقال ابو حفص بن المغيرة له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل اعلم بالصواب

اخر الجزء الاول

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله

حديث اخرجه مسلم رحمه الله في الذبائح منفردا به من حديث شعبة عن ابي اسحق وهو السبيعي قال قال البراء اصبنا يوم خيبر حمرا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفئوا القدور قال ابو مسعود الدمشقي الحافظ رحمه الله لهذا الحديث تعليل في مسند الحسن بن سفين وهو انه مرسل **قلت** يعني ان ابا اسحق لم يسمعه من البراء رضي الله عنه ولذلك قال فيه قال البراء فان ثبت ارساله من هذا الوجه فانه متصل في كتاب مسلم رحمه الله من رواية الشعبي وغيره عن البراء بنحوه **حديث** اخرج مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة حديث ابي الجوزاء الربعي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير وكان يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين الحديث اورده ابو عمر بن عبد البر النمري الحافظ في تمهيده في ترجمة العلاء بن عبد الرحمن وقال عقيبه ما هذا نصه اسم ابي الجوزاء اوس بن عبد الله الربعي لم يسمع من عايشة وحديثه عنها مرسل واورده ايضا في كتابه المسمى بالانصاف وقال عقيبه رجال هذا الحديث ثقات كلهم لا اختلف في ذلك الا انهم يقولون ان ابا الجوزاء لا يعرف له سماع من عايشة وحديثه عنها ارسال **قلت** وادراك ابي الجوزاء لعايشة لا اختلف فيه وسماعه منها جائز ممكن لكونهما جمعا كانا في عصر واحد

نهاية الجزء الأول من النسخة (ص)

ويليه الحديثان الملحقان

وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله كما نص عليه في مقدمة كتابه الصحيح
إلا أن تقوم دلالة بينة على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئا فحينئذ
يكون الحديث مرسلا والله أعلم. وقد روى البخاري في تاريخه عن مسدد عن جعفر بن سليمان
عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة
ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها قال البخاري في إسناده نظر. قلت: ومما يؤيد قول
البخاري رضي الله عنه أن في إسناد هذا القول نظرا ما رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي
وكان ثقة عن عارم عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال جاورت ابن عباس
في داره اثنتي عشرة سنة فذكره ولم يذكر عائشة وهذا أولى بالصواب والله أعلم.
وقد روى أبو الجوزاء هذا عن ابن عباس وابن عمرو وأبي هريرة وقتل بالجماجم سنة ثلاث وثمانين
من الهجرة ولم يخرج البخاري له عن عائشة شيئا وبالله التوفيق.

نقلت هذين الحديثين والكلام عليهما

من خط الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله
القرشي قد استدركهما بعد ختم الجزء وقرأتهما عليه وانفصال [illegible]
وقرأت هذين الحديثين عليه عند قراءتي للجزء وأثبتهما كما كانا عنده
مستدركين والحمد لله وله المنة.

نهاية الحديثين الملحقين في النسخة (ص)

الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة
في بيان ما وقع في صحيح مسلم من
الأسانيد المقطوعة جمع الإمام
الحافظ المحدث الثقة الضابط بقية
الحفاظ عمدة المحدثين رشيد الدين
أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث
أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي عرف
بالرشيد العطار رضي الله عنه
رواية الفقير إلى الله الغني به عبد العزيز
ابن عبد القوي القرشي المهدوي عنه

صفحة العنوان للجزء الثاني من النسخة (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحديث السادس

اخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحج حديث منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل فوقصته ناقته فمات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اغسلوه ولا تقربوه طيبا ولا تغطوا وجهه فانه يبعث يلبي هكذا
اخرجه مسلم في صحيحه واسنده الحافظ ابو الحسن الدارقطني عليه وقال انما سمعه منصور
من الحكم يعني ابن عتيبة اخرجه البخاري عن قتيبة عن جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد
وقيل وهو الصواب عن منصور عن سلمة ولا يصح انتهى كلام الدارقطني رحمه الله قلت
وقد تابع البخاري على اخراجه كذلك ابو داود السجستاني وابو عبد الرحمن النسائي
فاما ابو داود فرواه عن عثمان بن ابي شيبة واما النسائي فرواه عن محمد بن قدامة
وهو الجوهري كلاهما عن جرير عن منصور عن الحكم باسناده كما رواه البخاري وجرير
ابن عبد الحميد اعلم الناس بحديث منصور وهذا مما يؤيد قول الدارقطني رحمه الله الا
ان مسلما قدس الله روحه ونور ضريحه قد اخرج هذا الحديث من طرق ثابتة متصلة من
رواية عمرو بن دينار وابي بشر جعفر بن ابي وحشية وغيرهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
بالفاظ اتم من حديث منصور الذي قدمناه ثم اورد حديث منصور آخر طرق هذا
الحديث فان ثبت انقطاعه من هذا الوجه فقد بينا انه متصل في كتاب مسلم من
طرق اخر سواه وان البخاري وغيره قد اخرجوه في كتبهم متصلا من حديث منصور
ايضا عن الحكم عن سعيد بن جبير ونحن نورده من كتب الائمة الثلاثة ليتضح اتصاله فاما
طريق البخاري فاخبرنا بها الشيخ ابو القسم هبة الله بن علي السعودي وابو عبد الله

بداية الجزء الثاني من النسخة (ص)

٦٢ ٦٢

فسكت الشافعي فلما سمع ذلك احمد بن حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم ورجع اسحق الى حديث الشافعي والفتيا بحديث ميمونة. سمعت شيخنا الامام ابا الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه رضي الله عنه يقول سمعت ابا طاهر السلفي يقول سمعت ابا سهل غانم بن محمد بن احمد الحداد الاصبهاني ببغداد يقول سمعت ابا بكر احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني الحافظ يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن اسحق بن منده الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي النيسابوري وما رايت احفظ منه قال ما تحت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم بن الحجاج واخبرنا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي وغيرهما اجازة قالوا انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي نا ابو الفضل محمد بن ابرهيم قال سمعت احمد بن سلمة يقول رايت ابا زرعة وابا حاتم الرازيين يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما قال الخطيب واخبرني ابن يعقوب انا ابن نعيم قال سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت ابي يقول سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة.

اخر الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة.
والحمد لله وحده وصلواته وسلامه
على سيدنا محمد واله وصحبه الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا عليهم اجمعين.

الصفحة الأخيرة من النسخة (ص)

صفحة العنوان من النسخة (أ)

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم أستعين

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين
يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي أثابه الله الجنة
قال الحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على محمد رسوله
وعبده وعلى آله وصحبه من بعده وبعد فهذه أحاديث
مخرجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
الحافظ رضي الله عنه وقعت شاذة عن رسمه فيه
ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري
رحمه الله في كتابه المنتهى بالمعلم ونص على أنها
وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد وعدتها
أربعة عشر حديثا ونبه على أثرها ومواضعها
من كتابه إلا أنه لم يحقق صفة انقطاعها ولا ذكر من
وصلها خلفها من الأئمة الرواة فربما توهم الناظر في

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

حفص بن المغيرة المخزومي ويقال أبو حفص بن عمرو بن

المغيرة ويقال أبو حفص بن المغيرة له صحبة من النبي صلى الله

عليه وسلم والله عز وجل أعلم بالصواب

آخر الجزء الأول ويتلوه في أول الثاني

إن شاء الله تعالى الحديث السادس لجرموز

في ذات الحج حديث منصور بن المعتمر عن

مجاهد بن جبر عن ابن عباس رضي الله عنه

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نهاية الجزء الأول من النسخة (أ)

الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة
في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة
جمع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ العدل
رشيد الدين أبي الحسين يحيى ابن الشيخ الفقيه المحدث
الصالح أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي أمتعنا
الله بطول بقائه وأثابه الجنة برحمته



صفحة العنوان للجزء الثاني من النسـخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم استعنت ...

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ قدوة الحفاظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي أبو الحسن علي بن عبد الله القرشي قال:

الحديث السادس: أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحج حديث منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل فوقصته ناقته فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اغسلوه ولا تقربوه طيبا ولا تغطوا وجهه فإنه يبعث يلبي. هكذا أخرجه مسلم في صحيحه واستدركه الحافظ أبو الحسن الدارقطني عليه وقال: إنما سمعه منصور من الحكم يعني ابن عتيبة، أخرجه البخاري عن قتيبة عن جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب. وقيل عن منصور عن سلمة ولا يصح انتهى.

بداية الجزء الثاني من النسخة (أ)

وغيرهما اجازة قال انا ابو منصور عبد الرحمن
ابن محمد الشيباني انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت الخطيب اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب
انا محمد بن نعيم الضبي نا ابو الفضل محمد بن ابرهيم
قال سمعت احمد بن سلمه يقول رايت ابا زرعة
وابا حاتم الرازيين يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة
الصحيح على مشايخ عصرهما قال الخطيب وحدثني
ابن يعقوب انا ابن نعيم قال سمعت الحسين بن محمد
الماسرجسي يقول سمعت ابي يقول سمعت مسلم
ابن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من
ثلثمايه الف حديث مسموعه

اخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على
سيدنا محمد سيد المصطفى وعلى اله وذريته واصحابه
اجمعين

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما ألحقه سيدنا الحافظ رشيد الدين أدامه الله
الجنة في أول الكتاب وفي آخره ما أنا ذاكره

فالحديث أخرجه مسلم رحمه الله في المناسك
من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عائشة رضي
الله عنها قالت حضت بسرف فطهرت بعرفة
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ
عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك
فلوقوع اتصال هذا الإسناد نظر فإن جماعة من
أئمة أهل النقل أنكروا سماع مجاهد من عائشة
منهم شعبة ويحيى القطان ويحيى بن معين وغيرهم
وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول مجاهد عن
عائشة مرسل ... والعذر لمسلم رحمه الله ما أسنده

بداية الأحاديث الملحقة في النسخة (أ)

انه كان يجهر بهؤلاء الكلمات سبحانك اللهم الحديث
اورده مسلم في اول حديث رواه ابو عمرو الاوزاعي
عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث وفي روايه عبدة عن عمر رضي الله عنه
نظر والصحيح انه مرسل وانما اخرج مسلم حديث
قتادة عن انس والله اعلم
هذا اخر الاحاديث الملحقه في هذا
الباب والحمد لله وحده وصلواته على محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

نهاية الأحاديث الملحقة في النسخة (أ)

الجزء الأول من غرر الفوائد المجموعة في بيان

ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة

جمع الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين

يحيى بن علي بن عبد الله القرشي المصري العطار المالكي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ورضي الله

عن أصحاب رسول الله أجمعين

والحمد لله رب العالمين

آمين

توفي الحافظ رشيد الدين العطار مؤلف هذا الكتاب في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة وله ثمان وسبعون سنة قاله الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. مؤلف كتاب غرر الفوائد هو الإمام الحافظ المتقن رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وسمع بها وجمعه عبد الرحمن وأبا القسم البوصيري وإسماعيل بن ياسين وعلي بن حمزة الكاتب وعبد اللطيف بن أبي سعد وخلقاً وسمع بدمشق من الكندي وابن الحرستاني وجماعة وسمع بمكة والمدينة والثغر وخرج لنفسه المعجم شيوخه وانتخب وأفاد وكان حسن التخريج وله مشيخة الكاملية سمع منه ... الدمياطي وابن الظاهري وابن النويري وعبد الرحمن بن الحلبي ... وداود بن يحيى الحريري وخلق ذكره الشريف عز الدين فقال كان حافظاً ثقة انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية ووقف كتبه ... توفي بمصر سنة اثنتين وستين وستمائة من طبقات ابن عبد الهادي المقدسي (١). قف

نقله من خط شيخه أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السلامي ...

صفحة العنوان من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبده وعلى

آله وصحبه من بعده وبعد فهذه أحاديث مخرجة من صحيح الإمام أبي الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رضي الله عنه وقعت شاذة عن رسمه فيه

ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري في كتابه المسمى بالمعلم رحمه الله

ونص على أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد وعدها أربعة

عشر حديثا ونبه على أكثرها في مواضعها من كتابه إلا أنه لم يبين صفة

انقطاعها ولا ذكر من وصلها كلها من أئمة الرواة فربما توهم الناظر

في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث ولا معرفة بجمع طرقها أنها من الأحاديث

التي لا تتصل بوجه ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها وقد استخرت

فاحتججت بذكرها وبينتها على هذه التتمة ولبيان أنها من كذا ثابت بل هي

متصلة كلها والحمد لله من الوجوه الثابتة التي نوردها فيها بعد

إن شاء الله وهذا القول الذي قاله الإمام أبو عبد الله المازري إنما

أخرج

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

أنا طاهر السلفي يقول سمعت أبا سهل غانم بن أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني
ببغداد يقول سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني
وفيه مزوري اصبهان
الحافظ يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري وما رأينا أحفظ
منه قال ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج
أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وأبو اليمن
زيد بن الحسن الكندي ببغداد بآن وغيرهما إجازة قالوا أخبرنا أبو
منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم
الضبي نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن سلمة يقول
رأيت أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة
الصحيح على مشايخ عصرهما قال الخطيب وأخبرني ابن يعقوب أنا ابن نعيم
قال سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت أبي يقول سمعت مسلم بن
الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
آخره والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد نبيه المصطفى وعلى آله
وعترته وأصحابه أجمعين كتبه وفرغ من كتابته في يوم الأحد عشر وقت الضحى عشرين
من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة حسن بن علي بن يوسف [illegible] الشافعي
غفر [illegible] ولوالديه ولجميع المسلمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

صورة السماع في نهاية النسخة (ب)

ويظهر بأسفله الحديث المستدرك على المصنف

بلا شك لأن أبا حبة قتل يوم أحد وكانت غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة وأبو بكر بن
حزم توفي في سنة عشرين ومئة وهو ابن أربع وثمانين سنة ... وأبو بكر بن
مولده على هذا سنة ست وثلاثين من الهجرة فلا يتصور إدراكه له وأما إدراك
عمار بن غزية معروف لكنها جائزة ممكنة لأن إدراكه لابن عباس رضي الله عنهما
توفي سنة ثمان وستين من الهجرة وقيل سنة تسع وستين من الهجرة وقيل سنة سبعين
فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه وسماعه ممكن جائز وهذا محمول على الاتصال
عند مسلم رحمه الله حتى يقوم دليل على أنه لم يسمع منه والله أعلم وأبو حبة
البدري اسمه عامر وقيل مالك واختلف في ضبطه على ثلاثة أقوال فقيل أبو حبة
بالباء بواحدة وقيل بالنون وقيل بالياء باثنتين من تحتها والصحيح الأول
ذكر ذلك ابن عبد البر في استيعابه بنحو وقيل في اسمه غير ذلك ولا خلاف أنه بالحاء
المهملة والله أعلم بلغ ملحوظ في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين

وبخطه في أول الجزء الثاني ما صورته

حديث أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة حديث أبي الجوزاء الربعي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وذكر أبو عمر بن عبد البر النمري الحافظ في تمهيده
في ترجمة العلاء بن عبد الرحمن وقال عقيبه ما هذا نصه اسم أبي الجوزاء أوس بن عبد
الله الربعي لم يسمع من عائشة وحديثه عنها مرسل وأورده أيضا في كتابه المسمى
بالإنصاف وقال عقيبه رجال إسناد هذا الحديث ثقات كلهم لا يختلف في ذلك
إلا أنهم يقولون إن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة وحديثه عنها إرسال
قال يحيى بن علي عفا الله عنه إدراك أبي الجوزاء هذا لعائشة رضي الله عنها معلوم لا يختلف
فيه وسماعه منها جائز ممكن لكونهما جميعا كانا في عصر واحد وهذا ومثله محمول على السماع
عند مسلم رحمه الله كما نص عليه في مقدمة كتابه الصحيح إلا أن يقوم دليل بينة
على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه أو لم يسمع منه شيئا فحينئذ يكون الحديث مرسلا
والله أعلم وقد روى البخاري في تاريخه عن مسدد عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن

صورة الأحاديث الملحقة في آخر النسخة (ب)

تلك البكري عن أبي الجوزاء قال أقمت مع ابن عباس وعائشة اثني عشر سنة ليس من
القرآن آية إلا سألتهم عنها قال البخاري في إسناده نظر قلت ومما يؤيد قول
البخاري رضي الله عنه ما رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي وكان ثقة عن عارم عن حماد بن
زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال جاورت ابن عباس في داره اثني عشر سنة فذكره
ولم يذكر عائشة وهذا أولى بالصواب والله أعلم وقد روى أبو الجوزاء هذا عن ابن
عباس وابن عمرو وأبي هريرة وقتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين من الهجرة لم يخرج البخاري
له عن عائشة شيئاً وبالله التوفيق وقد روى هذا الحديث أعني حديث أبي الجوزاء إبراهيم
ابن طهمان الهروي وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثهم في الصحيحين
عن بديل العقيلي عن أبي الجوزاء قال أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يفتتح الصلاة بالتكبير الحديث أخبرناه أبو اليمن
الكندي بقراءتي عليه بدمشق أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ببغداد
نا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي أنا جعفر بن محمد
الفريابي نا مزاحم بن سعيد أنا عبد الله بن المبارك نا إبراهيم بن طهمان نا بديل العقيلي عن
أبي الجوزاء قال أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الحديث وهذا الحديث مخرج في كتاب الصلاة لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن
الفريابي وهو إمام من أئمة أهل النقل ثقة مشهور وإسناده إسناد جيد لا أعلم لأحد من رجاله
مغمزاً وقول أبي الجوزاء فيه أرسلت إلى عائشة يزيل ما ذكره ابن عبد البر والله أعلم ○
[illegible] ووجد في نسخة ما نصه
عبدة بن أبي لبابة روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات
سبحانك اللهم الحديث أورده مسلم في أول حديث رواه أبو عمرو الأوزاعي عن قتادة عن أنس
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية عبدة عن عمر رضي الله عنه
والصحيح أنه مرسل وإنما احتج مسلم بحديث قتادة عن أنس والله أعلم
حصل الزيادة ملحقة في شعبان سنة خمسين ○ رأيت بخط شيخنا ما صورته
نقلت هذه الزيادة [illegible] من أصل المصنف إبراهيم الحلبي ونقلته شيخنا من خط شيخه إبراهيم
[illegible] من خط شيخنا الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم السلامي
[illegible] حسن بن علي بن يوسف الأربلي نفعنا الله بهم أجمعين والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صورة الأحاديث الملحقة في آخر النسخة (ب)

رأيت بخط شيخنا ما صورته

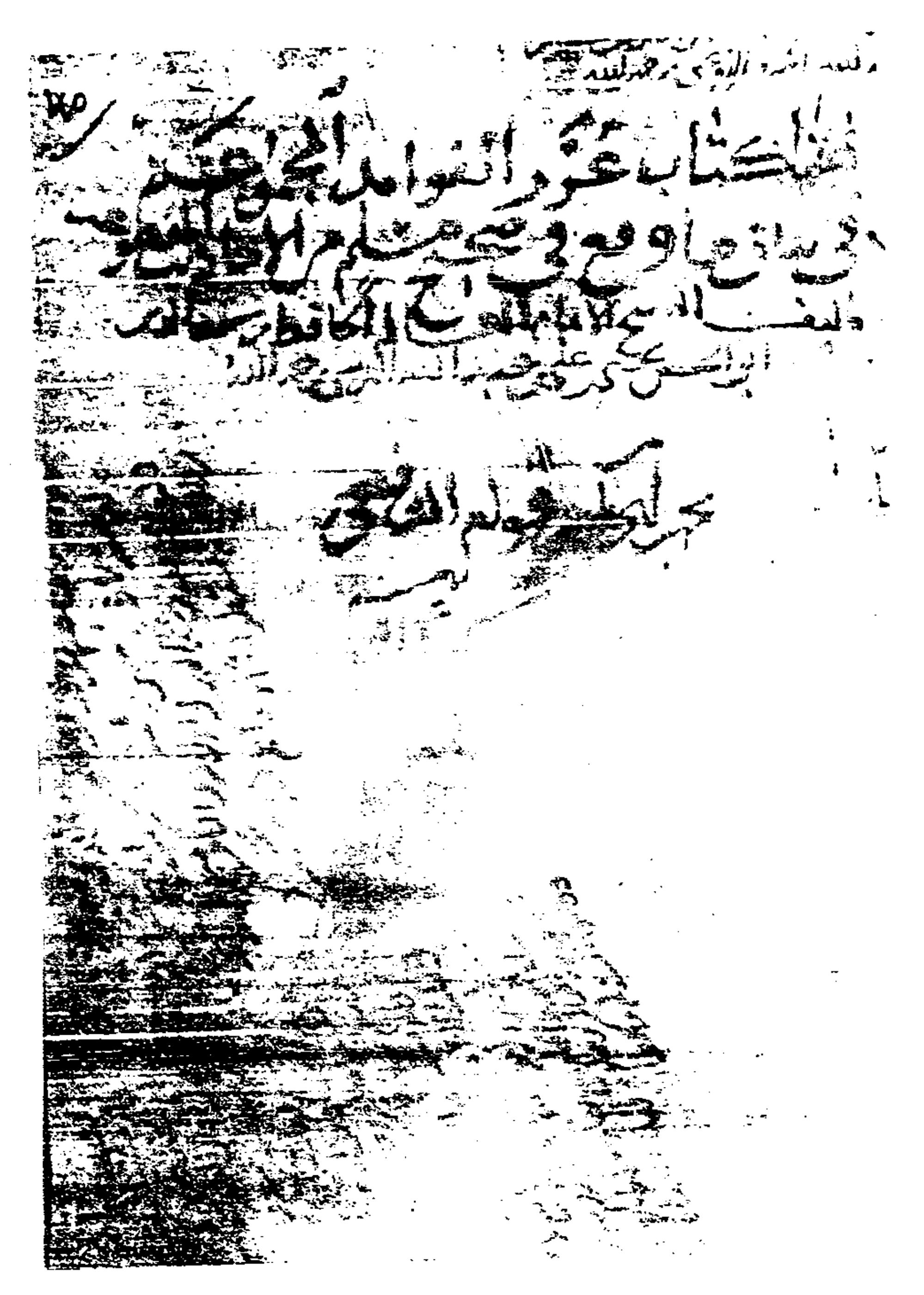
صورة خط الحافظ رشيد الدين العطار المصنف في الورقة الأولى من نسخة هذا الكتاب بخطه رحمه الله الحق في ذي القعدة سنة ست وأربعين ○

حديث أخرج مسلم رحمه الله في المناسك من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت حضت بسرف فطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك ○ قلت وفي اتصال هذا الإسناد نظر فإن جماعة من أئمة أهل النقل أنكروا سماع مجاهد من عائشة منهم شعبة ويحيى القطان ويحيى بن معين وغيرهم وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول مجاهد عن عائشة مرسل والعذر لمسلم رحمه الله ما بيناه في غير موضع من هذا الكتاب وهو اعتبار التعاصر وجواز السماع ما لم يقم دليل بين على خلاف ذلك ولا خلاف في إدراك مجاهد من حيث [illegible] عائشة ومعاصرته لها ومع هذا فقد أخرج مسلم معنى هذا الحديث من رواية طاوس عن عائشة بإسناد لا أعلم خلافا في اتصاله وقدمه على حديث مجاهد هذا والله عز وجل أعلم وقد أخرج البخاري ومسلم حديثا غير هذا لمجاهد عن عائشة من رواية منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة والناس يصلون الضحى الحديث بطوله وفيه وسمعنا استنان عائشة فقال عروة ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن الحديث قلت وفي ظاهر لفظ هذا الحديث ما يدل على سماع مجاهد من عائشة ولهذا أخرجه البخاري ولو لم يكن عنده كذلك لما أخرجه لأنه يشترط سماع الراوي ممن روى عنه مرة واحدة فصاعدا والله أعلم

وقد أخرج النسائي في سننه من رواية موسى الجهني عن مجاهد قال أتي مجاهد بقدح حزرته ثمانية أرطال فقال حدثتني عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بمثل هذا قلت وهذا أيضا يدل على سماعه منها والله عز وجل أعلم انتهت

اللقاء وصح

صورة الأحاديث الملحقة في آخر النسخة (ب)



صفحة العنوان من النسخة (جـ)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر [illegible] وصل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الورع الزاهد الحافظ
فريد دهره ووحيد عصره رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله
القرشي قدس الله روحه ونور ضريحه

الحمد لله وحده وصلواته وسلامه على محمد نبيه وعبده
وعلى آله وصحبه من بعده وبعد فهذه أحاديث مخرجة من
صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رحمه الله
وقعت شاذة عن رسمه فيه ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن
علي التميمي المازري رحمه الله في كتابه المسمى بالمعلم ونص على
أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد وعدتها أربعة
عشر حديثا ونبه على أكثرها في مواضعها من كتابه إلا أنه
لم يبين صفة انقطاعها ولا ذكر من وصلها من أئمة الرواة
فتوهم لذلك من الناظرين فيه من ليس له عناية بالحديث ولا
معرفة بجمع طرقه أنها من الأحاديث التي لا تتصل بوجه
ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها وقد رأيت غير واحد
يلهج بذكرها ويطلبها على هذه الصفة وليس الأمر كذلك
بل في [illegible] من الوجوه الثابتة التي نوردها
فيما بعد إن شاء الله وهذا أول [illegible] قال الإمام أبو
عبد الله المازري [illegible]

الصفحة الأولى من النسخة (جـ)

هذا رضي الله عنه فقيل اسمه [illegible] محمد وقيل اسمه [illegible] وقيل احمد
فان ثبت ان اسمه احمد فلا اعلم في الصحابة رضي الله عنهم من اسمه
احمد سواه [illegible]
شعيب بن عبد الرحمن [illegible] عن ابي سلمة عن فاطمة ان ابا
حفص بن المغيرة المخزومي طلقها والمشهور عندهم انه ابو عمرو بن حفص
بن المغيرة وقد ذكر [illegible] ابو احمد [illegible] فيه ثلثة
اقوال فقال ابو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي وقال ابو حفص بن عمرو
بن المغيرة وقال ابو حفص بن المغيرة له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم
والله عز وجل اعلم بالصواب

تم آخر الكتاب [illegible] الفوائد بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نهاية الجزء الأول من النسخة (جـ)

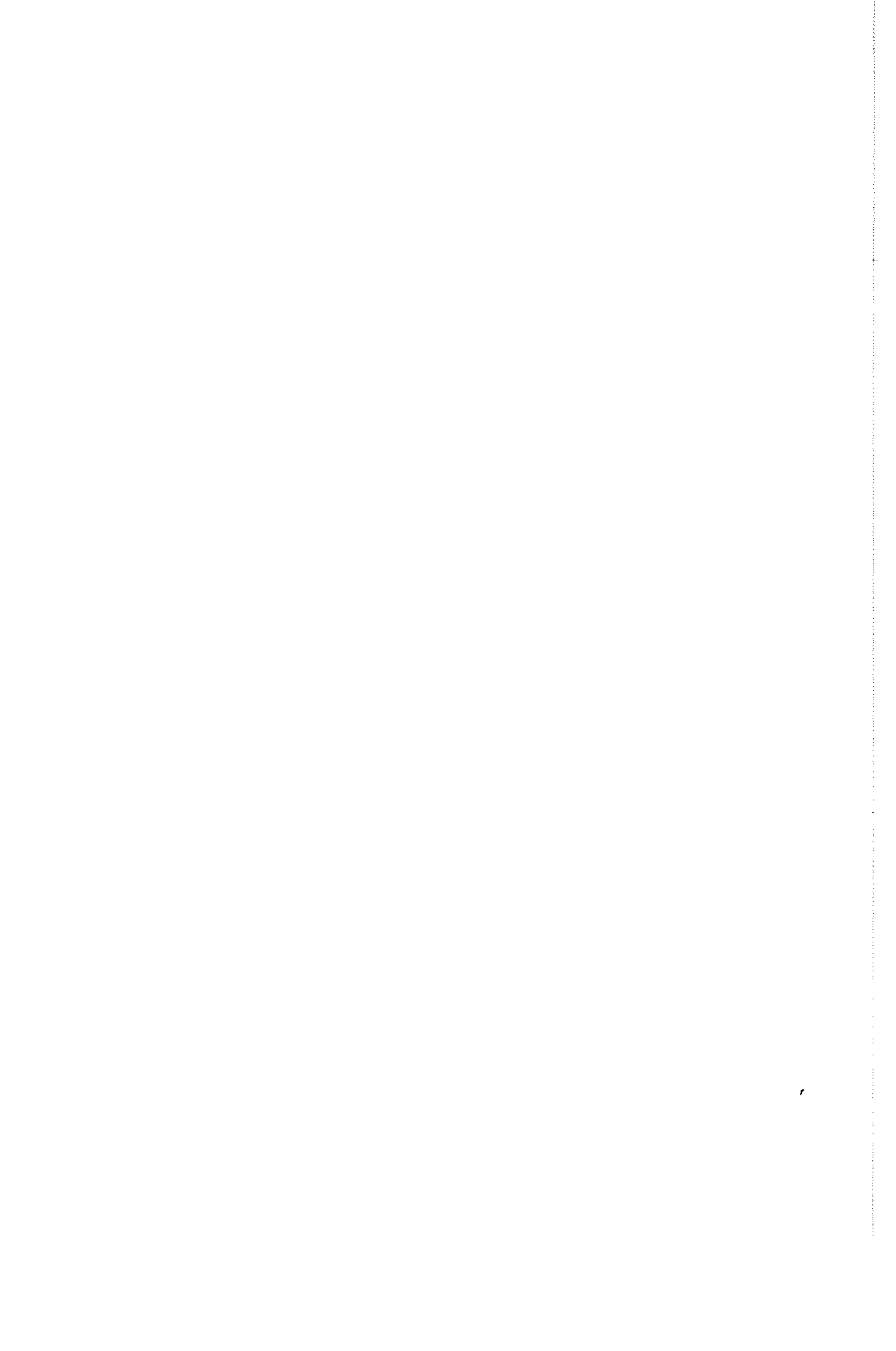
وبه انتهت النسخة

الجزء الأول من :
غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم
من الأسانيد[1] المقطوعة

جمع الإمام الحافظ المحدث الثقة الضابط بقية الحفاظ عمدة المحدثين
رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث
أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي
عُرِف بالرشيد العطار ﷺ.
رواية الفقير إلى ا لله الغني به
عبدا لله بن عبدالعزيز بن عبدالقوي القرشي المهدوي عنه

---

(١) في (ب) و(ج):" الأحاديث" بدل :"الأسانيد"، وكذا في (أ)، وكتب فوقها :"صح"، مع أنه جاء في صفحة عنوان الجزء الثاني منها :" الأسانيد " كما هنا ، وكتب فوقها :"صح".



بسم ا لله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

يقول الفقير إلى ا لله ، الغني به ، عبدا لله بن عبدالعزيز بن عبدالقـوي القُرشي الْمَهْدَوي – ختم ا لله له بالسعادة الأُخروية –: قرأت على الشيخ الإمـام الحـافظ المحـدث الثقـة الضـابط ، بقيـة الحفّـاظ ، عمـدة المحدثـين ، رشيدالدين، أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدث أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي ﷺ بجامع عمرو بن العاص ﷺ بالفُسْطاط – بين صلاتـي العَشِيّ من يوم الأربعاء،التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتـين وأربعين وستمائة –، قال[1]: الحمد لله حق حمده ، وصلواته وسلامه علـى سيدنا[2] محمد نبيه وعبده ، وعلى آله وصحبه من بعده ، وبعد :

فهذه أحاديث مخرّجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيري الحافظ ﷺ [3]، وقعت شَاذّة عن رَسْمه فيه ، ذكرها الإمـام أبـو

(١) المثبت من (ص)، وفي (أ) مانصه:«بسم ا لله الرحمن الرحيم. استعنت. أخبرنـا الشـيخ الإمام الحافظ، رشيدالدين أبوالحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشـي أثابـه ا لله الجنة ». وفي (ب) مانصه:« بسم ا لله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا با لله عليه توكلت». وفي (جـ) مانصه :« بسم ا لله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر وأعن وصـل علـى محمـد وعلـى آلـه وصحبه وسلم . قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الورع الزاهد الحافظ فريد دهـره ووحيـد عصره رشيدالدين أبوالحسين يحيى بن علي بن عبدا لله القرشي قدس ا لله روحه ونور ضريحه ».

(٢) قوله : « سيدنا » من (ص) فقط .

(٣) في (جـ) :« رحمه ا لله ».

عبدا لله محمد بن علي المازِريّ التميمي[1][2] ﷺ ورحمه[3]، في كتابه المسمَّى بـ :" المعلم "[4]، ونصّ على أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد، وعَدَّها أربعة عشر حديثًا ، ونبّه على أكثرها في مواضعها من كتابه ، إلا أنه لم يبين صفة انقطاعها ، ولاذكر مَنْ وَصَلَها كلَّها من أئمة الرواة ، فربما توهم الناظر في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث ، ولا معرفة بجمع[5] طرقه : أنها من الأحاديث التي لاتتصل بوجه ، ولا[6] يصح الاحتجاج بها ؛ لانقطاعها . وقد رأيت غير واحد يَلْهَجُ بذكرها ، ويظنها على هذه الصفة ، وليس الأمر كذلك ، بل هي متصلة كلُّها -والحمد لله- من الوجوه [الثابتة][7] التي نوردها فيما بعد إن شاء ا لله.

وهذا القول الذي قاله الإمام أبو عبدا لله المازِري ، إنما أخذه -فيما قيل[8] - من كلام الحافظ أبي علي الغَسَّاني الأندلسي ؛ فإنه جمعها قبله ،

---

(١) المثبت من (ص)، وفي باقي النسخ :« التميمي المازري ».

(٢) للمازري ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (٢٠/١٠٤-١٠٧)، وترجم له ترجمة مطولة محمد الشاذلي النيفر في مقدمة تحقيقه لكتاب « المعلم ».

(٣) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ :« رحمه ا لله ».

(٤) هو :"المعلم بفوائد مسلم". وهو عبارة عن تعليق للمازري على "صحيح مسلم" حين قراءته عليه في سنة٤٩٩هـ،قام بتقييده بعض تلاميذه.وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات بتحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر عام ١٩٨٨ بالتاريخ النصراني ، بدار الغرب الإسلامي ببيروت .

(٥) كذا في (ص) و (ب)، وفي (أ) و(حـ) :« بجميع ».

(٦) قوله : « ولا » مكرر في (أ) .

(٧) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٨) قال ابن الصلاح في "صيانة صحيح مسلم" (ص٨١):« وأخذ هذا عن أبي علي : =

وعَدَّها كذلك أيضًا ، إلا أنه نبّه على اتصال بعضها ، ولم يستوعب ذلك في جميعها . ولعل المازِري رحمه الله إنما ترك التنبيه على اتصالها ؛ لاكتفائه بما ذكره أبو علي الحافظ، على أنهما قد خولفا في إطلاق تسمية المقطوع على أحاديث منها ، ولم يُسَلَّم لهما ذلك فيها على ما سيأتي في موضعه[1] إن شاء الله .

وقد استخرت الله سبحانه وجمعتها في هذا الجزء لنفسي، ولمن شاء الله أن ينتفع بها ، وأضفت إليها[2] ماوقع لي في "صحيح مسلم" من جنسها مما لم يعدّه الحافظ أبو علي في جملتها ، وبيَّنْتُ وجوه اتصالها جميعها[3]، وسمَّيْتُ من وصلها من الثقات المعتمد على قولهم في هذا الشأن، ومن أخرجها في كتبه من أئمة الحديث ، مستعينًا في ذلك كلّه بالله عز وجل، ومستمدًّا هدايته وإرشاده وتوفيقه إلى الصواب وإسعاده ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

= أبوعبدالله المازري صاحب "المعلم"، وأطلق أن في الكتاب أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعًا ...» إلى آخر كلامه الذي سبق نقله في المقدمة (ص ٣٦)، وعنه نقله النووي في مقدمة شرحه لـ"صحيح مسلم" (١٨/١) ، وانظر معه "النكت" لابن حجر (٣٤٤/١ - ٣٤٥) .

(١) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ :« على مايأتي بيانه في موضعه ».

(٢) في (حـ) : « لها ».

(٣) المثبت من (ص)، وفي باقي النسخ :« كلها ».

(١) الحديث الأول

قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه ا لله في كتاب الطهارة[١]:.وروى الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن هُرْمُز ، عن عُمير مولى ابن عباس: أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبـدالرحمن ابن يسـار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ، حتـى دخلنـا علـى أبـي الجهـم[٢] ابن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاري،فقال أبو الجهم:أقبل رسـول ا لله ﷺ من نحو بِئْرِ جَمَـلٍ[٣]، فلقـيه رجـل فسلم عليه ، فلم يـردّ عليه رسول ا لله ﷺ، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم ردّ عليه .

---

(١) من "صحيحه" (٢٨١/١ رقم١١٤) كتاب الحيض ، باب التيمم .

(٢) قال الحافظ في " الفتح" (٤٤٢/١) : « ووقع في مسلم :" دخلنـا علـى أبـي الجهـم" بإسكان الهاء ، والصواب أنه بالتصغير ». وقال النووي في"شرح مسلم"(٦٣/٤):«"أبو الجهـم" - بفتح الجيم ، وبعدها هاء ساكنة-: هكذا هو في مسـلم ، وهـو غلـط ، وصوابـه مـا وقـع في "صحيح البخاري"وغيره:"أبو الْجُهَيـم"-بضم الجيم،وفتح الهاء ، وزيادة ياء -، هذا هو المشهور في كتب الأسماء ، وكذا ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال ، والبخاري في " تاريخه" ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم، وكل من ذكره من المصنفين في الأسماء والكنى وغيرهما ».

تنبيـه : وقـع في"مسـند أبـي عوانـة" (٣٠٧/١) ، وفي " شـرح معـاني الآثـار " للطحـاوي (٨٥/١) : « أبي الجهم » كما عند مسلم .

(٣) قال ياقوت في "معجم البلدان " (٢٩٩/١) :« بئر جمل - بالجيم ، بلفظ الجمل مـن الإبل- : موضع بالمدينة فيه مال من أموالها ». وقال الحافظ في " الفتح" (٤٤٢/١) :« قولـه : "من نحو بئر جمل "؛ أي : من جهة الموضع الذي يعرف بذاك ، وهـو معـروف بالمدينـة ، وهـو بفتح الجيم والميم . وفي النسائي :" بئر الجمل "، وهو من العقيق ».

قلت : هَكذا أخرجه مسلم في "صحيحه" مقطوعًا ، وهو حديث صحيح ثابت متصل في كتاب البخاري وغيره من حديث الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبدالرحمن المصري الفقيه ، عن جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبيل المصري، أخرجه الأئمة الثقات: البخاري ، وأبو داود، والنسائي[1] في مصنفاتهم متصلاً من حديثه.

فرواه البخاري[2] عن يحيى بن عبدالله بن بُكَيرالْمَخْزُومي المصري،عنه.

وابن بكير هذا من شرط مسلم؛ فإنه احتجَّ بحديثه ، وروى عن أبي زُرْعة الرازي وعن غير واحد عنه[3].

ورواه أبو داود[4] عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده .

وعبدالملك هذا من ثقات المصريين، روى عنه مسلم[5] في "صحيحه"

---

(١) قوله : « والنسائي » سقط من (ب) .

(٢) في "صحيحه" (١/٤٤١ رقم ٣٣٧) في كتاب التيمم ، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة . وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج " (١/٤٠٥ رقم٨١٤)، والبيهقي في "السنن" (١/٢٠٥) ، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢/٧ رقم ١٥٣٣) ، كلاهما من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد ، به .

(٣) انظر :"رجال صحيح مسلم " لابن منجويه (٢/٣٤٤ رقم ١٨٣٧) ، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٢/٥٦٣ رقم ٢١٨٤) .

(٤) في "سننه" (١/٢٣٣ -٢٣٤ رقم ٣٢٩) في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر .

(٥) انظر "رجال صحيح مسلم" لابن منجويه (١/٤٣٥ رقم ٩٧٩) ، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (١/٣١٧ رقم ١٢٠٤).

عدة أحاديث من روايته عن أبيه عن جده .

ورواه النسائي[1] عن الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه .

والربيع بن سليمان هذا هو المُرادي صاحب الإمام الشافعي [رحمه الله][2]، مشهور من ثقات المصريين وأكابرهم .

وقد أخبرنا به من طريق البخاري : الشيخ المحدّث الثّقة[3] أبو القاسم

---

(١) في " سننه " (١٦٥/١ رقم ٣١١) في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر .

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٣٩/١ رقم ٢٧٤) ، وأبو عوانة في " المستخرج" (٣٠٧/١)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٨٥/١) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٨٥/٣ رقم٨٠٥)، والجياني في "تقييد المهمل" (ص٥٤٧ -٥٤٨)، جميعهم من طريق الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث ، عن أبيه الليث بن سعد ، به .

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى"(١٣٠/١ رقم ١٢٧)، والدارقطني في "السنن" (١٧٦/١)، وأبو أحمد الحاكم في " الكنى" (١٨٦/٣) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في "السنن" (٢٠٥/١)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٨/٢ رقم ١٥٣٥) ، جميعهم من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، به .

وأخرجه أبو عبيد في كتاب " الطهور" (ص ١٥١ رقم ٦١) ، والإمام أحمد في "المسند" (١٦٩/٤) كلاهما من طريق ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، به .

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٨٦/١) ، والدارقطني في "السنن" (١٧٦/١)، وأبوأ حمد الحاكم في " الكنى " (١٨٧/٣) ثلاثتهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، به ، إلا أن إحدى روايات الحاكم سقط منها ذكر عبدالرحمن ابن هرمز ، ولم يُذكر عبد الله بن يسار عندهم .

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ب) :« الفقيه » بدل :« الثقة ».

هبة الله بن علي بن سعود[1] بن ثابت الأنصاري الخَزْرَجي[2] رحمه الله - قراءةً عليه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بمصر -، أنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السَّعيدي النَّحْوي[3]- قراءة عليه وأنا أسمع -، أخبرتنا الحُرَّة الصالحة المجاورة ، أم الكرام ، كَرِيمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم الْمَرْوَزِيَّة[4] - بقرائتي عليها بمكة شرفها الله ، سنة ست وخمسين وأربعمائة -، أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكُشْمَيْهَنِي الأديب[5]، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر

---

(١) في (ب) :« مسعود».

(٢) هو الشيخ العالم المعمّر، مسند الديار المصرية ، أمين الدين ، أبو القاسم ، سيِّد الأهل، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي ، البوصيري، المصري ، الأديب الكاتب . ولد سنة ست وخمسمائة ، وتوفي في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . "سير أعلام النبلاء" (٢١/٣٩٠ -٣٩٢) .

(٣) هو الشيخ العلامة البارع المعمّر ، شيخ العربية واللغة ، أبو عبدالله محمد بن بركات ابن هلال بن عبد الواحد السعيدي ، المصري ، الأديب . مولده في المحرم سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة أشهر . "السير"(١٩/٤٥٥-٤٥٦) .

(٤) هي الشيخة العالمة الفاضلة المسنِدة ، أم الكرام ، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، المجاورة بحرم الله . سمعت "صحيح البخاري" من أبي الهيثم الكشميهني ، وكانت إذا روت قابلت بأصلها ، وقد روت "صحيح البخاري" مرات كثيرة ، منها بقراءة الخطيب البغدادي في موسم الحج . وكان لها فهم ومعرفة ، مع الخير والتعبد ، وماتت بكرًا لم تتزوج أبدًا ، وكانت وفاتها في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وقيل سنة خمس وستين ، والصحيح الأول . انظر :" السير" (١٨/٢٣٣-٢٣٥).

(٥) هو المحدث الثقة،أبوالهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون =

الفِرَبْري[1]، أنا الإمام الحافظ أبو عبدا لله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم[2] الجُعْفي البخاري - قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة-، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال:سمعت عُمَيرًا مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبدا لله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جُهَيْم ابن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاري ، فقال أبوالجهيم: أقبل رسول ا لله[3] ﷺ من نحو بئر جمل،فلقيه رجل فسلَّم عليه،فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام .

هكذا أورده البخاري في "صحيحه"، فثبت اتصاله ، وصح الاحتجاج به .

ووقع في هذا الحديث وهم في "صحيح مسلم"؛ وهو قوله: «أقبلت أنا وعبدالرحمن بن يسار»، وصوابه: «عبدا لله بن يسار»،كما أوردناه[من][4]

= المروزي، الكشميهني . حدث بـ"صحيح البخاري" عدة مرات عن أبي عبدا لله الفِرَبْري ، وكان صدوقًا، مات في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. "السير" (١٦/٤٩١-٤٩٢).

(١) هو المحدث الثقة العالم ، أبوعبدا لله ، محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْري ، راوي "الجامع الصحيح" عن أبي عبدا لله البخاري ، سمعه منه بفربر مرتين ، مرة في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وكان مولده في سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان ثقة ورعًا كما قال السمعاني ، وتوفي لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وقد أشرف على التسعين . "السير" (١٥/١٠-١٣).

(٢)في(ب): «محمد بن إبراهيم بن إسماعيل»،ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير: «م.م».

(٣) المثبت من (ص)، وفي باقي النسخ : « النبي».

(٤) في (ص) : « في ».

"صحيح البخاري" آنفًا ، وكذلك هو في كتابَيْ أبي داود والنسائي أيضًا: «عبدالله بن يسار» على الصواب، وهو أخو عطاء، وسليمان، وعبدالملك بني يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ [(١)].

---

(١) وكذا جاء على الصواب في جميع المصادر التي أخرجت الحديث السابق ذكرها .

وقال أبوعلي الغساني الجياني في "تقييد المهمل" (ص٥٤٧):« هكذا وقع في النسخ عن أبي أحمد الجلودي والكسائي وعند ابن ماهان :" أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار"، وهو خطأ، والمحفوظ :"أقبلت أنا وعبد الله بن يسار"، وكذلك رواه البخاري عن ابن بكير عن الليث: "أقبلت أنا وعبد الله بن يسار"» ا . هـ.

وكلام الغساني هذا نقله المازري في "المعلم" (١/٢٥٧)، وعن المازري نقله القاضي عياض في "الإكمال" (٢/٢٢٣)، ثم قال :« روايتنا فيه من طريق السمرقندي عن الفارسي ، عن الجلودي - فيما حدثنا أبوبحر عنه -:" عبدالله بن يسار" على ماذكره ، وكذلك قاله النسائي وأبوداود وغيرهما من الحفاظ ، وهو أخو عبدالرحمن هذا الآخر » ا . هـ.

وقال النووي في "شرح مسلم" (٤/٦٣) :« هكذا هو في أصول صحيح مسلم : "عبدالرحمن بن يسار"، قال أبو علي الغساني وجميع المتكلمين على أسانيد مسلم : قوله: "عبدالرحمن " خطأ صريح ، وصوابه :"عبد الله بن يسار"، وهكذا رواه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم على الصواب ، فقالوا :" عبدالله بن يسار". قال القاضي عياض : ووقع في روايتنا "صحيح مسلم" من طريق السمرقندي ، عن الفارسي ، عن الجلودي :" عن عبدالله بن يسار" على الصواب ، وهم أربعة إخوة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد الملك، وعطاء مولى ميمونة ، والله أعلم ».

وقوله :« وهم أربعة إخوة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبدالملك وعطاء » فيه نظر ، فليس فيهم أحد اسمه عبدالرحمن ، وإنما هم : عبد الله ، وسليمان ، وعبدالملك ، وعطاء ، كما في "تهذيب الكمال" (٢٠/١٢٥) ، وانظر " التاريخ الكبير" (٥/٢٣٣ رقم ٧٦٦) ، و"الجرح والتعديل" (٥/٢٠٣ رقم ٩٤٦) ، وهذا هو الصواب كما عند المصنف ههنا .

وقال الحافظ ابن حجر في"فتح الباري"(١/٤٤٢):« ووقع عند مسلم في هذا الحديث : =

وأبو جُهَيْم هذا اسمه : عبدا لله[1] بن الحارث [بن الصِّمَّة][2] الأنصاري ، قاله أبو مسعود الدمشقي ، وخلف بن محمد الواسطي الحافظان، ولم يُسَمِّه الكَلاَبَاذِي[3]، ولا أبو عمر ابن عبدالبر[4]. وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي وغيره أنه يقال له : أبو جهم أيضًا[5]، وا لله[6] عز وجل أعلم[7].

= "عبد الرحمن بن يسار"، وهو وهم ، وليس له في هذا الحديث رواية ، ولهذا لم يذكره المصنفون في "رجال الصحيحين"».

(١) قال النووي في "شرح مسلم"(٦٤/٤):« واعلم أن أبا الجهيم هذا هو المشهور أيضًا في حديث المرور بين يدي المصلي ، واسمه عبد ا لله بن الحارث بن الصمة الأنصاري النجاري».

وقال الحافظ في " الفتح" (٤٤٢/١) : « قيل : اسمه عبد ا لله ، وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه قال : يقال هو الحارث بن الصمة ، فعلى هذا لفظة :" ابن " زائدة بين أبي جهيم والحارث ، لكن صحح أبو حاتم أن الحارث اسم أبيه لااسمه ... والصِّمَّة بكسر المهملة ، وتشديد الميم : هو ابن عمرو بن عتيك الخزرجي».

وقوله :« زائدة بين أبي جهيم والحارث » قصد به رواية البخاري حيث جاء فيها : «دخلنا على أبي جهيم بن الحارث » ، وانظر "الجرح والتعديل" (٣٥٥/٩ رقم ١٥٩٩).

(٢) مابين المعكوين ليس في (ص) .

(٣) انظر "رجال صحيح البخاري" للكلاباذي (٨٣١/٢ رقم ١٤٠٧) .

(٤) انظر " الاستيعاب " (١٧٩/١١ - ١٨١) .

(٥) انظر " الجمع بين رجال الصحيحين " (٦١٩/٢) .

(٦) في (ب) : « وا لله أيضًا عز وجل » ، وعليها علامة التقديم والتأخير .

(٧) وأورد أبو علي الغساني الجياني في"تقييد المهمل"(ص ٥٤٦– ٥٤٨) هذا الحديث، ثم قال :« وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعًا ...، ثم ساقه بسنده من طريق الربيع بن سليمان المرادي ، عن شعيب بن الليث ، ثم قال: قال أبو علي: قد أورد مسلم بن الحجاج في كتابه =

....

= أحاديث يسيرة مقطوعة ، منها هذا الحديث الذي ذكرناه ، وهـو أولها ، ومنهـا في كتـاب الصلاة ....» ، ثم أورد الحديث الآتي .

وقال المازري في "المعلم"(٢٥٧/١) عن هذا الحديث:« وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعًا، وفي كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة في أربعـة عشـر موضعًـا ، منهـا هـذا الحديث الـذي ذكرنا ، وهو أولها ، وسننبه على كل شيء منها في موضعه إن شاء الله ». ا .هـ .

وقال النووي في "شرح مسـلم" (٦٣/٤) :« هكـذا وقـع في "صحيـح مسـلم" مـن جميـع الروايات منقطعًا بين مسلم والليث ، وهذا النوع يسمى معلّقًا ، وقد تقدم بيانـه وإيضـاح هـذا الحديث وغيره مما في معناه في الفصول السـابقة في مقدمـة الكتـاب، وذكرنـا أن في "صحيـح مسلم" أربعة عشر أو اثني عشر حديثًا منقطعة هكذا، وبيّناها والله أعلم » ا.هـ.

وذكره الحافظ المنذري في "مختصر سنن أبي داود"(٢٠٤/١ رقم ٣١٠)، وقال :« أخرجـه البخاري والنسائي ، وأخرجه مسلم منقطعًا ، وهو أحد الأحاديث المنقطعة في "صحيحه"».

وقال الحافظ العراقي في " شرح علوم الحديث" (ص٣٦) في تعليقه على كلام ابن الصـلاح عن المعلّق ووقوعه في "صحيح البخاري" وقوله :«وهو في كتاب مسلم قليل جدًّا، ففـي بعضـه نظر »، قال العراقي :« هو كما ذكر ، ولكني رأيت أن أبين موضع ذلك القليل ليضبط. فمـن ذلك قول مسلم في التيمم:" وروى الليث بن سعد ، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ....." وذكر الحديث .

وبالإسناد نفسه إلى الأعرج حديث في البيوع .

وقال أيضًا في الحدود :" وروى الليث أيضًا عن عبد الرحمن بـن خـالد بـن مسـافر ....."، وذكر حديثًا » ، ثم قال :« وهـذان الحـديثان الأخـيران قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقـين متصلان، ثم أعقبهما بهذين الإسنادين المعلقين ، فعلى هذا ليس في كتـاب مسـلم بعـد المقدمـة حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهـم المذكـور ، وفيـه بقيـة أربعـة عشـر موضعًـا رواه متصلاً ثم أعقبه بقوله : ورواه فلان ».

(٢) الحديث الثاني

قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة[١] — في أحد الروايات عنه —: حدثنا صاحب لنا ، قال : نا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، وعن مسعر ، وعن مالك بن مغول ، عن الحكم بهذا الإسناد مثله . يعنى : مثل

---

(١) من "صحيحه"(١/٣٠٥-٣٠٦رقم ٦٦-٦٨) كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، من طريق شعبة ومالك بن مغول ومسعر والأعمش ، جميعهم عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، به . ووقع في الطريق رقم (٦٨) قول مسلم :«حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، وعن مسعر، وعن مالك بن مغول» ، فدل هذا على أن الرواية التي طبع عليها "صحيح مسلم" غير الرواية التي أشار إليها المصنف ههنا ، وقد نبه المصنف على هذا في آخر كلامه على هذا الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢/٣٠ رقم٩٠٣) من طريق محمد بن بكار، عن إسماعيل ابن زكريا به . وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/٥٠٧) ، والبخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٣٢ رقم ٤٧٩٧) في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير ، باب ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ...﴾ الآية ، وأبو داود في "سننه" (١/٥٩٩ رقم ٩٧٨) في كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، والترمذي في "سننه" (٢ / ٣٥٢ رقم٤٨٣) في كتاب الصلاة، باب ماجاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو عوانة في "مستخرجه"(٢/ ٢١٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/١٢٧رقم ٢٧٦)،جميعهم من طريق مسعر عن الحكم به .

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢/ ٢١٢ رقم ٣١٠٥)، وأحمد في "المسند" (٤/٢٤١)، والنسائي في "سننه" (٣/ ٤٧ رقم ١٢٨٨) كتاب الصلاة ، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ، وأبو عوانة في الموضع السابق ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٧٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/١٢٣ و١٢٤ رقم ٢٦٦ و٢٦٧ و ٢٦٨) ، وأبو نعيم في " الحلية" (٤/٣٥٦)، جميعهم من طريق الأعمش عن الحكم به . =

الحديث الذي قبله ، وهو حديث الحَكَم بن عُتَيْبَةَ ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، قال : لقيني كعب بن عجرة ، فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك....، الحديث[1].

= وأخرجه الترمذي ، وأبو عوانة كلاهما في الموضع السابق ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/١٢٥رقم ٢٧٢)، وأبو نعيم في "الحلية "(٤/ ٣٥٦)، جميعهم من طريق مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة به .

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٤٢ رقم ١٠٦١) ، ومن طريقه الدارمي في "سننه" (١/ ٣٠٩) ، وأبو عوانة في الموضع السابق ، وأبو نعيم في "المستخرج" (٢/٢٩-٣٠ رقم٩٠١) ، والبيهقي في " المعرفة " (٣/٦٨) ، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٢٤١)، والبخاري في "صحيحه" (١١ /١٥٢ رقم ٦٣٥٧) في كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو داود في "سننه" (١/٥٩٨ و٥٩٩ رقم ٩٧٦ و٩٧٧) في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، وابن ماجه في "سننه" (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٤) في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبي ﷺ ، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ " (ص١٥٦ رقم٥٦) ، والنسائي في "سننه" (٣/٤٨ رقم ١٢٨٩) في كتاب الصلاة ، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ ، وأبو عوانة في الموضع السابق ، وأبوالقاسم البغوي في "الجعديات" (١/٣٠٦ رقم ١٤٢) ، وابن الجارود في "المنتقى" (١/١٨٩ رقم ٢٠٦) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/٧٢) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٣/١٩٣ رقم ٩١٢) والطبراني في "الكبير" (١٩/١٢٥رقم ٢٧٠)، وابن منده في "التوحيد" (٢/١٠٨و ١٧٨ رقم ٢٥٨ و٣٢٣) وأبو نعيم في الموضع السابق من " المستخرج"، والبيهقي في "سننه" (٢/١٤٧)، وفي "الدعوات" (٢١٦)، جميعهم من طريق شعبة عن الحكم به .

(١) وسيسوقه المصنف بتمامه كما سيأتي .

قلت : وهذا الحديث [مما][1] اتفق الأئمة الحفاظ على صحته وثبوته. وأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجه في كتبهم[2] من طرقٍ ثابتةٍ عن الحكم بن عُتَيبة ، بإسناده المذكور متصلاً.

وقول مسلم رحمه الله في بعض طرقه :« ثنا صاحب لنا » لايسمى مقطوعًا عند أكثر المحدثين ؛ لأن المقطوع في اصطلاحهم : مالم يتصل سنده ، وكان في رواته مِنْ دون التابعين من لم يسمعه[3] ممن فوقه؛ كرواية مالك بن أنس عن عبدالله بن عمر ، ورواية الثوري عن جابر بن عبدالله ، ونحو ذلك ، وهو نوع من المرسل ، إلا أنهم قصروا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه الصحابي . وقول أبي علي بأن[4] ماتقدم ذكره يسمى مقطوعًا هو قول الحاكم أبي عبدالله ابن البَيِّع النّيْسَابوري[5]، والذي عليه الأكثر[6] من علماء الرواية وأرباب النقل : أن قول الراوي : ثنا صاحب لنا ، وحدثني[7] غير واحد ، وحدثني من سمع فلانًا، وحُدِّثْتُ عن فلان، ونحو ذلك ، معدود في المسند؛

---

(١) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) كما سبق تخريجه .

(٣) في (جـ) : «من لم يكن سمعه».

(٤) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ : « وقول أبي علي أن».

(٥) انظر :"معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص ٢٨).

(٦) في (جـ) : «الأكثرين».

(٧) كذا في (ص) و (جـ) ، وفي (أ) و (ب) : « وثنا ».

لأنه لم ينقطع[1] له سند ، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواته ، كما لو سُمِّي ذلك[2] الراوي وجُهِلَ حالُه[3]، على أنه لم يقع كذلك في كتاب مسلم إلا من طريق أبي العلاء ابن مَاهَان ، عن أبي بكر الأشقر، عن القَلاَنِسي ، عن مسلم[4].

ووقع في روايتنا من طريق أبي أحمد الجُلُودِي ، عن إبراهيم بن محمد ابن سفيان، عن مسلم مُسَمّىً غير[5] مبهم ، ونحن نورده من "صحيح مسلم" كما رويناه ليتضح اتصاله .

أخبرنا به جماعة من شيوخنا – قراءة عليهم –، قالوا : أخبرنا الشريف أبوالمفاخر المأموني[6][7]– قراءة عليه ونحن نسمع–، أنا الإمام

---

(١) في (جـ) : « لم يقطع ».

(٢) قوله :« ذلك » ليس في (جـ) .

(٣) كأن المصنف نقل هذا عن القاضي عياض كما سيأتي سياق عبارته من " الإكمال ".

(٤) في (أ) و (جـ) علق على هذا الموضع في الهامش بما نصه :«حاشية : أبوالعلاء ابن ماهان هذا بغدادي ، واسمه عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن ، أثنى عليه الدارقطني . وأبوبكر ابن الأشقر اسمه أحمد بن محمد بن يحيى ، كان فقيهًا على مذهب الشافعي . والقلانسي اسمه أحمد بن علي بن الحسين ».

(٥) في (أ) : «غير مسمى » ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير .

(٦) في (ب) : «المأمولي ».

(٧) هو الشيخ أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن سعيد العباسي ، المأموني – راوي "صحيح مسلم" بمصر –، روى الحديث هو وابنه وحفيده ونافلته ، مات سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة . انظر ترجمته في " العبر" (٢٢٩/٤) ، و"حسن المحاضرة" (٣٧٥/١) ، و"شذرات الذهب" (٢٥٧/٤) .

أبو عبدا لله الفُراوي[1]- ح -، وأخبرنا عاليًا الشيخ أبو الحسن [المُؤَيَّد ابن][2] محمد بن علي الطُّوسي[3]- رحمه ا لله، إذنًا وكتابةً من نيسابور -، أنا الإمام فقيه الحرم أبو عبدا لله محمد بن الفضل الصَّاعِدي الفُرَاوي - قراءة عليه وأنا أسمع-، أنا أبوالحسين[4] عبدالغافر بن محمد الفارسي[5]،

---

(١) هو الشيخ الإمام ، الفقيه المفتي ، مسند خراسان، ، فقيه الحرم ، أبوعبدا لله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي ، الفراوي ، النيسابوري ، الشافعي . ولد في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقديرًا ؛ لأن شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها . وسمع "صحيح مسلم" من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وسمع "صحيح البخاري" من سعيد بن أبي سعيد العيار ، وأبي سهل الحفصي ، وكانت وفاته رحمه ا لله في الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة .

واختلف في ضبط نسبته « الفراوي »، فمنهم من ضبطها بضم الفاء ، ومنهم من ضبطها بفتحها. انظر "صيانة صحيح مسلم"(ص٦٣و١٠٩) و"سير أعلام النبلاء"(١٩/٦١٥-٦١٩).

(٢) في (ص) : «المؤيدي ».

(٣) هو الشيخ الإمام، المقرئ المعمر ، مسند خراسان ، رضي الدين، أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ، ثم النيسابوري . ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، وسمع "صحيح مسلم" في سنة ثلاثين وخمسمائة من الفراوي ، وتوفي في العشرين من شوال سنة سبع وستمائة . انظر :"صيانة صحيح مسلم"(ص١١٠) و"سير أعلام النبلاء" (٢٢/ ١٠٤- ١٠٧) .

(٤) في (جـ) : « أبو الحسن ».

(٥) هو الشيخ الإمام ، الثقة المعمر الصالح ، أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي ، الفسوي ، ثم النيسابوري ، التاجر . ولد سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة، وسمع "صحيح مسلم" من الجلودي قراءة عليه سنة خمس وستين وثلاثمائة، وحدث عن الخطابي وغيره ، وحدث عنه محمد بن الفضل الفراوي وغيره ، وكان شيخًا ثقة صالحًا ، وتوفي في خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة بنيسابور، وقد استكمل خمسًا =

أنا أبوأحمدمحمد بن عيسى بن عَمْرويه الجُلُودي[1]، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن سفيان الزاهد[2]، ثنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيري ، النَّيْسَابوري ، ثنا محمد بن مُثَنَّى ومحمد بن بَشَّار[3] - واللفظ لابن مثنى-، قالا: ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحَكَم ، قال : سمعت ابنَ أبي ليلى، قال : لقيني كعب بن عُجْرَةَ فقال : ألا أُهدي لك هَدِيَّة ؟ خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا : قد عرفنا كيف نُسَلِّم

= وتسعين سنة . انظر :"صيانة صحيح مسلم" (ص ١٠٨)، و"سير أعلام النبلاء" (١٨/١٩-٢١) .

(١) هو الإمام الزاهد، القدوة الصادق ، أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن ابن عمرويه بن منصور النيسابوري ، الجلودي - بضم الجيم -، راوي "صحيح مسلم" عن إبراهيم بن محمد بن سفيان . وكان أبوأحمد هذا شيخًا صالحًا زاهدًا يأكل من كسب يده، سمع أبا بكر ابن خزيمة ، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ، توفي رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانين سنة، وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج ، وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فإنه غير ثقة . انظر "صيانة صحيح مسلم" (ص ١٠٧ - ١٠٨) و"سير أعلام النبلاء" (١٦ / ٣٠١-٣٠٣).

(٢) هو الإمام القدوة، الفقيه العلامة ، المحدث الثقة ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ، كان فقيهًا زاهدًا ، ومن العباد المجتهدين ، ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج ، وكان - فيما يقال - مجاب الدعوة . سمع "الصحيح" من مسلم سوى مواضع رواها وجادة ، وكان يقول : فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين، توفي رحمه الله عشية الإثنين ، في شهر رجب ، سنة ثمان وثلاثمائة . انظر:"صيانة صحيح مسلم"(ص١٠٦-١٠٧) و"سير أعلام النبلاء" (١٤/٣١١-٣١٢).

(٣) في (ص) : « محمد بن المثنى وابن بشار ».

عليك،[فكيف][1] نصلي عليك؟ قال : « قولوا : اللهم ! صل على محمد، وعلى آل محمد،كما صليت على إبراهيم[2]، إنك حميد مجيد.اللهم ! بارك على محمد،وعلى آل محمد،كما باركت على إبراهيم[3]،إنك حميد مجيد ».

قال[3]: ثنا زهير بن حرب وأبو كُرَيب، قالا : ثنا وكيع ، عن شعبة ومِسْعَر ، عن الحكم[4] بهذا الإسناد مثله ، وليس في حديث مِسْعَر : ألا أهدي لك هدية ؟

قال[5] : ثنا محمد بن بَكّار ، قال : ثنا[6] إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش، وعن مِسْعَر ، وعن مالك بن مِغْوَل ، كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله ، واللفظ للمأموني .

قلت : فهذه طرق هذا الحديث في "صحيح مسلم" متَّصِلة كلُّها من الوجه الذي أوردناه عنه، فثبت اتصاله من جميع طرقه من كتاب[7]مسلم،

---

(١) في (ص):« كيف»، وفي (أ) و (جـ) : « قد عرفنا كيف نسلم كيف نصلي عليك»، وفي (ب) :« قد عرفنا كيف نصلي عليك »، وفي (أ) كتب فوق قوله :« نسلم » :«صح»، وكذا في (جـ) فوق قوله :«نسلم»، وقوله :« عليك»، وهذا يدل على أن الأصول التي نقلت منها هذه النسخ كانت كذلك ، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٢) كذافي جميع الأصول،والذي في المطبوع من"صحيح مسلم"في الموضعين:«آل إبراهيم».

(٣) أي مسلم بن الحجاج .

(٤) قوله :« عن الحكم » ليس في (جـ) .

(٥) أي مسلم بن الحجاج .

(٦) في (أ) :« حدثنا » ولم يذكر « قال ».

(٧) المثبت من (ص) وفي باقي النسخ :« في كتاب ».

والحمد لله .

وقد قال الحاكم أبو عبدا لله ابن البَيِّع الحافظ[1]:« وقد يُروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى ، وليس [بمنقطع][2] »؛ يعني : إذا رُوي ذلك الحديث من وجه آخر ، وسُمي ذلك الرجل فيه كما وقع في إسناد هذا الحديث . قال[3] :« فهذا النوع[4] من المنقطع الذي[5] لايقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصَّنْعَةِ ، وا لله أعلم » .

قلت : وقد وقع لي هذا الحديث أعلى من طريق الصحيح بدرجتين ، كأني سمعته من عبد الغافر الفارسي رحمه ا لله .

وهو ما أخبرنا به أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِندي[6] البغدادي[7] - بقرائتي عليه في منزله بدمشق - ، أخبركم أبو منصور

(١) في كتابه " معرفة علوم الحديث " (ص ٢٨) .

(٢) في (ص) :« بمقطوع » ، والمثبت من باقي النسخ ، وهكذا هو في "معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص ٢٨) .

(٣) أي الحاكم .

(٤) في (حـ) : « فإن هذا النوع ».

(٥) قوله :« الذي » ليس في (حـ) .

(٦) قوله :« الكندي » من (ص) فقط .

(٧) هوالشيخ الإمام، العلامة المفتي،شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات،ومسند الشام، تاج الدين ، أبو اليمن، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد ابن عصمة بن حمير الكندي ، البغدادي ، المقرئ ، النحوي ، اللغوي، الحنفي . ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة . وتوفي رحمه ا لله يوم الإثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة.ا.هـ من "سير أعلام النبلاء" (٢٢/٣٤-٤١) بتصرف .

عبدالرحمن[1] بن محمد بن عبدالواحد الشيباني[2] - قراءة عليه وأنت تسمع ببغداد ، فأقرَّ به -، ثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي ابن محمد بن المهتدي بالله[3] -من لفظه وكتابه -، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد[4] - إملاءً -، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي[5]، ثنا علي - يعني ابن الجعد -، ثنا شعبة، عن الحكم ،

---

(١) في (جـ) : «عبد الرحيم».

(٢) هو الشيخ الجليل الثقة ، أبو منصور ، عبد الرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل بن زريق الشيباني ، البغدادي، القزاز، راوي تاريخ الخطيب . ولد في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة - ظنًّا - ، وتوفي في رابع عشر شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .ا. هـ . بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٢٠/٦٩-٧٠) .

(٣) هو الإمام العالم الخطيب ، المحدث الحجة ، مسند العراق، أبو الحسين محمد بن علي ابن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي ، العباسي ، البغدادي، المعروف بابن الغريق ،سيد بني هاشم في عصره . ولد في ذي العقدة سنة سبعين وثلاثمائة . وسمع الدارقطني وابن شاهين والمخلِّص وغيرهم ، حدث عنه الخطيب البغدادي والحميدي وأبو منصور القزاز وخلق كثير . قال الخطيب البغدادي :«كان ثقة نبيلاً ، ولي القضاء في مدينة المنصور، وهو ممن شاع أمره بالعبادة والصلاح حتى كان يقال له : راهب بني هاشم »، توفي رحمه الله في أول ذي الحجة سنة خمس وستين وأربعمائة ا.هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٨/٢٤١-٢٤٣) .

(٤) هو الإمام المقرئ ، المحدث المعمر ، أبو حفص ، عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني . ولد سنة ثلاثمائة ، وتوفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة ، وله تسعون سنة . ا.هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء " (١٦/٤٨٢-٤٨٣) .

(٥) هو الإمام الحافظ ، الحجة المعمر ، مسند العصر ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن المَرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه ، البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد . =

قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟...، فذكر نحوه[1].

= ولد يوم الإثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وحرص عليه جده لأمه الحافظ أحمد بن منيع البغوي صاحب "المسند" ، فأسمعه في الصغر بحيث إنه كتب بخطه إملاءً في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائتين، فأدرك الأسانيد العالية،وسمع من أحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم،حدث عنه يحيى بن صاعد وابن حبان وابن عدي والطبراني وغيرهم، وأخباره كثيرة ، فانظر ترجمته مطولة في"سيرأعلام النبلاء" (١٤/٤٤٠-٤٥٧).

ومن مؤلفاته كتاب " الجعديات " الذي جمع فيه حديث أكبر شيخ له وهو علي بن الجعد، وهو ثبت فيه مكثر عنه ، ومن طريقه روى المصنف هذا الحديث هنا ، وهو مخرج في الكتاب المذكور كما سبق في التخريج .

(١) ذكر الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٤٨) الحديث السابق ثم قال عقبه :« ومنها في كتاب الصلاة ، في باب الصلاة على النبي ﷺ : قال مسلم : حدثنا صاحب لنا ، قال حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ....، وهو حديث كعب بن عجرة : ألا أهدي لك هدية ؟ ... ، في الصلاة على النبي ﷺ .

هكذا في نسخة أبي العلاء ابن ماهان، ورواية أبي أحمد الجلودي، عن إبراهيم ، عن مسلم: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، هكذا سماه أبو أحمد وجوّده».

وذكر المازري في "المعلم" (١/٢٦٥) كلام الجياني هذا بنصه . وذكر القاضي عياض في "إكمال المعلم" (٢/٣٠٦) كلام الجياني هذا أيضًا ونصه على أن هذا الحديث من الأحاديث المقطوعة ، ثم قال : « هذا قول الجياني ، وهو مذهب الحاكم أبي عبد الله ، والصواب أن لايعد هذا في المقطوع ، وإنما يعد في المقطوع ماترك فيه اسم رجل قبل التابعي وأرسل قبله ، على عرف أهل الصنعة، وإلا فكله مرسل ، والمنقطع نوع من المرسل على مابيناه في هذا الكتاب ، والأولى بمثل هذا الحديث أن يعد في المجهول الراوي ، لأنه لم ينقطع له سند ، وإنما جهل اسم راويه كما لو جهل حاله ، وهو قول أئمة هذا الشأن».

ويظهر من هذا النقل عن القاضي عياض رحمه الله : أن المصنف الرشيد العطار أخذ هذا =

(٣) الحديث الثالث

قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة[١] أيضًا: حُدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد المؤدِّب وغيرهما ، قالوا : ثنا عبدالواحد ، حدثني عُمارة ، عن أبي زرعة، عن أبي هُريرة؛ كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بـ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، ولم يسكت .

قلت: وهذا أيضًا لا يُسَمَّى مقطوعًا عند جماعة من أرباب النقل، وإنما هو مسند وقع الإبهام في أحد رواته كما بيّناه[٢]، ومع ذلك فهو حديث صحيح الإسناد متصل ؛ أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن [عمرو][٣] بن عبدالخالق [البزّار][٤] البصري[٥] في "مسنده"[٦]، فرواه عن أبي الحسن محمد بن مسكين اليمامي نزيل البصرة ، عن يحيى بن حسان التِّنيسي بإسناده كذلك متصلاً .

= المعنى عنه ، والله وأعلم .

وذكر ابن الصلاح رحمه الله في "صيانة صحيح مسلم" (ص ٧٨) نحو كلام الجياني .

(١) من"صحيحه"(١/٤١٩ رقم ٥٩٩) كتاب المساجد ، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٢) تقدم بيان ذلك في الحديث السابق .

(٣) في (ص) : « عمر ».

(٤) في (ص) :« البزاز » .

(٥) في (ص) و(ب) :« المصري ».

(٦) (٣/ل ٢٦٣/ب).

وأبوبكر [البزار][1] هذا من كبار[2] الحفاظ ، ومحله في هذا العلم وشهرته تغني عن الإطْناب في ذكره . وشيخه في هذا الحديث : محمد بن مسكين من ثقات الرواة،روى عنه البخاري ومسلم في "صحيحيهما"[3]، فثبت اتصاله [والحمد لله][4].

وأخرجه أيضًا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدا لله الأصبهاني – وناهيك به جلالة ونبلاً ومعرفة بهذا الشأن ! – في كتابه المسمى بـ"المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم"[5]، وهو كتاب جليل

---

(١) في (ص) :« البزاز ».

(٢) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ :« أكابر ».

(٣) انظر " رجال صحيح البخاري " للكلاباذي (٢/٦٨٢-٦٨٣ رقم ١١٠٨) ، و"رجال صحيح مسلم " لابن منجويه (٢/٢١١ رقم ١٥٢٠) ، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٢/٤٥١رقم ١٧٢٢).

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص).

(٥) (٢/١٩٧ رقم ١٣٣٠). وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (٢/٩٩) من طريق محمد بن سهل بن عسكر أيضًا عن يحيى بن حسان . وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"(٣/٤٨ رقم ١٦٠٣) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٢٠٠)، كلاهما من طريق حسين بن نصر ، عن يحيى بن حسان به . ومن طريق ابن خزيمة أخرجه البيهقي في "سننه" (٢/١٩٦).

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٥/٢٦٣ رقم ١٩٣٦) ، والبيهقي في "سننه" (٢/١٩٦)، كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب،عن عبد الواحد بن زياد به .

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/٢١٥ – ٢١٦) من طريق عبد ا لله بن عبد الوهاب الحجبي عن عبد الواحد بن زياد به ، إلا أنه وقع خطأ في تسمية عبد ا لله هذا في "المستدرك" ، حيث جاء فيه : « عبد الوهاب بن عبد الوهاب الحجبي»، والصواب ماذكرناه ؛ فإن البيهقي أخرجه في "السنن" (٢/١٩٦) من طريق الحاكم على الصواب .

كثير[١] الفوائد، ونحن نورده [منه][٢] ليتضح [اتصاله][٣] .

أخبرناه[٤] أبو طاهر القرشي[٥]- مكاتبةً -، عن أبي [علي][٦] الحداد[٧]-[ح][٨] -. وأنبأنا الحافظ أبو محمد المقدسي[٩]،

---

(١) في (أ) : « كثير حليل » ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير .

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص).

(٣) في (ص) : «إسناده ».

(٤) في (أ)و(جـ) «فأخبرناه »، وفي (ب) : ««وأخبرنا »، والمثبت من (ص).

(٥) هو الشيخ العالم، المحدث المعمر، مسند الشام، أبو طاهر، بركات بن إبراهيم بن طاهر ابن بركات بن إبراهيم الدمشقي ، الخشوعي ، الأنماطي ، الرَّفَّاء ، الذهبي ، ويقال له الفُرْشِي - بالفاء، أو القُرَشي - بالقاف -، على خلاف في ذلك ، اضطر معه جماعة إلى ترك هذه النسبة للخلف الواقع فيها كما قال الذهبي. ولكن الذي يظهر أنه يقال له: القرشي- بالقاف-، والفرشي -بالفاء- فهو قرشي بالنسب ، وينسب إلى بيع الفُرْش أيضًا . وانظر التعليق على "سير أعلام النبلاء " (٣٥٨/٢١) فإنه مهم جدًّا . وقد ولد أبو طاهر هذا في صفر في سنة عشر وخمسمائة ، وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . ا . هـ. من الموضع السابق من"سير أعلام النبلاء" بتصرف. وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

(٦) في (ص) : « محمد ».

(٧) هو الشيخ الإمام المقرئ المجود،المحدِّث الْمَعَمَّر، مسنِد العصر، أبو علي، الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الأصبهاني الحداد،شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا. ولد في شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة.وتوفي في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد قارب المائة ا.هـ. بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٩/٣٠٣ - ٣٠٧).

(٨) علامة التحويل :«ح » ليست في (ص) .

(٩) هو الإمام العالم ، الحافظ الكبير، الصادق القدوة ، العابد الأثري المتبع ، عالم الحفاظ، تقي الدين ، أبو محمد ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجمَّاعيلي ، ثم الدمشقي المنشأ ، الصالحي الحنبلي . =

قال[1]: أنا أبو موسى الحافظ الْمَدِيني[2] وأبو بكر[3] محمد بن أحمد الجوزداني[4][5]- قراءةً عليهما -، قالا[6]: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرئ ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدا لله الحافظ، ثنا أبوبكر الطَّلْحي[7]، ثنا محمد بن عبدا لله الحضرمي[8]، ثنا ابن عسكر

= ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وتوفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستمائة . ذكره الذهبي في "السير" (٤٤٣/٢١-٤٧١) وأطال في ترجمته ، وفيها مايدل على إمامة أبي محمد المقدسي هذا رحمه ا لله.

(١) قوله :« قال » ليس في (أ).

(٢) هو الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، الثقة، شيخ المحدثين ، أبو موسى ، محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الأصبهاني ، الشافعي صاحب التصانيف .

مولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة . حرص عليه أبوه وسمّعه سماعًا كثيرًا من أصحاب أبي نعيم الحافظ وطبقتهم . وكان حافظ المشرق في زمانه . توفي رحمه ا لله في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . ا.هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٥٢/٢١-١٥٩).

(٣) في (ب) :« أبوموسى الحافظ أبوبكر ».

(٤) في (ص) :« الجوزداي ».

(٥) لم أجد من ترجم له .

(٦) قوله :«قالا » من (ص) فقط .

(٧) هو عبدا لله بن يحيى بن معاوية أبوبكر التيمي الطَّلْحي الكوفي . سمع عبيد بن غنام ومُطَيَّنًا وجماعة . وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد ، وروى عنه أبونعيم الحافظ وغيره . ا.هـ من "تاريخ الإسلام" للذهبي حوادث ووفيات (٣٥١-٣٨٠) (ص٢١٠).

(٨) هو الشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة ، أبوجعفر محمد بن عبدا لله بن سليمان =

-[ح][1]-.

قال أبو نعيم : وحدثنا أبو محمد ابن حَيَّان[2]، ثنا أحمد بن [عمرو][3][4] ، ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا

= الحضرمي الملقب بمُطَيَّن .

حدث عن أحمد بن يونس وبني أبي شيبة وغيرهم ، حدث عنه أبوبكر النجاد والطبراني وأبوبكر ابن أبي دارم وغيرهم .

قال الدارقطني :« ثقة يغرب »، وقال الخليلي :« ثقة حافظ ».

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ، وعاش خمسًا وتسعين سنة . ا. هـ. بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٤١-٤٢).

(١) علامة التحويل «ح » ليست في (ص).

ولست أدري ، هل هناك سقط في النُسخ ، أو اختصره المصنف ، أوَ هكذا وقعت الرواية له ؟ ففي هذا الموضع من "المستخرج" :«... ثنا ابن عسكر – ح –. وحدثنا إبراهيم بن عبدالله النيسابوري ، ثنا السراج ، ثنا ابن عسكر – ح –. وحدثنا أبومحمد ابن حيان...».

(٢) هو الإمام الحافظ الصادق ، محدث أصبهان ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف .

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وطلب الحديث من الصغر واعتنى به جده . وتوفي في سلخ محرم سنة تسع وستين وثلاثمائة . انظر ترجمته مفصلة ، وثناء العلماء عليه ، وطرفًا من زهده وعبادته ومؤلفاته في "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ٢٧٦ – ٢٨٠) .

(٣) في جميع النسخ : «عمر » ، والتصويب من "مستخرج أبي نعيم" (٢/ ١٩٧ رقم ١٣٣٠) الذي روى المصنف الحديث من طريقه ، وقد نقله سبط ابن العجمي عن المصنف على الصواب في كتابه "تنبيه المعلم" (ص ١٤١) وانظر ترجمة هذا الراوي الآتية .

(٤) هو الإمام البارع ، الحافظ الكبير ، أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، المعروف بابن أبي عاصم .

ولد في شوال سنة ست ومائتين ، وكان كثير التصانيف متبعًا للآثار، قدم أصبهان على =

عبدالواحد بن زياد[1]، عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : كان رسول ا لله ﷺ إذا قام للركعة الثانية استفتح القراءة بـ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ولم يسكت[2].

لفظهم[3] سواء .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، ومحمد بن سهل بن عسكر روى عنه مسلم في "صحيحه"[4]، وا لله الموفق[5][6].

= قضائها ، ونشر بها علمه ، وكان من الصيانة والعفة بمحل عجيب ، وكان من أهل السنة والحديث، والنسك، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،وكان ثقة نبيلاً معمّرًا . توفي رحمه ا لله ليلة الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين .ا . هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء " (١٣/ ٤٣٠ - ٤٣٩) ، وانظر ترجمة محمد بن سهل بن عسكر في "تهذيب الكمال " (٢٥/ ٣٢٦) .

(١) نقل سبط ابن العجمي في " تنبيه المعلم " (ص ١٤٢ رقم ٢٧٦) كلام المصنف الرشيد العطار هنا بتصرف ، فقال: « قوله :" وحدثت عن يحيى بن حسان" هذا الحديث أخرجه البزار ، عن أبي الحسن محمد بن مسكين ، عن يحيى ، وأبو نعيم في "المستخرج على مسلم" عن أبي بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد ا لله الحضرمي ، ثنا ابن عسكر -ح -. قال أبونعيم : وحدثنا أبو محمد ابن حيان ، ثنا أحمد بن عمرو ، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا يحيى بن حسان ، عن عبد الواحد بن زياد ... بسنده ، قاله الرشيد » ا.هـ .

(٢) في (ب) : « ويسكت هنيَّة».

(٣) في (ب) : « ولفظه ».

(٤) انظر " رجال صحيح مسلم" لابن منجويه (٢/١٨١ رقم ١٤٤٦).

(٥) في (أ) و (ب) : « وا لله أعلم ».

(٦) وهذا الحديث ذكره أبو علي الغساني الجياني في " تقييد المهمل " (ص ٥٤٨ - ٥٤٩) في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم". =

(٤) الحديث الرابع

قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة[1] أيضًا : ثنا إسحاق بن

= وقال المازري في "المعلم" (١/ ٢٨٣) :« هذا حديث مقطوع من الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في هذا الكتاب»، وتابعه على ذلك القاضي عياض في "إكمال المعلم"(٢/١٥٥) فذكر كلامه بنصه و لم يتعقبه بشيء .

وقلل النووي في " شرحه لصحيح مسلم" (٥/٩٧) :«هذا من الأحاديث المعلقة التي سقط أول إسنادها في "صحيح مسلم" ، وقد سبق بيانها في مقدمة هذا الشرح ».

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في " النكت الظراف " (١٠/ ٤٤٨) :« قلت : وصله أبونعيم في "المستخرج" من طريق محمد بن سهل بن عسكر ، عن يحيى بن حسان . ووصله ابن حبان في الرابع من "صحيحه" من طريق محمد بن أسلم ، عن يونس بن محمد». ا.هـ.

(١) من "صحيحه" (١/٤٣٨ رقم ٢٠٨) كتاب المساجد ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر .

وأخرجه أبو عوانة في "مستخرجه" (١/٣٥٤) ، وأبو نعيم في "مستخرجه" (٢/٢٣٠ رقم١٤٠٨)، والبيهقي في " سننه" (١/٤٥٩) ، . وذكر الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف" (٢/٢٠) أنه رواه في الجزء الخامس من "فوائد المزكي ".

وسيورده المصنف بسنده من طريق المزكّي .

جميعهم من طريق إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي به .

وذكر الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من " النكت الظراف" أن مهران بن أبي عمر الرازي تابع الأشجعي ، فرواه عن سفيان الثوري ، وذكر أنه لم يروه عن سفيان غيرهما .

والحديث أخرجه مسلم كما أشار إليه المصنف من طريق الفضيل بن مرزوق ، عن شقيق ابن عقبة ، عن البراء بن عازب به .

ومن هذا الطريق أخرجه : الإمام أحمد في "المسند" (٤/٣٠١) ، وأبو داود في " الناسخ والمنسوخ " كما في "تهذيب الكمال" للمزي (١٢/٥٥٦ - ٥٥٧) ، والطحاوي في " شرح =

إبراهيم الْحَنْظلي، أنا يحيى بن آدم ، ثنا الفضيل[1] بن مرزوق ، عن شقيق ابن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت هـذه الآيـة :« حـافظوا علـى الصلـوات وصـلاة العصر »، فقـرأناها ما شـاء الله ، ثـم نسـخها الله ، فنزلت:﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾[2]...، وذكر باقي الحديث[3].

ثم قال عقيبه : ورواه الأشجعي ، عن سفيان، عن الأسود بن قيس ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عـازب قـال : قرأناهـا مـع[4] النبي ﷺ زمانًا ...، بمثل حديث فُضَيل بن مرزوق .

قلت:هكذا أورده مسلم في "صحيحه"،وهو حديث صحيح متصل من حديث فضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور،انفرد به مسلم دون البخاري.

وقوله بعد إيراده : « ورواه الأشجعي عن سفيان » إنما هو على وجه المتابعة ، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضًا على رواية الحديث لايقـدح في اتصاله ، بل يُقَوِّيه [ويؤيده][5]، وفي "صحيح البخاري" من هذا النَّمَـطِ

= معاني الآثار" (١/١٧٣)، وأبو نعيـم في "المستخرج" (٢/٢٣٠ رقـم١٤٠٧)، والبيهقـي في "سننه" (١/٤٥٩).

(١) في : (جـ) : «الفضل ».

(٢) الآية (٢٣٨) من سورة البقرة .

(٣) وتتمته كما في "صحيح مسلم " : فقال رجل كان جالسًـا عنـد شـقيق لـه : هـي إذاً صلاة العصر؟ فقال البراء :« قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله ، والله أعلم».

(٤) في (جـ) :«قرأناها على ».

(٥) في (ص) : « وتؤيده ».

كثير ، وا لله ولي التوفيق .

[والأشْجَعي[١] هذا اسمه : عبيدا لله[٢] بـن عبدالرحمـن ،كـوفي ثقـة ، وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه في "صحيحيهما".

وقد وقع لي حديثه هذا الذي أشار إليه مسلم رحمه ا لله بالإسناد المتصل .

وهو : ما أخبرنا المشايخ الثقات : الحافظ أبو الحسن علي بن المفضـل ابن علي المقدسي الفقيه[٣]، وأبو محمد عبدا لله بن عبـدالجبار العثـماني[٤]، وأبو صـابر[٥] حامـــد بـن أبـي القاسم الأَهْوَازي[٦]، وغير واحد – قراءة

---

(١) من قوله هنا : «والأشجعي » إلى آخر الكلام على الحديث الرابع هذا ليس في (ص).

(٢) في (جـ) :«عبد ا لله ».

(٣) هو الشيخ الإمام، المفتي الحافظ الكبـير المتقـن، شـرف الديـن أبـو الحسـن ، علـي بـن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم ين حسن بن جعفر المقدسي ، ثم الإسكندراني ، المـالكي . مولده في سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وتوفي في مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وسـتمائة . ا. هـ من "سير أعلام النبلاء " (٢٢/٦٦- ٦٩) بتصرف .

(٤) هو الشـيخ الأجـلّ ، أبومحمـد، عبـدا لله بن عبدالجبـار بن عبدا لله، القرشـي الأمـوي، العثماني الشاطبي الأصل ، الإسكندراني المولد والدار ، التاجر البزاز ، الكارمي .
ذكره هكذا الحافظ المنذري في "التكملة"(٢/٤١٦ ـ ٤١٧ رقم ١٥٦٩)، وذكر أن مولده ليلة التاسع عشرمن شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وأنه توفي في السابع والعشرين مـن ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة بمكة شرفها ا لله تعالى .وانظر "شذرات الذهب" (٥/٦٠).

(٥) في (ب) : " أبو جابر ".

(٦) هو الشيخ الصالح أبوصابر وأبوالقاسم حامد بن أبي القاسم ابن روزبة الأهوازي،نزيل مصر،سمع منه المنذري وقال:«كان شيخًا عفيفًا حنفي المذهب،منقبضًا عن الناس،منفردًا بنفسه، نزه النفس، يصنع الأقلام ويبيعها »،وذكر أنه توفي في سحر الرابع والعشرين من شــهر رمضـان سنة اثنتي عشرة وستمائة. ا. هـ. من "التكملة لوفيات النقلة" (٢/٣٤٥ ـ ٣٤٦رقم ١٤٢٧) .

عليهم -، قالوا : أبنا أحمد بن محمد الحافظ[1]، أبنا أبو عبدا لله القاسم بن الفضل الثقفي[2] بأصبهان، أبنا أبو زكريا[3] يحيى بن إبراهيم بن محمد[4] الْمُزَكِّي[5][6]، أبنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي[7]، ثنا عثمان بن

---

(١) هو الإمام العَلامة ، المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجَرْوَاني ، السِّلفي .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة أو قبلها بسنة .

وتوفي صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد جاوز المائة. ذكره الحافظ الذهبي في"سير أعلام النبلاء "(٢١/٥ - ٣٩) فأطال في ترجمته جدًّا.

(٢) هو الشيخ العالم المعمر ، مسند الوقت ، رئيس أصبهان ومعتمدها، أبو عبدا لله ، القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني ، صاحب "الأربعين" و"الفوائد العشرة " المعروفة بـ " الثقَفيات "، ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ورحل به أبوه في صباه إلى خراسان والعراق والحجاز ولقي الكبار . وتوفي رحمه ا لله في رجب سنة تسع وثمانين وأربعمائة وهو في عشر المائة . انظر " سير أعلام النبلاء " (١٩/ ٨ - ١١) .

(٣) في (جـ) :« بأصبهان وأبو زكريا ».

(٤) قوله :« ابن محمد » ليس في (جـ) .

(٥) في (ب):« المذكي ».

(٦) هو الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح ، أبو زكريا ، يحيى بن المحدِّث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، شيخ التزكية ببلده .

ولد سنة نيّف وثلاثين وثلاثمائة . وكان شيخًا ثقة ، نبيلاً خيّرًا ، زاهدًا ورعًا متقنًا ، ماكان يحدث إلا وأصله بيده يعارض ، وكان بصيرًا بمذهب الشافعي . توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة .ا . هـ من "سير أعلام النبلاء" (١٧/٢٩٥ - ٢٩٦) بتصرف .

والمزكي هذا روى الحديث في "فوائده" كما سيأتي نقله عن ابن حجر .

(٧) هوالشيخ المسند الأمين أبوالحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي النيسابوري الطرائفي .

سعيد[1][2]، ثنا إبراهيم بن أبي الليث – وهو ابن نصر البغدادي –، ثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب قال : قرأناها مع رسول الله ﷺ أيامًا :« حافظوا على الصلوات وصلاة العصر »، ثم قرأناها[3]:« حافظوا على الصلوات وصلاة[4] الوسطى »، فلا أدري أهي هي[5] أم لا ؟

= سمع محمد بن الأشرس والسري بن خزيمة وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه. حدث عنه أبو علي الحافظ والحاكم ويحيى المزكي وآخرون.قال الحاكم :« كان صدوقًا ».

وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاثمائة .ا.هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١٥/٥١٩ - ٥٢٠) . و (١٧/٥٩) .

(١) في (جـ) : « عثمان بن حميد ».

(٢) هو الإمام العلامة ، الحافظ الناقد ، عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي ، أبو سعيد التميمي ، السجستاني ، صاحب "المسند الكبير" والتصانيف .

ولد قبل المائتين بيسير ، وطوّف الأقاليم في طلب الحديث ، وسمع الإمام أحمد وابن معين وابن المديني وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة وغيرهم .

حدث عنه الطرائفي والقراب وأحمد بن محمد الحيري وخلق كثير .

أخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحيى وأحمد ، وفاق أهل زمانه ، وكان لهجًا بالسنة ، بصيرًا بالمناظرة .ا. هـ بتصرف من" سير أعلام النبلاء " (١٣/٣١٩ - ٣٢٦).

(٣) في (جـ) : « ثم قرأها ».

(٤) من قوله :« العصر » إلى هنا ملحق بهامش (أ) بخط الناسخ نفسه ، إلا أن فيه : «حافظوا على الصلاة » وكتب فوقها : « الصلوات » كأنه تصويب ، وهذا بخلاف مافي (ب) حيث جاء فيها :« الصلوات » ، وأشار بالهامش إلى أن صوابه : « الصلاة » ، وأما (جـ) ففيها : «الصلاة » ، والله أعلم .

(٥) في (جـ) : « فما أدري هي هي ».

قلت : وهذا إسناد حسن متصل ، وليس لشقيق بن عقبة ذكر في "صحيح مسلم" إلا في هذا الحديث فيما علمت .

وأخرجه الحافظ أبوعلي ابن السكن المصري[1] في جمعه حديث الثوري[2]، فرواه عن رجل ، عن عثمان بن سعيد الدارمي بهذا الإسناد ، وقال عقيبه[3]: «لم يسند شقيق بن عقبة غير هذا الحديث»، والله عز وجل أعلم][4][5].

---

(١) هو الإمام الحافظ ، المجود الكبير ، أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري، البزاز . أصله من بغداد ، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال مابين النهرين :نهر جيحون ونهر النيل . مولده سنة أربع وتسعين ومائتين . وجمع وصنف، وجرّح وعدّل ، وصحح وعلّل. توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . ا. هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (١١٧/١٦ - ١١٩).

(٢) في أصل (ب) : « النووي »، وعلق عليها بالهامش بقوله : « لعله الثوري ».

(٣) في (ب) : « عقبه ».

(٤) في هامش (أ) في هذا الموضع مانصه : « بلغت قراءة ».

ومابين المعكوفين من قوله :« والأشجعي هذا اسمه : عبيد الله ...» إلى هنا ليس في (ص).

(٥) ذكر أبو علي الغساني الجياني هذا الحديث في " تقييد المهمل" (صفحة ٥٥٤) فقال: «وأورد مسلم في الاستشهاد وفي المتابعة ... »، ثم ذكره في معرض ذكره للأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم"، ولم ينبه المازري ولاعياض على أن هذا الحديث من الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم". انظر المعلم (٢٩٠/١) ، و"إكمال المعلم" (٥٩٦/٢). وذكر الحافظ ابن حجر في " النكت الظراف " (٢٠/٢) قول مسلم :« ورواه الأشجعي عن الثوري ، عن الأسود بن قيس ، عن شقيق »، ثم قال :« قلت : وصله عثمان بن سعيد الدارمي ، عن إبراهيم بن أبي الليث ، عن الأشجعي ؛ وأخرجه أبوعوانة في "مستخرجه" عن موسى بن =

(٥) الحديث الخامس

قال مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز[١] : وحدثني هارون بن سعيد الأَيْلي، ثنا عبدالله بن وهب ، أنا ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير بن المطلب ، أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعت عائشة تحدث [فقالت][٢]: ألا أحدثكم عن النبي ﷺ وعنّي ؟ [قلنا][٣]: بلى – ح –. [ثم][٤] قال مسلم : وحدثني من سمع حجاجًا الأعور – واللفظ له – ، ثنا حجاج بن

=سعيد، عن إبراهيم بن أبي الليث ؛ وكذا أخرجه أبونعيم من طريق إبراهيم . ورويناه في الجزء الخامس من"فوائد المزكّي" من طريقه . وتابعه مهران بن أبي عمر الرازي ، عن سفيان الثوري، ولم يروه عن سفيان غيرهما ». ا. هـ.

(١) من "صحيحه" (٦٦٩/٢ – ٦٧١ رقم ١٠٣) كتاب الجنائز ، باب مايقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

وأخرجه المصنّف الرشيد العطار كما سيأتي ، والمزي في "تهذيب الكمال" (٤٦٦/١٥) كلاهما من طريق إسماعيل بن داود بن وَرْدان عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب ، به .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٧٢/٧ - ٧٣ رقم ٣٩٦٣) كتاب عشرة النساء ، باب الغيرة، من طريق سليمان بن داود المهري عن ابن وهب ، به.

وأخرجه الجياني في " تقييد المهمل " (ص ٥٧٣) من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن ابن وهب ، به .

(٢) في (ص) :« تقول » ، والمثبت من باقي النسخ و"صحيح مسلم" .

(٣) في (ص) :« فقلنا ».

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

محمد ، ثنا ابن جريج ، أخبرني عبدا لله -رجل من قريش-، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب ؛ أنه قال يومًا : ألا أحدثكم عني وعن أمـي ؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدتـه ، قـال : قـالت عائشـة : ألا أحدثكـم عـني وعن رسول ا لله ﷺ ؟ قلنا : بلى ... ، فذكر الحديث[1] بطوله في خروج النبي ﷺ إلى البقيع ، وصلاته على أهل القبـور ، سنورده[2] بكمالـه فيمـا بعد إن شاء ا لله .

وهذا الحديث صحيح متصـل أيضًـا في كتـاب مسـلم[3]؛ لأنـه أورده بإسناده[4] متصلاً إلى النبي ﷺ كما ترى ، إلا أنه جعل لفظه لمن لم يُسَـمِّه من شيوخه ، عن حجاج .

وقد تقدم[5] الجواب عن مثل هذا[6]، ومع ذلك فحديث حجاج هذا قد رواه عنه غير واحد من الثقات ، منهم : الإمام أبـو عبـدا لله أحمـد بـن حنبـل[7]، ويوسـف بن سـعيد بن مسـلم المِصِّيـصي ، وأخرجه الإمام أبـو

---

(١) في (جـ) :« وذكر » .

(٢) في (ب) :« وسنورده » .

(٣) في (جـ) :« في كتاب مسلم رحمه ا لله » .

(٤) المثبت من (ص) فقط ، وفي باقي النسخ : « أورد إسناده » .

(٥) في (ب) :« وعن تقدم » .

(٦) انظر ماتقدم (ص ١٣٥) .

(٧) في "مسنده" (٢٢١/٦) حيث قـال : حدثنـا حجـاج ، أخبرنـا ابـن جريـج ، قـال : حدثني عبدا لله – رجل من قريش –؛ أنه سمع محمد بن قيس ....، فذكره .

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه البيهقي في"سننه" (٧٩/٤)، وأبوعلي الجياني في "تقييـد =

عبدالرحمن النسائي في "سننه"[1] عن المصيصي هذا ، وذكر أنه ثقة حافظ. قلت : إلا أن يوسف بن سعيد هذا خالف أصحاب حجاج في قوله :« عن عبدا لله بن أبي مليكة » على ما يأتي بيانه .

وقد أخبرنا بهذا الحديث الشيخ أبو بكر ابن أبي الفتح البغدادي المعدَّل[2]– قراءةً عليه –، أنا طاهر بن محمد بن طاهر الهَمَذَاني[3]، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن الفقيه[4]، أنا القاضي أبو نصر

= المهمل"(ص ٥٧١).

(١) (٤/٩١ –٩٢ رقم٢٠٣٧) في الجنائز ، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، و(٧/٧٣ – ٧٤ رقم٣٩٦٤) في عشرة النساء ، باب الغيرة ، ومن طريقه أخرجه المصنِّف هنا – كما سيأتي . وأخرجه كذلك أبونعيم في "المستخرج" (٣/٥٤ رقم٢١٨٨)، والجياني في "تقييد المهمل" (ص٥٥٠ و٥٧٢) من طريق النسائي وغيره ، ثلاثتهم من طريق يوسف بن سعيد المصِّيصي عن حجاج الأعور ، به .

(٢) هو الشيخ الأمين ، المرتضى المسند ، صفي الدين ، أبو بكر ، عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي، الحنبلي ، التاجر ، نزيل مصر ، المعروف بـ«ابن باقا ». ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

توفي فجأة في تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة .ا.هـ بتصرف من " سير أعلام النبلاء" (٢٢/ ٣٥١ – ٣٥٢) .

(٣) هو الشيخ العالم ، المسند الصدوق الخيِّر ، أبو زرعة ، طاهر ابن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي ، ثم الرازي ، ثم الهمذاني .

ولد بالري سنة ثمانين – وقيل: سنة إحدى وثمانين – وأربعمائة . وحج مرات، وكان يقدم بغداد ويحدث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء،وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة بهمذان.ا . هـ بتصرف من "سير أعلام النبلاء" (٢٠/ ٥٠٣ – ٥٠٤).

(٤) المعروف بـ« الدُّوني»، المترجم في "السير"(١٩/٢٣٩)، قال عنه الذهبي :« الشيخ =

أحمد بن الحسين الدِّينوري[1]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ[2]، أنا الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا يوسف بن سعيد، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال[3]: أخبرني عبدالله ابن أبي مليكة: أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تحدث قالت: [ألا أحدثكم][4] عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي - تعني النبي ﷺ - ، انقلب فوضع نعليه عند رجليه، وبسط طرف ردائه[5] على فراشه، فلم يَلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، ثم انتعل رويدًا، وأخذ رداءه [رويدًا][6]، ثم فتح الباب رويدًا، وخرج رويدًا، وجعلت درعي في رأسي، واختمرت، وتقنعت إزاري، وانطلقت في أثره، حتى جاء البقيع، فرفع يديه ثلاث

= العالم، الزاهد، الصادق» توفي في رجب سنة إحدى وخمسمائة.

(١) المعروف بـ«الكَسَّار»، المترجم في "السير" (١٧/٥١٤)، قال عنه الذهبي: «القاضي الجليل العالم ...، وكان الكسار صدوقًا، صحيح السماع، ذا علم وجلالة». توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

(٢) المعروف بـ«ابن السُّنِّي»، المترجم في "السير" (١٦/٢٥٥)، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ الفقه الرحَّال». ولد في حدود سنة ثمانين ومائتين. وتوفي في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة.

(٣) قوله: «قال» ليس في (أ).

(٤) في (ص): «ألا أخبركم»، والمثبت من باقي النسخ و"سنن النسائي"، فإن المصنِّف روى هذا الحديث من طريقه.

(٥) في "سنن النسائي": «طرف إزاره».

(٦) مابين المعكوفين سقط من (ص)، وهو في باقي النسخ و"سنن النسائي".

مرات، وأطال ، ثم انحرف ، فانحرفت ، فأسرع، فأسرعت ، فهرول ، فهرولت، فأحضر، فأحضرت، وسبقته فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت، فدخل ، فقال :« مالك ياعائشة ! حشيًا رابية[1]؟» قالت: لا، قال[2]: «لتخبريني ، أو ليخبرني اللطيف الخبير»، قلت: يارسول الله! بأبي أنت وأمي ! فأخبرته الخبر، قال :« وأنت السواد [الذي][3] رأيت أمامي ؟ » قالت : نعم ، قالت : فَلَهَزَني في صدري لَهْزَةً أوجعتني ، ثم قال : «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟» قلت: مهما يكتم الناس ، فقد علمه الله . قال :« فإن جبريل عليه السلام أتاني حيث رأيت، و لم يدخل علي وقد وضعتِ ثيابَكِ ، فناداني ، فأخفا منك، فأجبته ، فأخفيته[4] منك ، فظننت أن قد رقدت ، وكرهت أن أوقظك ، وخشيت أن تستوحشي ، فأمرني أن آتي البقيع فأستغفر لهم». قلت : كيف أقول يارسول الله !؟ قال : « قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين[5]، ويرحم الله المستقدمين [منا][6] والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله لاحقون[7]».

---

(١) في (حـ) :« راية » .

(٢)من هنا بدأ السقط من نسخة(أ)،وينتهي(ص١٧٤)كما سبق بيانه في المقدمة(ص٧٣).

(٣) في (ص):« التي »، وكتب فوقها :«صح»، والمثبت من باقي النسخ و"سنن النسائي".

(٤) من قوله:« فأخفيته » بدأ السقط من نسخة(ب)، وينتهي (ص١٨١) كما سبق بيانه في المقدمة (ص ٧٤).

(٥) في (ص) :« المسلمين والمؤمنين » .

(٦) في (ص) :« منكم » .

(٧) في النسائي :« بكم لاحقون » .

قلت : هكذا أخرجه النسائي في "سننه"[1] في كتاب الجنائز ، وهكذا يقول يوسف بن سعيد في إسناده :« عبدا لله بن أبي مليكة »، وقيل إنه أخطأ في ذلك ولم يتابع عليه .

وقال أحمد بن حنبل[1] في روايته لهذا الحديث[2]: عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبدا لله – رجل من قريش –.

ورواه روح بن عبادة[3] عن ابن جريج ، فقال : أخبرني من سمع محمد بن قيس .

وَجَوَّده الإمام أبو محمد عبدا لله بن وهب المصري عن ابن جريج ، فقال: عن عبدا لله بن كثير بن المطلب كما أورده مسلم من طريقه ، وهذا عندهم هو الصواب[4] .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) كذا في (ص) ، وفي (حـ) :« في هذا الحديث » .

(٣) ورواية روح هذه ذكر الجياني في "تقييد المهمل" (ص٥٧٣ -٥٧٤) أن الدارقطني أخرجها في "تصحيف المحدثين" ، ثم أخرجها الجياني من طريق الدارقطني .

(٤) ويؤيد هذا الترجيح : رواية عبدالرزاق للحديث ، لكن اختُلف على عبدالرزاق .

فأخرجه ابن حبان في " صحيحه " كما في "الإحسان" (١٦/٤٥ ـ ٤٦ رقم ٧١١٠) من طريق محمد بن عبدا لله العصَّار ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبدا لله بن كثير؛ أنه سمع محمد بن قيس ...، فذكره .

وخالفه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، فرواه في "مصنف عبدالرزاق" (٣/٥٧٠ ـــ ٥٧٢و٥٧٦ رقم ٦٧١٢ و٦٧٢٢) عن عبدالرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرنا محمد بن قيس بن مخرمة ...، فذكره هكذا بإسقاط الواسطة بين ابن جريج ومحمد بن قيس .

ورواية محمد بن عبدا لله العصَّار عن عبدالرزاق أرجح من رواية الدبري ؛ لأمرين : =

. . . .

= ١ـ موافقة هذه الرواية لباقي الروايات التي فيها إثبات الواسطة .

٢ـ رواية الدبري عن عبدالرزاق متكلم فيها إذا خالفت باقي الروايات ، حتى إن الحافظ القاضي محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي ألف كتاب" الحروف التي أخطأ فيها الدبري وصحفها في مصنف عبدالرزاق " ، وهو من مرويات الحافظ أبي بكر ابن خير الإشبيلي كما في " ميزان الاعتدال " (١٨٢/١) ، وانظر " لسان الميزان " (٤٤/٢) ، وانظر فيه كلام ابن الصلاح وغيره عن الدبري وروايته عن عبدالرزاق .

وقد أشار الدارقطني إلى هذه العلة فيما نقله عنه أبو علي الجياني في" تقييد المهمل " (ص ٥٧٤) حيث قال:« ورواه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج، قال : أخبرني محمد بن قيس ابن مخرمة : أنه سمع عائشة تقول ...، وذكر الحديث .هكذا روي لنا هذا الإسناد من طريق الدبري مقطوعًا لم يذكر فيه عبدالله بن كثير ».

فتبين بما تقدم أن ابن جريج يروي هذا الحديث عن رجل ، عن محمد بن قيس، عن عائشة. واختلف في هذا الرجل .

فعبدالله بن وهب جزم بأنه عبدالله بن كثير بن المطلب كما رواه مسلم من طريقه ، ووافقه عبدالرزاق في الرواية الراجحة عنه التي رواها محمد بن عبدالله العصّار عنه .

ورواه روح بن عبادة عن ابن جريج فأبهم الواسطة فقال :« حدثنا ابن جريج حدثنا من سمع محمد بن قيس » .

ورواه حجاج الأعور عن ابن جريج ، واختلف على حجاج .

فرواه الإمام أحمد عنه ، عن ابن جريج قال : حدثني عبدالله ـ رجل من قريش ـ . ورواه عنه يوسف بن سعيد المصيصي وجزم بأن عبدالله هذا هو ابن أبي مليكة .

وهذا ليس بمستبعد ؛ لأن ابن أبي مليكة قرشي ، من بني تيم كما في ترجمته في "التقريب"(٣٤٧٧)،كما أن عبدالله بن كثير قرشي أيضًاكما في"تهذيب الكمال"(٤٦٤/١٥).

وهذا الذي أحدث الخلاف بين العلماء في تحديد اسم الواسطة . فرواية روح بن عبادة عن ابن جريج ، والإمام أحمد عن حجاج عن ابن جريج لايستفاد منها ترجيح أحد هذين -عبدالله بن كثير أو ابن أبي مليكة -. وبقي الاختلاف بين رواية عبدالله بن وهب عن ابن =

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني :« هو عبدا لله بن كثير بن المطلب

= جريج ورواية يوسف بن سعيد عن حجاج عن ابن جريج .

فابن وهب يذكر أن الواسطة عبدا لله بن كثير ، ويوسف بن سعيد يذكر أنه ابن أبي مليكة .

وقد رجح النسائي رواية يوسف عن حجاج عن ابن جريج فقال :« حجاج في ابن جريج عندنا أثبت من ابن وهب ». " انظر " تحفة الأشراف " (١٢/٣٠٠) .

ولكن الأرجح أنه عبدا لله بن كثير بخلاف مارجحه النسائي . ويؤيد هذا الترجيح :

١ ـ رواية عبدالرزاق للحديث عن ابن جريج عن عبدا لله بن كثير كما سبق .

٢ ـ ماذكره الذهبي تعقيبًا على كلام النسائي السابق ذكره حيث قال في "السير"(٥/٣٢٢) :« قلت : ما اختلفا فيه ، وإنما ابن مسلم زاد من عنده إيضاحًا بحسب ظنه، فقال بعد عبدا لله : ابن أبي مليكة » .

وقد اتفقت أقوال باقي الأئمة على هذا الترجيح ، فمنهم :

(أ) أبو بكر النيسابوري عبدا لله بن محمد بن زياد الحافظ حيث روى الحديث عن يوسف ابن سعيد والإمام أحمد وعبدا لله بن وهب ، ثم قال – عقب رواية الإمام أحمد ـ :« هذا هو الصواب، وأخطأ يوسف بن سعيد في قوله : ابن أبي مليكة » . روى هذا القول عن أبي بكر النيسابوري الحافظ الدارقطني في كتاب " تصحيف المحدثين" كما في " تقييد المهمل " (ص ٥٧٣ - ٥٧٤) .

(ب) أبو الحسن الدارقطني حيث قال ـ كما في الموضع السابق من "تقييد المهمل" ـ:« هو عبدا لله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي » ، وذلك تعقيبًا على كلام أبي بكر النيسابوري السابق، وهذا الترجيح نقله المصنِّف الرشيد العطار عن الدارقطني كما سيأتي.

(حـ) عبدالغني بن سعيد الأزدي كما نقله عنه المصنِّف هنا حيث قال :« هذا حديث غريب من حديث ابن جريج ، لم يجوِّد إسناده أحد كتجويد ابن وهب . ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبدا لله ـ رجل من قريش ـ. ورواه يوسف بن سعيد من بين أصحاب حجاج، فقال : عن ابن جريج عن عبدا لله بن أبي مليكة » .

(د) أبو علي الغساني الجياني حيث ذكر هذا الحديث في " تقييد المهمل " (ص٥٤٩) ، =

ابن أبي وَدَاعة السهمي »[١].

قلت: فثبت اتصاله من غير وجه وا لله الموفق[٢].

وقد وقع لي هذا الحديث موافقة [عالية][٣] من طريق ابن وهب.

وهو ما أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبدا لله بن أحمد بن محمد الفقيه[٤] -بقراءتي عليه بالمسجد الجامع بدمشق عند باب البريد-، أنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد البغدادي[٥] بها[٦]، أنا الحافظ أبو عبدا لله

= وأشار لمخالفة يوسف بن سعيد فقال:« فخالف غيره من رواة حجاج ، وحديثهم أصح»، وأطال في عرض الاختلاف في (ص٥٧١ -٥٧٤) وقال :« وقد خُطِّئ يوسف بن سعيد في قوله : عبدا لله بن أبي مليكة ، ولم يتابع عليه » ، ثم نقل كلام أبي بكر النيسابوري والدارقطني المتقدم .

(هـ) المصنِّف الرشيد العطار في كتابه هذا فانظره فيه .

(و) الحافظ الذهبي ، وسبق نقل كلامه من " السير ".

(١) كلام الدارقطني هذا في "تصحيف المحدثين" كما في الموضع السابق من "تقييد المهمل".

(٢) في (جـ) :« والحمد لله » .

(٣) في (ص) :« غالبة » ، والمثبت من (جـ) .

(٤) هو موفق الدين ابن قدامة المترجم في "السير" (١٦٥/٢٢ - ١٧٣) ، قال عنه الذهبي : «الشيخ الإمام ، القدوة العلامة ، المجتهد ، شيخ الإسلام ». ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة في شعبان ، وتوفي يوم السبت يوم الفطر سنة عشرين وستمائة .

(٥) المعروف بـ« ابن البطِّي»، المترجم في "السير"(٢٠ / ٤٨١-٤٨٤) ، قال عنه الذهبي: « الشيخ الجليل ، العالم الصدوق ، مسند العراق ». ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة .

(٦) أي ببغداد .

محمد بن أبي نصر الحميدي[1] – قراءة عليه –، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[2] الغازي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي[3] بانتقاء عبدالغني بن سعيد [المصري][4] الحافظ[5]– ح –.

وأنبأنا القاضي أبو القاسم الأنصاري الدمشقي[6]، أنا أبو محمد طاهر ابن سهل بن بشر الإسفرائيني[7]، أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان

---

(١) المترجم في " السير" (١٩/١٢٠ – ١٢٧) ، قال عنه الذهبي : « الإمام القدوة الأثري، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين ....، الفقيه ، الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه ». مولده سنة عشرين وأربعمائة ، وتوفي في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٢) كذا في (ص)، وفي (ج):« أحمد » بدل « محمد »، ولم أجد من ترجم له حتى يمكن ترجيح أحد الاسمين . وهناك : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري ، الغازي ؛ مذكور في "الأنساب " للسمعاني (٢٧٥/٤)، لكنه متقدم عن هذا جدًّا .

(٣) المترجم في "السير" (٨٥/١٧)، قال عنه الذهبي:« الشيخ الثقة المسند ...بقية الرواة». توفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٤) في (ص) :« المقرئ » .

(٥) هو أبو محمد الأزدي ، المترجم في "السير"(٢٦٨/١٧ –٢٧٣)، قال عنه الذهبي : «الإمام الحافظ الحجّة النسّابة ، محدِّث الديار المصرية ». مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، ووفاته في سابع صفر سنة تسع وأربعمائة .

(٦) هو عبد الصمد بن أبي الفضل المعروف بـ « ابن الحَرَسْتاني» ، المترجم في "السير" (٢٢/٨٠– ٨٤) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الإمام ، العالم المفتي المعمر ، الصالح ، مسند الشام ، شيخ الإسلام ، قاضي القضاة » . وذكر أنه من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه.

ولد سنة عشرين وخمسمائة ، وتوفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة .

(٧) المترجم في "السير"(١٩/٥٩١– ٥٩٢)، قال عنه الذهبي :« الشيخ الكبير ، المسند »، وذكر أن ابن عساكر قد غمزه ، توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة في ذي الحجة ، وكان =

الأزدي[1]، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي ، ثنا إسماعيل بن داود ابن وردان ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير بن المطلب : أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ....، وذكر الحديث بطوله ، أنا اختصرته .

قال عبدالغني بن سعيد الحافظ :« هذا حديث غريب من حديث ابن جريج، لم يجوِّد إسناده أحد كتجويد ابن وهب. ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريج، عن عبدالله – رجل من قريش – . ورواه يوسف بن سعيد من بين أصحاب حجاج ، فقال : عن ابن جريج ، عن عبدالله بن أبي مليكة ». انتهى كلام عبدالغني رحمه الله .

وقول عائشة رضي الله عنها[2] في هذا الحديث :« فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت »؛ أي : مقدار ذلك .

وقولها :« فأحضر فأحضرت » قيل : معناه: عَدا سريعًا ، فعدوتُ[3] مسرعةً . والإحضار: الإسراع في العدو .

= مولده في سنة خمسين وأربعمائة .

(١) المترجم في "السير" (١٨/ ٢٥٣ – ٢٥٤) ، قال عنه الذهبي :« المحدث المسنِد » ، وذكر أن الكِتاني وثقه ، وقال :« توفي في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وكان مولده في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

(٢) في (جـ) :« رحمها الله ورضي عنها ».

(٣) كذا في (ص) :« عدا سريعًا فعدوت » بالعين المهملة ، وفي (جـ) :« غدا مسرعًا =

وقوله ﷺ :« حشيًا [رابية](١) »: قال الزمخشري(٢):« هي التي أصابها الحشا ؛ وهو : الربو ». وقال غيره : هما بمعنى ، وهي التي أصابها الربو؛ وهو البهر ، فانتفخت ريتُها وحشاها ، وعلا نفسُها، وذلك يعتري الإنسان من شدّة الجري والمشي(٣) وتناول المشقّة .

وقد صحّفه بعض الرواة فقال :« حسبني رأيته »، وهو خطأ عندهم.

وقولها :« فلهزني في صدري لهزة » قيل : معناه : دفع في صدري دفعة . ويُروى(٤):« فلهدني » بالدال المهملة أيضًا ، وهما بمعنى واحد، والله أعلم(٥).

= فغدوت » بالغين المعجمة ، و« مسرعًا » بدل « سريعًا ».

(١) في (ص) و(جـ) :« رابية » ، وقد تقدمت على الصواب ، وجاءت على الصواب كذلك في "صحيح مسلم" و"سنن النسائي".

(٢) في "الفائق" (٢٨٦/١).

(٣) في (جـ) :« المشي والجري ».

(٤) وهي رواية مسلم السابقة .

(٥) وهذا الحديث ذكره أبو علي الغساني الجياني في " تقييد المهمل" (ص٩٤٥) في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم"، ثم قال :« وهذا الحديث بهذا الإسناد قد رويناه متصلاً من طريق يوسف بن سعيد ...» ثم أخرجه من طريقه كما سبق في التخريج .

وقال المازري في "المعلم" (٣٣٠/١) :« وهذا الحديث الذي خرج مسلم في هذا الباب أحد الأحاديث المقطوعة » ، وذكر ما تقدم نقله عن الجياني في الكلام على الاختلاف الذي سبقت الإشارة إليه . وعنه نقل القاضي عياض في "الإكمال" (٤٥١/٣)، ثم قال :« هذا القول كله للجياني رحمه الله وعدّه إياه هذا في المقطوع لايساعد عليه ، وهو قد أسنده،وإنما لم يسم راويه له، فهو في باب المجهول، لا في باب المقطوع،إذ المقطوع ما لم يذكر فيه راوٍ دون =

(٦) الحديث السادس

قال مسلم رحمه الله في[الجوائح][1][2]: حدثني غير واحد من أصحابنا، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن ؛ أن أُمَّهُ عَمْرَةَ سمعت عائشة تقول : سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما... ، الحديث .

وهذا حديث صحيح ثابت متفق عليه ؛ أخرجه البخاري في "صحيحه"[3] أيضًا ، فرواه عن إسماعيل بن أبي أويس هذا نفسه .

= التابعين ، وأسقط من سنده دونهم رجل ، وهو مثل المرسل ، إلا أنهم قصروا المرسل على التابعين إذا لم يذكروا الصحابي ، وجعلوا المقطوع لمن دونهم » .

ونقل النووي كلام القاضي عياض هذا باختصار في "شرحه لمسلم" (٤٢/٧)، ثم قال: «قلت: ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور؛ لأن مسلمًا ذكره متابعة لا متأصلاً معتمدًا عليه ، بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله».

(١) في (ص) :« الحوائج » ، والصواب المثبت كما في "شرح الأبي لصحيح مسلم" (٤/ ٢٣٢)، ويدل عليه موضوع الأحاديث المدرجة في هذا الكتاب .

(٢) من "صحيحه"(١١٩١/٣-١١٩٢ رقم١٥٥٧)، كتاب المساقاة ، باب استحباب الوضع من الدين .

(٣) (٣٠٧/٥ رقم٢٧٠٥) في كتاب الصلح ، باب هل يشير الإمام بالصلح ؟

ومن طريق البخاري أخرجه المصنِّف الرشيد العطار هنا .

وذكر الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣٠٨/٥) أن أبا عوانة أخرجه في "مستخرجه" من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأنه أخرجه هو =

وقول مسلم رحمه الله :« حدثني غير واحد من أصحابنا » قد تقدم

= والإسماعيلي من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي أويس ، به .

ومن طريق ابن ديزيل أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٣٢/٧ رقم١١٢٤٠).

وأخرجه البيهقي أيضًا في"سننه"(٣٠٥/٥)من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي والحسن ابن علي بن زياد ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس ، به.

وذكر الحافظ في "الفتح" أيضًا وفي "النكت الظراف" (٤١٦/١٢) أن المحاملي أخرجه في "أماليه"من طريق عبدالله بن شبيب عن إسماعيل .

وتابعه أيوب بن سفيان ، عن أبي بكر بن أبي أويس عند الإسماعيلي كما في الموضع السابق من "فتح الباري".

وأبوبكر بن أبي أويس يرويه عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن ، عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، هكذا موصولاً .

وخالف يحيى بنَ سعيد الأنصاري الإمامُ مالكٌ، فرواه في "الموطأ" (٦٢١/٢ رقم١٥) في كتاب البيوع ، باب الجائحة في بيع الثمار والزرع ، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن، عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن ، أنه سمعها تقول : ابتاع رجل ....، فذكره هكذا مرسلاً .

ومن طريق الإمام مالك أخرجه الشافعي في "مسنده" (ص١٤٥)، وفي "الأم"(٦٩/٣)، ثم قال :« وحديث مالك عن عمرة مرسل ، وأهل الحديث ونحن لا نثبت مرسلاً ».

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في"سننه"(٣٠٥/٥)،وفي"المعرفة"(٨٨/٨ رقم١١٢٢٦).

ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري أرجح من رواية الإمام مالك ؛ لأن عبدالرحمن بن أبي الرجال محمد تابع يحيى بن سعيد على وصله فرواه عن أبيه ، عن أمه عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها .

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، وابنه عبدالله في "زوائده" عليه (٦٩/٦ و١٠٥)، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٤٠٨/١١ رقم٥٠٣٢).

وقد يكون أبوالرجال ينشط أحيانًا فيصله كما رواه عنه ابنه عبدالرحمن ويحيى بن سعيد ، ويكسل أحيانًا فيرسله كما رواه عنه الإمام مالك ، والله أعلم .

الجواب عنه[1]. ولا يُظنُّ بمسلم بن الحجاج رحمه الله أنه أبهم اسم شيخ من شيوخه لقدح فيه ، فإنه كان أعلم وأتقى لله من ذلك ، ومن ظن به هذا الظن فقد أثم ؛ لأنه لم يرو في "صحيحه" إلا عن ثقة عنده[2]، ومع ذلك فقد ذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن بعض مشايخه[3]: أن قول مسلم في إسناد هذا الحديث :« حدثني غير واحد من أصحابنا »: أنه محمد بن إسماعيل البخاري ، وإنما كنى عن اسمه ؛ يعني أن البخاري أحد من حدّث مسلمًا [به][4]. ولو سلّمنا أنه منقطع[5] في كتاب مسلم ، فقد بيّنّا أنه متصل في كتاب البخاري .

وهو ماأخبرنا أبو القاسم الخزرجي ، أنا أبو عبدا لله السعيدي ، أخبرتنا كريمة، أنا أبو الهيثم الكُشْمَيهني ، أنا الفِرَبْري ، أنا البخاري ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ،

---

(١) انظر ما تقدم (ص ١٣٥) .

(٢) قوله :« لأنه لم يرو في"صحيحه" إلا عن ثقة عنده » من (ص) فقط، وليس في (حـ).

(٣) لعله يقصد أبا نعيم الأصبهاني – إن كان ممن أخذ عنه –؛ فإن الحافظ ابن حجر ذكر في "النكت الظراف" (٤١٦/١٢) أن أبا نعيم الأصبهاني قال في "المستخرج":« يقال : إن مسلمًا حمل هذا الحديث عن البخاري » .

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص).

(٥) قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٣٠٨/٥):« وهذا الحديث أخرجه مسلم ؛ قال : حدثنا غير واحد عن إسماعيل بن أبي أويس ، فعدّه بعضهم في المنقطع ، والتحقيق أنه متصل في إسناده مبهم » .

عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن: أن أمه عمرة بنت عبدالرحمن قالت: سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما ، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء ، وهو يقول: والله ! لا أفعل، خرج[1] عليهما رسول الله ﷺ فقال : « أين الْمُتَأَلِّي على الله لايفعل المعروف ؟ » قال : أنا يارسول الله ! فله أيّ ذلك أحب .

هكذا أورده[2] البخاري في "صحيحه"[3] في كتاب الصلح ، فثبت اتصاله، وبالله التوفيق[4] .

---

(١) قوله :« خرج » كذا جاء في (ص) و (جـ) ، وكتب عليها في (جـ) :« صح »، والذي في الموضع السابق من المطبوع من "صحيح البخاري" :« فخرج »، وفي "النسخة اليونينية" وهامشها (٣/٢٤٤) مايدل على أنه جاء في بعض نسخ البخاري :« فخرج »، وفي بعضها :« خرج ».

(٢) في (جـ) :« أخرجه » .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) وهذا الحديث ذكره أبو علي الغساني الجياني في " تقييد المهمل" (ص٥٥٠ -٥٥١) في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم"، وقال:« وهذا حديث يتصل لنا من طريق البخاري، رواه في "الجامع" عن إسماعيل بن أبي أويس . وقد حدَّث مسلم عن إسماعيل دون واسطة في كتاب الحج والجهاد في آخره، وروى عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل في كتاب اللعان والفضائل » .

ونقل المازري في " المعلم " (١٨٣/٢ - ١٨٤) كلام الجياني هذا وأقره .

(٧) الحديث السابع

قال مسلم رحمه الله في كتاب البيوع[١]: وروى الليث بن سعد قال: حدثني جعفر بن ربيعة،عن عبدالرحمن بن هُرْمز، عن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك[٢]؛ أنه كان له مال على عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، فلقيه[٣] فلزمه ... ، الحديث .

وهذا أيضًا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري ، عن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، أخرجه ومسلم في "صحيحيهما" من [غير][٤] طريقٍ عنه[٥] .

---

(١) من "صحيحه"(١١٩٣/٣بعدرقم٢١)كتاب المساقاة،باب استحباب الوضع من الدين.

(٢) قوله :« عن كعب بن مالك » سقط من (جـ) .

(٣) قوله :« فلقيه » سقط من (جـ) .

(٤) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٥) كذا قال :« من غير طريقٍ عنه » أي الزهري !! ولم أجده عندهما إلا من طريق يونس عن الزهري .

فقد أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٥١/١ - ٥٥٢رقم ٤٥٧) في كتاب الصلاة، باب التقاضي والملازمة في المسجد ، و(٧٣/٥ رقم ٢٤١٨) في كتاب الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ، و(٣١١/٥ رقم ٢٧١٠) في كتاب الصلح ، باب الصلح بالدين والعين، ومسلم في الموضع السابق من " صحيحه" رقم (٢١)، كلاهما من طريق عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في " المسند" (٣٩٠/٦) ، وعبد بن حميد في " مسنده" (ص١٤٧رقم ٣٧٧)، والدارمي في "سننه" (٢٦١/٢) في كتاب البيوع، باب في إنظار المعسر، وابن ماجه =

وأورده مسلم من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري متصلاً ، ثم [أردفه][1] بقوله : « وروى الليث بن سعد ... » ، فذكر الإسناد الذي قدمناه [مقطوعًا][2] على وجه المتابعة. ولا يخفى على من له معرفة بالحديث وطرقه أن الحديث إذا كان متصلاً من وجه صحيح ، ثم ذكر

= في "سننه " (٨١١/٢ رقم ٢٤٢٩) في كتاب الصدقات ، باب الحبس في الدين والملازمة ، والنسائي في "سننه" (١/ ٢٣٩ رقم ٥٤٠٨) في كتاب القضاء ، باب حكم الحاكم في داره ، والطبراني في "المعجم الكبير " (٦٧/١٩ رقم ١٢٧) ، جميعهم من طريق عثمان بن عمر ، به .

وأخرجه البخاري (٥٦١/١ رقم ٤٧١) في كتاب الصلاة، باب رفع الصوت في المسجد، ومسلم في الموضع السابق برقم (٢٠) ، وأبوداود في "سننه" (٢٠/٤ -٢١ رقم ٣٥٩٥) في كتاب الأقضية، باب في الصلح ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٤٢٨/١١ رقم ٥٠٤٨) ، والطبراني في " الكبير" (١٩/ ٦٨ رقم١٢٩)، جميعهم من طريق عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري ، به.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣١١/٥ رقم ٢٧١٠) في كتاب الصلح ، باب الصلح بالدين و العين ، معلقًا عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري .

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح أن الذهلي وصله في"الزهريات" .

وأخرجه الطبراني في"الكبير"(٦٧/١٩رقم١٢٨)من طريق عبد الله بن صالح،عن الليث،به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٤/٣) و (٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧) ، من طريق زمعة بن صالح وسفيان بن حسين ، كلاهما عن الزهري ، به .

وأخرجه الطبراني في"الكبير"(٦٦/١٩رقم١٢٦)من طريق معاويةبن صالح،عن الزهري،به.

ورواه معمرعن الزهري أن كعب بن مالك..،مرسلاً،فخالف فيه باقي أصحاب الزهري.
أخرجه النسائي في"الكبرى"(٤٧٦/٣رقم٥٩٦٦)في كتاب القضاء،باب حكم الحاكم في داره.

(١) في (ص) :« أورده » .

(٢) في (ص) :« مرفوعًا » .

[راويه][1] لذلك الحديث طريقًا آخرمقطوعًا على وجه التعريف بالمتابعة، أن ذلك لايؤثر في اتصاله. ولعل مسلمًا رحمه الله لم يقع له حديث الليث هذا بالسماع المتصل عنه، فأورده مقطوعًا على وجه المتابعة كما ذكرناه.

ومع هذا فقد أخرجه البخاري في "صحيحه"[2] من حديث الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة متصلاً .

وهو ما أخبرنا به الشيخ أبو علي ناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن المصري الفقيه[3] – قراءة عليه بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة –، أنا الشيخ المقرئ أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري[4]– قراءة عليه

---

(١) في (ص) :« زواية ».

(٢) (٥/٧٦ رقم ٢٤٢٤) في كتاب الخصومات ، باب في الملازمة ، و (٥/ ٣٠٧ رقم ٢٧٠٦) في كتاب الصلح ، باب هل يشير الإمام بالصلح ؟

وأخرجه النسائي في "سننه"(٨/ ٢٤٤رقم٥٤١٤) في كتاب آداب القضاة ، باب إشارة الحاكم على الخصم بالصلح ، والإسماعيلي في "مستخرجه" كما في "فتح الباري" (٥/٧٧)، والطبراني في"المعجم الكبير"(١٩/٩٢رقم ١٧٨)، والبيهقي في"سننه"(٦/٥٢)، أما البخاري والبيهقي فمن طريق يحيى بن بكير ، وأما النسائي والإسماعيلي فمن طريق شعيب بن الليث ، وأما الطبراني فمن طريق عبد الله بن صالح،ثلاثتهم عن الليث بن سعد،عن جعفر بن ربيعة، به.

ومن طريق البخاري أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/٤٦٠) ، والطبراني في الموضع السابق برقم (١٧٧)، كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن الأعرج به .

(٣) المترجم في "التكملة" للمنذري (٣/ ٤٦٢ رقم٢٧٧١)، وقال عنه:« الشيخ الصالح ». ويقال له : العطار . توفي في سنة أربع وثلاثين وستمائة .

(٤) المترجم في "السير"(٢٠/٥٤١)، قال عنه الذهبي:« الشيخ الصدوق الجليل... راوي=

وأنا أسمع بمكة شرفها الله –، أنا أبومكتوم عيسى بن أبي ذرالهروي[1]، أخبرني[2] أبي الحافظ أبو ذر عبدُ بن أحمد بن [محمد بن][3] عبدالله الهروي[4] ، أنا أبو محمد السرخسي[5] وأبو إسحاق الْمُسْتَملي[6] وأبو الهيثم الكُشميهني ، قالوا: أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري – ح –.

وأنا عاليًا أبو القاسم هبة الله[7] بن علي الأنصاري – واللفظ له –،

= "صحيح البخاري" عن عيسى بن أبي ذر الهروي والمنفرد بذلك » . قيل : إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(١) المترجم في "السير" (١٩/ ١٧١-١٧٢)، قال عنه الذهبي :« الشيخ العالم الصدوق ». ولد سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وتوفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(٢) في (جـ) :« أبنا » .

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ص).

(٤) المترجم في "السير"(١٧/ ٥٥٤ – ٥٦٣) ، قال عنه الذهبي :« الحافظ الإمام المجوِّد العلامة، شيخ الحرم .... صاحب التصانيف ، وراوي "الصحيح" عن الثلاثة : المستملي والحموي والكشميهني » . ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، عقب شوال .

(٥) هو عبد الله بن أحمد المعروف بـ :« ابن حَمُّويه » المترجم في "السير"(١٦/ ٤٩٢ – ٤٩٣)، قال عنه الذهبي :« الإمام المحدث الصدوق الْمُسْنِد ». مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ووفاته في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، لليلتين بقيتا من ذي الحجة .

(٦) هو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المترجم في " السير" (١٦/ ٤٩٢) ، قال عنه الذهبي : «الإمام المحدث الرَّحَّال الصادق ». توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(٧) في (جـ) :« عبد الله » .

أنا محمد بن بركات اللغوي ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية ، أنا أبو الهيثم الكشميهني ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، قال : حدثني عبدا لله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك : أنه كان له على عبدا لله بن أبي حدرد الأسلمي مال ، قال : فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما ، فمر بهما النبي ﷺ ، فقال :« ياكعب ! » فأشار بيده كأنه يقول النصف ، فأخذ نصف ماعليه ، وترك نصفًا .

هكذا أورده البخاري في كتاب الملازمة ، فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، وبا لله التوفيق .

****

(٨) الحديث الثامن

قال مسلم رحمه ا لله في باب حُكرة الطعام[١]: وحدثني بعض أصحابنا ، عن عمرو بن عون ، أنا خالد بن عبدا لله، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن أبي معمر- أحد

(١) من "صحيحه" (١٢٢٨/٣ بعد رقم ١٣٠)كتاب المساقاة ، باب تحريم الاحتكار في الأقوات .

وقد وصله البيهقي، فأخرجه في"سننه"(٣٠/٦) من طريق محمد بن عيسى بن أبي قماش=

بني عدي بن كعب – قال : قال رسول الله ﷺ...، فذكر بمثل حديث سليمان بن بلال ؛ يعني : حديثًا قبله ؛ وهو قوله ﷺ :« لايحتكر إلا خاطئ ».

وهذا أيضًا حديث صحيح ثابت من حديث سعيد بن المسيب ، عن معمر بن أبي معمر – ويقال معمر بن عبدالله –، [عن النبي ﷺ][1].

أخرجه مسلم في "صحيحه" منفردًا به ، فأورده من طريقين متصلين ، وهما: طريق يحيى بن سعيد [الأنصاري][1][2]، وطريق محمد بن عمرو بن

= ومحمد بن أيوب ، كلاهما عن عمرو بن عون ، عن خالد بن عبدالله ، به .

وفات المصنف ذكر هذه الطريق مع أهميتها .

وتوبع عمرو بن عون عند أبي داود كما سينبه عليه المصنف في آخر كلامه على هذا الحديث.

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢٩) من طريق سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب ، به .

وقد أخرجه البيهقي في " سننه " (٦ / ٢٩) من طريق سليمان بن بلال ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند"(٣ / ٤٥٤) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، به .

وأخرجه عبدالرزاق في " المصنف " (٨ / ٢٠٣ رقم ١٤٨٩٠) من طريق نعيم المُجْمِر ، عن ابن المسيب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٤٥٣) و (٦/٤٠٠)، والدارمي في "سننه"(٢/ ٢٤٨ – ٢٤٩) ، والترمذي (٣ / ٥٦٧ رقم ١٢٦٧) في كتاب البيوع ، باب ماجاء في الاحتكار ، وابن ماجه (٧٢٨/٢رقم٢١٥٤) في كتاب التجارات، باب الحكرة والجلب، وابن حبان في"صحيحه" كما في "الإحسان"(٣٠٨/١١ رقم ٤٩٣٦)، جميعهم من طريق محمد بن إسحاق بن يسار، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن المسيب ، به .

عطاء[1]، كلاهما عن سعيد بن المسيب ، ثم أردف ذلك بقوله : «وحدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون ، أنا خالد بن عبدالله ...»، فذكر الإسناد الذي ذكرناه . وقد تقدم الجواب عن مثل هذا[2]، ومع ذلك فإن حديث خالد بن عبدالله المذكور عن عمرو بن يحيى قد أخرجه أبو داود في "سننه"[3]، فرواه عن وهب بن بقيّة الواسطي - وهو أحد الثقات الذين روى عنهم مسلم في " صحيحه "-، عن خالد بن عبدالله - وهو الطحان -، بإسناده المذكور متصلاً ، فثبت اتّصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله[4].

---

(١) أخرجه مسلم برقم (١٣٠) من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي ، عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن المسيب ، به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه"(١٤/ ٤٧) من طريق هشام بن بهرام، عن حاتم ابن إسماعيل ، به .

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، به .

(٢) انظر ما تقدم (ص ١٣٥) .

(٣) (٣/٧٢٨ -٧٢٩ رقم٣٤٤٧) في كتاب البيوع ، باب في النهي عن الحُكْرة .

ومن طريق أبي داود أخرجه الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥١).

(٤) وهذا الحديث ذكره أبو علي الغساني الجيّاني في الموضع السابق من "تقييد المهمل" في الأحاديث المقطوعة في "صحيح مسلم" ، ثم وصله من طريق أبي داود كما تقدم .

(٩) الحديث التاسع

قال مسلم رحمه الله في كتاب المناقب[١]:« وحُدِّثت عن أبي أسامة -وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة -، حدثني [بريد][٢] بن عبدالله،عن أبي بردة ،عن أبي موسى،عن النبي ﷺ قال:«إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها..»»، الحديث .

قلت: وقد تقدم[٣] الجواب عن قول مسلم رحمه الله:«[وحُدِّثت[٤]]» ونحوه .

وهذا الحديث متصل محفوظ من رواية جماعة من الثقات ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي أسامة ، منهم : أبو بكر البزار الحافظ[٥]، ومحمد بن المسيب الأرغياني[٦]، [والحسن بن

---

(١) من "صحيحه" (١٧٩١/٤-١٧٩٢ رقم ٢٤) كتاب الفضائل ، باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها .

(٢) في (ص) : « يزيد » .

(٣) انظر ما تقدم (ص ١٣٥) .

(٤) في (ص) :« حدثه » .

(٥) في "مسنده" كما في "النكت الظراف" (٤٤٦/٦).

ومن طريق البزار أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

(٦) المترجم في "السير" (٤٢٢/١٤ - ٤٢٦) ، قال عنه الذهبي : « الحافظ الإمام ، شيخ الإسلام ....، العابد ». مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي يوم السبت النصف من =

أحمد][1] بن إبراهيم بن فيل البالسي [2]، وغيرهم . ورواه عن الأرغياني هذا جماعة ، منهم : محمد بن إسحاق بن خزيمه النيسابوري[3] الملقب بإمام الأئمة – وهو من أقرانه –، وإبراهيم بن محمد بن يحيى –أظنه الْمُزَكّي[4][5]–، وأبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي[6]– راوي صحيح مسلم –، وغيرهم[7].

= جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(١) في (ص) و (حـ) : « وأحمد بن الحسن »، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٢) المترجم في " السير " (١٤ / ٥٢٦ – ٥٢٧) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الإمام المحدث الرّحّال » . مات سنة بضع عشرة وثلاثمائة وقد قارب التسعين .

(٣) لم أجدها مسندة ، ولكن محمد بن المسيب أخبر هو عن نفسه – كما سيأتي – بأن ابن خزيمة أخذ عنه هذا الحديث . وسيأتي قول زاهر بن أحمد السَّرَخْسي : بلغني أن محمد بن إسحاق روى عنه هذا الحديث وقال على رأس الملأ : ثنا محمد بن المسيب الشيخ الصالح . وسيأتي قول ظريف بن محمد المقرئ :« حدث به الإمام أبوالوليد حسان بن محمد القرشي، عن الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن محمد بن المسيب الأرغياني ».

(٤) المترجم في "السير"(١٦/١٦٣– ١٦٥)، قال عنه الذهبي:« الإمام المحدث القدوة... شيخ بلده ومحدّثه » . مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وله سبع وستون سنة .

(٥) لم أجد روايته .

(٦) قال النووي في "شرحه" (١٥/٥٢) :« وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة : قال الجلودي : حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده ». ا.هـ.

وقد أخرجه من طريق أبي أحمد الجلودي : الجياني في "تقييد المهمل "(ص٥٥٢).

(٧) كابن حبان في "صحيحه"(١٥/٢٢-٢٣ رقم٦٦٤٧ /الإحسان)، وأحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٣٩٢ رقم ٣١٧)، ومحمد =

ومن صحيح طرق هذا الحديث عندنا : ما أخبرنا الشيخ الزاهد

= ابن محمد بن يوسف عند البيهقي في "دلائل النبوة" (٣ / ٧٦ - ٧٧) ، وأحمد بن محمد البالوبي عند الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٤ / ٤٢٦) ، وأخرجه المصنف هنا - كما سيأتي - من طريق زاهر بن أحمدعن محمد بن المسيب .

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٩٨/١٦ رقم٧٢١٥/ الإحسان) ، والبيهقي في الموضع السابق من "الدلائل"، كلاهما من طريق أحمد بن عمير بن يوسف ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

وتصحف أحمد بن عمير في "صحيح ابن حبان " إلى :« أحمد بن عمر».

وأخرجه ابن حبان في الموضع السابق من طريق عمر بن عبدا لله الهجري ، وعمر بن سعيد ابن سنان ، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به.

وذكر الحافظ ابن حجر في الموضع السابق من " النكت الظراف " أن أبا نعيم أخرجه في "المستخرج" من طريق أبي يعلى وأبي عروبة ومحمد بن المسيب ومحمد بن علي بن حرب ، جميعهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٦٣) ، والبيهقي في الموضع السابق من "الدلائل"، والخطيب في "تاريخه" (٧ / ٣٧٠) ، أما ابن عدي فمن طريق محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، وأما البيهقي فمن طريق عمر بن عبدا لله البحرائي ، وأما الخطيب فمن طريق عبيد العجل ، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، به .

وأخرجه ابن عدي في"الكامل" أيضًا (٢/ ٦٣) و (٧ / ٢٢٥) من طريق يحيى بن بريد بن أبي بردة ، عن أبيه ، به ، ثم قال ابن عدي :« وهذا الحديث يعرف بأبي أسامة عن بريد، وعن أبي أسامة: إبراهيم بن سعيد ». وقال أيضًا : « وقد اعتبرت حديثه - يعني بريد بن عبدا لله - ، فلم أرَ فيه حديثًا أُنكره، وأنكر ماروى : هذا الحديث الذي ذكرته :(إذا أراد ا الله عز وجل بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها)، وهذا طريق حسن ، ورواه ثقات ، وقد أدخله قوم في صحاحهم ، وأرجو أن لايكون ببريد هذا بأسًا » . ا. هـ.

قلت : كذا وقع في "الكامل" :« بأسًا »، وصوابه :« بأسٌ »، وا لله أعلم .

أبوعبدا لله محمد بن إبراهيم الفارسي[1][2]، أنا أحمد بن محمد الحافظ [3]، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الشاهد[4]- ح -.

وأنا عالياً أبو طاهر بركات بن إبراهيم القُرَشِي ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مكي السعدي [5] في كتابيهما ، قَالا : أبنا أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن إبراهيم المعدل ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي[6] - بمصر -، ثنا أبو الحسن محمد بن عبدا لله بن زكريا بن حَيُّوَيه النيسابوري [7]، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار

---

(١) المترجم في " السير " (٢٢ / ١٧٩ - ١٨١) ، صوفي منحرف عن السنة ، توفي في سادس عشر ذي الحجة سنة أثنتين وعشرين وستمائة .

(٢) في (حـ) :« رحمه الله » .

(٣) هو السِّلَفي ، تقدم .

(٤) الرازي ، الشروطي ، المعدَّل ، أبو عبدا لله : ابن الحطّاب ، المترجم في "السير" (١٩/ ٥٨٣ - ٥٨٥) ، و " شذرات الذهب " (٤ / ٧٥) ، يقول عنه الذهبي :« الشيخ العالم ، المعمَّر الثقة ، مُسْنِدُ الإسكندرية ومصر » . مولده في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٥) المعروف بـ « ابن مُوَقّى » ، ويعرف أيضًا بـ« ابن علاَّس » ، المترجم في " السير " (٢١ / ٣٩٢ - ٣٩٣) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الفقيه ، المعمَّر ، مُسْنِد الإسكندرية » . مولده سنة خمس وخمسمائة . وتوفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

(٦) المترجم في "السير" (٧/ ٦١٣ - ٦١٤) ، وقال عنه الذهبي :« الشيخ الأمين الجليل، مُسْنِد الديار المصرية ... ، شيخ معمَّر عالي الرواية » . توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وكان من أبناء التسعين .

(٧)المترجم في"السير"(١٦/١٦٠-١٦١)،قال عنه الذهبي:«الشيخ الإمام المعمَّر،الفقيه الفَرَضي،القاضي».مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين،وتوفي في رجب سنةست وستين وثلاثمائة.

الأزدي البصري سنة تسعين ومائتين إملاء ، ثنا إبراهيم بن سعيد - يعني الجوهري -، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :« إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها ، وجعله لها فَرَطًا وسلفًا[1]، وإذا أراد الله تبارك وتعالى هلكة أمة عذبها ونبيها حي ، فأهلكها وهو ينظر».

قال الحافظ أبوبكر البزار:« وهذا الحديث لانعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو موسى بهذا الإسناد ».

أخبرناه أتمّ من هذا : الشيخ أبو الفضل نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله الْمُعَدَّل [2] - بقراءتى عليه بمصر -، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي[3] بدمشق، أنا أبو المظفر ابن القشيري [4]

---

(١) في (ص) :« سلفًا وفرطًا » ، ووضع عليهما علامة التقديم والتأخير .

(٢) المترجم في " التكملة " للمنذري (٣ / ٢١٧ رقم ٢١٨٢) ، وقال عنه :« الشيخ الأجلّ...، كان على طريقة صالحة ، ملازمًا للصلوات الخمس في الجامع العتيق بمصر » . وذكر أنه سأله عن مولده ، فذكر مايدلّ تقديرًا أنه سنة أربعين وخمسمائة . وتوفي في الثالث عشر من المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة .

(٣) المعروف بـ:« ابن عساكر »، صاحب"تاريخ دمشق"، المترجم في "السير"(٢٠/٥٥٤-٥٧١)، قال عنه الذهبي : « الإمام العلاّمة ، الحافظ الكبير، المجوِّد ، محدِّث الشام ». مولده في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ووفاته في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، ليلة الإثنين حادي عشر الشهر. وقد روى هذا الحديث والقصة في"تاريخه"(١٥/١٠٣٢/مخطوط).

(٤) واسمه عبدالمنعم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى ، النيسابوري ، المترجم في "السير" (١٩/ ٦٢٣ - ٦٢٥) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الإمام ، المسنِد المعمَّر » . مولده في سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ووفاته في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وتميم بن أبي سعيد [١][٢]، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري[٣]، أنا أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد[٤]، أنا محمد بن المسيب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة، ثنا [بريد][٥] بن عبدا لله، ثنا أبو بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال :« إن ا لله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقرّ عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره».

قال محمد بن المسيب : قال لي محمد بن إسحاق بن خزيمة : اقرأ علي هذا الحديث ، فقلت : أنا أستحيي منك أن أحدثك وأنتَ محدِّث خراسان ! فقال ابن علي الرازي : يقول لك الأستاذ : حدثني وأنت تقول : لا ؟! فقلت له : أنا لا أقول : لا ، ولكني[٦] أستحيي أن أحدثه . فقرأت عليه ، فقال لي بعد القراءة - ثلاث مرات - : بارك ا لله فيك

---

(١) في (ص) :« تميم بن أبي سعيد الجوهري » ولم أجد من نسب تميمًا هذه النسبة !

(٢) هو أبو القاسم الجرجاني المترجم في " السير" (٢٠ / ٢٠ - ٢٣) ، قال عنه الذهبي : «الشيخ الفاضل المؤدب ، مُسْنِد هراة » . مولده بعد الأربعين وأربعمائة ، ووفاته بعد الثلاثين وخمسمائة . وانظر "تاريخ الإسلام" وفيات (٥٢١ - ٥٤٠) (ص ٢٣٦ - ٢٣٨) .

(٣)واسمه سعيد بن محمد بن أبي الحسين،النيسابوري،المترجم في"السير"(١٨/١٠٣-١٠٤) قال عنه الذهبي:«الشيخ الجليل الثقة». توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

(٤) هو أبو علي السَّرَخْسِي ، المترجم في "السير" (١٦ / ٤٧٦ - ٤٧٨)، قال عنه الذهبي :« الإمام العلامة ، فقيه خراسان ، شيخ القراء والمحدثين » . ولد سنة أربع وتسعين ومائتين ، وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وله ست وتسعون سنة .

(٥) في (ص) :« يزيد » .

(٦) في (حـ) : « ولكن » .

يا أبا عبدالله !

قال الشيخ – يعني زاهرًا –: بلغني [1] أن محمد بن إسحاق روى عنه هذا الحديث وقال على رأس الملأ : ثنا محمد بن المسيب الشيخ الصالح ، قالوا : من محمد بن المسيب ؟ ثم قصده الناس بعد ذلك .

قلت : ورجال هذا الإسناد والذي قبله ثقات والله الموفق .

[وذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن هذا الحديث حديث غريب فرد عزيز . وقال الشيخ أبو الحسن ظريف بن محمد بن عبدالعزيز المقرئ [2] في "فوائده ": وقيل : إن إبراهيم بن سعيد الجوهري تفرد به . حدَّث به الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي [3] عن الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن محمد بن المسيب الأرغياني . قال: وليس لأبي إسحاق ابن سعيد الجوهري في "صحيح مسلم" إلاحديثان أحدهما هذا][4].

---

(١) في (حـ) :« فبلغني » .

(٢) أبو الحسن الحِيري النيسابوري ، المترجم في " السير " (١٩ / ٣٧٥ - ٣٧٦) ، قال عنه الذهبي :« العالم الرحال » ، وقال السمعاني :« كان ثقة مأمونًا ». توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة وله ثمان وثمانون سنة .

(٣) المترجم في " السير " (١٥ / ٤٩٢ - ٤٩٦) ، قال عنه الذهبي :« الفقيه ، الإمام الأوحد، الحافظ المفتي ، شيخ خراسان ... الشافعي العابد » . ولد بعد السبعين ومائتين ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة .

(٤) مابين المعكوفين من قوله : « وذكر الحافظ أبو الفضل » إلى هنا سقط من (ص).

(١٠) الحديث العاشر

أخرج مسلم رحمه الله في آخر كتاب المناقب [١]حديث عبدالله بن عمر رضي الله [عنهما][٢] قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلّم قام فقال :« أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لايبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ ... »، الحديث .

قلت : وهذا الحديث أورده مسلم في "صحيحه" متصلاً من غير طريق، فرواه[٣] عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كليهما عن عبدالرزاق، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن ابن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء .... ،

---

(١) من "صحيحه" (١٩٦٥/٤ رقم ٢٥٣٧) كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله ﷺ : (لاتأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم).

(٢) في (ص) :« عنه ».

(٣) في الموضع السابق برقم (٢١٧).

وهو عنده كما ترى من طريق عبدالرزاق .

وعبدالرزاق أخرجه في"جامع معمر" الملحق بـ"المصنف"(١١/٢٧٥ -٢٧٦ رقم٢٠٥٣٤).

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٨٨) ، وأبو داود في "سننه" (٥١٦/٤ رقم ٤٣٤٨ - من طريق الإمام أحمد -) في كتاب الملاحم ، باب قيام الساعة ، والترمذي (٤ / ٤٥١ رقم ٢٢٥١) في كتاب الفتن ، باب منه ، والنسائي في " الكبرى" (٣/ ٤٤١ رقم ٥٨٧١) في كتاب العلم، باب السهر في العلم ، والبغوي في " شرح السنة " (٢/ ١٩٢ - ١٩٣ رقم ٣٥٢) .

وساق الحديث إلى آخره، ثم أردفه بطريق آخر[1] فقال :« حدثني عبدا لله ابن عبدالرحمن الدارمي ، أنا أبو اليمـان ، أخبرنـا شـعيب »، ثـم قـال[2]: «ورواه الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بن خالد بـن مسـافر ، كلاهمـا عن الزهري بإسناد معمر كمثل حديثه ».

قلت : وهذا لايخفى على ذي معرفة بالنقل أنه متصل من طريقين عن الزهري بإسناده المذكور ، وهما : طريق معمر ، وطريق شعيب .

وقول مسـلم في بعـض طـرقه على وجـه المتـابعة :« ورواه الليـث بن سـعد عـن عبدالرحمن بن خـالد ، عـن الزهـري » لايؤثـر في اتصـال هـذا الحديث ، بل يزيده ثبوتًا وقوة ، على أن عبدالرحمن بـن خـالد هـذا ليس مـن شـرط مسلم[3]، فلا يلـزمه إخـراج حديثـه ، ومع ذلك فـقـد أخرجـه

---

(١) عقب الطريق السابق .

وقد أخرجه الإمـام أحمـد في " المسند " (٢ / ١٢١) ، والبخـاري في "صحيحـه" (٢ / ٧٣-٧٤ رقم ٦٠١) في مواقيت الصلاة ، باب السمر في الفقه والخير بعـد العشـاء ، كلاهمـا من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، به .

(٢) عقب الطريق السابق .

(٣) قال المزي في "تهذيب الكمـال" (١٧/٧٧):« روى لـه البخـاري ...، واستشـهد بـه مسلم في حديث واحد » .

ولم أجد من تكلم في عبدالرحمن هذا بجرح مفسّر يثبت عنه ، سوى أن ابن معـين - كمـا في الموضع السابق من "تهذيب الكمال" - ذكر أنه كان على مصـر، وأنـه ذُكِـر عنـه حداثـة . وهذا قول لم يسنده ابن معين ، ولم يفسّر تلك الحداثة حتى ينظر فيها ، فالرجل ثقة ، ولا يعـني عدم إخراج مسلم له أنه ليس على شرطه ، إذ قد يكون لم يتحصل له حديث مـن طريقـه ، أو أعرض عن طريقه لكونه عنده من طريق أعلى ، أو غير ذلك .

البخاري في "صحيحه"[1] متصلاً من حديث الليث عن عبدالرحمن بن خالد هذا .

وهو ماأخبرنا أبو القاسم سيد الأهل بن أبي الحسن الأديب وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد[2] الأنصاريان – قراءة عليهما معًا –، قال أبو القاسم: أنا أبو عبدالله السعيدي، وقال ابن حمد: أنا أبو الحسن علي ابن [الحسين] [3] بن عمر الفَرَّاء[4] – كتابةً –، قالا: أخبرتنا كريمة بنت

---

(١) (١ / ٢١١ رقم ١١٦) في العلم ، باب السمر في العلم ، من طريق سعيد بن عفير، عن الليث ، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، به ، وهذه هي الطريق المقطوعة عند مسلم ، وصلها البخاري .

ومن طريق البخاري أخرجه المصنّف هنا كما سيأتي .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٢١٦ رقم ١٣١١٠) من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٣١) من طريق ابن أخي الزهري ، والبخاري (٢ / ٤٥ رقم ٥٦٤) في مواقيت الصلاة ، باب ذكر العشاء والعتمة ، من طريق يونس بن يزيد ، كلاهما عن الزهري ، عن سالم فقط ، عن ابن عمر ، به ، ولم يذكرا ابن أبي حثمة .

(٢) المعروف بـ « الأرتاحي » ، المترجم في " السير " (٢١ / ٤١٥ – ٤١٦) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الثقة ، الصالح الخيِّر ، المسنِد » .

ولد تقريبًا سنة سبع وخمسمائة ، وتوفي في العشرين من شعبان سنة إحدى وستمائة .

(٣) في (ص) :« الحسن » .

(٤) المترجم في " السير " (١٩ / ٥٠٠ – ٥٠١) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ العالم ، الثقة المحدث » . مولده في أول يوم من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ووفاته في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وخمسمائة .

أحمد، أنا محمد بن المكي[1] الأديب ، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا سعيد بن عفير، حدثني الليث، حدثني عبدالرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة؛ أن عبدا لله بن عمر قال : صلى بنا رسول ا لله ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام فقال : « أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن رأس مائة سنةٍ منها لا يبقى ممن هو [2]على ظهر الأرض أحد».

هكذا أورده البخاري في "صحيحه" في باب السمر بالعلم ، فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله .

---

(١) في (حـ) :« مكي » .

(٢) قوله :« ممن هو » سقط من (حـ).

(١١) الحديث الحادي عشر [١]

قال مسلم رحمه الله في آخر كتاب القدر[٢]: حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال :« لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر .... »، الحديث .

وهذا أيضًا حديث متصل في "الصحيحين" من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار . رواه عنه رجلان ثقتان : أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني ، وأبو غسان محمد بن مطرف المدني ، واتفق الإمامان على إخراجه من حديثهما عنه .

فأما حديث حفص فرواه البخاري[٣] عن محمد بن عبدالعزيز الرَّمْلي، ورواه مسلم[٤] عن سويد بن سعيد الحَدَثاني ، كليهما عنه .

وأما حديث أبي غسان فرواه البخاري[٥] عن سعيد بن أبي مريم

---

(١) من بداية هذا الحديث انتهى السقط من نسخة (أ) الذي سبقت الإشارة إليه (ص١٤٤)، واتفقت مع (ص) و (جـ)، لكن من هذا الموضع إلى قوله بعد عدة أسطر :« محمد ابن مطرف المدني » جميعه ملحق بالهامش .

(٢) من "صحيحه" (٤/٢٠٥٥ بعد رقم٦)كتاب العلم،باب اتباع سنن اليهود والنصارى.

(٣) في "صحيحه" (١٣/٣٠٠ رقم٧٣٢٠) في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي ﷺ: (لتتبعن سنن من كان قبلكم).

(٤) في الموضع السابق برقم (٦).

(٥) في"صحيحه"(٦/٤٩٥رقم٣٤٥٦) في أحاديث الأنبياء،باب ماذكر عن بني إسرائيل.=

المصري ، وقال مسلم[1]:« حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم عنه »، وقد تقدم الجواب عن مثل هذا القول بما[2] فيه كفاية. ومع ذلك فقد بينا أن البخاري رحمه الله قد رواه في "صحيحه" عن سعيد بن أبي مريم هذا .

وهو ماأخبرنا هبة الله بن علي المصري [رحمه الله][3]، أنا محمد ابن بركات الصوفي ، أخبرتنا كريمة قالت : أنا الكُشْمَيْهَني ، أنا الفِربري، أنا البخاري، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا أبو غسان، حدثني زيد بن أسلم،عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال:« لتتبعن سنن من قبلكم، شبرًا بشبر ، وذراعًا بذراع ، حتى لو سلكوا جحر ضَبٍّ لسلكتموه ». قلنا يارسول الله ! اليهود والنصارى؟ قال النبي ﷺ : فمن ؟».
هكذا أورده البخاري في "صحيحه" في أحاديث بني إسرائيل ، فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله .

وقد وصله أيضًا إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد - راوي "صحيح مسلم" -، فرواه[4] عن الإمام أبي عبدالله محمد بن يحيى الذُّهْلي ، عن سعيد بن أبي مريم كذلك .

= ومن طريق البخاري أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

(١) سبق تخريجه .

(٢) في (أ) و (حـ) :« فيما » .

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) في الموضع السابق من "صحيح مسلم" عقب إيراده للحديث . =

ولعل البخاري [أحد][1] العدّة الذين سمع منهم مسلم هذا الحديث ولم يسمِّهم ، والله عز وجل أعلم .

****

(١٢) الحديث الثاني عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحدود [2] حديث الليث بن سعد مقطوعًا ، عن عبدالرحمن بن خالد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

= وأخرجه الجياني في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٢ -٥٥٣) من طريق إبراهيم هذا .

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"(١ / ٣٧ رقم ٧٤) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (١٥ / ٩٥ رقم ٦٧٠٣) ، كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم ، به .

وأخرجه الطيالسي في "مسنده"(ص ٢٨٩ رقم ٢١٧٨) عن خارجة بن مصعب، عن زيد ابن أسلم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في"مسنده"(٣/٨٤و٨٩)من طريق زهير بن محمد،عن زيد بن أسلم،به.

وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (١١/ ٣٦٩ رقم ٢٠٧٦٤) عن شيخه معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبي سعيد ، به هكذا بإبهام عطاء بن يسار .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ /٩٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١ / ٣٧ رقم ٧٥) .

(١) في (ص) : « أخذ » .

(٢) من "صحيحه" (٣/ ١٣١٨رقم١٦)كتاب الحدود،باب من اعترف على نفسه بالزنى.

وقد تصرف المصنِّف رحمه الله في السياق ؛ فإن مسلمًا عطف طريق الليث عن خالد على طريق الليث عن عقيل -وهي الموصولة - كما يتضح من تفصيل المصنِّف للطرق فيما يأتي .

وأبي سلمة ،[كليهما][1] عن أبي هريرة : أنه قال : أتى رجل من المسلمين رسول الله ﷺ وهو في المسجد فناداه ، فقال : يا رسول الله ! إني زنيت ، فأعرض عنه ....، الحديث .

وهذا أيضًا حديث متصل في "الصحيحين" من طرق عن الزهري ؛ رواه مسلم[2] عن عبدالملك بن شعيب بن الليث [بن][3] سعد، عن أبيه، عن جده ، عن عُقَيل ، عن الزهري...، بإسناده المذكور متصلاً، ثم قال: « ورواه الليث أيضًا عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب،

---

(١) في (ص) :« كلاهما » .

(٢) في الموضع السابق .

وأخرجه البيهقي في " سننه " (٨ / ٢١٤) من طريق عبدالملك بن شعيب ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في"المسند"(٢/ ٤٥٣) من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور عن الليث ، به .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢ / ١٢٠ - ١٢١ رقم ٦٨١٥) في كتاب الحدود، باب لايرجم المجنون والمجنونة ، و (١٣ / ١٥٦ رقم ٧١٦٧) في كتاب الأحكام ، باب من حكم في المسجد ، والبيهقي في " سننه " (٨ / ٢١٣ - ٢١٤) كلاهما من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل ، به .

وأخرجه النسائي في " الكبرى " (٤ / ٢٨٠ رقم ٧١٧٧) في كتاب الرجم ، باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث ماعز ، من طريق حجين بن المثنى عن الليث عن عُقيل، به.

وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٩ / ٣٨٩ رقم ٥٢٧١) في كتاب النكاح ، باب الطلاق في الإغلاق ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٤٣) ، كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، به .

(٣) في (ص) :« عن »

بهذا الإسناد مثله ».

قلت : وقد تقدم الجواب عن مثل هذا في الكلام علي الحديث العاشر من هذه الأحاديث [١]، وبيَّنا أن عبدالرحمن بن خالد هذا ليس من شرط مسلم ، [فلا يلزمه][٢] إخراج حديثه[٣]، وإن كان ثقة قد أخرج له البخاري في "صحيحه" واحتج بحديثه ، إلا أن لكل واحد منهما اجتهادًا يرجع إليه ، وانتقادًا في الرجال يُعوّل عليه ، ومع ذلك فالحديث متصل [أيضًا][٤] في "[صحيح][٤] البخاري"[٥] من طريق الليث بن سعد، عن عبدالرحمن بن خالد .

وهو ماأخبرنا أبو علي ناصر بن عبدالله بن عبدالرحمن العطار – بمكة شرفها الله[٦] –، أنا أبو الحسن علي بن حميد الأطرابلسي ، أنا أبو مكتوم الهروي، أنا أبي[٧] أبو ذر الحافظ،أنا أبومحمد عبدالله بن أحمد السرخسي،

---

(١) انظر ماتقدم (ص ١٧١) .

(٢) في (ص) : « فلا يلزم » .

(٣) انظر التعليق رقم (٣) (ص ١٧١) للجواب عن هذا الإيراد .

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) (١٢/١٣٦ رقم٦٨٢٥) في كتاب الحدود ، باب سؤال الإمام المقر : هل أحصنت ؟ ومن طريق البخاري أخرجه المصنّف كما سيأتي .

وأخرجه البيهقي في " سننه " (٨ / ٢٢٥) من طريق أبي صالح كاتب الليث عن الليث ، عن عبدالرحمن بن خالد ، به .

(٦) في (جـ) : « شرفها الله تعالى » .

(٧) قوله :« أبي » من (ص) فقط .

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو الهيثم الكُشميهني، قالوا : أنا الفربري ، أنا البخاري – ح –.

وأخبرناه عاليًا هبة الله بن علي البوصيري – واللفظ له –، أنا محمد ابن بركات الصوفي ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية، أنا أبو الهيثم الكشميهني، أنا محمد بن يوسف ، أنا محمد بن إسماعيل [البخاري][(١)]، ثنا سعيد بن عفير ، حدثني الليث، قال [(٢)]: حدثني عبدالرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس وهو في المسجد، فناداه : يارسول الله ! إني زنيت ، فأعرض عنه ، فتنحَّى لشق وجهه الذي أعرض قِبَله ، فقال : يا رسول الله ! إني زنيت، فأعرض عنه ، فجاء لشق وجه النبي ﷺ الذي أعرض عنه ، فلما شهد على نفسه أربع شهادات ، دعاه النبي ﷺ فقال: « أبِكَ جنون ؟ »[قال][(٣)]: لا يارسول الله ! فقال :« أحصنت ؟ » قال : نعم يا رسول الله [(٤)]! قال :« اذهبوا به فارجموه ».

قال ابن شهاب:أخبرني من سمع جابرًا قال:فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى ، فلما أذلقته الحجارة ، جَمَزَ حتى أدركناه بالحرَّة، فرجمناه .

هكذا أورده البخاري في "باب سؤال الإمام المقرّ : هل أحصنت ؟"

---

(١) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) قوله :« قال » من (ص) فقط .

(٣) في (ص) :« فقال ».

(٤) في (أ) :« نعم يارسول » .

فثبت اتصاله من هذا الوجه الآخر ، والحمد لله .

والرجل المرجوم المبهم اسمه في هذا الحديث هو : ماعز بن مالك الأسلمي ، وقد جاء مُسَمًّى هكذا في "الصحيح"[1] من حديث أبي سعيدالخدري[2] وبريدة [3]بن الحصيب[4] وغيرهما[5].وذكر بعض العلماء أنه لاخلاف بين أصحاب الحديث في ذلك . وقيل : إن ماعزًا لقب له ، واسمه: عريب بن مالك،حكى ذلك الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك القرطبي [6]وعزاه إلى الحافظين : أبي علي ابن السَّكَن ، وأبي الوليد ابن الفَرَضي [7]، وا لله أعلم[8].

---

(١) يعني "صحيح مسلم".

(٢) (٣/١٣٢٠رقم١٦٩٤/٢٠،٢١) في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

(٣) في (حـ) :« وبريد » .

(٤) أخرجه مسلم أيضًا في الموضع السابق برقم (١٦٩٥/٢٢ -٢٣).

(٥) أخرجه مسلم أيضًا برقم (١٦٩٢/١٧و١٨) من حديث جابر بن سمرة ، و(١٦٩٣/١٩) من حديث ابن عباس .

(٦) وهو المعروف بـ« ابن بشكوال » المترجم في "السير" (٢١ / ١٣٩ - ١٤٣)، قال عنه الذهبي : « الإمام العالم الحافظ الناقد المجوِّد ، محدث الأندلس » .

ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، في ثامن شهر رمضان .

وما نقله عنه المصنف انظره في كتابه "غوامض الأسماء المبهمة" (١/٢٠٣-٢٠٦).

(٧) واسمه عبدا لله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، المترجم في " السير"(١٧/١٧٧-١٨٠) ، قال عنه الذهبي : « الإمام الحافظ ، البارع الثقة » .

مات رحمه ا لله مقتولاً – كهلاً – سنة ثلاث وأربعمائة .

(٨) في (حـ) : « وا لله عز وجل أعلم » .

وفي "سنن أبي داود"[1]: أن ماعزًا كان يتيمًا في حجر هَزّال الأسلمي، وأنه الـذي عنـى النبي ﷺ [2] بقوله لهزّال : « يا هزّال[3]! ، لو سترته بردائك كان خيرًا لك ».

وقول الزهري[4]: « فأخبرني من سمع جابر بن عبدا لله يقول : فكنت فيمن رجمه » يدخل في باب المقطوع على مذهب من يرى ذلك كما تقدم بيانه [5]، ويحتمل أن يكون المخبر للزهري هو [أبا سلمة][6] بن عبدالرحمن ؛ لأن مسلمًا أخرج[7] [بعد][8] حديث عُقيل عن الزهري - الذي ذكرناه أولاً- حديث يونس ومعمر وغيرهما[9] عن الزهري ، عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ، وقال:« نحو حديث[10] عُقيل عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة »، وا لله عز وجل أعلم.

وقوله :« أذلقته الحجارة »: يعني : بلغت به الجهد .

---

(١) (٤/٥٤١ و٥٧٣ رقم٤٣٧٧ و٤٤١٩) في الحدود ، باب في الستر على أهل الحدود، وباب رجم ماعز بن مالك .

(٢) إلى هنا انتهى السقط في نسخة (ب) الذي كانت بدايته (ص ١٤٤).

(٣) في (جـ) : « ياهزّل » .

(٤) عقب رواية عُقَيل عنه في الموضع السابق من "صحيح مسلم".

(٥) انظر ماتقدم (ص ١٦).

(٦) في جميع النسخ :« أبو سلمة » ، والمثبت هو الصواب ؛ لكونه خبر "كان".

(٧) في الموضع السابق عقب حديث أبي هريرة .

(٨) في (ص) : « بعده » ، وهو تصحيف .

(٩) يعني ابن جريج ، فالحديث أخرجه مسلم من طريق هؤلاء الثلاثة عن الزهري .

(١٠) الذي في "صحيح مسلم":« نحو رواية » .

وقيل [1]: معناه : أوجعته وأوهنته . وقيل : أصابته بحدّها فعقرته ، ومعنى الجميع متقارب .

وقوله :« جَمَزَ » معناه : أسرع يهرول . والجَمَزَى : ضربٌ من السير كأنه قَفْزٌ ، يقال [2]: جَمَزَ ، و: أَجْمَزَ ، وا لله الموفق [3].

****

(١٣) الحديث الثالث عشر

أخرج مسلم رحمه ا لله في كتاب المغازي [4]حديث مسلم بن قرظة، عن عوف بن مالك ﷺ ، عن النبي ﷺ قال :« خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ....»، الحديث.

---

(١) قوله : « وقيل » ليس في (جـ) .

(٢) المثبت من (ص) ، وفي باقي النسخ : « ويقال » .

(٣) بهامش (ب) في هذا الموضع سماع على ابن رافع السلامي، ونصه:« تم . بلغ الشيخ بدر الدين حسن بن علي قراءة عليّ في سادس، وسمعه أبو حفص عمر ابن الشيخ نصر ا لله ، وأجزت لهما . كَتَبَهُ : محمد بن السلامي الشافعي » .

(٤) من "صحيحه" (٣ /١٤٨١- ١٤٨٢ رقم ٦٥ و ٦٦) كتاب الإمارة ، باب خيار الأئمة وشرارهم، من طريق يزيد بن يزيد بن جابر وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، كلاهما عن رُزَيق بن حيان ، عن مسلم بن قَرَظَة ، عن عوف بن مالك ، به ، وهذان الطريقان متصلان . ثم أعقبهما بالطريق المعلقة، فقال:« ورواه معاوية بن صالح،عن ربيعة بن يزيد، عن مسلم بن =

فأورده من طريقين متصلين عن زُرَيق[1] بـن حيـان، عـن مسـلم بـن قرظة، بإسناده الذي ذكرناه ، ثم قال عقيبه :« ورواه معـاوية بن صـالح ، عن ربيعة بن يزيـد ، عن مسلم بن قرظة ، عن عوف[2]، عن النبي ﷺ ».

وهذا حديث متصـل في كتاب مسلم كما بيّناه ، وذكـر المتـابعة بعـد

= قرظة ، عن عوف بن مالك ، عن النبي ﷺ بمثله ».

أما الطريق الأولى – وهي طريق يزيد بن يزيد بن جـابر –، فأخرجهـا أيضًـا الطـبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٦٣ رقم ١١٦) .

وأما الطريق الثانية – وهي طريق عبدالرحمن بن يزيد بـن جـابر–، فأخرجهـا: الدارمـي في "سننه" (٣٢٤/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة"(٢/ ٤٩٥ – ٤٩٦ رقـم ١٠٧٢)، والبيهقـي في "سننه"(٨ / ١٥٨)، ثلاثتهم من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، به .

وأخرجه الإمـام أحمـد في "المسـند" (٦ / ٢٤)، والطـبراني في "الكبـير" (١٨/ ٦٣ رقـم ١١٧) ، كلاهما من طريق عبدا لله بن المبارك، عن عبدالرحمن بن يزيد، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الموضع السابق برقم (١٠٧١)، والطبراني في الموضـع السـابق برقم (١١٧) ، كلاهما من طريق صدقة بن خالد ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، به .

وأما الطريق المعلقة ، فوصلها البخاري في "التاريخ الكبـير"(٧ / ٢٧٠) ، وابـن حبـان في "صحيحه" كما في "الإحسـان" (١٠ / ٤٤٩ رقـم ٤٥٨٩) ، والطبراني في الموضـع السـابق برقم (١١٥) ، جميعهم من طريق معاوية بن صالح ، عن ربيعة ، به . ووصلها كذلـك الإمـام أحمد في "المسند" (٦ / ٢٨) من طريق فرج بن فضالة ، عن ربيعة بن يزيد ، به .

(١) كذا في (ص)، ولم تنقط في (جـ) فاحتملت الوجهين :" زريق" و"وزيق" بتقديم الراء، وهي محتملة كذلك في (أ) و(ب) بسبب وجود نقط فوق الراء والزاي ، وكلا الوجهين مذكور في ترجمته كما في "تهذيب الكمال"(١٨١/٩).

(٢) في (جـ) : « عن عوف بن مالك » .

إيراده متصلاً يؤيده ولا يوهنه كما قدمناه[1]، والله عز وجل أعلم .

هذا آخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني[2][رحمه الله][3] ابتداءً[4]، وكان قد أورد بعد هذا الحديث حديثًا آخر،وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكررًا في كتابه المسمى بـ" تقييد المهمل" [5] من الطريق التي اتصلت[6] إلينا بالرواية عنه ، وهو حديث ابن عمر ﷺ قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة العشاء،فلما سلم قام فقال:«أرأيتكم ليلتكم هذه؟»

وقد تقدم هذا الحديث[7] والجواب عنه فلا وجه لإعادته [8].

وقد وقع لي في كتاب مسلم رحمه الله أحاديث من هذا الجنس لم يذكرها أبو علي رحمه الله في جملة الأحاديث التي تقدمت ، وإن كان قد نبّه على بعضها في مواضعها من كتابه ، فأردت أن أضيفها إلى هذه الأحاديث وأوردها على حسب ما وقعت [لي][9] ، لا على الترتيب ، وأبيِّن وجه اتصالها كما تقدم ، وبالله التوفيق .

---

(١) انظر ماتقدم (ص ١٣٥).

(٢) في "تقييد المهمل" (ص ٥٥٤).

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) قوله :« ابتداءً » من (ص) فقط .

(٥) انظر " تقييد المهمل " (ص ٥٥٢)

(٦) في (جـ) : « اتصل ».

(٧) وهو الحديث العاشر من هذه الأحاديث .

(٨) من هنا بدأ سقط آخر في نسخة (ب) ، وينتهي في (ص ٢٤٥).

(٩) في (ص) : « إلي ».

(١٤) الحديث الأول

قال مسلم رحمه الله في كتاب الطهارة [(١)]: حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حميد -ح -. [قال][(٢)] : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة -واللفظ له-، ثنا إسماعيل بن علية ، عن حميد الطويل ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة وهو جنب ، فانْسَلَّ ، فذهب فاغتسل ....، الحديث .

قلت : هكذا وقع إسناد هذا الحديث فيما رأيته من النسخ من "صحيح مسلم"، وكذلك هو في روايتنا من طريق أبي أحمد الجلودي ، عن ابن سفيان ، عنه .

وقد سقط من إسناده رجل بين حميد الطويل وأبي رافع ، وهو بكر بن عبدالله المزني ؛ فإن [حميدًا][(٣)] الطويل إنما يروي هذا الحديث عن بكر بن عبدالله المزني[(٤)]، عن أبي رافع .

---

(١) من "صحيحه" (١ / ٢٨٢ رقم ٣٧١) كتاب الحيض ، باب الدليل على أن المسلم لاينجس ، من طريق يحيى بن سعيد القطان وإسماعيل بن علية كلاهما ، عن حميد الطويل ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة، هكذا بإسقاط بكر بن عبدالله المزني بين حميد وأبي رافع .

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ص) :« حميد » .

(٤) في (جـ) يشبه أن تكون :« المزكي »، ولعله من التصوير ، فيكون الحبر وصل نقطة النون بسنتها .

كذلك أخرجه البخاري في "صحيحه"[١]، وأبوداود[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥] في"سننهم"[٦]بلا خلاف أعلمه بينهم في ذلك. وكذلك رويناه من طريق"مسند أبي بكر ابن أبي شيبة"[٧]، وكذلك هو

---

(١) (٣٩٠/١-٣٩١ رقم٢٨٣و٢٨٥) في كتاب الغسل ، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس، وباب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، من طريق يحيى بن سعيد القطان وعبدالأعلى بن عبدالأعلى،كلاهما عن حميد،عن بكر،عن أبي رافع، به،هكذا بإثبات الواسطة.

ومن طريق البخاري أخرجه المصنّف كما سيأتي .

(٢) في "سننه" (١٥٦/١ رقم٢٣١) كتاب الطهارة ، باب في الجنب يصافح ، من طريق يحيى القطان وبشر بن المفضل ، كلاهما عن حميد ، به كسابقه .

(٣) في "سننه" (٢٠٧/١-٢٠٨ رقم١٢١) في الطهارة ، باب ماجاء في مصافحة الجنب ، من طريق يحيى القطان أيضًا .

وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى"(٩٨/١ رقم٩٦)، والجياني في "تقييد المهمل" (ص٥٥٦)، من طريق يحيى القطان أيضًا بإثبات الواسطة .

وكذا هو عند الإمام أحمد في "المسند" كما سيأتي .

(٤) في "سننه" (١٤٥/١ رقم٢٦٩) في كتاب الطهارة ، باب مماسّة الجنب ومجالسته ، لكن من طريق بشر بن المفضّل ، عن حميد ، عن بكر ، به .

ومن طريق النسائي أخرجه المصنف كما سيأتي .

ومن طريق بشر أخرجه أيضًا أبوعوانة في "مستخرجه" (٢٧٥/١).

(٥) في "سننه" (١٧٨/١ رقم٥٣٤) في الطهارة ، باب مصافحة الجنب ، من طريق ابن أبي شيبة الآتي .

(٦) في (أ) :« سننه » .

(٧) وكذلك هو في "المصنف" له (١٥٩/١ رقم١٨٢٥) عن شيخه إسماعيل بن علية ، عن حميد ، به بإثبات الواسطة فيه ، وكذا رواه عنه ابن ماجه كما سبق بخلاف ما جاء في "صحيح مسلم" من طريق ابن أبي شيبة عن إسماعيل ، بإسقاط الواسطة !! =

في "مسند الإمام أبي عبدا لله أحمد بن حنبل" أيضًا [1].

وقد [ذكر][2] أبو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي[3] أن مسلمًا أخرجه أيضًا كذلك، إلا أني لم أره في جميع النسخ التي رأيتها من كتاب مسلم إلامقطوعًا ، وكذلك قال الحافظ أبو علي الجياني[4][5]:« إنه وقع إسناد هذا الحديث في النسخ كلها: حميد، عن أبي رافع،عن أبي هريرة ». قال :« وفي هذه الرواية انقطاع ، وإنما يرويه حميد، عن بكر بن عبدا لله المزني ، عن أبي رافع » كما قدمناه .

= وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة أيضًا الجياني في "تقييد المهمل" (ص٥٥٥)، والبيهقي في "سننه" (١/١٨٩)، والبغوي في "شرح السنة" (٢/٣٠ رقم٢٦١)، كلهم بإثبات الواسطة .

(١) (٢/٤٧١) من طريق يحيى القطان عن حميد، و(٢/٢٣٥ و٣٨٢) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن حميد .

ومن طريق ابن أبي عدي وحماد بن سلمة ، عن حميد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٣).

(٢) في (ص) :« ذكره » .

(٣) في "أطراف الصحيحين" لهما ، وهي التي اعتمدها المزي لأطراف الصحيحين في كتابه "تحفة الأشراف" كما صرح بذلك في المقدمة ، ولذا فإنه لم يذكر في "تحفة الأشراف" (١٠/٣٨٥ رقم١٤٦٤٨) أن مسلمًا أخرجه بإسقاط بكر من إسناده ، وقال الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف"- بحاشية الموضع السابق من "التحفة"-:« قلت : سقط بكر بن عبدا لله في السند عند مسلم في أكثر النسخ من مسلم ، وثبت في بعضها من رواية بعض المغاربة ، وكذا هي عندي بخط أبي الحسن المرادي الراوي عن الفراوي » ا.هـ.

وهناك من حمّل زهير بن حرب - شيخ مسلم - تبعة هذا الانقطاع ، فقال ابن دقيق العيد في "الإمام" (٣/٩٨):«وذكره ابن السكن أيضًا من رواية عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، عن =

وقد أخبرنا به متصلاً من طريق البخاري أبو القاسم الخزرجي ، أنا أبو عبدا لله السعيدي ، أخبرتنا كريمة ، أنا الكشميهني ، أنا الفربري ، أنا البخاري ، ثنا علي بن عبدا لله ، ثنا يحيى ، ثنا حميد ، ثنا بكر ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة :«أن النبي ﷺ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب، فانبَجَسْتُ [1]منه ، فذهب فاغتسل ثم جاء فقال :« أين كنت يا أبا هريرة[2]؟» قال: كنت جنبًا، فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة، قال :« سبحان ا لله ! إن [3] المؤمن لاينجس».

وبالإسناد إلى البخاري قال [4]: ثنا عياش، ثنا عبدالأعلى، ثنا حميد، عن بكر ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : لقيني رسول ا لله ﷺ وأنا

= يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن بكر ، عن أبي رافع ، فقيل : إنما قصّر به عن يحيى بن سعيد: زهير بن حرب ؛ أسقط منه بكرًا من بينهما ».

وخطأ هذا القول بيّن من رواية مسلم للحديث من طريق ابن أبي شيبة أيضًا .

(٤) قوله : « الجياني » يشبه أن تكون في (ص) :« الحنائي ».

(٥) في " تقييد المهمل " (ص ٥٥٥) .

(١) قوله :« فانبجست » لم يتضح جيدًا في (ص) لوجود نقط فوق الباء والجيم والسين وقربها من بعض بحيث أشبهت :« فانتجست »، وذكر الناسخ في الهامش أن في نسخة: «انتجست» ، وهذا يؤكد التغاير بين الرسمين ، وقد أكّد المصنّف في آخر كلامه - كما سيأتي- أن رسمها هكذا :« فانبجست »، وهذا بالنسبة لنسخة (ص) ، وأما في (أ) و (حـ) فلم تنقط ، فاحتملت بعض الأوجه التي سينبه عليها المصنف .

(٢) في (أ) :« يا أبا هرة » ، وفي (حـ) :« يا أبا هر ».

(٣) قوله :« إن » ليس في (حـ) .

(٤) قوله :« قال » ليس في (أ) .

جنب، فأخذ بيدي، فمشيت معه حتى قعد [١]، فانسللت، فأتيت الرَّحْل، فاغتسلت، ثم جئت وهو قاعد فقال: « أين كنت ؟» فقلت لـه، فقـال: «سبحان الله ! إن المؤمن لاينجس».

وأخبرنـا بـه مـن طريـق النسـائي عاليًـا أبـو القاسـم البوصـيري، أنـا [أبوصادق][٢] مُرشِد بن يحيى بن القاسم المديني[٣]، أنا أبـو الحسـن محمـد ابن الحسين النيسـابوري[٤]، ثنا محمد بن عبد الله بن زكريا[٥] - لفظًا -، ثنـا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا حميـد بـن مسـعدة، ثنـا بشـر - وهو ابن المفضل-، أنا حميد، عن بكر، عن أبي رافع، عن أبـي هريرة: أن النبي ﷺ لقيه في طريق من طرق المدينة...،وذكر الحديث نحوه.

هكذا أورده البخاري في كتاب الغسل من هذين الطريقين، والنسائي أيضًا في "سننه" من الطريق الآخر، كلهم عن حميد، عن بكر، عن أبي رافـع متصلاً كذلك. ولولا خشية الإطالة لأوردناه من جميع الكتب التي سميناها، وفي إيراده من "صحيح البخاري" و"سنن النسائي" كفاية، وبالله التوفيق.

---

(١) في (جـ) :« قعدنا ».

(٢) في (ص) :« أبو خنادف ».

(٣) المترجم في " السير " (١٩ / ٤٧٥ - ٤٧٦)، قال عنه الذهبي :« المحدِّث الثقة العالم» . توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٤) المعروف بـ" ابـن الطَّفَّال " المترجم في " السير" (١٧/ ٦٦٤- ٦٦٥) ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الإمام الثقة المقرئ ، مسند مصر » . ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وتوفي في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(٥) هو ابن حَيُّويَه ، تقدم .

وقول أبي هريرة ﷺ[1]:« فانبجست[2][منه][3]» فيه أربع روايات:

الأولى :« فانْبَجَسْتُ» بنون ، ثم باء معجمة بواحدة ، بعدها جيم ، ومعناها [4]: اندفعتُ منه، وقال الترمذي [5]:« معناه : تَنَحَّيْتُ عنه ».

الرواية الثانية :« فانْخَنَسْتُ منه » بنون ، بعدها خاء معجمة ، ثم نون، [ومعناها][6]: انقبضت وتأخرت [عنه][7].

الثالثة :« فاخْتَنَسْتُ » بتقديم الخاء المعجمة ، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم نون ، ومعناها : معنى التي قبلها .

الرابعة :« فانْتَجَسْتُ » بنون ، ثم تاء معجمة باثنتين من فوقها ، ثم جيم ، ومعناها : اعتقدت نفسي نجسًا لاأصلح لمجالسة رسول الله ﷺ وأنا على تلك الحالة .

وقد ذُكر في هذه الكلمة قول خامس، وهو:«فانْبَخَسْتُ » بنون، [ثم باء][8] معجمة بواحدة، بعدها خاء معجمة؛ من البَخْس؛ وهو: النقص .

فإن صحت هذه الرواية، فقد ذكر بعض العلماء أن معناها : أنه ظهر

---

(١) قوله :« رضي الله عنه » ليس في (حـ) .

(٢) قوله :« فانبجست » كذا في (ص) و (أ) ، ولم تنقط في (حـ) .

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) في (أ) و (حـ) :« ومعناه » .

(٥) عقب إخراجه للحديث في الموضع السابق ، ونص عبارته :« يعني : تنحَّيْت عنه ».

(٦) في (ص) :« ومعناه » .

(٧) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٨) في (ص) :« وباء » .

له نقصانُه عن مماشاة رسول الله ﷺ ؛ لما [اعتقده][1] في نفسه من النجاسة، فرأى أنه لايقاومه مادام [2]في تلك الحال .

قلت: ومعنى هذه الأقوال كلها يرجع إلى شيء واحد ، وهو : الانفصال والمزايلة [على وجه التوقير والتعظيم له ﷺ][3] ، والله أعلم .

****

(١٥) الحديث الثاني

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الزكاة[4]حديث عمرو بن الحارث، عن الزهري،عن سالم،عن أبيه:أن رسول الله ﷺ كان يُعطي عمر بن الخطاب العطاء ، فيقول له عمر : أعطه يارسول الله ! أفقر إليه مني...، الحديث .

---

(١) في (ص) :« اعتقد » .

(٢) قوله :« مادام » ليس في (أ) ، وهو ملحق بهامش (جـ) .

(٣) مابين المعكوفين سقط من (ص) ، وقوله :« ﷺ » ليس في (جـ) .

(٤) من "صحيحه" (٢ / ٧٢٣ - ٧٢٤ رقم١٠٤٥/ ١١٠ و١١١) كتاب الزكاة ، باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ، من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي وعمرو بن الحارث، كلاهما عن الزهري ، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن عمر ، به.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ٣٣٧ رقم ١٤٧٣) في الزكاة ، باب من أعطاه الله شيئًا من غير مسألة ولا إشراف نفس ، و(١٣ /١٥٠ رقم ٧١٦٤) في الأحكام ، باب رزق الحاكم والعاملين عليها ، من طريق شعيب ويونس ، كلاهما عن الزهري ، به .

وأخرجه الدارمي في سننه (١ / ٣٨٨) من طريق يونس ، عن الزهري ، به . =

ثم أردفه[1] بقوله : وحدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، قال عمرو: وحدثني ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد ، عن عبدا لله بن السعدي ، عن عمر بن الخطاب ﷺ ، عن رسول ا لله ﷺ .

هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه".

وقال الحافظ أبو علي[2]:« في إسناده انقطاع ».

قلت : وبيان انقطاعه : أنه قد سقط من هذا الطريق الثاني رجل بين السائب بن يزيد وعبدا لله بن السعدي، وهو حويطب بن عبدالعزى ﷺ[3]، هكذا ذكرغير واحد من الحفاظ[4].

وقال الإمام أبو عبدالرحمن النسائي[5]:«لم يسمعه السائب بن يزيد من

= وأخرجه النسائي في سننه (٥ / ١٠٥ رقم ٢٦٠٨) في الزكاة ، باب من آتاه ا لله عز وجل مالاً من غير مسألة ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، به .

وأخرجه النسائي أيضًا رقم (٢٦٠٥ و٢٦٠٦) من طريق سفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد الزبيدي ، كلاهما عن الزهري ، به مثل سابقه .

(١) بعد رقم (١١١).

(٢) في "تقييد المهمل"(ص٥٧٥)، ونص عبارته :« هكذا روي هذا الإسناد ! وفيه انقطاع؛ سقط منه رجل بين السائب بن يزيد وعبدا لله بن السعدي ، وهو حويطب بن عبدالعزى ».

(٣) في (حـ) :« رضي ا لله عنه »، والضمير يعود إلى السائب بن يزيد وعبدا لله بن السعدي وحويطب بن عبدالعزى ، وكلهم صحابة كما سينبه عليه المصنِّف .

(٤) وقال القاضي عياض في "الإكمال" (٣/٥٨٠) بعد ذكره للإسناد :« كذا روي هذا الإسناد ! وفيه انقطاع ؛ سقط منه رجل بين السائب بن يزيد وبين عبدا لله بن السعدي ، وهو حويطب بن عبدالعزى » .

(٥) لم أجده في "سنن النسائي" ، ولكن عزاه للنسائي أيضًا : أبوعلي الجياني في "تقييد =

عبدا لله بن السعدي،إنما رواه عن حويطب -يعني ابن عبدالعزى ﷺ[1] -، [عنه]»[2].

قلت:وهكذا رواه يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي[3]،عن ابن وهب متصلاً.

وهو حديث مشهور [اجتمع][4] في إسناده أربعة من الصحابة ﷺ في نَسَق واحد يروي بعضهم عن بعض، وليس في "الصحيحين" هكذا غيره ، إلا حديث واحد[5] اجتمع في إسناده أربع صحابيات [تَروي بعضهن][6] عن بعض ، على اختلاف في ذلك بين الرواة؛ لأن جماعة منهم لم يذكروا في إسناده إلا ثلاث صحابيات فقط،وهوحديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت:انتبه رسول الله ﷺ يومًا محمرًّا وجهه وهويقول: «لاإله إلا الله! ويل للعرب من شرٍ قد اقترب!...»الحديث[7]،وليس هذا موضع إيراده.

= المهمل" (ص٥٧٥)، والقاضي عياض في "الإكمال" (٥٨٠/٣)، والحافظ ابن حجر في "النكت الظراف" (٣٩/٨) نقلاً عن شيخه العراقي .

(١) قوله :« رضي الله عنه » ليس في (أ) و (جـ).

(٢) قوله :« عنه » ليس في (ص) ، والمراد : أي عن عبدا لله بن السعدي .

(٣) وروايته عند ابن خزيمة في "صحيحه" (٦٧/٤-٦٨ رقم٢٣٦٦).

وقد أخرجه البيهقي في "سننه" (١٨٤/٦) من طريق أحمد بن صالح وأبي الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب ، به بذكر حويطب في الإسناد .

وأخرجه كذلك أحمد في "المسند" (٩٩/٢) من طريق رشدين، عن عمرو بن الحارث، به .

(٤) في (ص) :« واجتمع ».

(٥) في (أ) و (جـ) :« وليس في الصحيحين هكذا غيره وحديث آخر ».

(٦) في (ص) :« يروي بعضهم ».

(٧) أخرجه البخاري(٣٨١/٦ رقم٣٣٤٦)في كتاب الأنبياء،باب قصة يأجوج ومأجوج=

وحديث ابن السعدي المتقدم وإن كان مقطوعًا في "صحيح مسلم" من هذا الوجه الذي ذكرناه خاصة ، فإنه متصل فيه من وجه آخر[1]، ومع ذلك فقد وصله البخاري في "صحيحه"[2]، والنسائي في "سننه"[3]

= و(٦١١/٦ رقم٣٥٩٨) في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، و(١١/١٣ و١٠٦ رقم٧٠٥٩ و٧١٣٥) في الفتن، باب قول النبي ﷺ :(ويل للعرب من شر قد اقترب)، وباب يأجوج ومأجوج ، ومسلم (٢٢٠٧/٤ -٢٢٠٨ رقم٢٨٨٠) في الفتن ، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج .

(١) بل من وجهين آخرين : **أحدهما** : الوجه الذي سبق أن ذكره المصنِّف ؛ وهو طريق عمرو بن الحارث عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبدا لله بن عمر ، به . وكان مسلم أخرجه قبله برقم (١١٠) من طريق يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، به كذلك .

الوجه الثاني: أخرجه مسلم برقم(١١٢) من طريق الليث بن سعد وعمرو بن الحارث، كلاهما عن بكير بن الأشج،عن بسر بن سعيد، عن ابن السعدي-أو الساعدي-،عن عمر، به. وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١/ ٥٢) ، والدارمي (١ / ٣٨٨) ، وأبو داود في "سننه" (٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ١٦٤٧) في الزكاة، باب في الاستعفاف، و(٣٥٣/٣ رقم ٢٩٤٤) في الخراج، باب في أرزاق العمال ، والنسائي (٥ / ١٠٢ - ١٠٣ رقم ٢٦٠٤)، وابن خزيمة (٤ / ٦٧ رقم ٢٣٦٤) ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٨ / ١٩٧ رقم ٣٤٠٥)، والبيهقي في "سننه" (٧/ ١٥)، جميعهم من طريق الليث بن سعد، عن بكير، به . وأما طريق عمرو بن الحارث عن بكير فلم أجدها عند غير مسلم .

(٢) (١٥٠/١٣ رقم٧١٦٣) في الأحكام ، باب رزق الحاكمين والعاملين عليها ، من طريق شعيب عن الزهري، عن السائب، عن حويطب، عن عبدا لله بن السعدي، عن عمر، به .

ومن طريق البخاري أخرجه المصنِّف هنا كما سيأتي .

وأخرجه الإمام أحمد (١٧/١)،والدارمي (٣٨٨/١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢١/٢-٢٢)، ثلاثتهم من طريق شعيب ، به .

(٣) (١٠٣/٥-١٠٤ رقم٢٦٠٥- ٢٦٠٧) في الزكاة ، باب من آتاه ا لله عز وجل مالاً=

من ذلك الوجه المنقطع.

فأما حديث البخاري، فأخبرنا به أبو علي ابن عبدا لله الشافعي المجاور بالحرم الشريف ، أنا أبو الحسن علي بن حميد المقرئ ، أنا عيسى بن أبي ذر ، أنا أبي ، أنا المشايخ الثلاثة أبو محمد السَّرَخْسِي وأبو إسحاق الْمُسْتَملي وأبو الهَيْثَم الكُشْمَيْهَني، قالوا: أنا الفِرَبري، أنا البخاري –ح–.

وأخبرناه عاليًا أبو القاسم هبة ا لله بن علي المصري –واللفظ له –،

= من غير مسألة، من طريق شعيب وسفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ثلاثتهم عن الزهري، عن السائب بن يزيد ، عن حويطب ، عن عبدا لله بن السعدي ، به .

ومن طريق النسائي عن الزبيدي فقط أخرجه المصنف هنا كما سيأتي .

ولم يصرح سفيان بسماعه للحديث من الزهري،فأخشى أن يكون دلّسه ؛ لأن الحميدي أخرج الحديث في"مسنده"(١/١٢-١٣ رقم٢١)عنه، عن معمر وغيره،عن الزهري، به كسابقه.

وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (١١ / ١٠٤ رقم ٢٠٠٤٥) عن معمر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : لقي عمر بن الخطاب عبدا لله بن السعدي...، فذكره هكذا بإسقاط حويطب ، وجعله من رواية السائب .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٤٠) .

وأخرجه أحمد في الموضع نفسه من طريق عبدا لله بن المبارك ، عن معمر ، به بإسقاط حويطب ، وجعله من رواية السائب عن عبدا لله بن السعدي .

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٦٧ رقم ٢٣٦٥) من طريق عقيل بن خالد ، عن الزهري ، به مثل رواية النسائي ، إلا أنه سمى السعدي : عبدا لله بن سعد بن أبي سرح . وقال الحافظ بن حجر في فتح "الباري" (١٣ / ١٥٢) :« ووقع عند ابن خزيمة من طريق سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب : حدثني السائب ؛ أن حويطبًا أخبره ؛ أن عبدا لله بن سعد ابن أبي سرح أخبره ... ، فذكره ، وهو وهم من سلامة ، قاله الرهاوي ».

أنا محمد بن بركات النحوي ، أخبرتنا كريمة، أنا أبو الهيثم الأديب ، أنا الفربري ، أنا البخاري، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري ، أخبرني السائب بن يزيد ابن أخت نمر ؛ أن حويطب بن عبد العزى أخبره ؛ أن عبدا لله بن السعدي أخبره:أنه قدم على عمر في خلافته، فقال له عمر: ألم أُحَدَّث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أُعطيت العُمالة كرهتها ؟ فقلت: بلى، فقال عمر: فما تريد إلى ذلك ؟ قلت: إن لي أفراسًا وأعتُدًا، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عُمالتي صدقة على المسلمين . قال عمر : لاتفعل، فإني كنت أردت الذي أردت ، فكان رسول ا لله ﷺ يعطيني العطاء ، فأقول : أعطه أفقر إليه مني ، فقال له النبي ﷺ :« خذه فتموّلْه[1] وتصدق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولاسائل فخذه، وإلا فلا تُتْبعه نفسك». هكذا أخرجه البخاري في كتاب الأحكام .

وأما حديث النسائي فأخبرنا به[2] الشيخ العلامة البارع أبو عبدا لله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني رحمه ا لله – قراءة عليه –، أنا الفقيه الزاهد أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان[3] الغَنَوي الرَّقِّي[4]– بقرائتي عليه بمدينة السلام ، بالجانب الغربي ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة –،

---

(١) في (جـ) :« وتموله » .

(٢) في (أ) و (جـ) : « فأخبرناه » .

(٣) في (جـ) : « محمد نبهان ».

(٤) المترجم في "السير" (٢٠ /١٧٥-١٧٦)، قال عنه الذهبي :« الإمام .... الفقيه الشافعي...، وكان صدوقًا ». مولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ووفاته في ذي الحجة سنة =

قال : سمعت الحافظ أبا عبدا لله محمد بن أبي نصر الحميدي يقول : سمعت أبا زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري [١]يقول : سمعت الحافظ أبا محمد عبد الغني بن علي بن سعيد بن علي رحمه ا لله[٢] يقول:ثنا حمزة بن محمد الكناني[٣]، ثنا أحمد بن شعيب - ح -.

وأخبرنا عاليًا أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي ، أنا طاهر بن محمد الْهَمَذَاني ، أنا أبو محمد الدُّوني[٤]، أنا أبو نصر أحمد بن الحسن الدينوري، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق [الحافظ][٥]، أنا أبو عبدالرحمن النسائي ، ثنا كثير بن عبيد، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن السائب بن يزيد ؛ أن حويطب بن عبدالعزى أخبره، أن عبدا لله بن السعدي أخبره : أنه قدم على عمر بن الخطاب ﷺ في خلافة عمر ، فقال له عمر : أُخبرت أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً...، وذكر الحديث بكماله ، أنا اختصرته .

= ثلاث وأربعين وخمسمائة

(١) المترجم في "السير" (١٨/٢٥٧-٢٦٠)، قال عنه الذهبي :« الإمام الحافظ الجوّال ». مولده في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، ووفاته في سنة إحدى وستين وأربعمائة .

(٢) في (أ) : « رحمه » فقط .

(٣) أبو القاسم المصري المترجم في " السير " (١٦ / ١٧٩ - ١٨١) ، قال عنه الذهبي : «الإمام الحافظ القدوة ، محدث الديار المصرية » . ولد سنة خمس وسبعين ومائتين ، وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

(٤) هو عبدالرحمن بن حَمْد ، تقدم .

(٥) ما بين المعكوفين ليس في (ص).

[أخبرنا الشيخان : الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه - قراءة عليه وأنا أسمع -، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري(١)- بقراءتي عليه -، قالا : أبنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، أبنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج البغدادي سنة أربع وتسعين وأربع مائة -ح -.

وأبنا الحافظ أبو الحسن ابن المقدسي أيضًا، قال(٢): وأبنا أبو محمد العثماني(٣)- بقراءتي عليه -، أبنا أبوالحسن علي بن المشرف الأَنْماطي، قالا(٤): أبنا أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري الحافظ ، ثنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد الحافظ - ح -](٥).

[وسمعت](٦) الشيخ البارع أبا عبدالله الأصبهاني(٧)-قراءة عليه - يقول : سمعت الفقيه أبا إسحاق الغَنَوي الرَّقِّي(٨) بمدينة السلام يقول :

---

(١) المنعوت بـ« النّبيه»، الكاتب ، المترجم في "التكملة" (٣٧٧/٢ رقم١٤٨٣)، قال عنه المنذري: « الشيخ الأجلّ»، وذكر أنه ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، في ثالث عشر ذي الحجة منها ، وتوفي في ليلة العشرين من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة .

(٢) القائل هو المصنّف الرشيد العطار .

(٣) هو عبدالله بن عبدالجبار ، تقدم .

(٤) أي ابن المقدسي والأنماطي .

(٥) مابين المعكوفين من قوله :« أخبرنا الشيخان ... » إلى هنا سقط من (ص) .

(٦) في (ص) :« سمعت » .

(٧) هو محمد بن محمد بن حامد ، تقدم قبل قليل .

(٨) هو إبراهيم بن محمد الذي تقدم قبل قليل .

سمعت الحافظ أبا عبدالله الحميدي يقول : سمعت الحافظ أبا زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري يقول : سمعت [الشيخ][1] الحافظ أبا محمد عبدالغني بن سعيد قال:سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ[2] رحمه الله يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السَّبِيعي يقول : قدم علينا حلبَ الوزيرُ أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات[3] ، فتلقاه أهل البلد- وكنت فيهم-، فقيل له إني من أصحاب الحديث، فقال لي : تعرف إسنادًا اجتمع فيه أربعة من أصحاب النبي[4] ﷺ كل واحد منهم يروى عن صاحبه ؟ فقلت له: نعم[5] ، وذكرت له حديث السائب ابن يزيد ، عن حويطب بن عبدالعزى ، عن عبدالله بن السعدي ، عن عمر بن الخطاب ﷺ في العمالة ، فقال لي : صدقت ، وعرف لي ذلك ، وصارت لي به منزلة عنده[6].

قلت : وقد اختُلف في اسم السعدي والد عبدالله [هذا][1]، فقيل : اسمه قُدامة، وقيل : وَقْدان ، وقيل :[عمرو بن وقدان][1]. وذكر

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ص) . (٢) يعني الدارقطني .

(٣) المعروف بـ« ابن حِنْزابة »- وهي أُمُّه ، أُمُّ ولد روميَّة -، المترجم في "السير" (١٤ / ٤٧٩ - ٤٨٠) ، قال عنه الذهبي :« كان كاتبًا بارعًا ، ديِّنًا خيِّرًا ... »، تولى الوزارة للمقتدر والراضي، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وله سبع وأربعون سنة .

(٤) في(أ) و(جـ):« من أصحاب رسول الله » . (٥) في (أ) و(جـ):« قلت نعم».

(٦) أخرج هذه القصة الخطيب في "تاريخه" (٢٧٣/٧) بإسناد منقطع، فقال : حُدِّثت عن أبي الحسن الدارقطني ...، فذكرها . ومن طريق الخطيب أوردها الذهبي في "تذكرة الحفاظ (٩٥٤/٣)،ثم قال:« قلت : هذه الحكاية سمعها الحافظ عبدالغني بن سعيد من الدارقطني».

الحافظ أبوعمر ابن عبدالبر[1] أن هذا القول الأخير هو الصواب عند أهـل العلم بنسب قريش ، وهو من بني مالِك بن حِسْل بن عـامر بـن لـؤي ، قرشي ، مالكي ، عامري[2]. وإنما قيل له : السعدي ؛ لأنه استُرضع في بني سعد بن بكر .

ووقع في كتاب مسلم[3] في بعض طرق هذا الحديث : عـن بُسـر بـن سعيد ، عن ابن الساعدي بزيادة ألف، وقال القاضي عياض[4]: « لانعرف له وجهًا »، والله أعلم .

****

(١٦) الحديث الثالث

قال مسلم رحمه الله في كتاب الرجم [5]: ثنا محمد بن العلاء الهَمْداني ، ثنا يحيى بن يعلى – وهو ابن الحارث [المحاربي][6]–، عن غَيْلان – وهو ابن جامع –، عن علقمة بن مَرْثد، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال :

---

(١) في "الاستيعاب" (٦/٢٢٥ رقم الترجمة ١٠٥٥).

(٢) في (أ) و (جـ) :« عامري مالكي » .

(٣) في الموضع السابق برقم (١١٢).

(٤) في "الإكمال" (٣/٥٨١).

(٥) من "صحيحه" (٣ / ١٣٢١ – ١٣٢٣ رقم١٦٩٥/ ٢٢) كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

(٦) في (ص) :« الحجازي » .

جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ ،[فقال][1]: يارسول الله ! طهِّرني...، وذكر الحديث بطوله .

هكذا إسناد هذا الحديث في جميع النسخ التي رأيتها [من][2] "صحيح مسلم". وذكر الحافظ أبو علي[3] أنه أيضًا كذلك لجميع الرواة عندهم . وقد سقط من إسناده رجل، وهو يعلى بن الحارث المحاربي والد يحيى بن يعلى المذكور في هذا الإسناد ، فإن يحيى هذا إنما يروى هذا الحديث – فيما قيل – عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، وكذلك أخرجه النسائي في " سننه "[4]. قال الحافظ أبو علي[5]:« وقد نبَّه عبدالغني – يعني ابن سعيد الحافظ – على الساقط من هذا الإسناد في نسخة [أبي][6] العلاء ابن ماهان »[7].

---

(١) في (ص) :« وقال » .

(٢) في (ص) :« في » .

(٣) في " تقييد المهمل " (ص ٦٠٢-٦٠٣)

(٤) أي :"السنن الكبرى" (٢٧٦/٤ و٢٨٣ رقم٧١٦٣ و٧١٨٦) في كتاب الرجم ، باب كيف الاعتراف بالزنا ، وباب نوع آخر من الاعتراف ، من الطريق التي سيذكرها المصنف .

(٥) في "تقييد المهمل" (ص٦٠٣).

(٦) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٧) ولما ذكر المازري في "المعلم" (٢٥٨/٢) هذا الإسناد ، قال :« هكذا في نسخة أبي العلاء وغيره ! والصواب مافي نسخة الدمشقي ؛ فإن فيها :" عن يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان "، فزاد في الإسناد رجلاً ، وكذلك خرجه أبوداود في كتاب "السنن"، والنسائي في "مصنفه"، من حديث يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان ، وهو الصواب » ا.هـ.

ونقل القاضي عياض في "الإكمال" (٥٢٤/٥) كلام المازري هذا وأقرّه . =

وقال البخاري في "تاريخه"[1]:« يحيى بن يعلى ، سمع أباه وزائدة بن قدامة ». وقال ابن أبي حاتم مثله أيضًا[2].

وإذا ثبت انقطاعه من هذا الوجه،فإنه متصل في كتاب مسلم من وجه آخر[3]، ومع ذلك فقد اتصل حديث يحيى بن يعلى ، عن أبيه في كتاب النسائي؛ فإنه أخرجه[4] عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني- وذكر

= فيستفاد من هذا : أن الانقطاع في سند هذا الحديث إنما وقع في بعض نسخ مسلم ، وأنه جاء في بعضها موصولاً. ويؤيد صحة ماجاء في هذه النسخة : قول أبي علي الجياني في "تقييد المهمل" (ص٦٠٣) :« وخرجه أبومسعود الدمشقي عن مسلم ، عن أبي كريب ، عن يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان ، فزاد في الإسناد رجلاً ، وهو يعلى بن الحارث » ا. هـ.

والظاهر أن أبا مسعود الدمشقي خرج هذا الحديث عن مسلم موصولاً في كتابه "أطراف الصحيحين "؛ لأنه الذي اعتمده المزي في "تحفة الأشراف"، والحديث ذكره المزي في "التحفة" (٢/٧٣-٧٤) عن مسلم موصولاً .

(١) (٨ / ٣١١ رقم ٣١٣٩) .

(٢) في "الجرح والتعديل" (٩ / ١٩٦ - ١٩٧ رقم ٨٢١) .

(٣) في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (١٦٩٥/٢٣) من طريق بشير بن المهاجر ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥ / ٣٤٧ - ٣٤٨)، والدارمي (٢ / ١٧٨ و ١٧٩ - ١٨٠)، وأبو داود(٤/ ٥٨٨ - ٥٨٩ رقم ٤٤٤٢) في الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، والنسائي في "الكبرى" (٤ / ٢٧٨ و ٢٨٧ و ٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٧١٦٧ و ٧١٩٧ و ٧٢٠٢) في كتاب الرجم ، باب المسألة عن عقل المعترف بالزنا ، وباب كيف يفعل بالمرأة عند الرجم ، وباب إلى أين يحفر للرجل ، جميعهم من طريق بشير بن المهاجر، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، به

(٤) كما تقدم .

أنه ثقة[١]-، عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان بن جامع بإسناده .

وأخرج أبوداود أيضًا في "سننه"[٢] عن محمد بن أبي بكر ابن أبي شيبة ، عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان - بهذا الإسناد المتقدم -: أن النبي ﷺ استنكه ماعزًا فقط، وكأنه طرف من هذا الحديث، والله أعلم[٣].

فثبت اتصاله من هذا الوجه [الآخر][٤]، ولله الحمد[٥].

---

(١) لم أجد توثيق النسائي للجوزجاني في الموضع السابق من "سننه الكبرى"، ولكن نقله عنه الحافظ ابن عساكر في "المعجم المشتمل" (ص ٧١).

(٢) (٤/٥٨٣-٥٨٤ رقم٤٤٣٣) في الحدود ، باب رجم ماعز بن مالك .

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٣/٩١- ٩٢ رقم ٣٩)، والبيهقي في "سننه"(٦ / ٨٣-٨٤) و(٨ / ٢١٤ و٢٢٦)، والبغوي في "شرح السنة" (١٠/ ٢٩٣ - ٢٩٥رقم ٢٥٨٧) ، جميعهم من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، به ، ولم يسقط أحد منهم يعلى من سنده .

(٣) في (جـ) :« والله عز وجل أعلم ».

(٤) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) في (جـ) :« والحمد لله » .

(١٧) الحديث الرابع

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الفتن[1] حديث عبدالله بن وهب، عن أبي شريح الْمُعَافِرِي ؛ أن عبدالكريم بن الحارث حدثه : أن المستورد ابن شداد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« تقوم الساعة والروم أكثر الناس ...»، الحديث .

قلت : وهذا إسناد منقطع ؛ فإن عبدالكريم هذا لم يدرك المستورد ، ولا أدركه أبوه الحارث بن يزيد ، قاله الحافظ أبو الحسن الدارقطني رحمه الله[2].

[قلت][3]: وهذا الحديث إنما أورده مسلم رحمه الله هكذا في الشواهد[4]، وإلا فهو في الأصل ثابت متصل في كتابه من وجه آخر ؛ فإنه أخرجه[5] عن عبد الملك بن شعيب ، عن ابن وهب ، عن الليث بن

---

(١) من "صحيحه" (٤ / ٢٢٢٢ رقم ٣٦) كتاب الفتن ، باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس ، من طريق حرملة بن يحي ، عن ابن وهب .

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/٣٠٩ - ٣١٠ رقم ٧٣٦) من طريق عبدالعزيز ابن مقلاص وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، كلاهما عن عبدالله بن وهب، عن عبدالرحمن بن شريح ، به .

(٢) في "التتبع" (ص ٢١٣ رقم٨٠)، وزاد :« والحديث مرسل ».

(٣) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) لأنه قدّم الطريق الموصولة الآتية ، ثم أتبعها بالطريق المقطوعة .

(٥) في الموضع السابق برقم (٣٥). =

سعد، عن موسى بن عُلَي، عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس...»، وذكر باقي الحديث ، فصح اتصاله من هذا الوجه في كتاب مسلم ، والحمد لله .

****

(١٨) الحديث الخامس

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الطلاق[1] حديث الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة : أن أبا عمرو بن حفص خرج مع علي رضي الله عنهما إلى اليمن ، فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها ....، الحديث بطوله .

= وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٢٣٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٣١٠ رقم ٧٣٧)، أما الإمام أحمد فمن طريق علي بن عياش ، وأما الطبراني فمن طريق حجين بن المثنى، كلاهما عن الليث بن سعد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٢٣٠) من طريق عبدالله بن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن المستورد ، به .

(١) من "صحيحه" (٢/١١١٧رقم١٤٨٠/٤١) كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثًا لا نفقة لها، من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة مرسلاً .

وعبدالرزاق أخرجه في "المصنف" (٧ / ٢٠ - ٢١ رقم ١٢٠٢٤). =

قلت: وفي سماع عبيدالله هذا من أبي عمرو بن حفص ﷺ نظر، وقد ذكر غير واحد من العلماء أن هذا الحديث من هذا الوجه غير متصل.

قلت: وهذا حديث انفرد به مسلم دون البخاري ، وأخرجه في "صحيحه"[1] متصلاً من عدة طرق من حديث الشعبي وأبي سلمة وغيرهما، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها . ولو سلّمنا أنه منقطع من هذا الوجه ، فقد بيّنّا أنه متصل في كتاب مسلم من عدة أوجه .

= وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦ / ٤١٤ - ٤١٥) ، والبيهقي في "سننه" (٧ / ٤٧٢ - ٤٧٣) ، كلاهما من طريق عبدالرزاق ، به .

وقد رواه عبدالرزاق في "المصنف" (٧/ ٢٢ - ٢٣ رقم ١٢٠٢٥) مرة أخرى عن معمر، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن فاطمة بنت قيس ، به هكذا موصولاً ، وفي أوله قصة حدثت في عهد مروان دعت فاطمة بنت قيس إلى ذكر هذا الحديث .

وهذه الرواية أولى من التي أخرجها مسلم ، وهي تتفق مع باقي الروايات عن الزهري الآتي ذكرها ، فكان الأولى بالمصنِّف- العطار- أن ينبِّه عليها .

وقد أخرجه أبو داود في"سننه" (٧١٦/٢ رقم٢٢٩٠) في الطلاق ، باب في نفقة المبتوتة ، من طريق عبدالرزاق هكذا موصولاً ، وأشار إلى أن يونس بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدي روياه كذلك عن الزهري .

قلت : ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري موصولاً كذلك ، وسيأتي ذكر المصنِّف لطريق الزبيدي وشعيب .

(١) في الموضع السابق برقم (٤٢-٤٦) من طرق عن الشعبي ، عن فاطمة ، وبرقم (٣٦ -٤٠) من طرق عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن فاطمة ، وبرقم (٤٧-٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي الجهم عن فاطمة ، وبرقم (٥١) من طريق عبدالله البَهِيّ عن فاطمة .

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦ / ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤١٦) ، وأبو داود أيضًا برقم (٢٢٨٨ و ٢٢٩١) ، والترمذي (٤٨٤/٣ - ٤٨٥ رقم ١١٨٠) في كتاب الطلاق، باب =

وقد أخرجه النسائي في"سننه"[(١)]من هذا الوجه الذي ذكرناه،فأورده[(٢)]

= ماجاء في المطلقة ثلاثًا لا سكنى لها ولا نفقة ، والنسائي في "سننه" برقم (٣٤٠٣ و٣٤٠٤ و ٣٥٤٨ و ٣٥٤٩) ، وابن ماجه (١ / ٦٥٢ و ٦٥٦ رقم ٢٠٢٤ و٢٠٣٦) في الطلاق ، باب من طلق ثلاثًا في مجلس واحد ، وباب المطلقة ثلاثًا هل لها سكنى ونفقة ، جميعهم من طريق عامر الشعبي ، عن فاطمة ، به .

وأخرجه أحمد في"المسند"(٦/٤١٢و٤١٣-٤١٤و٤١٥-٤١٦)،وأبوداود في الموضع السابق من "سننه" برقم (٢٢٨٧و٢٢٨٩)، والنسائي في "سننه"(٦/٧٤-٧٧ رقم٣٢٤٤ و٣٢٤٥) في النكاح ، باب خطبة الرجل إذا ترك الخاطب أو أذن له، وباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم،و(٦/١٤٤-١٤٥و٢٠٨رقم٣٤٠٥و٣٥٤٦)في كتاب الطلاق، باب الرخصة في ذلك – أي في الطلاق ثلاثًا مجموعة–، وباب الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكناها ، وفي "الكبرى" (٣ /٤٩٥ رقم ٦٠٣٢) في كتاب القضاء ، باب التعديل والجرح عند المسألة ، و (٥ / ٣٩٤ رقم ٩٢٤٣) في كتاب عشرة النساء ، باب وضع المرأة ثيابها عند الأعمى ، ثلاثتهم من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن فاطمة بنت قيس ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٦/٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣)، والترمذي (٣ / ٤٤١ – ٤٤٢ رقم ١١٣٥) في كتاب النكاح ، باب ماجاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، والنسائي (٦ / ١٥٠ رقم ٣٤١٨) في الطلاق ، باب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق ، و (٦ / ٢١٠ رقم ٣٥٥١) في الطلاق أيضًا ، باب نفقة البائنة ، وفي "الكبرى" (٥ / ٣٩٤ رقم ٩٢٤٤) في عشرة النساء ، باب وضع المرأة ثيابها عند الأعمى ، وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٢٠٣٥) ، جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي الجهم ، عن فاطمة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٦ / ٤١٢) من طريق عبدا لله البهي ، عن فاطمة ، به .

(١) (٦/٦٢-٦٣ رقم٣٢٢٢) في النكاح، باب تزوج المولى العربية ، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، و(٦/٢١٠-٢١١رقم٣٥٥٢) في الطلاق، باب نفقة الحامل المبتوتة ، من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٦٧) من طريق شعيب .

(٢) في (جـ) :« فذكره » .

من حديث شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدي ، كلاهما عن الزهري ، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة ، أن عبدا لله بن عمرو بن عثمان بن عفان طلّق ابنة سعيد بن زيد البَتّة، فأمرتها خالتُها فاطمةُ بنت قيس بالانتقال من بيت عبدا لله بن عمرو [1]، فسمع ذلك مروان ، فأرسل إليها أن ترجع إلى مسكنها ...، وساق الحديث بطوله .

[وأورده][2] الحافظ أبو القاسم الدمشقي[3] في "أطرافه"[4] في ترجمة عبيدا لله بن عبدا لله هذا،عن فاطمة بنت قيس ، [ولم يذكر أنه لم يسمع منها ، وعادته في هذا الكتاب أنه إذا ذكر راويًا عن الصحابي لم يكن سمع منه يقول : فلان عن فلان ، ولم يسمع منه][5]. وذكر غيره[6] أيضًا أن عبيدا لله [هذا][5] روى عنها ، وا لله عز وجل أعلم .

واختلف في اسم [أبي][5] عمرو بن حفص المخزومي هذا[7]، فقيل:

---

(١) في (جـ) :« عمر » .

(٢) في (ص) :« وأورد » .

(٣) هو ابن عساكر ، تقدم .

(٤) وهو لأطراف السنن الأربع ، وعليه اعتمد المزّي في "تحفة الأشراف" كما يظهر من مقدمته (١/ ٤ - ٥).

وترجمة عبيدا لله بن عبدا لله هذا ، عن فاطمة بنت قيس انظرها في " تحفة الأشراف" (١٢/ ٤٦٧) .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٦) الظاهر أنه يعني عبدالغني المقدسي في كتاب "الكمال" كما في "تهذيبه " للمزي (١٩/٧٤).

(٧) في (جـ) زيادة :« رضي ا لله عنه ».

اسمه عبدالحميد، وقيل : اسمه أحمد ، وقيل : اسمه كنيته[1]. فإن ثبت أن اسمه أحمد ، فلا أعلم في الصحابة ﷺ[2] من اسمه أحمد سواه .

ووقع في "صحيح مسلم"[3] في بعض طرق هذا الحديث من رواية شيبان بن عبدالرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة : أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلّقها، والمشهور عندهم أنه: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة .

وقد ذكر الحافظ أبو أحمد الكرابيسي الحاكم[4] فيه[5] ثلاثة أقوال ، فقال:« أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ، ويقال : أبو حفص بن عمرو بن المغيرة ، ويقال : أبو حفص بن المغيرة ، له صحبة [من][6] النبي ﷺ »، وا لله عز وجل أعلم بالصواب .

---

(١) في (جـ) :« وقيل : اسمه كنيته ، وقيل : اسمه أحمد » ، وفي هامش نسخة (أ) تعليقًا على هذا الموضع مانصه:« صورة ما في أصل الفقيه أبي الحسين : فقيل : اسمه عبدالحميد، وقيل : اسمه كنيته ، وقيل : أحمد ، فإن ثبت » .

ويعني بقوله :« الفقيه أبي الحسين » : المصنِّف الرشيد العطار .

(٢) في (أ) :« رضي الله عنه » .

(٣) في الموضع السابق برقم (٣٨).

(٤) واسمه : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري ، مؤلف كتاب " الكنى "، مترجم في" السير " (١٦ / ٣٧٠ - ٣٧٧) ، قال عنه الذهبي :« الإمام الحافظ ، العلامة الثبت ، محدّث خراسان » . مولده في حدود سنة تسعين ومائتين ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة .

(٥) في كتاب "الكنى" (ل٧٥/أ).

(٦) في (ص) :« عن ».

آخر الجزء الأول

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله[1]

---

(١) في (أ) مانصه :« آخر الجزء الأول ، ويتلوه في أول الثاني -إن شاء الله تعالى-: الحديث السادس :[أخرج] مسلم في كتاب الحج حديث منصور بن المعتمر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﷺ . والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا ». ثم هناك سماعان : أحدهما على المصنِّف الرشيد العطار بقراءة صاحب النسخة أبي الحسن مكين الدين بن عبدالعظيم بن أبي الحسن الحصني ، وذلك في مستهل ...* الآخر سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، والسماع الآخر لعبدالغفار بن محمد بن عبدالكافي السعدي على أبي الحسن الحصني صاحب السماع السابق ، وذلك في يوم الخميس الثامن من جمادى الأولى سنة أربع وستين وستمائة بمنزل أبي الحسن بمصر .

وهذا الموضع من جملة السقط في نسخة(ب) الذي ابتدأ في(ص٨٠)، وينتهي في(ص١٤١).

وأما نسخة (جـ) فنهايتها بنهاية الجزء الأول هذا ، وفي آخرها ما نصه :« نجز آخر الكتاب من "غرر الفوائد" بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، نفع الله به مسمعه وكاتبه وسامعه والناظر فيه والمسلمين ، والحمد لله أولاً وآخرًا ، وباطنًا وظاهرًا ، والصلاة والسلام على نبيه محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ».

والمثبت من (ص)، وفيه بعد ذلك حديثان قبل البدء بالجزء الثاني ، وهما الحديثان الآتيان برقم (٦٣ و ٦٦)، وفي نهايتهما مانصه :« نقلت هذين الحديثين والكلام عليهما من خط الإمام الحافظ رشيدالدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشي ، قد استدركهما بعد ختم الجزئين ، وقراءتهما عليه ، وانفصال أمرهما . وقرأت هذين الحديثين عليه عند قرائتي للجزئين ، وأثبتهما كما كانا عنده مستدركين ، والحمد لله ، وله المنة » .

وهذان الحديثان أثبتهما في الآخر حسب ترتيب نسختي (أ) و(ب) ، ولو أثبتهما هنا لاختلّ ترقيم الأحاديث .

---

* موضع النقط كلمة لم تتضح ، والظاهر أنها :« ربيع ».

الجزء الثاني من :
غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة

جمع الإمام الحافظ المحدِّث الثقة الضابط ، بقيّة الحفاظ ، عمدة المحدثين

رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن الشيخ الإمام المحدِّث

أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي

عُرِف بالرشيد العطار ﷺ

رواية الفقير إلى ا لله ، الغني به

[عبدا لله بن][1] عبدالعزيز بن عبدالقوي القرشي المهدوي عنه[2]

---

(١) مابين المعكوفين سقط من الأصل ، فأثبته من بداية النسخة (ص١،٣).

(٢) كذا في (ص)، وفي (أ) :« الجزء الثاني من غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة . جمع الشيخ الفقيه الإمام الحافظ العدل ، رشيد الدين ، أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدا لله القرشي أمتعنا ا لله بطول بقائه ، وأثابه الجنة برحمته » .

بسم ا لله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين [1]

(١٩) الحديث السادس

أخرج مسلم رحمه ا لله في كتاب الحج [2] حديث منصور بن المعتمر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﷺ قال : كان مع النبي ﷺ رجل ، فوقصته ناقته ، فمات ، فقال النبي ﷺ :« اغسلوه ، ولا تُقربوه طيبًا ، ولا تغطوا وجهه ؛ فإنه يبعث يلبي ».

---

(١) المثبت من (ص) ، وفي (أ) مانصه :« بسم ا لله الرحمن الرحيم ، استعنت . أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ قدوة الحفاظ، رشيد الدين، أبو الحسين يحيى بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدا لله القرشي قال : ».

(٢) من "صحيحه" (٨٦٧/٢ رقم١٢٠٦/ ١٠٣) باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ، من طريق عبد بن حميد ، عن عبيدا لله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور .

وقد أخرجه البيهقي في"سننه" (٣٩٣/٣) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى، عن عبيدا لله بن موسى أيضًا ، عن إسرائيل بمثل رواية مسلم ؛ ليس فيه ذكر للحكم بن عتيبة . ثم قال البيهقي :« رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد ، عن عبيدا لله بن موسى هكذا ، وهو وهم من بعض رواته في الإسناد والمتن جميعًا ».

قلت: ويعني بالوهم في المتن قوله :« ولا تغطوا وجهه » ، والصواب :« ولا تغطوا رأسه ».

وقد دلت رواية البيهقي هذه على أن الوهم في نفس الطريق وليس مختصًا بكتاب مسلم .

ووجدنا الإمام أحمد أخرجه في "المسند" (١/ ٢٦٦) من طريق أسود بن عامر ، عن إسرائيل، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به هكذا بزيادة الحكم في سنده . فدّلت هذه الرواية مع رواية البيهقي السابقة على أن الوهم من عبيدا لله بن موسى ، فقد رواه عنه بإسقاط الحكم : عبدبن حميد عند مسلم ، وعلي بن الحسن عند البيهقي وشاركه عن إسرائيل : أسود بن عامر ، فذكر الحكم في سنده ، وهو الصواب كما سيأتي .

هكذا أخرجه مسلم في " صحيحه "، وانتقده الحافظ أبو الحسن الدارقطني[1] عليه، وقال :« إنما سمعه منصور من [الحكم][2]- يعني ابن عُتَيْبَةَ -؛ أخرجه البخاري[3] عن قتيبة، عن جرير، عن منصور، عن الحكم، عن سعيد، وهو الصواب . وقيل : عن منصور، عن سلمة، ولايصح ». انتهى كلام الدارقطني رحمه الله .

قلت : وقد تابع البخاري على إخراجه كذلك أبو داود السجستاني وأبو عبدالرحمن النسائي .

فأما أبو داود فرواه[4] عن عثمان بن أبي شيبة، وأما النسائي فرواه[5] عن محمد بن قدامة - وهو الجوهري -، كلاهما عن جرير، عن منصور، عن الحكم بإسناده كما رواه البخاري .

وجرير بن عبدالحميد [من][6] أعلم الناس بحديث منصور،

---

(١) في " التتبع " (ص٣٣٨ رقم ١٨٠) .

(٢) في (ص) :« الحاكم ».

(٣) في "صحيحه" (٥٢/٤ رقم١٨٣٩) كتاب جزاء الصيد، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة . ومن طريق البخاري أخرجه المصنِّف كما سيأتي .

(٤) في "سننه" (٥٦١/٣ رقم٣٢٤١) في كتاب الجنائز، باب المحرم يموت، كيف يصنع به ؟ وأخرجه كذلك ابن حبان في "صحيحه" (٢٧٠/٩ رقم٣٩٥٧/الإحسان) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير .

ومن طريق أبي داود أخرجه المصنِّف كما سيأتي .

(٥) في "سننه"(١٩٦/٥رقم٢٨٥٦) في المناسك، باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات . ومن طريق النسائي أخرجه المصنِّف كما سيأتي .

(٦) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

وهـذا ممـا يؤيـد قـول الدارقطـني رحمـه الله . إلا أن مسـلمًا - قَـدَّسَ الله روحه ونـوَّر ضَرِيحه - قـد أخرج هذا الحديث من طـرق ثابتـة متصلـة ؛ مـن رواية عمـرو بـن دينـار[1] وأبـي بشـر جعفـر بـن أبـي وَحْشِيَّة[2]

---

(١) في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (٩٣ و٩٤ و٩٦-٩٨) من طريق سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وابن جريج وسفيان الثوري ، جميعهم عن عمرو بن دينار ، به .

وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (١/ ٢٢١ رقم ٤٦٦) ، والإمام أحمد في "المسند" (١/ ٢٢٠ - ٢٢١)، والترمذي (٣ / ٢٨٦ رقم٩٥١) في كتاب الحج ، باب ماجاء في المحرم يموت في إحرامه ، وابن الجارود في "المنتقى" (٢ / ١١٦ - ١١٧ رقم ٥٠٦) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٢٥٦ و ٢٥٧) ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٣٧رقم ١٢٦٨) في الجنائز ، باب كيف يكفن المحرم، و (٤ / ٦٣ - ٦٤ رقم ١٨٤٩) في كتاب جزاء الصيد، باب المحرم يموت بعرفة ، وأبو داود في الموضع السابق (٥٦٠/٣ رقم ٣٢٣٩)، كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن عمرو ، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٣٤٦) ، والنسائي في "سننه" (٥ / ١٩٧ رقم ٢٨٥٨) في مناسك الحج ، باب النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ، والدارقطني في "سننه" (٢/ ٢٩٧ رقم ٢٧٤ و ٢٧٦) ، ثلاثتهم من طريق ابن جريج ، عن عمرو ، به .

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق برقم (٣٢٣٨) ، والنسائي (١٤٥/٥ رقم ٢٧١٤) في المناسك ، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه ، وابن ماجه (٢ / ١٠٣٠ رقم ٣٠٨٤) في المناسك ، باب المحرم يموت ، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري ، عن عمرو ، به .

(٢) في الموضع السابق أيضًا برقم (٩٩-١٠١) من طريق هشيم بن بشير وأبي عوانة وشعبة ، ثلاثتهم عن أبي بشر به .

وقد أخرجه الطيالسي في "مسنده"(ص ٣٤٢ رقم ٢٦٢٣) ، وأحمد في "المسند" (٢١٥/١)، والبخاري في "صحيحه" (٤/ ٦٤ رقم١٨٥١) في جزاء الصيد، باب سنة المحرم =

وغيرهما[1] عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بألفاظ أَتَمَّ من حديث منصور الذي قدّمناه ، ثم أورد حديث منصور آخِرَ طُرُقِ هذا الحديث .

فإن ثبت انقطاعه من هذا الوجه ، فقد بيَّنّا أنه متّصل في كتاب مسلم من طُرُق أُخَر سواه ، وأن البخاري وغيره قد أخرجوه في كتبهم متصلاً من حديث منصور أيضًا ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير[2].

= إذا مات ، وأبو يعلى (٤ / ٣٥٧ - ٣٥٨ رقم ٢٤٧٣) ، والنسائي (٥ / ١٩٥ رقم ٢٨٥٣) في المناسك ، باب غسل المحرم بالسدر إذا مات ، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٩/٢٧٢ رقم ٣٩٥٩) ، جميعهم من طريق هشيم بن بشير ، عن أبي بشر ، به .

وأخرجه أحمد(١/٣٢٨)،والبخاري(٣/١٣٧رقم١٢٦٧)في الجنائز، باب كيف يكفّن المحرم، وأبو يعلى (٤/٢٢٥- ٢٢٦ رقم٢٣٣٧) ، ثلاثتهم من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، به .

وأخرجه الطيالسي في الموضع السابق برقم (٢٦٢٣) ، وأحمد (١ / ٢٨٧) ، وابن ماجه في الموضع السابق ، والنسائي (٥ / ١٤٤ و ١٩٦ رقم ٢٧١٣ و ٢٨٥٤) في المناسك، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه،وباب في كم يكفن المحرم إذا مات ؟ وابن حبان (٩ / ٢٧٣ رقم ٣٩٦٠/الإحسان) ، جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي بشر، به.

(١) يعني أيوب السختياني وأبا الزبير. فرواية أيوب عنده برقم (٩٤ و٩٥)، ورواية أبي الزبير عنده برقم (١٠٢).

وسيأتي تنبيه المصنف على إشكال وقع في رواية أيوب ، ويأتي تخريجه هناك .

وأما رواية أبي الزبير ، فهي عند مسلم من طريق زهير بن معاوية ، عنه .

وأخرجها الدارقطني في "سننه" (٢/٢٩٧ رقم٢٧٥ و٢٧٧) من طريق ابن جريج ، عنه .

(٢) وأخرجه كذلك الإمام أحمد في "المسند" (١/ ٢٦٦) من طريق شيبان ، عن منصور، عن الحكم ، عن سعيد .

وأخرجه ابن الجارود في"المنتقى"(٢/١١٧رقم٥٠٧)، والدارقطني (٢/٢٩٥رقم ٢٦٤)، كلاهما من طريق عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد ، به . =

ونحن نورده من كتب الأئمة الثلاثة ليتضح اتصاله .

فأما طريق البخاري : فأخبرنا بها الشيخ أبو القاسم هبة الله بن علي السعودي ، وأبوعبدالله محمد بن حَمْد الأَرْتاحي الأنصاريان - قراءة عليهما معًا -، قال أبو القاسم : أنا أبو عبد الله محمد بن بركات السعيدي - قراءة عليه -، وقال الأرتاحي: أنا أبو الحسن علي بن الحسين الفَرَّاء الموصلي - إجازة -، قالا : أخبرتنا كريمة بنت أحمد الْمَرْوَزِيَّة بمكة شرفها الله ، أنا أبو الهيثم الكُشْمَيْهني ، أنا أبوعبدالله الفِرَبْرِي ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : وَقَصَتْ برجل محرم ناقته فقتلته ، فأُتي به رسول الله ﷺ فقال : « اغسلوه ، وكفنوه ، ولاتغطوا رأسه ، ولاتقربوه طيبًا ؛ فإنه يبعث يُهِلّ ».

وأما طريق أبي داود فأخبرنا بها الحافظ أبوالفتوح نصر بن أبي الفرج ابن علي البغدادي[1] رحمه الله-في كتابه إليّ من مكة شرفها الله مرات

= فدلّت رواية هذا الجمع من الرواة على أن منصور بن المعتمر يروي الحديث عن الحكم ، عن سعيد، ولا يظن بأنه كان يسقط الحكم أحيانًا ؛ لأنه من الرواة الذين عرفوا بعدم التدليس كما في ترجمته في "التقريب" (٦٩٥٦) ، وإنما الوهم وقع من عبيدالله بن موسى في روايته للحديث عن إسرائيل ، عن منصور كما سبق التنبيه عليه ، والله أعلم .

(١) هو برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي، الحنبلي، المعروف بـ :« ابن الحُصْري »، المترجم في " السير " (٢٢ / ١٦٣ - ١٦٥)، قال عنه الذهبي :« الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ المجوِّد ، شيخ الحرم ». ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة .

عدّة بخطه -، أنا الشريف النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد البصري[1] - قراءة عليه وأنا أسمع سنة ست وخمسين وخمسمائة-، أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التُّسْتَري [2]- ح -.

وأنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي[3] - فيما كتب به إليَّ غير مرة من خطه[4]-، أنا أبو البَدْر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي[5] - قراءة عليه -، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي[6]، قالا: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي[7]،

---

(١) ويعرف بـ:«العَلَوي»، المترجم في "السير" (٢٠/٤٢٣ - ٤٢٥)، مولده في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربعمائة - وقيل غير ذلك -، ووفاته في ربيع الأول سنة ستين وخمسمائة.

(٢) المترجم في " السير " (١٨ / ٤٨١ - ٤٨٢) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الجليل...، وكان صحيح السماع » . مات سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(٣) المعروف بـ :« ابن طَبَرْزَدْ »، المترجم في " السير " (٢١ / ٥٠٧ - ٥١٢) ، قال عنه الذهبي:« الشيخ المسنِد الكبير، الرُّحْلَةُ » . مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة، وتوفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة .

(٤) في (أ) :« فيما كتب به إليّ بخطه غير مرة ».

(٥) المترجم في " السير " (٢٠ / ٧٩) ، قال عنه الذهبي :« الشيخ الفقيه العالِمُ الْمُسْنِدُ ...، وهو شيخ صالح مُعَمَّر ثقة » . ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة ، وتوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(٦) المعروف بـ :« الخطيب البغدادي » صاحب "تاريخ بغداد" وغيره من الكتب النافعة، إمام مشهور مترجم في " السير " (١٨ / ٢٧٠ - ٢٩٧) ، مولده في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، ووفاته في يوم الإثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(٧) المترجم في" السير"(١٧/٢٢٥-٢٢٦)، قال عنه الذهبي:« الإمام الفقيه المعمَّر، مسند=

أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي[1]، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : وقصت برجل [محرم][2] ناقته ، فقتلته ، فأُتي فيه[3] رسول الله ﷺ فقال : « اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه ، ولا تقرِّبوه طيبًا ؛ فإنه يبعث يُهِلّ ». لفظهما واحد .

وأما طريق النسائي : فأخبرنا بها الشيخ أبو بكر بن أبي الفتح المعدَّل -قراءة عليه -، أنا طاهر بن أبي الفضل الْهَمَذَاني ببغداد ، أنا أبومحمد عبدالرحمن بن [حَمْد][4] بن الحسن الدُّوني ، أنا القاضي أبو نصر أحمد ابن الحسن الدِّيَنَوري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، أخبرني محمد بن قدامة، ثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : وقصت رجلاً محرمًا ناقته ، فقتلته ، فأتي رسول الله ﷺ فقال : «اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه ، ولا تقربوه طيبًا ؛ فإنه يبعث يُهِل».

=العراق».مولده سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة،ووفاته في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة.

(١) المترجم في " السير " (١٥ / ٣٠٧ - ٣٠٨) ، قال عنه الذهبي :« الإمام المحدِّث الصدوق » . كانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في "سنن أبي داود" :« فأتي به ».

(٤) في (ص) :« محمد » .

قلت : فهذه طرق هذا الحديث من الكتب الثلاثة التي ذكرناها ، فقد اتضح اتصاله ، وبان وجه الصواب فيه ، والحمد لله .

ووقع في بعض طرقه في كتاب مسلم[١] أيضًا من رواية إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن أيوب قال : نُبِّئت عن سعيد ، عن ابن عباس : أن رجلاً كان واقفًا مع النبي ﷺ وهو محرم...، الحديث .

وهذا أيضًا يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره، إلا أن مسلمًا رحمه الله لم يورده هكذا إلا بعد أن أورده[٢] من حديث حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار وأيوب ، كلاهما عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه متصلاً ، ثم أورد بعده حديث ابن عُلَيَّة الذي ذكرناه لِيُنبِّه -والله أعلم- على الاختلاف فيه على أيوب .

وإذا اختلف حمادُ بن زيد وغيره في حديث أيوب بن أبي تميمة ، فالقول قول حماد بن زيد . وقد روى ابن أبي خَيْثَمَةَ عن يحيى بن معين[٣] أنه قال :« ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد ».

قلت : ولهذا قَدَّم مسلم في هذا الحديث طريق حماد على طريق ابن عُلَيَّة ، والله عز وجل أعلم .

---

(١) في الموضع السابق برقم (٩٥).
وعلّقه البيهقي في "سننه" (٣/٣٩٢) عن إسماعيل .
(٢) برقم (٩٤).
(٣) كما في "الجرح والتعديل" (٣/١٣٨ -١٣٩).

وقـد أخرجه البخـاري[1] عن سليمان بن حرب ، وأبـو داود[2] عـن مُسَدَّد، والنسائي[3] عن قتيبة ، كلهم عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عـن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فتبين اتصاله والحمد لله [4].

وقوله في [هذا][5] الحديث :« وَقَصَتْهُ ناقته »، وروي :« فأَوْقَصَتْـهُ »، وهما صحيحان ، [قاله القاضي أبو الفضـل اليَحْصُبي[6]. قـال[7]:« و لم يذكر صاحب الأفعـال إلا وَقَصَهُ لا غـير][5]». والوَقْـصُ هاهنـا : كسـر العُنق ، ومعناه : أنها صرعته فَدَقَّتْ عنقه .

---

(١) في "صحيحه" (٦٤/٤ رقم١٨٥٠) في جزاء الصيد ، باب المحرم يموت بعرفـة .

وأخرجه أيضًا (١٣٥/٣-١٣٦رقم١٢٦٥) في الجنائز،باب الكفن في ثوبين، من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل ، وبرقم (١٢٦٦) في باب الحنوط للميّت، من طريق قتيبة بـن سـعيد، وبرقم (١٢٦٨) في باب كيف يكفن المحرم ؟ من طريق مسدّد ، ثلاثتهم عن حماد بن زيد ، به.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٤٩/٢-٥٠) في المناسك ، باب في المحرم إذا مات مـا يصنـع بـه ؟ من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد .

(٢) في الموضع السابق من "سننه" برقم (٣٢٤٠).

وأخرجه برقم(٣٢٣٩)من طريق سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد،كلاهما عن حماد،به.

(٣) في"سننه"(١٩٦/٥ رقم٢٨٥٥) في المناسك، باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات .

(٤) ومما يدل على أن رواية حماد بن زيد هي الراجحة:أن الإمام أحمـد أخـرج الحديث في "المسند" (٢٨٦/١ و٣٣٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ومعمر ، كلاهما عـن أيـوب ، عـن سعيد بن جبير بلا واسطة كما رواه حماد بن زيد .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٦) في "إكمال المعلم" (٢٢٢/٤).

(٧) قوله هذا في "مشارق الأنوار" (٢٩٣/٢).

وجاء في بعض طرقه أيضًا : « فأَقْعَصَتْهُ »، ومعناه : قتلته لوقته .
وروي : « فأَقْصَعَتْهُ » بتقديم الصاد على العين ، ومعناه : فَضَخَتْهُ .
وهكذا جاء : « فَأَقْعَصَتْهُ » رباعيٌّ [1]، وقال بعض العلماء : الوجه فيه أن يكون ثلاثيًا، والله عز وجل أعلم .

****

(٢٠) الحديث السابع

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز[2]حديث عبدالملك بن شعيب ابن الليث ، عن أبيه ، عن جده قال : حدثني عُقيل بن خالد ، عن ابن شهاب أنه قال : حدثني رجال ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ...، بمثل حديث معمر .

يعني حديثه عن الزهري[3]، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ».

---

(١) في (أ) : " رباعيًا " .

(٢) من "صحيحه"(٢ /٦٥٣ رقم٩٤٥/قبل ٥٣) كتاب الجنائز ، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها .

(٣) وقد ساقه مسلم قبل هذا ؛ بعد رقم (٥٢) من طريق عبدالأعلى وعبدالرزاق ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، به . =

قلت : وقول الزهري في هذا الإسناد :« حدثني رجال » - ولم يسمِّ واحدًا منهم - يدخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره .

وهذا الحديث قد أخرجه مسلم رحمه الله متصلاً من غير وجه ، فأخرجه[1] من حديث يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن الأعرج ، ومن

= وعبدالرزاق أخرجه في "المصنف" (٣ / ٤٤٩ رقم ٦٢٦٨).

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/٢٨٠)، والنسائي في "سننه" (٧٦/٤ رقم١٩٩٤) في الجنائز ، باب ثواب من صلى على جنازة .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٢ / ٢٣٣) ، وابن ماجه (١ / ٤٩١ رقم ١٥٣٩) في الجنائز، باب ماجاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها ، كلاهما من طريق عبدالأعلى ، عن معمر ، به .

وأخرجه البخاري في بعض النسخ من"صحيحه" من طريق هشام بن يوسف عن معمر، به. انظر هامش"النسخة اليونينية"من "صحيح البخاري" (٢/١١٠)، و"تحفة الأشراف"(١٠/ ٤٨).

وأخرجه الحميدي في "مسنده"(٢ / ٤٤٤ رقم١٠٢١)، والإمام أحمد (٢ / ٢٤٦) ، وأبو داود (٣ / ٥١٥ رقم ٣١٦٨) في الجنائز ، باب فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها ، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ١٣ رقم ٦٦٥٩) ، وابن الجارود في "المنتقى"(٢ / ١٢٨ رقم ٥٢٦)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، به .

وأخرجه مسلم أيضًا برقم (٥٤)، والإمام أحمد في "المسند" أيضًا (٢/٤٧٤-٤٧٥)، وأبو يعلى في "مسنده"(١١/ ٤٨ رقم ٦١٨٨)، ثلاثتهم من طريق أبي حازم ، عن أبي هريرة ، به.

(١) في الموضع السابق برقم (٥٢/٩٤٥).

وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند"(٢/٤٠١)، والبخاري في"صحيحه"(٣ / ١٩٦ رقم ١٣٢٥) في الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن، والنسائي (٤/٧٦-٧٧رقم ١٩٩٥) في الجنائز، باب ثواب من صلى على جنازة، وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٣٤٧/٧ رقم ٣٠٧٨)، جميعهم من طريق يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، به.

حديث معمر بن راشد[1]، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، كلاهما عَن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ثم أردفهما بحديث عُقيل الذي ذكرناه .

وهذا الاختلاف الذيْ وقع في إسناد هذا الحديث على الزهري لايؤثر في صحته ؛ فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة [من][2] شيوخه ، فيحدث به تارة عن بعضهم ، وتارة عن جميعهم ، وتارة يُبْهم أسماءهم ، وربما أرسله تارة ، على حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه [3].

ومع ذلك فلا يكون ماذكرناه اعتلالاً يقدح في صحة الحديث ، وإنما أخرجه مسلم من طريق عُقيل الذي قدمناه كذلك ليحقق به -والله أعلم- أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ .

وقد نَبَّهَ البخاري رحمه الله في "صحيحه"[4] على أن الزُّبَيْدِي قد روى هذا الحديث عن الزهري ، فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب ، وهذا يؤيد ماذكرناه ، وبالله التوفيق .

---

(١) كما سبق .

(٢) في (ص) :« عن » .

(٣) انظر مقدمة "صحيح مسلم" (١ / ٣٢) .

(٤) لم أجد هذا في البخاري ، وإنما الذي فيه بهذه الصفة : حديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب من "صحيحه"(١٠/ ٥٤٦رقم ٦١٥١) باب هجاء المشركين ؛ في شعر لعبدالله ابن رواحة ﷺ ، قال عقبه البخاري : " وقال الزُّبيدي : عن الزهري ، عن سعيد والأعرج ، عن أبي هريرة " . وانظر تحفة الأشراف (١٠/ ٤٦ رقم ١٣٢٥٧).

(٢١) الحديث الثامن

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة [1]حديث عبدالله بن الحارث البصري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت : أشهد أن محمدًا رسول الله ، فلا تقل : حَيَّ على الصلاة ، قل : صلوا في بيوتكم ....، الحديث .

---

(١) من "صحيحه" (٤٨٥/١ رقم٦٩٩/٢٦ -٣٠) كتاب صلاة المسافرين ، باب الصلاة في الرحال في المطر، من طريق عبدالحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول وأيوب السختياني، ثلاثتهم عن عبدالله بن الحارث به .

وقد أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢ / ٩٧ و ١٥٧ رقم ٦١٦ و ٦٦٨) في كتاب الأذان ، باب الكلام في الأذان، وباب هل يصلي الإمام بمن حضر ؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر ؟ و (٢ / ٣٨٤ رقم ٩٠١) في كتاب الجمعة ، باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ، وأبو داود (١ / ٦٤٣ رقم ١٠٦٦) في كتاب الصلاة ، باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة أو الليلة المطيرة ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ١٨٠ - ١٨١رقم ١٨٦٥)، وأبو عوانة في " صحيحه " (٢ / ١٨ - ١٩)، جميعهم من طريق عبدالحميد ، به .

وأخرجه البخاري أيضًا في الموضع الأول والثاني مقرونًا بالطريق السابقة ، وابن ماجه (١/ ٣٠٢ رقم ٩٣٩) في إقامة الصلاة، باب الجماعة في الليلة المطيرة، وابن خزيمة برقم (١٨٦٤)، وأبو عوانة في الموضع السابق ، جميعهم من طريق عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث ، به .

وأما طريق أيوب التي من أجلها أورد المصنف هذا الحديث هنا ، فقد أشار المصنف إلى الاختلاف فيها بين حماد بن زيد ووهيب بن خالد على أيوب .

فكلاهما يرويه عن أيوب عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس ، لكن نص وهيب في روايته على أن أيوب لم يسمعه من عبدالله بن الحارث .

ورواية حماد بن زيد أخرجها البخاري في الموضع الأول مقرونة بالطريق الأولى .

ثم أورده من عدة طرق عنه[١]، قال في آخرها[٢]: وحدثناه عبد بن [حميد][٣]، قال [٤]: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب، عن عبدا لله بن الحارث- قال وهيب : لم يسمعه منه - قال : أمر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة وفي يوم مطير ... ، بنحو حديثهم .

قلت : وقول وهيب بن خالد : إن أيوب لم يسمعه منه - يعني من عبدا لله بن الحارث - يدل على انقطاعه من هذا الوجه .

وهذ الحديث متصل في "الصحيحين" من حديث حماد بن زيد[٥]، عن عبدالحميد صاحب الزيادي وأيوب وعاصم الأحول،كلهم عن عبدا لله بن الحارث المذكور-[ومداره][٦] عليه -، عن ابن عباس رضي ا لله عنهما.

ورواية وهيب بن خالد أخرجها أبو عوانة في الموضع السابق .

وقد نَبَّه المصنف على أن حماد بن زيد أثبت الناس في أيوب ، ومع ذلك فإن الحافظ ابن حجر ذكر في "الفتح" (٢ / ٩٨) كلام وهيب هذا ، ثم قال :« وفيه نظر ؛ لأن في رواية سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب وعبدالحميد قالا : سمعنا عبدا لله بن الحارث ، كذلك أخرجه الإسماعيلي وغيره ».

(١) أي : عن عبدا لله بن الحارث ؛ وهي طريق عبدالحميد التي سبق تخريجها ، وطريق عاصم الأحول ، وطريق أيوب ، وسبق تخريجها .

(٢) برقم (٣٠).

(٣) في (ص) :« أحمد ».

(٤) قوله :« قال » ليس في (أ) .

(٥) أي : عن هؤلاء الثلاثة ، وإلا فقد رواه شعبة وإسماعيل ابن علية عن عبدالحميد فقط .

(٦) في (ص) :« ومدارهم ».

وإنما أورد مسلم حديث وهيب هذا ؛ لينبِّه - وا لله أعلم - على الاختلاف فيه على أيوب ؛ لأن وهيبًا كان من حفاظ أهل البصرة وثقاتهم، إلا أن حماد بن زيد أثبت في أيوب من غيره-كما قدمنا[1] ذكره عن يحيى بن معين-؛ ولذلك قدم مسلم حديثه على حديث وهيب.

ومع ذلك فلو سلّمنا أن أيوب لم يسمعه من عبدا لله بن الحارث ، [فقد بَيَّنَّا][2] أنه متصل في كتاب مسلم وغيره[3] من حديث غير واحد عنه، وبا لله التوفيق .

****

(٢٢) الحديث التاسع

أخرج مسلم رحمه ا لله في كتاب الجهاد [4]حديث يونس ، عن الزهري ، عن سالم، عن أبيه قال : نفّلنا رسول ا لله ﷺ نفلاً سوى نصيبنا

---

(١) (ص ١١٦).

(٢) في (ص) :« فقدمنا ».

(٣) تقدم أنه رواه عن عبدا لله بن الحارث عبدالحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول .

(٤) من "صحيحه"(٣ /١٣٦٩رقم ٣٨) كتاب الجهاد، باب الأنفال ، من طريق عبدا لله ابن رجاء ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، به .

وأخرجه أبو عوانة في " مستخرجه " (٤ / ١٠٨) ، والبيهقي في "سننه " (٦ / ٣١٣) كلاهما من طريق عبدا لله بن رجاء ، به .

وأخرجه مسلم أيضًا في الموضع السابق برقم (٤٠) من طريق عبدالملك بن شعيب بن =

من الخمس ، فأصابني شارف - والشارف الْمُسِنُّ[الكبير][1]-.'
وأردفه [2]بقوله[3]: ثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، ثنا ابن المبارك -[ح][4]-.

= الليث ، عن أبيه ، عن جده الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبدا لله بن عمر ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (٢ / ١٤٠) ، وأبو عوانة (٤ / ١٠٩) كلاهما عن حجاج بن محمد، والبخاري في " صحيحه " (٦ / ٢٣٧ رقم ٣١٣٥) في كتاب فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ، وأبو عوانة في الموضع السابق كلاهما من طريق يحيى ابن بكير ، وأبو داود في " سننه " (٣ / ١٨٠ رقم ٢٧٤٦) في الجهاد ، باب نفل السرية تخرج من العسكر ، من طريق شعيب بن الليث ، ومن طريق أبي داود أخرجه أبو عوانة والبيهقي في الموضعين السابقين .

وأخرجه أبو داود أيضًا في الموضع نفسه من طريق حجين بن المثنى .

ومن طريق أبي داود أخرجه أبوعوانة أيضًا.ثم أخرجه أبوعوانة من طريق آدم بن أبي إياس.

جميع هؤلاء - حجاج بن محمد ويحيى بن بكير وشعيب وحجين وآدم - عن الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، إلا أن أبا عوانة نص في رواية حجاج بن محمد وحجين بن المثنى على أنهما لم يذكرا ابن عمر في سنده ، ولست أدري ممن الخطأ ؟ فإن الإمام أحمد ذكره في رواية حجاج، وأما رواية حجين فإن أبا عوانة أخرجها من طريق أبي داود ، وقد ذكر أبو داود في " سننه " ابن عمر في سنده .

(١) في (ص) :« الكبيرة ».

(٢) في (أ) :« ثم أردفه ».

(٣) في الموضع السابق برقم (٣٩).

وأخرجه أبو عوانة والبيهقي في الموضعين السابقين ، كلاهما من طريق عبدا لله بن وهب عن يونس، به، إلا أن طريق أبي عوانة جاء فيها عن ابن شهاب قال :« بلغنا أن رسول الله ﷺ»، ثم أشار أبو عوانة عقبه إلى أن ابن المبارك رواه فذكر فيه ابن عمر .

(٤) علامة التحويل « ح » ليست في (ص) .

قال : وحدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، كلاهما عن يونس ، عن ابن شهاب قال : بلغني [عن][1] ابن عمر قال : نَفَّلَ رسول الله ﷺ سريَّة ... ، بنحو حديث ابن رجاء - يعني [عن][2] يونس - .

قلت : وهذا الحديث قد أورده [مسلم][3][4] من حديث عبدالله ابن رجاء الغُدَاني[5]، عن يونس ، عن الزهري بإسناده المتصل الذي ذكرناه أولاً ، ثم أورد بعده حديث ابن المبارك وابن وهب ، كلاهما عن يونس بإسناده المقطوع .

وإنما أراد بذلك - والله أعلم - : أن ينبِّه على الاختلاف فيه على يونس ، كما فعل في عِدَّة أحاديث تشبه هذا الحديث ، وقد تقدم بعضها.

وعبدالله بن رجاء الذي وصله ثقة صدوق عند أهل النقل ، إلا أن عمرو بن علي الفَلاَّس نَسَبَهُ إلى كثرة الغلط[6]، وعبدالله بن المبارك وابن

(١) في (ص) :« أن ».

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ص) .

(٣) في (ص) :« يونس » .

(٤) برقم (٣٨) كما سبق في التخريج

(٥) قوله الغُداني وهم كما سيأتي التنبيه عليه .

(٦) كما في "الجرح والتعديل" (٥/٥٥ رقم٢٥٥).

لكن المصنف - رحمه الله - وَهِمَ في هذا ؛ فإن عبدالله بن رجاء الذي قال عنه الفَلاّس هذا القول هو عبدالله بن رجاء الغُدَاني البصري ، وأما عبدالله بن رجاء الراوي لهذا الحديث عن يونس بن يزيد فهو عبدالله بن رجاء المكي أبوعمران ، فهو الذي يروي عن يونس بن يزيد ويروي عنه سُرَيج بن يونس وعمرو الناقد كما عند مسلم ، وأما الغُدَاني فليس كذلك ، ولم يرو له مسلم . انظر "تهذيب الكمال" (١٤/٤٩٥ -٤٩٨ و٥٠٠-٥٠٢).

وهب مُقَدَّمان عليه في الحفظ عندهم ، ولهذا جعل الدارقطني[1] القولَ [قولَهما][2] في إسناد هذا الحديث ، وقال :« لو كان الزهري سمعه من سالم ، لم يَكْنِ عن اسمه ، وا لله عز وجل أعلم »[3].

قلت : والعذر لمسلم رحمه ا لله في ذلك : أنه إنما أورده هكذا في الشواهد ، وإلا فقد أورد في أول الباب الحديث المتفق على صحته في هذا المعنى ، وهو : حديث نافع ، عن ابن عمر قال : بعث النبي ﷺ سرية وأنا فيهم قِبَل نجد ... ، الحديث[4].

---

(١) في " التتبع " (ص ٢٩٦ رقم ١٤٦) .

(٢) في (ص) :« قولهم ».

(٣) ذكر المصنف هنا كلام الدارقطني في ترجيح رواية ابن المبارك وابن وهب على رواية عبدا لله بن رجاء لأنهما أحفظ منه، وهو كذلك، لكن في الخلاف على يونس بن يزيد، فيكون الراجح أن يونس بن يزيد يرويه عن الزهري بإبهام الواسطة بينه وبين ابن عمر، وشاركه في الرواية عقيل بن خالد، فرواه عن الزهري، وصرح باسم الواسطة - وهو سالم بن عبدا لله - كما في رواية الليث عن عقيل ، وهذه أخرجها البخاري في " صحيحه " ، ولو لم تكن راجحة عنده لما أخرجها في "صحيحه"؛ لأن عقيل بن خالد من ثقات أصحاب الزهري ، ويؤيد ذلك أن الحديث ثابت عن ابن عمر كما ذكر المصنف من طريق نافع ، وهو متفق على صحته .

وأما قول الدارقطني :« لو كان الزهري سمعه من سالم لم يكن عن اسمه »، فهذا القول ليس بصحيح؛ لأن الراوي قد ينشط أحيانًا فيذكر الإسناد بتمامه ، ويكسل أحيانًا فينقص منه. فإن قيل : إن الدارقطني إمام، وعبارته هذه لها وزنها ، قلنا : والبخاري إمام ، ومكانه في العلم لا يخفى ، وقد خالفه في ذلك كما سبق .

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٧٤٩/٣٥-٣٧).

وأخرجه البخاري (٢٣٧/٦ رقم٣١٣٤) في فرض الخمس ، باب : ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ، و(٥٦/٨ رقم٤٣٣٨) في المغازي ، باب السرية التي قبل نجد .

ووقع في بعض طرقه أيضًا في كتاب مسلم[1]: عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن النَّفْل ، فكتب إليّ: أن ابن عمر كان في سريّة...، الحديث ، وسنذكره فيما بعد مع الأحاديث التي وقعت في كتاب مسلم بالمكاتبة دون السماع [2]، وننبِّه على اختلاف العلماء فيها إن شاء الله عز وجل .

****

(٢٣) الحديث العاشر

قال مسلم رحمه الله في كتاب الجهاد [3] أيضًا : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار – واللفظ لابن مثنى – ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق : أنه سمع البراء ﷺ في هذه الآية : ﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِن الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾، فأمر رسول الله

(١) عقب الطريق رقم (٣٧) في الموضع السابق .

(٢) لكن يبدو أن المصنف عدل عن رأيه في ذكر هذا الحديث وأمثاله في آخر الكتاب ، واكتفى بالتنبيه عليها جملة كما سيأتي (ص ٢٣٨) حيث قال هناك :« ولهذا أضربت عن إيرادها ، وإنما نبهت عليها في الجملة ».

(٣) من "صحيحه" (١٥٠٨/٣-١٥٠٩ رقم ١٤١/١٨٩٨) كتاب الإمارة ، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨٢/٤و٢٨٤ و٢٩٩-٣٠٠)، والدارمي (٢٠٩/٢)، والبخاري في "صحيحه"(٦ /٤٥ رقم ٢٨٣١) كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل :﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...﴾ الآية ، و(٨ /٢٥٩رقم ٤٥٩٣) كتاب =

ﷺ زيدًا ، فجاء بكتف [يكتبها][1] ، فشكى إليه ابن أم مكتوم ضررًا به ، فنزلت :﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِن الْمُؤْمِنِينَ غَيرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[2].

قال شعبة[3]: وأخبرني سعد بن إبراهيم ، عن رجل ، عن زيد – في هذه الآية : ﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ ﴾– بمثل حديث البراء .

= التفسير، باب :﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾، والبيهقي في " سننه " (٩ / ٢٣) ، جميعهم من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤ / ٢٩٠ و ٢٩٩ و ٣٠١) من طريق سفيان الثوري وزهير، والبخاري في الموضع السابق من التفسير برقم (٤٥٩٤) ، و (٩ / ٢٢ رقم ٤٩٩٠) في فضائل القرآن ، باب كاتب النبي ﷺ ، من طريق إسرائيل ، والترمذي (٤ / ١٦٤ رقم ١٦٧٠) في الجهاد ، باب ماجاء في الرخصة لأهل العذر، و(٥/ ٢٢٥ رقم ٣٠٣١) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، من طريق سفيان الثوري وسليمان التيمي ، والنسائي في "سننه" (٦/١٠ رقم ١٣٠١ و ١٣٠٢) في الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين ، من طريق سليمان التيمي وأبي بكر بن عياش .

جميعهم – سفيان الثوري وزهير وإسرائيل وسليمان التيمي وأبو بكر بن عياش – عن أبي إسحاق ، عن البراء ، به .

(١) في (ص) :« فكتبها » .

(٢) الآية (٩٥) من سورة النساء .

(٣) في الموضع السابق . وأشار المصنِّف إلى أن هذا الحديث اختلف فيه محمد بن المثنى ومحمد بن بشار – عند مسلم – على محمد بن جعفر غندر .

أما محمد بن المثنى فرواه عن غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن رجل عن زيد بن ثابت. وأما محمد بن بشار فرواه عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجل ، عن زيد بن ثابت ، فزاد في إسناده والد سعد بن إبراهيم .

ولكن رواه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩/ ٨٨ رقم ١٠٢٣٧) من طريق محمد بن =

وقال ابن بشار في [روايته][1]: سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجل ، عن زيد بن ثابت .

قلت : هكذا أورده مسلم في " صحيحه " .

وقد اشتمل هذا الحديث على طريقين عن صحابيين رضي ا لله عنهما.

فالأول منهما : حديث البراء بن عازب رضي ا لله عنهما ، وهو صحيح متصل ثابت متفق عليه .

والثاني : حديث زيد بن ثابت ، وفي إسناده اختلاف ورجل غير مسمًّى ، فهو داخل في باب المقطوع على مذهب الحاكم وغيره إذا لم يُعرف ذلك الرجل .

والجواب عن ذلك:أن مسلمًا رحمه ا لله إنما احتج بحديث البراء وحده، وإنما أورد الإسناد الثاني ؛ لأن شعبة حدث به غُنْدَر هكذا ، [فأورده][2]

= المثنى فقال فيه :« عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن رجل » كما رواه محمد بن بشار ، فلست أدري ممن الخطأ ؟ هل هو من مسلم ؟ أو من الطبري ؟ أو من محمد بن المثنى ؛ حيث حدث به تارة كذا وتارة كذا ؟ وثمة اختلاف آخر .

فقد أخرجه عبد بن حميد في " مسنده " (ص ١٠٨ رقم ٢٤١) من طريق النضر بن شميل، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن زيد ، هكذا بإسقاط الراوي المبهم .

ولحديث زيد هذا طرق أخرى خرّجتها في "سنن سعيد بن منصور"(١٣٥٤/٤-١٣٥٩ رقم٦٨١)، ومنها طريق أخرى صحيحة مخرّجة عند البخاري وغيره ، سيشير إليها المصنِّف في نهاية كلامه على هذا الحديث ، ويأتي تخريجها هناك .

(١) في (ص) :« رواية » .

(٢) في (ص) :« فأورد » .

مسلم كما سمعه من أصحاب غندر .

والظاهر من مذهبه: أنه لايختصر من الحديث شيئًا، وإن اختصر منه شيئًا لضرورة نبّه عليه .

وقد أخرج البخاري حديث البراء هذا في"صحيحه"[1] في غير موضع من رواية شعبة ، عن أبي إسحاق ، عنه ، ولم يذكر فيه حديث زيد بن ثابت ، فيحتمل أن يكون تركه عمدًا لما فيه من الاعتلال ، ويحتمل أن يكون إنما سمعه كذلك من غير زيادة على ماأورده. لكنه أخرج[2] حديث زيد بن ثابت المذكور من طريق آخر؛ من حديث الزهري، عن سهل بن سعد ، عن مروان بن الحكم ، عنه ، وهو إسناد اجتمع فيه ثلاثة من الصحابة ﷺ يروي بعضهم عن بعض ، ويدخل أيضًا في رواية الأكابر عن

---

(١) كما سبق في التخريج .

(٢) أي البخاري في "صحيحه" (٦ / ٤٥ رقم ٢٨٣٢) في الجهاد ، باب قول الله عز وجل :﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ... ﴾ الآية، و (٨ / ٢٥٩ رقم ٤٥٩٢) في التفسير ، باب :﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ .

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/٢١١-٢١٢)، والإمام أحمد في "المسند" (٥/١٨٤)، والترمذي في " سننه " (٥/ ٢٤٢ رقم ٣٠٣٣) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، والنسائي في "سننه" (٦ / ٩ رقم ٣١٠٠) في الجهاد ، باب فضل المجاهدين على القاعدين، وابن الجارود في"المنتقى" (٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ١٠٣٤)، والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٢٣رقم ٤٨١٦) ، والبيهقي في " الكبرى " (٩ / ٢٣) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت ، به .

الأصاغر ؛ لأن [سـهلاً][1] أكـبر مـن مـروان ، ومـروان- وإن لم يثبـت سماعه من النبي ﷺ-، فهو معدود في الصحابة ﷺ.
وقد أخرج له البخـاري في " صحيحـه "[2] حديثًـا عـن النبـي ﷺ مقرونًـا بالمِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ، وا لله أعلم .
فقد تبين بما [3] ذكرنـاه أن حديـث زيـد بـن ثـابت متصـل أيضًـا في كتاب البخاري ، وا لله عز وجل أعلم .

****

(٢٤)

ووقع في كتاب الأشربة[4] حديث نحو هذا من رواية سـليمان التيمـي، عن أنس ﷺ قال:إني لقائم على الحيِّ على عمومتي أسقيهم...، الحديث.
وفي آخره: قلت لأنس : ماهو ؟ قال : بُسْرٌ وَرُطَب .
قال : فقال أبو بكر ابن أنس : كانت خَمْرَهم يومئذ .
قال سليمان : وحدثني رجل عن أنس أنه قال ذلك أيضًا .
ثم أردفه[5] بطريق آخر عن التيمي ، عن أنس، بنحوه ، وقال التيمـي

---

(١) في (ص) :« سهيلاً ».
(٢) (٥/٣٢٩-٣٣٣رقم٢٧٣١و٢٧٣٢) في كتاب الشروط،باب الشروط في الجهاد... .
(٣) في (أ) :« مما ».
(٤) من "صحيح مسلم" (٣ /١٥٧١ رقم٥) كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ... ، مـن طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة ، عن سليمان التيمي، به ، باللفظ الذي ذكره المصنِّف أولاً.
ومن طريق ابن عُلَيَّة أخرجه أحمد في "المسند" (٣ / ١٨٩ - ١٩٠) ، بنحوه .
(٥) في الموضع السابق برقم (٦) من طريق معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، به . =

في آخره : حدثني بعض من كان [معي][1] أنه سمع أنسًا يقول: كانت خمرهم يومئذ .

قلت: وقد أورد مسلم بعد ذلك [2] حديث قتادة، عن أنس متصلاً ، وفيه : نزل تحريم الخمر ، فأكفأناها يومئذ وإنها لخليط البسر والتمر .

قال قتادة : وقال أنس بن مالك: لقد حرمت الخمر، وكانت عامة[3] خمورهم يومئذ خليط البسر والتمر ، فثبت اتصاله ، والحمد لله[4].

= ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠/ ٣٧ و٨٨ رقم ٥٥٨٣ و ٥٦٢٢) ،في الأشربة ، باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، وباب خدمة الصغار الكبار، والبيهقي في "سننه" (٨ / ٢٩٠) ، كلاهما بنحوه .

وأخرجه الحميدي في"مسنده"(٢/ ٥٠٩ رقم ١٢١٠) من طريق سفيان بن عيينة ، وأحمد في "المسند"(٣ /١٨٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، كلاهما عن سليمان التيمي ، به .

وأخرجه النسائي (٨ /٢٨٧ رقم ٥٥٤١) في الأشربة ، باب ذكر الشراب الذي أهريق بتحريم الخمر ، وابن حبان في "صحيحه" كما في ترتيبه "الإحسان" (١٢ / ١٧٤ رقم ٥٣٥٢)، كلاهما من طريق عبدالله بن المبارك ، عن سليمان التيمي ، به ، ثم أخرجه ابن حبان أيضًا (١٢/ ١٨٤رقم٥٣٦٢)من طريق محمد بن أبي عدي،عن سليمان التيمي، به.

(١) في (ص) :« ينعى ».

(٢) في الموضع السابق برقم (٧). وأخرجه أحمد (٣ / ٢١٧)، والبخاري (١٠/ ٦٦ - ٦٧ رقم ٥٦٠٠) في الأشربة ، باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرًا ، والنسائي في الموضع السابق برقم (٥٥٤٢) ، ثلاثتهم من طريق قتادة ، به .

(٣) في (أ) :« عليه ».

(٤) وقال الحافظ في " الفتح" (١٠/ ٣٩) :« وهذا المبهم يحتمل أن يكون هو بكر بن عبدالله المزني ، فإن روايته في آخر الباب تومئ إلى ذلك . ويحتمل أن يكون قتادة ، فسيأتي بعد أبواب من طريقه عن أنس بلفظ : " وإنا نعدها يومئذ الخمر "» .

(٢٥) الحديث الحادي عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الجهاد[1] أيضًا حديث عبدالله ابن نمير ابتداءً[2]، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أصيب سعد يوم الخندق ، ورماه رجل من قريش [يقال

---

(١) من"صحيحه" (١٣٨٩/٣رقم٦٥) كتاب الجهاد، باب جوازقتال من نقض العهد، من طريق أبي بكرابن أبي شيبةوأبي كريب محمدبن العلاء الهمداني،كليهما عن عبدالله بن نمير،به.

والحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧/ ٤٠٧ رقم ٤١١٧) في المغازي ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ، من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥٦/٦)، والبخاري أيضًا (٥٥٦/١ رقم٤٦٣) في الصلاة ، باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم ، و (٢٢٦/٧ رقم٣٩٠١) في مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، و(٤١١/٧-٤١٢ رقم٤١٢٢) في الموضع السابق من كتاب المغازي ، من طريق زكريا بن يحيى ، وأبوداود في "سننه" (٤٧٧/٣ رقم٣١٠١) في الجنائز ، باب في العيادة مرارًا ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، والنسائي (٤٥/٢ رقم٧١٠) في المساجد، باب ضرب الخباء في المساجد، من طريق عبيدالله بن سعيد ، والبيهقي في "السنن" (٩٧/٩)، و"الدلائل" (٢٦/٤) ، من طريق محمد بن رافع والحسن بن منصور ، جميعهم عن عبدالله بن نمير ، به .

وأخرجه أحمد في"المسند"(١٣١/٦، ٢٨٠)من طريق حماد بن سلمة،عن هشام بن عروة،به.

وأخرجه البخاري (٣٠/٦ رقم٢٨١٣) في الجهاد ، باب الغسل بعد الحرب والغبار ، من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، به .

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (٤٩٧/١٥-٤٩٨رقم٧٠٢٧)من طريق يحيى بن زائدة ، عن هشام ، به .

(٢) قوله :« ابتداءً » ليس في (أ) ، وهو ملحق بهامش (ص).

لـه][1] ابن العَرِقة ... ، وساق الحديث إلى آخره .

ثم أردفه[2] بقوله: وحدثنا أبو كريب ، ثنا ابن نمير ، ثنا هشام ، قَال أبي[3]: فأُخبرت أن رسول الله ﷺ قال:« لقد حكمت فيهم بحكم الله».

قلت : وقول هشام :« قال أبي : فأُخبرت ... »، ليس بمتصل على مذهب الحاكم وغيره كما تقدم .

والجواب [عنه][4]: أن مسلمًا رحمه الله قد أخرج[5] هذا اللفظ بعينه متصلاً من رواية أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ . وإذا ثبت اتصاله من وجه صحيح ، فلا يؤثر قول بعض الرواة فيه :«[فأُخبرت][6]» من وجه آخر ، والله أعلم .

وابن العَرِقَة اسمه :« حِبّان »- بكسر الحاء المهملة ، وبالباء بواحدة-، وقيل في تقييده:« جَبَّار »- بالجيم، والباء المعجمة بواحدة، وآخره راء -، والأول أصح . وهو : حِبّان بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، وكان [قد][4] رمى سعدَ بن معاذ يوم الخندق بسهم في أكحله ، وقال : خذها

(١) مابين المعكوفين ليس في (أ) و (ص)، فأثبته من "صحيح مسلم".

(٢) في الموضع السابق برقم (٦٦).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٤٢٦) عن عبدالله بن نمير ، به .

(٣) ضبطت في (ص) هكذا :« أُبيّ »، وهو خطأ .

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) في الموضع السابق برقم (٦٤).

(٦) في (ص) :« وأخبرت ».

وأنا ابن العَرِقَة ، فروي أن النبي ﷺ قال: « عرّق الله وجهه في النـار»[1].
والعَرِقَة : هي أمه نسب إليها، وقيل : إنها أم عبدمناف جد أبيه، واسمهـا: قلابة بنت [سعيد][2]، وقيل : بنت سُعَيْد[3] بن سهم ، وذكر أنهـا إنما سميت بذلك لطيب ريحها. ونُقل عن الواقدي أنه كان يقول فيهـا: العَرَقَـة - بفتح الراء -، ويقـول : إن أهــل مكـة يقولـون ذلـك ، والمشــهور مـا تقدم ، والله عز وجل أعلم .

****

(٢٦)

ومما يشبه [إسناد][4] هذا الحديث:حديث أخرجه مسلم في الصلاة[5] من حديث أيوب ، عن محمد بـن سـيرين ، عـن أبـي هريـرة قـال: صلـى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي...، الحديث بطوله في السهو ، وفيـه

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" كما في "سيرة ابن هشام" (٢٢٧/٣) عن عـاصم بـن عمر بن قتادة ، مرسلاً ، فهـو ضعيـف لإرسـاله ، ولـذا قـال المصنِّـف :« فـروي » ، ولم يجـزم بنسبته إلى النبي ﷺ .

(٢) في (ص) :« سعد»، وانظر "فتح الباري" (٤١٣/٧).

(٣) ضبطت في (ص) بفتح السين :« سَعيد ».

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) من "صحيحه" (٤٠٣/١ رقم ٩٧) كتاب المساجد ، باب السهو في الصلاة والسجود لـه .

ذكر ذي اليدين، وفي آخره: ثم كبر، ثم سجد، ثم كبر، فرفع، ثم كبر[1] وسجد ، ثم كبر ورفع ، قال : فأُخبرت[2] عن عمران بن حُصَين أنه قال : وسلّم .

قلت : وذكر السلام في هذا الحديث من هذا الوجه مقطوع الإسناد على مذهب الحاكم .

والجواب عنه : أنه قد جاء متصلاً في كتاب مسلم[3] من وجه آخر من حديث أبي المهلب ، عن عمران بن حُصَين ، عن النبي ﷺ ، فثبت اتصاله والحمد لله .

والقائل : فأخبرت عن عمران بن حُصَين هو ابن سيرين ، ويحتمل أن يكون أيوب ، والأول أظهر ؛ فقد ذكر الدارقطني[4] أن ابن سيرين يقول في غير حديث من حديث عمران بن حُصَين : نُبِّئْتُ عن عمران ، والله عز وجل أعلم .

---

(١) من قوله: «ثم سجد» إلى هنا ملحق بهامش (ص)، ولكن لم يظهر في التصوير قوله: «فرفع ».

(٢) في (أ) يشبه أن تكون : « وأُخبرت ».

(٣) في الموضع السابق (١/٤٠٤-٤٠٥ رقم١٠١ و١٠٢).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٤٢٧ و٤٣١ و٤٤٠)، وأبوداود في "سننه" (١/٦١٨ رقم ١٠١٨) في الصلاة ، باب السهو في السجدتين ، وابن ماجه (١/٣٨٤ رقم١٢١٥) في إقامة الصلاة ، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيًا ، والنسائي (٣/٢٦ و٦٦ رقم١٢٣٦ و١٢٣٧ و١٣٣١) في كتاب السهو ، باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين ، وباب السلام بعد سجدتي السهو ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢/١٣٠ رقم١٠٥٤).

(٤) في "التتبع" (ص ١٧٧)، وفيه : « ظننت » بدل : « نبئت »، وهو تصحيف .

(٢٧) الحديث الثاني عشر

وأخرج في الجهاد أيضًا[١] حديث أيوب [بن][٢] موسى ، عن مكحول ، عن شرحبيل بن السِّمْط ، عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :« رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ...»، الحديث .

قلت: وفي سماع مكحول من شرحبيل بن السمط نظر ؛ فإن شرحبيل معدود في الصحابة ﷺ ، وتقدمت وفاته ، فقيل : إنه توفي سنة ست وثلاثين ، وقيل : سنة أربعين ، وتوفي مكحول سنة ثماني عشرة ومائة في أحد الأقوال، وقيل : سنة اثنتي عشرة ، وقيل : سنة ثلاث عشرة، وقيل : سنة أربع عشرة .

---

(١) من "صحيحه" (١٥٢٠/٣ رقم١٦٣/١٩١٣) كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن الليث بن سعد ، عن أيوب بن موسى، به .

ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في "سننه" (٣٨/٩).

وعلقه الترمذي في "سننه" (١٦٢/٤) في فضائل الجهاد ، باب ماجاء في فضل المرابط ، عن أيوب بن موسى .

وأخرجه النسائي (٣٩/٦ رقم٣١٦٨) في الجهاد ، باب فضل الرباط ، والطحاوي في "مشكل الآثار"(٨٤/٦ رقم٢٣١٥)، وابن حبان في "صحيحه" (٤٨٣/١٠ رقم٤٦٢٣/ الإحسان)، والطبراني في "الكبير" (٢٦٧/٦ رقم٦١٧٨)، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٧٠٠/٢ رقم٣٠٩)، والحاكم في "المستدرك" (٨٠/٢)، والبيهقي في الموضع السابق ، جميعهم من طريق الليث بن سعد ، به .

(٢) في (ص) :« عن ».

وقد اختلف في عدد الصحابة الذين لقيهم مكحول وسمع منهم ، فقال البخاري[1]: « سمع أنس بن مالك وأبا مُرَّة الدَّاريّ وواثلة بن الأَسْقَع وأم الدرداء ». وذكر ابن أبي [حاتم][2][3] عن أبيه قال : «سألت أبا مُسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك . قلت : واثلة ؟ فأنكره ».

وسئل أبو داود السجستاني[4]: كم [يصح][5] لمكحول من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : « واثلة ».

وذكر الحافظ أبو سعيد ابن يونس المصري[6] أنه رأى أبا أمامة الباهلي ، وسمع واثلة بن الأسقع ، ولقي أنس بنْ مالك رضي الله عنه .

قلت :[وذكر ابن أبي حاتم في كتاب " المراسيل"[7] قال : « سمعت أبي يقول ، وذكر حديثًا رواه الوليد بن مسلم ، عن تميم بن عطية ، عن مكحول قال : جالست شُريحًا ستة أشهر ما أسأله عن شيء ، إنما أكتفي بما يقضي به بين الناس ، فقال أبي: لم يدرك مكحول شريحًا، وهذا وهم ».

---

(١) في "تاريخه" (٢١/٨ رقم ٢٠٠٨).

(٢) في (ص) : « حازم ».

(٣) في "المراسيل" (ص٢١١ رقم٧٨٩).

(٤) كما في "سؤالات أبي عبيد الآجري "(١٩٤/٢ رقم١٥٧٧).

(٥) في (ص) : « صح »، والمثبت من (أ) ، وكذا هو في "سؤالات الآجري".

(٦) ونقله عنه المزي في "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٢٨ -٤٧٣).

(٧) (ص٢١٣ رقم ٨٠٣).

قلت : وإذا لم يدرك مكحول شريحًا ، وكانت وفاته في سنة ست وسبعين من الهجرة ، وقيل : سنة ثمان وسبعين ، وقيل : سنة ثمانين ، فإدراكه لشرحبيل أبعد ؛ لأنه توفي سنة ست وثلاثين ، وقيل : سنة أربعين كما بيّناه من قبل . ويحتمل أن يريد بالإدراك [السماع][1][2].

وإذا لم يثبت لمكحول سماع من شرحبيل ، فإسناده مقطوع .

إلا أن مسلمًا رحمه الله قد أخرج[3] هذا الحديث من طريق آخر عن شرحبيل ؛ من حديث أبي شُريح المُعَافري المصري، عن عبدالكريم بن

---

(١) مابين المعكوفين سقط من النسخ ، ولكنه يفهم من خلال السياق .

(٢) مابين المعكوفين من قوله :« وذكر ابن أبي حاتم ...» إلى هنا ليس في (ص) ، وهو ملحق بهامش (أ).

(٣) بعد الطريق السابق ، من طريق أبي الطاهر ، عن ابن وهب، عن أبي شريح عبدالرحمن بن شريح المعافري المصري ، عن عبدالكريم بن الحارث ، به .

ومن طريق ابن وهب أخرجه النسائي في الموضع السابق برقم (٣١٦٧)، والطحاوي (٦/٨٢-٨٣ رقم٢٣١٤)، والحاكم والبيهقي في الموضعين السابقين .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦/٢٦٦ رقم٦١٧٧) من طريق عبدالله بن صالح ، عن عبدالرحمن بن شريح ، به .

ورواه ابن المبارك عن عبدالرحمن بن شريح كما سيشير إليه المصنف ، لكن له علة .

وأخرجه الإمام أحمد (٥/٤٤١)، والطبراني برقم(٦١٨٠)، كلاهما من طريق عبدالرحمن ابن ثابت بن ثوبان، عمن سمع خالد بن معدان، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان ، به ، إلا أن رواية الطبراني جاءت عن عبدالرحمن بن ثابت ، عن خالد ، ولم يذكر فيها الراوي المبهم .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٥/٤٤٠ و٤٤١) من طريق أبان بن صالح وجميل بن أبي ميمونة وحسان بن عطية ، ثلاثتهم عن عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي ، عن رجل ، عن سلمان، به ، إلا أن أبان بن صالح وجميل بن أبي ميمونة جعلاه من رواية عبدالله عن سلمان ، ولم يذكرا =

الحارث المصري ، عن أبي عبيدة [ابن][1] عقبة بن نافع الفهري ، عن شرحبيل ، بإسناده نحوه .

وظاهر هذا الإسناد الاتصال ، إلا أن عبدا لله بن المبارك رواه[2] عن أبي شُريح هذا، عن عبدالكريم بن الحارث المصري[3]، عن أبي عبيدة ، عن رجل من أهل الشام : أن شرحبيل بن السمط قال : طال رباطنا - أو إقامتنا - على حصن ، فمر بي سلمان ... ، وذكر الحديث .

وقد ذكر [الحافظان][4] أبو أحمد الكرابيسي الحاكم وأبو عمر ابن عبدالبر النَّمَري[5]: أن أبا عبيدة هذا روى عن ابن عمر وأخيه عياض بن عقبة ، وعن رجل ، عن شرحبيل بن السمط ، وفي لفظ الحاكم : رجل من أهل الشام ، وهذا يؤيد رواية ابن المبارك ، وا لله عز وجل أعلم .

= الواسطة المبهم ، وعبدا لله بن أبي زكريا روايته عن سلمان مرسلة كما في "تهذيب الكمال" (٥٢١/١٤)، وهذا يؤيد رواية حسان بن عطية ،وا لله أعلم .

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم (١٦٦٥) من طريق محمد بن المنكدر ، عن سلمان، ثم أعلّه بقوله :« وحديث سلمان إسناده ليس بمتصل ؛ محمد بن المنكدر لم يدرك سلمان الفارسي ».

وأخرجه الطبراني في"الكبير"(٢٣٣/٦رقم٦٠٧٧)من طريق أبي الجعد الضمري عن سلمان، لكن في سنده شيخ الطبراني الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري ، ولم أجد من ترجمه .

(١) في (ص) :« عن ».

(٢) في "كتاب الجهاد" (ص١٦٠ رقم١٧٢).

(٣) قوله :« المصري» ليس في (أ).

(٤) في (ص) :« الحافظ ».

(٥) في "الاستغناء" (١٣٩٥/٣ رقم٢٠٧٥).

إلا أن أبا أحمد وأبا عمر ذكرا أبا عبيدة هذا فيمن لم يعرف اسمه ، وذكر ابن يونس أن اسمه : مُـرَّة ، وأنه أدرك معاوية ، وروى عن ابن عمر رضي الله [عنهم][1]. وتعريف ابن يونس باسمه أولى بالصواب ؛ لأنه من أهل بلده، [وهو][2] أعلم به ، والله عز وجل أعلم .

****

(٢٨)

وقد أخرج مسلم رحمه الله لمكحول هذا حديثًا آخر في كتاب الصيد عن أبي ثعلبة الْخُشَني ، لم يورد له متنًا ، بل قال : « حديثه في الصيد»[3] فقط .

وفي سماعه منه أيضًا نظر .

إلا أن مسلمًا رحمه الله أورد حديث أبي ثعلبة هذا من طرق ثابتة الاتصال، وهو قوله ﷺ: « إذا رميت بسهمك ، فغاب عنك، فأدركته[4]، فكل ما لم يُنْتِنْ».

---

(١) في (ص) :« عنه ».

(٢) في (ص) :« والله ».

(٣) أخرجه مسلم(١٥٣٣/٣رقم١١)في الصيد والذبائح،باب إذا غاب عنه الصيدثم وجده. وأخرجه أحمد في "المسند"(١٩٣/٤) ، والترمذي (٥٣/٤ رقم١٤٦٤) في الصيد ، باب ماجاء مايؤكل من صيد الكلب ومالا يؤكل ، كلاهما من طريق مكحول ، عن أبي ثعلبة، به.

(٤) إلى هنا انتهى السقط في (ب) الذي كانت بدايته ص (١٨٤).

انفرد به مسلم[1] دون البخاري[2]، والله الموفق .

****

(٢٩) الحديث الثالث عشر

وأخرج في الجهاد أيضًا[3] حديث ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن

---

(١) في الموضع السابق برقم (٩ و ١٠ وبعد ١١) من طريق جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة، به.

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد (١٩٤/٤)، وأبوداود (٢٧٨/٣ -٢٧٩ رقم٢٨٦١) في الصيد والذبائح، باب في اتباع الصيد، والنسائي (١٩٣/٧ رقم٤٣٠٣) في كتاب الصيد والذبائح ، باب الصيد إذا أنتن .

والذي يظهر أن مسلمًا لم يقصد إخراج حديث أبي ثعلبة هذا من طريق مكحول ، بدليل أنه لم يسق متنه ، وإنما أخرجه لأن شيخه محمد بن حاتم حدَّث بهذا الحديث ، ثم أتبعه بحديث جبير بن نفير عن أبي ثعلبة .

(٢) لم يخرجه البخاري من طريق مكحول وجبير ، لكنه أخرجه من طريق أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة ، وليس فيه قوله ﷺ :(إذا رميت بسهمك فغاب عنك ، فأدركته فكل ، ما لم يُنْتِن)، وهذا اللفظ ليس في حديث مكحول عن أبي ثعلبة ، وإنما جاء في حديث جبير بن نفير عنه . انظر "صحيح البخاري" (٦٠٤/٩ - ٦٠٥ رقم٥٤٧٨) كتاب الذبائح والصيد، باب صيد القوس .

(٣) من "صحيحه" (١٤٢٩/٣ -١٤٣٠ رقم ١٢٤/١٨٠٢) كتاب الجهاد ، باب غزوة خيبر، من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس .

ومن طريق ابن وهب أخرجه : أبوداود (٤٤/٣ رقم٢٥٣٨) في الجهاد ، باب في الرجل يموت بسلاحه ، والنسائي(٣٠/٦ -٣٢رقم٣١٥٠) في الجهاد، باب من قاتل في سبيل الله، =

شهاب ، عن عبدالرحمن - قال مسلم : ونسبه غير ابن وهب فقال : ابن عبدالله بن كعب بن مالك -: أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديدًا مع رسول الله ﷺ ، فارتدَّ عليه سيفه فقتله....، الحديث بطوله .

= فارتدّ عليه سيفه فقتله ، وأبوعوانة في "مستخرجه" (٢٩٢/٤) ، وابن حبان في "صحيحه" (٤٦٩/٧ - ٤٧٠ رقم٣١٩٦/٣١٩٦/الإحسان)، والطبراني في "الكبير" (٩/٧ رقم٦٢٢٦)، ولكن رواية أبي عوانة جاء فيها :« عبدالرحمن بن كعب» فقط، وفي رواية الطبراني :« عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ».

وأشار أبوداود في الموضع السابق - نقلاً عن أحمد بن صالح - إلى أن عنبسة بن خالد رواه مثل رواية ابن وهب ، وسيأتي ذكر المصنف لذلك .

وخالفهما القاسم بن مبرور والليث بن سعد عن يونس ، وسائر الرواة عن ابن شهاب .

أما رواية القاسم بن مبرور فأشار إليها الدارقطني كما سيأتي ، ولم أجد من أخرجها .

وأما رواية الليث بن سعد فأخرجها الطبراني في "الكبير" (٧/٧ -٨ رقم٦٢٢٥)، وقال فيها : « حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك : أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر ...» الخ .

وقد رواه عن الزهري ابن جريج وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر وعقيل وعبدالله بن سالم ومحمد بن الوليد الزبيدي كذلك .

أما رواية ابن جريج فقد أخرجها الإمام أحمد في "المسند" (٤٦/٤-٤٧)، وأبوعوانة في "مستخرجه" (٢٨٧/٤)، والطبراني في "الكبير" (١٠/٧-١١ رقم٦٢٢٩)، إلا أن رواية أبي عوانة والطبراني نسب فيها عبدالرحمن إلى جده :« عبدالرحمن بن كعب بن مالك ».

وأما رواية عبدالرحمن بن خالد بن مسافر فأخرجها النسائي في "الكبرى" (١٣٧/٦ رقم١٠٣٦٩) كتاب عمل اليوم والليلة ، وأبوعوانة (٢٨٩/٤ - ٢٩١)، والطبراني في "الكبير" (٨/٧ رقم٦٢٢٧)، ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد ، به ، وفي رواية النسائي وأبي عوانة نسب عبدالرحمن إلى جده كعب . =

وفي آخره قال ابن شهاب : ثم سألت ابنًا لسلمة بن الأكوع ، فحدثني به[1] عن أبيه مثل ذلك،غير أنه قال -[حين][2] قلت : إن ناسًا يهابون الصلاة عليه -: فقال رسول الله ﷺ :«كذبوا، مات جاهدًا مجاهدًا ، فله أجره مرتين» - وأشار بإصبعيه -.

قلت : وقول ابن شهاب في آخره :« ثم سألت ابنًا لسلمة » - ولم يُسَمِّه - يدخل في باب المقطوع على مذهب من قدمنا ذكره ، ولا يخلو أن يكون هذا المبهم هو إياس بن سلمة ، أو غيره . فإن كان إياسًا فهو ثقة متفق على إخراج حديثه في "الصحيحين"[3] عن أبيه . وإن كان غيره - وهو[4] مجهول -، فقد ثبت في كتاب مسلم[5] وغيره قول

= وأما رواية عقيل بن خالد فأخرجها أبوعوانة (٤/٢٩٠-٢٩٢)، والطبراني (٧/١١-١٢ رقم٦٢٣٠)، ونسب عبدالرحمن إلى حده كعب في رواية أبي عوانة .

وأما رواية عبدالله بن سالم فأخرجها الطبراني أيضًا (٧/٩-١٠ رقم٦٢٢٨).

وأما رواية محمد بن الوليد الزبيدي فذكرها المزي في "تحفة الأشراف" (٤/٤٢ رقم ٤٥٣٢)، ولم أجد من أخرجها

(١) قوله :« به » ليس في (أ) و (ب) .

(٢) في (ص) :« حتى ».

(٣) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن طاهر المقدسي (١/٤٧ رقم١٧٦).

(٤) في (أ) :« فهو ».

(٥) في الموضع السابق برقم (١٢٣)، ولفظه :«كذب من قاله ! إن له لأجران »- وجمع بين إصبعيه -،« إنه لجاهد مجاهد ، قَلَّ عربيٌّ مَشَى بها مِثْلَه ». وبمثل هذا اللفظ ونحوه أخرجه البخاري في "صحيحه" (٧/٤٦٣-٤٦٤ رقم٤١٩٦) في المغازي ، باب غزوة خيبر ، و(١٠/٥٣٧-٥٣٨ رقم٦١٤٨) في الأدب، باب مايجوز من الشعر والرَّجَز والحداء، وما يكره منه، =

النبي ﷺ [1]: «كذبوا مات جاهدًا مجاهدًا ...» إلى آخره ، من حديث يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ، عن النبي ﷺ .

وأخو سلمة هذا اسمه : [أُهْبَان][2] - فيما ذكر بعض العلماء[3]، وعزاه إلى ابن الكلبي ، وقاله ابن قتيبة أيضًا - .

وسلمة منسوب إلى جده ، وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع . والأكوع لقب ، واسمه : سنان بن عبدالله .

وقول مسلم رحمه الله في هذا الإسناد عن ابن وهب :« أخبرني[4] عبدالرحمن-ونسبه غير ابن وهب-»من بديع التصرف في العدول [عن][5] الوهم إلى الصواب ؛ وذلك أن عبدالله بن وهب كان يقول في هذا الإسناد :[قال][6]: أخبرني عبدالرحمن وعبدالله ابنا كعب[7]، ويقال إنه

= و (٢١٨/١٢ رقم٦٨٩١) في الديات ، باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له .

(١) في (أ) و (ب) :« قوله ﷺ ».

(٢) في (ص) :« أهنان »، وفي (ب) :« هبان »، والمثبت من (أ)، ويؤيده ما في "الإصابة" (١/١٢٤-١٢٥)، وانظر "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" (١٦٧٠/٣-١٦٧٣).

(٣) بهامش (أ) تعليق على هذا الموضع لم يظهر بعضه في التصوير ، ولكن مفاده أن الذي حكى هذا هو ابن الأمير الأندلسي .

(٤) المصنِّف هنا يحكي رواية ابن وهب للحديث ، ولكن صنيعه هذا قد يوهم أن ابن وهب هو القائل :« أخبرني عبدالرحمن »، وليس كذلك ، بل القائل هو الزهري ، فابن وهب يروي الحديث عن يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني عبدالرحمن .

(٥) في (ص) :« إلى ».

(٦) مابين المعكوفين ليس في (ص).

(٧) في (ب) :« بن كعب ».

وهم في ذلك .

وهكذا أورده أبو داود[1] في " سننه " عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب ، إلا أنه قال : قال أحمد : كذا قال هو وعنبسة - يعني ابن خالد[2]-، قال أحمد: والصواب: عبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب. قلت: وقد نبّه على هذا الوهم أيضًا أبو عبدالرحمن النسائي[3] وأبو الحسن الدارقطني[4].وذكر الدارقطني أن القاسم بن مبرور رواه عن يونس، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب ، عن سلمة ، قال :« وهو الصواب . وكذلك رواه غير واحد عن الزهري»، وا لله عز وجل أعلم .

وفي هذا الحديث إشكال ، وهو قوله :« قاتل أخي فارتد عليه سيفه فقتله»؛ لأن هذه القصة مشهورة لعامر عَمّ سلمة ، وقد أوردها مسلم بعد ذلك[5] في حديث سلمة بن الأكوع الطويل ، وفيه : أن عامرًا هو الذي

---

(١) في الموضع السابق من "سننه ".

(٢) أي : ذكر أحمد بن صالح شيخ أبي داود أن عبدا لله بن وهب وعنبسة بن خالد رويا هذا الحديث عن يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : أخبرني عبدالرحمن وعبدا لله ابنا كعب بن مالك ، وصوابه : عبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب .

(٣) فقال في "الكبرى" (١٣٧/٦) في كتاب "عمل اليوم والليلة"، باب الْحَدْو في السفر : « قال أبوعبدالرحمن : وهذا عندنا خطأ ، والصواب : عبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب، عن سلمة بن الأكوع ».

(٤) في"التتبع"(ص٢٠٤-٢٠٥)،وانظر"بين الإمامين مسلم والدارقطني"(ص٤٣٨-٤٤٦).

(٥) لعله كذلك في نسخة المصنف ، وأما في الموضع السابق من "صحيح مسلم" (٣/ ١٤٢٧-١٤٢٩ رقم١٢٣) فالقصة قبل هذا الحديث .

ارتد عليه سيفه يوم خيبر ، وأنه الذي كان يرتجز بالقوم ، وكذلك ذكر[1] ابن إسحاق في "السير"[2].

والجمع بين الحديثين عسر ، إلا أن يكون عامر أخا سلمة من الرضاعة ، أو يكون أراد أخوة الإسلام[3]، وا لله عز وجل أعلم .

****

(٣٠) الحديث الرابع عشر

أخرج مسلم رحمه ا لله في كتاب الطلاق[4] حديث عبدالرزاق ، عن الزهري، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن أبي ثور، عن ابن عباس،عن عمر رضي الله عنه

---

(١) قوله :« ذكر » ليس في (ب).

(٢) انظر "السيرة لابن هشام" (٣/٣٢٨-٣٢٩).

(٣) وقال المنذري في "مختصر أبي داود" (٣/٣٨٣) :« وقد أخرج البخاري ومسلم في "صحيحيهما" : أن عامر بن الأكوع – عم سلمة بن عمرو بن الأكوع – جرى له ذلك، من رجوع سيفه فقتله ، وقال الناس فيه ماقالوا ، ورده ﷺ بما ردَّ .

فالظاهر أنهما قضيتان ، وأن المنكرين على الثاني منهما غير الأولين ، إذ لا يقول أحد من الأولين ذلك بعد ما سمعوا من رسول ا لله ﷺ جوابه الأول .

وذكر أبوعبيد القاسم بن سلاّم أن لسَلمة بن الأكوع أخوين ، أحدهما عامر ، والآخر أهبان. وذكر أبوالقاسم البغوي أن عامرًا أخا سلمة صحب النبي ﷺ . وحكى محمد بن سعد في "الطبقات الكبرى" أن أهبان بن الأكوع أسلم وصحب النبي ﷺ ». ا. هـ.

(٤) من "صحيحه" (٢/١١١١-١١١٣رقم٣٤) كتاب الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ... .

حديث المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ ...، الحديث بطوله[1].

وقال في آخره[2] : قال معمر : فأخبرني أيوب : أن عائشة قالت: لاتخبر نساءك أني [أخبرتك][3]، فقال [لها][4] النبي ﷺ :« إن الله أرسلني مبلِّغًا ، ولم يرسلني متعنِّتًا ».

قلت: وهذا مقطوع؛فإن أيوب السِّختياني لم يدرك عائشة رضي الله عنها ؛ لأن مولده سنة ست وستين من الهجرة ، وقيل : سنة ثمان وستين، وتوفيت عائشة رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سنةسبع وخمسين ، والأول أشهر .

ومسلم رحمه الله إنما أخرج هذه الزيادة تَبَعًا للحديث المسند الذي وقعت هذه[5] في آخره،ولم يَرَ اختصارها منه على عادته التي بيّناها من قبل، ومع ذلك فهذه الزيادة متصلة في كتابه في حديث التخيير، من رواية أبي الزبير ، عن جابر[6]، فثبت اتصالها في كتاب مسلم ، والحمد لله .

---

(١) وأعقبه برقم (٣٥) بقول معمر :« قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة...»، فذكر بقية الحديث .

(٢) أي في آخر حديث الزهري عن عروة عن عائشة .

(٣) في (ص) :« اختزتك».

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص).

(٥) في (أ) و(ب) :« هي ».

(٦) انظر "صحيح مسلم" (١١٠٤/٢-١١٠٥ رقم٢٩) كتاب الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقًا إلا بالنية .

(٣١) الحديث الخامس عشر

أخرج مسلم في كتاب اللعان[١] حديث حُجَيْن بن المثنى عن الليث ابن سعد ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب أنه قال : بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله ﷺ بنحو حديثهم .

قلت : يعني حديثًا قبله[٢]، وهو حديث ابن عيينة ومعمر وغيرهما ،

---

(١) من "صحيحه" (١١٣٨/٢ رقم ١٥٠٠ بعد رقم٢٠) كتاب اللعان .

(٢) في الموضع السابق برقم (١٨ و١٩) من طريق سفيان بن عيينة ومعمر وابن أبي ذئب، ثلاثتهم عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، به .

وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٦٤/٢ رقم١٠٨٤)، وأحمد في "المسند" (٢٣٩/٢)، وأبوداود في "سننه" (٦٩٤/٢-٦٩٥ رقم٢٢٦٠) في الطلاق ، باب إذا شك في الولد ، والترمذي (٤٣٩/٤-٤٤٠رقم٢١٢٨) في الولاء والهبة، باب في الرجل ينتفي من ولده، والنسائي (١٧٨/٦ رقم٣٤٧٨) في الطلاق ، باب إذا عرض بامرأته وشكت في ولده وأراد الانتفاء منه ، وابن ماجه (٦٤٥/١ رقم٢٠٠٢) في النكاح ، باب الرجل يشك في ولده ، وابن حبان في "صحيحه" (٤١٦/٩-٤١٧ رقم٤١٠٦ و٤١٠٧/ الإحسان)، والبيهقي في "سننه" (٤١١/٧)، وفي "المعرفة" (١٦٩/١١-١٧٠ رقم١٥١٤٩)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٢٣٣/٢و٢٧٩)،وأبوداود في الموضع السابق برقم (٢٢٦١)، والنسائي في الموضع السابق أيضًا برقم (٣٤٧٩)، والبيهقي في الموضع السابق ، جميعهم من طريق معمر عن الزهري ، به .

وأخرجه أحمد أيضًا (٢٣٤/٢)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٣/٣)، والبيهقي في الموضع السابق ، ثلاثتهم من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (٤٠٩/٢)، والبخاري (٤٤٢/٩ رقم٥٣٠٥) في الطلاق، باب إذا =

عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة[1] قال: جاء رجل من بني فَزَارة إلى النبي ﷺ فقال : إن امرأتي ولدت غلامًا أسود...، الحديث.

قلت : وهو حديث متصل في "الصحيحين"[2] من حديث ابن المسيب، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وأخرجه مسلم[3] أيضًا وحده[4] من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة متصلاً ، ثم أردفه بحديث عُقيل الذي ذكرناه .

= عرض بنفي الولد ، و(١٢/١٧٥ رقم٦٨٤٧) في الحدود ، باب ماجاء في التعريض ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"(٣/١٠٣) ، والبيهقي في "سننه" (٧/٤١١) و(٨/٢٥١-٢٥٢) و(١٠/٢٦٥) وفي "المعرفة" (١١/١٦٩ رقم١٥١٤٨)، جميعهم من طريق مالك ، عن الزهري ، به .

وأخرجه النسائي أيضًا برقم (٣٤٨٠) من طريق شعيب عن الزهري .

جميع هؤلاء رووه عن الزهري ، و لم يذكروا ماذكره عقيل في روايته ؛ حيث جعله من رواية الزهري بلاغًا عن أبي هريرة ، و لم يذكر سعيد بن المسيب .

(١) في (ب) زيادة :« رضي الله عنه ».

(٢) كما سبق .

(٣) في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (٢٠) من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس، عن الزهري .

(٤) كذا قال:« وحده »!! مع أن البخاري أخرجه في "صحيحه"(١٣/٢٩٦رقم٧٣١٤) في الاعتصام بالكتاب والسنة،باب من شبه أصلاً معلومًا بأصل مبين...، من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس أيضًا .

وأخرجه أبوداود في الموضع السابق برقم (٢٢٦٢) ، والطحاوي في الموضع السابق ، والبيهقي في "السنن" (٧/٤١١)، ثلاثتهم من طريق عبدالله بن وهب عن يونس .

وإنما أورده مسلم هكذا في الشواهد آخر الباب ليكثّر - وا لله أعلم- [بذلك][1] طرق [هذا][1] الحديث ، ولينبِّه على مخالفة عُقيل للجماعة الذين رووه عن الزهري وجوَّدوا إسناده ، وا لله عز وجل أعلم .

والرجل الفَزاري المذكور في هذا الحديث اسمه : ضَمْضَم بن قتادة ، قاله الحافظ أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأَزْدي[2]، وا لله أعلم .

****

(٣٢) الحديث السادس عشر

أخرج مسلم رحمه ا لله في كتاب المغازي[3] حديث زيد بن سَلاَّم ، عن أبي سَلاَّم [الحبشي][4] قال : قال حذيفة : يارسول ا لله ! إنا كنا بِشَرٍّ، فجاء ا لله بخير ، فنحن فيه... ، الحديث .

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني[5]:« هذا الحديث عندي مرسل ؛ أبو سلاّم لم يسمع من حذيفة ، ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق ؛ لأن

---

(١) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) في "الغوامض والمبهمات" كما في "المستفاد" (١٠٧٦/٢)، و"الإصابة"(١٩٩/٥)، وقد رواه ابن بشكوال في "غوامض الأسماء المبهمة"(٢٨١/١-٢٨٢)من طريق عبدالغني بن سعيد .

(٣) من "صحيحه" (١٤٧٥/٣-١٤٧٦ رقم ٥٢) كتاب الإمارة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن .

(٤) في (ص) :« الْخُشَني ».

(٥) في "التتبع" (ص١٨١-١٨٢ رقم٥٣).

حذيفة توفي بعد قتل عثمان ﷺ بليالٍ ، وقد قال فيه : قال[1] حذيفة ، فهذا يدل على إرساله ».

قلت : وهذا الحديث قد أخرجه مسلم في " صحيحه "[2] متصلاً من وجه آخر ؛ من حديث بُسر بن [عبيدا لله][3] الحضرمي الشامي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن حذيفة، وهو أتمّ من حديث أبي سلّام . وكذلك أخرجه البخاري في "صحيحه "[4] أيضًا .

---

(١) في (أ) و (ب) :« قال : قال ».

(٢) برقم (٥١) من طريق الوليد بن مسلم،عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر، به.

(٣) في (ص) :« عبدا لله ».

(٤) (٦/٦١٥-٦١٦ رقم٣٦٠٦) في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، و(٣٥/١٣ رقم٧٠٨٤) في الفتن ، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ، وأخرجه ابن ماجه (١٣١٧/٢ رقم٣٩٧٩) في الفتن ، باب العزلة ، والبزار (٣٦٤/٧ رقم٢٩٦٢)، والحاكم في "المستدرك" (١١٣/١)، والبيهقي في "السنن" (١٥٦/٨ و١٩٠)، وفي "الدلائل" (٤٩٠/٦)، جميعهم من طريق الوليد بن مسلم ، به .

وأخرجه الحاكم أيضًا في الموضع السابق من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، به .

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في "السنن" (١٥٦/٨).

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص٥٩ رقم٤٤٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٥٠/٧ رقم٣٧١٢٢)، والإمام أحمد في "المسند" (٣٨٦/٥-٣٨٧ و٤٠٦)، وأبوداود في "سننه" (٤٤٧/٤ رقم٤٢٤٦) في الفتن ، باب الفتن ودلائلها ، وابن حبان في "صحيحه" (٢٩٨/١٣-٢٩٩ رقم٥٩٦٣/الإحسان)، جميعهم عن اليشكري عن حذيفة ، به .

وأخرجه الطيالسي في الموضع السابق برقم(٤٤٣)، والإمام أحمد في "المسند" (٤٠٣/٥)، وأبوداود في الموضع السابق برقم (٤٢٤٤ و٤٢٤٧)، والبزار في"مسنده"(٣٦١/٧-٣٦٢ رقم=

فإن ثبت أن أبا سلاّم لم يسمع من حذيفة ، فقد بيّنا أن هذا الحديث متصل في"الصحيحين" من حديث أبي إدريس، عن حذيفة ﷺ [1]، وبا لله تعالى [التوفيق][2] .

= ٢٩٥٩ و٢٩٦٠)، والحاكم في "المستدرك" (٤/٤٣٢-٤٣٣)، جميعهم قالوا : عن سبيع بن خالد اليشكري ، عن حذيفة ، ولم ينسبه بعضهم ، ونسبه بعضهم هكذا :« الضبعي ».

وأخرجه الطيالسي في الموضع السابق، وابن أبي شيبة في"المصنف"(٤٤٧/٧ رقم٣٧١٠٢)، عن سبيع بن خالد أو خالد بن سبيع – هكذا على الشك –، عن حذيفة .

وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (٣٤١/١١-٣٤٣ رقم٢٠٧١١) عن خالد بن خالد اليشكري عن حذيفة .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أحمد(٤٠٣/٥)،وأبوداود في الموضع السابق برقم(٤٢٤٥).

وقد اختلف الرواة في تسمية اليشكري هذا ، فمنهم من يقول : سبيع بن خالد ، ومنهم من يقول : خالد بن سبيع أو سبيع بن خالد – على الشك –، ومنهم من يقول : خالد بن خالد ، ولم يرجح المزي في "تهذيب الكمال" (٢٠٤/١٠-٢٠٥) شيئًا من ذلك ، ولا ابن حجر في "التهذيب" (٦٨٤/١)، والله أعلم بالصواب .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٣٩١/٥)، من طريق السفر بن نسير الأزدي ، عن حذيفة .

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٨/٥ رقم٨٠٣٣) في فضائل القرآن ، باب الأمر بتعلم القرآن والعمل به ، وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٣٩٨١)، والبزار (٣٦٣/٧ رقم٢٩٦١)، والحاكم (٤٣٢/٤)، جميعهم من طريق عبدالرحمن بن قرط عن حذيفة .

(١) وبعد أن ذكر النووي في "شرحه" (٢٣٧/١٢-٢٣٨) كلام الدارقطني أيده مع تقريره صحة الحديث ، فقال :« وهو كما قال الدارقطني ، لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول ، وإنما أتى مسلم بهذا متابعة كما ترى . وقد قدمنا في الفصول وغيرها أن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر متصلاً ، تبينّا به صحة المرسل ، وجاز الاحتجاج به ، ويصير في المسألة حديثان صحيحان ». ا . هـ.

(٢) في (ص) :« الموفق »، وفي (أ) و(ب) :« وبا لله التوفيق ».

(٣٣) الحديث السابع عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب النذور والأيمان[١] حديث الصَّعْق بن حَزَن ، عن مطر الورَّاق ، عن زَهْدَم الجَرْمي قال: دخلت على أبي موسى الأشعري وهو يأكل لحم دجاج ....، الحديث .

وهذا الحديث أيضًا قد انتقده الحافظ أبو الحسن الدارقطني[٢] رحمه الله ، وعاب على مسلم إخراجه من هذا الوجه ، وقال :« الصعق ومطر ليسا بالقويين[٣]، ومع ذلك[٤] لم يسمعه مطر من زهدم ، وإنما[٥] رواه عن القاسم بن عاصم ، عنه[٦]؛ قال ذلك ثابت بن حماد عن مطر ».

---

(١)من"صحيحه"(١٢٧١/٣بعد رقم٩)كتاب الأيمان،باب ندب من حلف يمينًافرأى غيرها خيرًا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه، من طريق شيبان بن فرّوخ، عن الصعق، به.

وأخرجه الطبراني في "الصغير" (١٠٦/١ رقم١٥٠)، والبيهقي في "السنن" (٣١/١٠)، كلاهما من طريق شيبان، به . وأخرجه البيهقي أيضًا من طريق أبي بكر عبدالرحمن بن المبارك، عن الصعق ، به . وقد توبع الصعق .

فأخرجه البزار في"مسنده" (٥٥/٨رقم٣٠٤٤) من طريق مهدي بن ميمون، عن مطر ، به.

(٢) في "التتبع" (ص١٦٨-١٦٩ رقم٤١).

(٣) لكن الصعق قد توبع عند البزار كما سبق ، ولم يحتج مسلم برواية مطر هذه كما نبه عليه المصنف فيما سيأتي ، وكذلك النووي ، وسيأتي ذكر كلامه .

(٤) في (أ) و (ب) :« ومع هذا »، والمثبت من (ص)، وكذا هو في "التتبع " للدارقطني .

(٥) في (أ) و (ب) :« إنما ».

(٦) لكنه صرح بالسماع في رواية مسلم والطبراني في "الصغير"، وسيأتي تنبيه المصنف على هذا.

قلـت : وهذا الحديث أيضًا قـد أخرجه مسلم في "صحيحـه"[1] مــن طـرق صحاح متصلة عن زهدم ، عن أبي موسى ﷺ .

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٩ و ١٠) من طريق القاسم بـن عـاصم وأبـي قلابـة عبدا لله بن زيد الجرمي وأبي السليل ضُرَيب بن نُقير ، ثلاثتهم عن زهدم ، به .

وقد أخرجه الإمام أحمد في"المسند"(٤/٤٠١و٤٠٦)، والبخـاري (٦/٢٣٦رقـم٣١٣٣) في فرض الخمس، باب من الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، و(١١/٥٣٠ رقـم٦٦٤٩) في الأيمان والنذور، باب:"لا تحلفوا بآبائكم"،و(١٣/٥٢٧ رقم٧٥٥٥) في التوحيد ، باب قول ا لله تعالى :﴿ وا لله خلقكم وماتعملون﴾ ، والـبزار في "مسـنده" (٨/٥٠-٥١ رقـم٣٠٣٨)، وابـن حبان في "صحيحه" (١٢/٦٠ رقم٥٢٥٥/الإحسـان)، والبيهقـي في "سـننه" (١٠/٣٢ و٥١)، جميعهم من طريق أيوب السختياني، عن القاسم بن عاصم وأبي قلابة معًا ، عن زهدم ، به .

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنـف" (٨/٤٩٥-٤٩٦ رقـم١٦٠٣٥)، والحميـدي (٢/٣٣٧ و٣٣٨رقم٧٦٥و٧٦٦)،وأحمد في"المسند"(٤/٣٩٤و٣٩٧-٣٩٨و٤٠١)،والدارمي(٢/١٠٣)، والبخاري في "صحيحه" (٨/٩٧ رقم٤٣٨٥) في المغازي ، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمـن، و(٩/٦٤٥ رقـم٥٥١٧) في الذبـائح والصيـد ، بـاب لحـم الدجـاج، والـترمذي في "السـنن" (٤/٢٧١ رقم١٨٢٧) في الأطعمة ، باب ماجاء في أكل الدجاج ، وفي "الشمائل" (ص١٣٢-١٣٣ رقم١٥٥)، والنسائي في "السنن" (٧/٢٠٦ رقم٤٣٤٦) في الصيد والذبائح ، باب إباحة أكل لحوم الدجاج، والبزار (٨/٥٢ رقم٣٠٣٩)،وابن حبان (١٢/٢٦رقـم٥٢٢٢/الإحسـان)، وأبوالشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص٢١٣-٢١٤رقم٦١٦)، جميعهم من طريق أيـوب، عـن أبـي قلابة وحده ، عن زهدم، به .

وأخرجـه أحمـــد (٤/٤٠١ و٤٠٦)، والدارمـــي (٢/١٠٢)، والبخـــاري (٩/٦٤٥ رقم٥٥١٨)، و(١١/٥٦٤ و٦٠٨ رقم٦٦٨٠ و٦٧٢١) في الأيمان والنذور ، باب اليمين فيمـا لا يملـك ، وفي المعصيـة وفي الغضـب ، وبـاب الكفـارة قبـل الحنـث وبعـده ، والـترمذي في "الشمائل" (ص١٣٤ رقـم١٥٧)، والنسـائي في الموضـع السـابق برقـم (٤٣٤٧)، جميعهـم مـن طريق أيوب ، عن القاسم وحده ، عن زهدم ، به . =

وطريق مطر التي انتقدها الدارقطني إنما أوردها مسلم في الشواهد، لافي الأصول . وإذا كان الحديث ثابتًا متصلاً من وجه صحيح، ثم رُوي من وجه آخر دونه في الصحة وفي اتصاله نظر، لم يؤثّر[1] ذلك في ثبوته واتصاله من الوجه الآخر. على أن مطرًا قد قال فيه[2]« ثنا زهدم »، وليس هو ممن يُتَّهم بالكذب، لكنه سيِّءُ الحفظ عندهم، وقد سئل عنه يحيى بن معين فقال « صالح »[3]، وكذلك قال أبو حاتم الرازي [3].

ويحتمل أن يكون مطر قد سمعه من القاسم بن عاصم، عن زهدم كما ذكره[4] الدارقطني، ثم لقي زهدمًا فسمعه منه، فحدَّث به تارة هكذا وتارة هكذا، والله عز وجل أعلم بالصواب[5].

= وأخرجه أحمد (٤/٤٠٤ و٤١٨)، والنسائي (٧/٩ رقم٣٧٧٩) في الأيمان والنذور، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها، والبزار (٨/٥٣ رقم٣٠٤٠ و٣٠٤١)، والروياني في "مسنده" (١/٣٦٨-٣٦٩ رقم٥٦٢)، وابن حبّان (١٠/١٩٦ رقم٤٣٥٣/الإحسان)، والبيهقي (١٠/٣١)، جميعهم من طريق أبي السليل ضُريب بن نُقير، عن زهدم، به .

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق برقم(١٨٢٦)، والبزار (٨/٥٤رقم٣٠٤٢)، والروياني (١/٣٧٠رقم٥٦٤)، وأبوالشيخ برقم (٦١٧)، جميعهم من طريق قتادة، عن زهدم، به .

(١) في (أ) و (ب) :« فلا يؤثر ».

(٢) في رواية مسلم والطبراني كما سبق .

(٣) كما في "الجرح والتعديل" (٨/٢٨٨).

(٤) في (أ) و (ب) :« ذكر ».

(٥) وقال النووي في "المنهاج" (١١/١١٢) :« قال الدارقطني : الصعق ومطر ليسا قويين، ولم يسمعه مطر من زهدم، وإنما رواه عن القاسم عنه، فاستدركه الدارقطني على مسلم، وهذا الاستدلال فاسد ؛ لأن مسلمًا لم يذكره متأصلاً، وإنما ذكره متابعة للطرق الصحيحة =

(٣٤) الحديث الثامن عشر

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الحج[١] حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس؛ أن ذُؤيبًا أبا قَبيصة حدثه :أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبُدْن ...، الحديث .

قلت:وهذا الإسناد[٢] غير متصل عند جماعة من أهل النَّقْل؛ فإن قتادة لم يسمع هذا الحديث من سنان بن سلمة ؛ قاله الإمامان : يحيى بن سعيد

= السابقة ، وقد سبق أن المتابعات يحتمل فيها الضعف ؛ لأن الاعتماد على ماقبلها ، وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسألة في أول خبطة كتابه ، وشرحناه هناك ، وأنه يذكر بعض الأحاديث الضعيفة متابعة للصحيحة . وأما قوله : إنهما ليسا قويين ؛ فقد خالفه الأكثرون؛ فقال يحيى بن معين وأبو زرعة : هو ثقة في الصعق ، وقال أبوحاتم : ما به بأس ، وقال هؤلاء الثلاثة في مطر الوراق : هو صالح ، وإنما ضعفوا روايته عن عطاء خاصة » .

(١) من "صحيحه" (٩٦٣/٢ رقم٣٧٨) كتاب الحج ، باب ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق .

وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٢٥/٤)، وابن ماجه (١٠٣٦/٢ رقم٣١٠٥) في المناسك ، باب في الهدي إذا عطب ، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٥/٤ رقم٢٥٧٨)، وابن أبي خيثمة في "تاريخه" كما في "نصب الراية" (١٦١/٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٣٠/٤ رقم٤٢١٣)، والبيهقي في "السنن"(٢٤٣/٥)، وأبوالفضل ابن طاهر المقدسي في "الجمع بين رجال الصحيحين" (٢٠٥/١)، جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به .

وأخرجه أحمد في الموضع السابق ، والطبراني برقم (٤٢١٢)، والبيهقي في الموضع السابق ، ثلاثتهم من طريق معمر ، عن قتادة ، به .

(٢) في (أ) و (ب) :« إسناد ».

القطان ويحيى بن معين - وناهيك بهما جلالةً ومعرفة بهذا الشأن[1]- .

وذكر الحافظ أبو الفضل المقدسي [أيضًا][2] أن هذا الحديث [معلول][3] من ثلاثة أوجه عمدتها ماقاله يحيى القطان وابن معين[4] .

قلت: ومما يؤيد ذلك: أن سنان بن سلمة هذا هو سنان بن سلمة بن المحبَّق ، معدود في الصحابة ﷺ ، وله أيضًا رواية عن النبي ﷺ . وقد نصّ الإمام أبو حاتم الرازي[5] على أن قتادة لم يلق من أصحاب النبي ﷺ إلا أنس بن مالك وعبدا لله بن سَرْجس . وذكر البخاري في " تاريخه"[6] أنه سمع أنسًا وأبا الطُّفيل ، ولم يذكر له من الصحابة غيرهما .

---

(١) قال ابن الجُنَيد في "سؤالاته"(ص٣٤٠رقم٢٨٤):« قلت ليحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد يزعم أن قتادة لم يسمع من سنان بن سلمة الهُذَلي حديث ذؤيب الخزاعي في البُدن ، فقال : ومن [يشكّ] في هذا ؟ إن قتادة لم يسمع منه ولم يلقه ». وانظر "تهذيب الكمال"(١٢/١٥١).

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (ص) :« معلوم ».

(٤) قال أبوالفضل في "الجمع بين رجال الصحيحين" (١/٢٠٥) :« وهذا حديث معلول من وجوه : أحدها : رواية جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . والثاني : رواية همام ، عن قتادة ، عن سنان مرسلاً ، لم يذكر ابن عباس . والثالث :- وهو المعتمد في علم الحديث -: قول يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين : إن قتادة لم يسمع من سنان حديث البدن . وهذا الحديث [صح] من [طريق] حماد بن سلمة ، عن أبي التّياح، عن موسى ابن سلمة أخي سنان بن سلمة، عن ابن عباس، وا لله أعلم » ا. هـ.

(٥) في "الجرح والتعديل" لابنه (٧/١٣٣ رقم٧٥٦)، و"المراسيل" (ص١٧٥ رقم٦٤٠).

(٦) (٧/١٨٦).

والعذر لمسلم رحمه الله : أنه إنما أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد في الشواهد ليُبيِّن – والله أعلم – أنه قد روي من غير وجه عن ابن عباس ، وإلا فقد أخرجه قبل ذلك[1] من حديث أبي التَّيَّاح ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس متصلاً ، فثبت اتصاله في الكتاب ، والله الموفق للصواب .

---

(١) في الموضع السابق برقم (٣٧٧) من طريق عبدالوارث بن سعيد وإسماعيل ابن عُلَيَّة ، كليهما عن أبي التَّيَّاح الضُّبَعي ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أبوداود في "سننه" (٣٦٨/٢ رقم١٧٦٣) في المناسك ، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ ، وابن حبان (٣٣٣/٩-٣٣٤ رقم٤٠٢٥/الإحسان)، والطبراني (٢٠٣/١٢ رقم١٢٨٩٩)، والبيهقي (٢٤٢/٥-٢٤٣)، جميعهم من طريق عبدالوارث بن سعيد ، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢١٧/١)، والنسائي في "الكبرى"(٤٥٤/٢ رقم٤١٣٦) في الحج ، باب كيف يفعل بالبدن إذا زحفت فنحرت ، والبيهقي في الموضع السابق من "سننه" ، وفي "المعرفة" (٥٢٩/٧-٥٣٠ رقم١٠٩٢٣)، ثلاثتهم من طريق إسماعيل ابن علية ، به .

وأخرجه أحمد (٢٤٤/١)، وأبوداود في الموضع السابق ، وابن حبان برقم (٤٠٢٤)، والطبراني برقم (١٢٨٩٧)، جميعهم من طريق حماد بن زيد ، عن أبي التياح ، به .

وأخرجه أحمد أيضًا (٢٧٩/١)، والطبراني برقم (١٢٨٩٨)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن أبي التياح ، به .

(٣٥) الحديث التاسع عشر

وأخرج أيضًا في كتاب الأدب[١] حديث عراك بن مالك الغفاري[٢] المدني ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات ... ، الحديث .

قلت : وفي سماع عراك من عائشة رضي الله عنها نظر ؛ فإنه[٣] إنما يُروى عن عروة ، عن عائشة[٤].

---

(١) من "صحيحه" (٤/٢٠٢٧ رقم١٤٨) كتاب الأدب ، باب فضل الإحسان إلى البنات، من طريق زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، عن عراك ، عن عائشة ، به .

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد في "المسند" (٦/٩٢).

(٢) في (ب) :« العقدي » بدل :« الغفاري ».

(٣) في (ب) كتب أسفل هذا الموضع :« أي الحديث »؛ يعني الذي يرجع إليه الضمير .

(٤) أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٤٧) من طريق معمر وشعيب بن أبي حمزة ، كليهما عن الزهري ، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم ، عن عروة ، عن عائشة .

ولكن طريق معمر اختُلف عليه فيها ، فرواه مسلم من طريق عبدالله بن المبارك عنه ، على الوجه السابق .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري (٣/٢٨٣ رقم١٤١٨) في الزكاة ، باب :« اتقوا النار ولو بشق تمرة »، والترمذي (٤/ ٣١٩ رقم١٩١٥) في البر والصلة ، باب ماجاء في النفقة على البنات والأخوات .

وخالف ابن المبارك : عبدالرزاق وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، فرووه عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، وأسقطوا عبدالله بن أبي بكر .

أما رواية عبدالرزاق فأخرجها هو في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (١٠/٤٥٧ رقم١٩٦٩٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٦/١٦٦)، وزاد فيه :« قال عبدالرزاق : وكان =

وقد ذكر الإمام أبوعبدالله أحمد بن حنبـل رحمـه الله أن حديثـه عـن عائشة مرسل[1]. وقال موسى بن هارون الحافظ[2]:« لا نعلم له سماعًا من عائشة ». وقال أبوالفضل الحافظ[3]- حفيد أبـي [سعد][4] الزاهـد - في

=يذكره عن عبدالله بن أبي بكر ، وكذا كان في كتابه - يعني الزهري -: عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عروة ».

وأما رواية عبدالأعلى فأخرجها الإمام أحمد (٦/٣٣).

وأما رواية عبدالمجيد فأخرجها الترمذي في الموضع السابق برقم (١٩١٣).

وقد رجح البخاري ومسلم رواية ابن المبارك لموافقتها الروايات الآتية عن الزهـري، ويـدل على هذا الترجيح كلام عبدالرزاق الذي رواه عنه الإمام أحمد .

وهذا فيما يتعلق برواية معمر عن الزهري .

وأمـا روايـة شـعيب فأخرجهـا الإمـــام أحمـد (٦/٨٧-٨٨)، والبخـاري في "صحيحــه" (١٠/٤٢٦ رقم٥٩٩٥) في الأدب ، باب رحمة الولـد وتقبيلـه ومعانقتـه ، وفي "الأدب المفـرد" (١/٢٢٦-٢٢٧ رقم١٣٢).

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٦/٢٤٣) من طريق محمد بن أبي حفصة ، عن الزهـري ، عـن عبدالله بن أبي بكر ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، به .

(١) كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص١٦٢- ١٦٣ رقم٦٠٦).

(٢) المعروف بـ«الْحَمَّال»، ثقة حافظ كبير توفي سنة ٢٩٤هـ. انظـر التقريـب (٧٠٧١). وكلامه هذا رواه عنه أبوالفضل ابن عمار الشهيد في "علل الأحاديث" (ص١٢٧).

(٣) هو أبوالفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمّار ، الجارودي ، الهَـرَوِيّ، الشهيد، ولُقِّب بذلك ؛ لأنه قتلته القرامطة وهو متعلق بالكعبة سنة (٣١٧ هـ) رحمه الله. انظـر "سير أعلام النبلاء" (١٤/٥٣٨-٥٤٠).

(٤) في (ص) :« سعيد »، وهو تصحيف . وهو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الزاهد ، القدوة، محدِّث هراة : أبوسعد يحيى بن منصور بن الحسن السُّلمي ، الهروي ، المتوفي سـنة (٢٩٢ هـ). انظر "السير" (١٣/٥٧٠).

كلامه على هذا الحديث :« هذا عندنا حديث مرسل »[1]، واستدل بما ذكرناه من قول أحمد بن حنبل وموسى بن هارون .

ولم يخرج البخاري لعراك عن عائشة شيئًا ، [وأخرج له ابن ماجه عنها حديثين][2]. وحديثه عن رجل عنها لا يدل على عدم سماعه بالكلية منها، لا سيما وقد جمعهما بلد واحد ، وعصر واحد . وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله حتى يقوم الدليل على خلافه - كما نصّ عليه في مقدمة كتابه -. فسماع عراك من عائشة رضي الله عنها جائز ممكن ، وقد ثبت سماعه من أبي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ، والله أعلم .

---

(١) انظر "علل الأحاديث" (ص١٢٥ رقم٣٠).

(٢) مابين المعكوفين سقط من (ب) ، وهو ملحق بهامش (أ)، وفي موضعه في (ص) ما نصه : «وأخرج أبوداود والنسائي عنها أحاديث يسيرة ».

ولم أجد أحدًا من أصحاب الكتب الستة أخرج لعراك عن عائشة شيئًا سوى مسلم هنا، وابن ماجه في "سننه"، لكن إنما أخرج له عنها حديثًا واحدًا فقط لا حديثين ؛ وهو : مارواه خالد بن الصلت ، عن عراك بن مالك هذا ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة ، فقال :(أراهم قد فعلوها ! استقبلوا بمقعدتي القبلة). انظر "سنن ابن ماجه" (١/١١٧ رقم٣٢٤) كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته ، دون الصحاري .

ومما يشبه هذا الحديث في إسناده : حديث[١] أخرجه[٢] مسلم في البر والصِّلَة[٣] من رواية ابن عيينة ، عن ابن محيصن - وهو عمر بن عبدالرحمن بن محيصن المقرئ -، عن محمد بن قيس بن مخرمة ، عن أبي

(١) في (ب) :« حديثًا ».

(٢) في (ب) :« خرَّجه ».

(٣) من "صحيحه" (١٩٩٣/٤رقم٢٥٧٤) كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه...، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبوبكر ابن أبي شيبة ، كلاهما عن ابن عيينة - واللفظ لقتيبة-: حدثنا سفيان ، عن ابن مُحَيْصن - شيخ من قريش -، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدِّث عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ بلغت من المسلمين مبلغًا شديدًا ، فقال رسول الله ﷺ :(قاربوا وسدِّدوا ، ففي كل مايصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة ينكبها ، أو الشوكة يشاكها).

قال مسلم : هو عمر بن عبدالرحمن بن مُحَيْصِن ، من أهل مكة .

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٨٥/٢ رقم١١٤٨)، ومن طريقه البخاري في "تاريخه" (٢١١/١)، والبيهقي في "السنن" (٣٧٣/٣)، وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (١٣٧٨/٤ رقم٦٩٤) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٢٩/٣-٢٣٠)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤١٠/١ رقم٤٦١)، وأحمد في "المسند" (٢٤٨/٢)، والترمذي (٢٣١/٥ رقم٣٠٣٨) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير ، والنسائي في "الكبرى" (٣٢٨/٦ رقم١١١٢٢)في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير، وابن جرير في "تفسيره"(٢٤٠/٩ رقم١٠٥٢٠)، وأبوعمرو الداني في "المكتفى" (ص ٢٢٦ -٢٢٧)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

وقد أخرج مسلم في الباب عدة أحاديث قبل هذا الحديث ، كلها بمعناه ، وبعضها متفق =

هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾[1]...، الحديث .

وقد ذكر بعض الحفاظ[2] أن محمد بن قيس هذا لم يسمع من أبي هريرة .

قلت : وذكر غير واحد من العلماء[3] أن محمد بن قيس هذا حجازي ، وأنه سمع من عائشة ، فسماعه من أبي هريرة جائز ممكن ؛ لأنهما متعاصران ، ويجمعهما قطر واحد ، فعلى مذهب مسلم تحمل[4] روايته عنه على السماع ، إلا أن يقوم دليل بيِّن على خلافه ، والله [عز وجل][5] أعلم[6] .

= عليه ، وإن لم يكن فيها ذكر الآية .

وهناك بعض الشواهد له بذكر الآية انظرها في "سنن سعيد بن منصور" - بتحقيقي- برقم (٦٩٥-٦٩٧ و٦٩٩و٧٠٠).

(١) الآية (١٢٣) من سورة النساء .

(٢) قال أبوالفضل ابن عمار الشهيد في"علل الأحاديث"(ص١١٥-١١٦رقم٢٨)عقب ذكره لهذا الحديث:«فذكر بعض شيوخنا أنه سأل أبا عبدالله السُّكَّري-وكان أبوعبدالله أحفظ أهل زمانه-عن هذا الحديث،فقال:هذا مرسل؛محمدبن قيس لم يسمع من أبي هريرة شيئًا» ا.هـ.

(٣) كالبخاري في"تاريخه"(٢١١/١/١رقم٦٦٥)،والعجلي في "تاريخه" (٢٥١/٢ رقم١٦٣٧)، وأبي حاتم كما في "الجرح والتعديل"(٦٣/٨رقم٢٨٠)، وانظر "تهذيب الكمال" (٣١٧/٢٦رقم٥٥٦٣).

(٤) في (ب) :« يحمل ».

(٥) مابين المعكوفين من (أ) فقط .

(٦) قوله :« والله عز وجل أعلم » ليس في (ب) .

(٣٧) الحديث العشرون

وأخرج أيضًا في كتاب الأدب[١] حديث أبي النضر هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : [سَمَّيْتُ][٢] ابنتي بَرَّةَ ، فقالت لي زينب ابنة أبي سلمة : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا .

[وذكر][٣] بعض الحفاظ[٤] أنه قد سقط من هذا الإسناد رجل بين

---

(١) من "صحيحه" (٣/١٦٨٧-١٦٨٨ رقم١٩) كتاب الآداب ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما ، فقال : حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سَمَّيت ابنتي بَرَّةَ ، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم ، وسُمِّيت بَرَّة ، فقال رسول الله ﷺ :(لا تزكوا أنفسكم ، والله أعلم بأهل البِرّ منكم)، فقالوا : بِمَ نُسَمِّيها ؟ قال :(سَمّوها زينب).

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات"(٨/٤٦١) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، عن الليث بن سعد ، به مثل رواية هاشم بن القاسم ، لم يذكر ابن إسحاق في سنده .

وهكذا رواه عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب .

أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/٢٣ رقم٣٢٠٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٤/٢٨٠-٢٨١ رقم٧١٠)، كلاهما من طريق محمد بن المثنى ، عن أبي بكر الحنفي، عن عبدالحميد بن جعفر ، به ، لكن وقع في "الآحاد والمثاني" :« يزيد بن أبي زياد » بدل « يزيد ابن أبي حبيب ».

(٢) في (ص) :« سمعت ».

(٣) في (ص) :« ذكر ».

(٤) يقصد أبا الفضل ابن عمار الشهيد ، قال ذلك في "علل الأحاديث" (ص١١٢).

يزيد ومحمد بن عمرو ، وهو : محمد بن إسحاق بن يسار المطّلبي ، قال : «[كذلك][1] رواه المصريون »- يعني عن الليث -.

قلت : وقد وجدته كما قال من حديث غير واحد من أهل مصر ، منهم : يحيى بن [بكير][2] وعيسى بن حماد [زُغْبَة][3] .

وأخرجه أبو داود في "سننه"[4] عن عيسى بن حماد ، عن الليث كذلك ، وأثبت في إسناده محمد بن إسحاق .

وذكر بعض العلماء أن غسان بن الربيع الكوفي رواه عن الليث كذلك أيضًا[5].

وهذا إنما أورده مسلم بهذا الإسناد استشهادًا ، وإلا فقد أورده قبل هذا بإسناد متصل .

---

(١) في (ص) :« وكذلك ».

(٢) في (ص) :« بكر ».

ورواية يحيى بن بكير هذه أخرجها ابن عمار في الموضع السابق من"علل الأحاديث".

(٣) في (ص) :« وعقبة ».

(٤) في كتاب الأدب من "سننه" (٥/٢٣٩ رقم٤٩٥٣)، باب في تغيير الاسم القبيح .

(٥) لم أجد رواية غسان بن الربيع هذه ، لكن رواه كذلك أيضًا ابن أبي مريم وأبوصالح وشعيب بن الليث ، ثلاثتهم عن الليث ، به بزيادة محمد بن إسحاق في سنده .

أما رواية ابن أبي مريم وأبي صالح فأخرجها ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦/٢٣ رقم٣٢٠٣)، والطبراني في"الكبير" (٢٤/٢٨٠ رقم٧٠٩).

وأما رواية شعيب بن الليث فأخرجها الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/٤٤٦ رقم١٧٥٠).

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢/٢٨٥ رقم٨٢١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو ، عن زينب ، به .

فرواه من غير وجه عن الوليد بن كثير المخزومي المدني، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، عن زينب بنت أبي سلمة رضي ا لله عنها [١].

وهذا متصل لاشك فيه ، فإن ثبت انقطاعه من حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو ، فقد بيّنا أنه متصل في الكتاب من حديث الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو ، وبا لله التوفيق .

وقد رأيت في بعض النسخ من كتاب " الأطراف"[٢] لأبي مسعود الدمشقي أن مسلمًا أخرج هذا الحديث عن عمرو الناقد ، عن هاشم بن القاسم ، عن الليث ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو ...، كما رواه المصريون عن الليث .

فلعله كذلك في أصلٍ صَحَّ[٣]، وسقط من بعض النسخ ذكر ابن إسحاق، وا لله عز وجل أعلم .

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق عيسى بن يونس وأبي أسامة حماد بن أسامة ، كلاهما عن الوليد بن كثير ، به .

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في الموضع السابق برقم (٣٢٠١) ، والطبراني أيضًا برقم (٧١١)، كلاهما من طريق أبي أسامة ، به .

(٢) أي :" أطراف الصحيحين ".

وهذا الذي ذكره موجود في "تحفة الأشراف" (٣٢٤/١١) للمزي الذي اعتمد في أطراف الصحيحين في كتابه هذا على كتاب "الأطراف" لأبي مسعود الدمشقي وخلف الواسطي .

(٣) في (أ) و (ب) :« في أصل مسلم ».

فصــــل[1]

ومما يظن أنه مقطوع على مذهب أبي عبدا لله الحاكم وغـيره وليس كذلك :-

(٣٨)

حديث أخرجه مسـلم في كتـاب الفـتن[2] مـن حديـث شـعبة ، عـن فُـرات القَـزّاز قال : سمعت أبا الطُّفـيل يحدث عن أبي سَـرِيحة قال : كان

---

(١) ورد بهامش نسخة (ب) في هذا الموضع زيادة هذا نصها :

« في مقدمة مسلم : وحدثني بشر بن الحكم العبدي ، قال : سمعت سفيان يقول : أخبروني عن أبي عقيل صاحب بُهَيَّة ...، الحديث . فهذا رواية عن مجهول ».

وهذه الزيادة لا توجد في باقي النسخ فأخشى أن تكون من أحد المطالعين .

وقد قال سبط ابن العجمي في "تنبيه المعلم" (ص٣٣ رقم٩) :« قول سفيان : أخبروني عن أبي عقيل ، لا أعرف من أخبره » ا. هـ.

(٢) من"صحيحه" (٤/٢٢٢٥-٢٢٢٧ رقم٤١) كتاب الفتن ، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، من طريق محمد بن بشار، حدثنا محمد- يعني ابن جعفر-،حدثنا شعبة...، فذكره.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٧) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به .

وأخرجه الترمذي (٤/٤١٥ رقم٢١٨٣) في الفتن ، باب ماجـاء في الخسـف ، مـن طريـق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، به .

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٤١٨ رقـم٩٥٩)، والطـبراني في "الكبـير" (٣/١٧٠-١٧١ رقم٣٠٢٨)، من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن فرات ، به مرفوعًـا، ولم يذكر رواية عبدالعزيز بن رفيع .

وكذا رواه الطبراني في الموضع نفسه عـن محمـد بـن كثـير وعمـرو بـن مـرزوق وقـرة بـن حبيب، ثلاثتهم عن شعبة ، به . =

رسول الله ﷺ في غرفة[1] ونحن تحتها نتحدث[2]- يعني فاطّلع إلينا -، فقال :« ماتذكرون ؟» قلنا : الساعة ، قال :« إن الساعة لا تكون حتى

= وقد أخرج مسلم هذا الحديث في الموضع الأول برقم (٣٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن فرات القزّاز ، به .

ومن طريق ابن عيينة أخرجه الحميدي (٣٦٤/٢ رقم٨٢٧)، وأحمد (٦/٤)، والطبراني في "الكبير" (١٧٣/٣ رقم٣٠٣٣).

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص١٤٣-١٤٤ رقم١٠٦٧)، والنسائي في التفسير من "الكبرى" (٤٥٦/٦ رقم١١٤٨٢)، والطبراني (١٧١/٣ رقم٣٠٢٩)، ثلاثتهم من طريق عبدالرحمن المسعودي ، عن فرات ، به .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي في الموضع السابق .

وأخرجه أحمد أيضًا(٧/٤)،والترمذي،وابن ماجه(١٣٤١/٢و١٣٤٧ رقم٤٠٤١ و٤٠٥٥) في الفتن، باب أشراط الساعة، وباب الآيات ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤١٨/٢-٤١٩ رقم٩٦٠)، والطبراني(١٧٢/٣رقم٣٠٣١)، جميعهم من طريق سفيان الثوري ، عن فرات، به.

وأخرجه أبوداود في "سننه" (٤٩١/٤-٤٩٢ رقم٤٣١١) في الملاحم ، باب أمارات الساعة ، والترمذي في الموضع السابق ، والطبراني برقم (٣٠٣٠)، ثلاثتهم من طريق أبي الأحوص سلاّم ابن سليم ، عن فرات ، به .

وأخرجه الطحاوي أيضًا برقم (٩٦١ و٩٦٢) من طريق زهير بن معاوية ، وشريك بن عبدالله، كليهما عن فرات ، به .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٠٣٢) من طريق الحسن بن فرات ، عن أبيه ، به .

(١) في (ب) :« غزوة ».

(٢) إلى هنا انتهى سياق مسلم للحديث ، وقال عقبه :« وساق الحديث بمثله »، ولذا قال المصنّف - الرشيد العطار- :« يعني : فاطلع إلينا...»، مشعرًا بقوله:« يعني » بأنه تصرّف في السياق ؛ وذلك بإتمامه الحديث من الرواية الأخرى التي أحال عليها مسلم ؛ وهي رواية معاذ ابن معاذ العنبري رقم (٤٠).

[تكون][1] عشر آيات:...» ، الحديث[2].

[وفي آخره][3] قال شعبة : وحدثني رجل بهذا الحديث[4] عن أبي الطفيل ، عن أبي سَرِيحة ، ولم يرفعه .

قلت : وهذا الرجل المبهم اسمه هو[5]- فيما ظهر لي-: عبدالعزيز بن رُفيع المكّي .

وقد بين ذلك غير واحد من الثقات في روايتهم لهذا الحديث عن شعبة ، منهم : معاذ بن معاذ العنبري[6]، وأبو النعمان الحكم بن عبدا لله العجلي[7] ؛ فإنهما روياه عن شعبة ، عن عبدالعزيز [بن رفيع ،

---

(١) في (ص) :« يكون ».

(٢) وتمامه في رواية معاذ العنبري :(خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، والدخان ، والدَّجّال ، ودابّة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونار تخرج من قُعْرَةِ عَدَن ، تَرْحَلُ الناس).

قال شعبة : وحدثني عبدالعزيز بن رفيع ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سريحة مثل ذلك ، لا يذكر النبي ﷺ . وقال أحدهما - يعني فراتًا وعبدالعزيز - في العاشرة : نزول عيسى بن مريم، وقال الآخر : وريح تُلقي الناس في البحر .

(٣) مابين المعكوفين سقط من (ص) ، وفي موضعه إشارة لحق ولكن لم يكتب في الهامش شيء، وقد يكون لم يظهر في التصوير .

(٤) في "صحيح مسلم" :« هذا الحديث ».

(٥) قوله :« هو » سقط من (ب).

(٦) وتقدم ذكر لفظه ، وهو في الموضع السابق من "صحيح مسلم " برقم (٤٠).

(٧) وروايته في الموضع السابق أيضًا بعد رقم (٤١)، وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من "سننه" من طريق الحكم .

عن أبي الطفيل][1]، عن أبي سَرِيحة موقوفًا .

وأخرجه مسلم في " صحيحه " من حديث من سَمَّيْنا عن شعبة[2]، عن عبدالعزيز بإسناده موقوفًا .

وقال الدارقطني[3]:« لم يرفعه [غير][4] فُرات، عن أبي الطفيل من وجه [يصح][5]».

فتبين بما ذكرناه أن هذا الحديث من هذا الوجه متصل الإسناد إلى أبي سَرِيحة ﷺ ، لكنه موقوف عليه [6].

---

(١) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٢) في (ب) :« شعبة عمن سمّينا ».

(٣) في"التتبع" (ص١٨٢-١٨٣ رقم٥٤).

(٤) في (ص) :« عن ».

(٥) في (ص) :« لا يصح »، وفي "التتبع" :« يصح مثله ».

وتتمة كلام الدارقطني :« ورواه عبدالعزيز بن رفيع وعبدالملك بن ميسرة عن أبي الطفيل موقوفًا، قاله زيد بن أبي أنيسة،عن عبدالملك،وخالف أشعث،فقال:عبدالملك،عن الربيع بن عميلة ».

(٦)وهذا يعني أن المصنِّف رجح الرواية الموقوفة كالدارقطني.ولوكان الخلاف بين فرات وابن رفيع لما ساغ ترجيح رواية ابن رفيع الموقوفة على رواية فرات المرفوعة ؛ لأن كلاً من فرات وابن رفيع ثقة ، وإنما رجح الدارقطني الرواية الموقوفة ؛ لأن عبدالملك بن ميسرة تابع عبدالعزيز بن رفيع ، فرواه عن أبي الطفيل ، عن حذيفة موقوفًا . لكن هذا على فرض التسليم بسلامة رواية عبدالملك من العلة القادحة ، وقد أشار الدارقطني إلى خلاف على عبدالملك؛ حيث روي عنه ، عن الربيع بن عميلة – يعني عن حذيفة –.

و لم أجد رواية عبدالملك بن ميسرة هذه حتى يمكن النظر فيها ، وقد شكك الشيخ ربيع المدخلي في كتابه "بين الإمامين" (ص٦٢٦) في هذه المتابعة ، وأشار إلى احتمال أن يكون =

وفي كتاب مسلم أحاديث يسيرة موقوفة أيضًا وليس هذا موضع ذكرها[1] ، وبا لله التوفيق .

=الدارقطني وهم ، فاختلطت عليه هذه الرواية برواية أخرى ، وأيّد ذلك بكون الدارقطني اعتمد كثيرًا على حافظته في إملاء العلل ، ومثل هذا يوقع في الوهم .

وعليه فترجيح الرواية الموقوفة محل نظر ، ولذلك اعتبر النووي الرواية المرفوعة زيادة من ثقة وجب قبولها ، إلا أنه انقلبت عليه الرواية ، فظن رواية عبدالعزيز بن رفيع هي المرفوعة . انظر "شرح النووي على مسلم "(١٨/٢٧).

ولو سلمنا أن الرواية الموقوفة هي الراجحة ، فالحديث له حكم الرفع ؛ لأن مثله لا يقال بالرأي .

وقد جاء الحديث مرفوعًا من طريقين ضعيفين :

أحدهما : يرويه قتادة ، عن أبي الطفيل ، متابعًا لفرات على رفعه .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٣/٣ رقم٣٠٣٤) من طريق الوليد بن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة .

وهذه رواية منكرة ؛ لأن سعيد بن بشير يروي عن قتادة مناكير ، والوليد بن الوليد الدمشقي – ويقال : الوليد بن موسى – فيه كلام كثير ، وقد عدّه الدارقطني منكر الحديث كما في ترجمته في "الميزان" و "اللسان".

الطريق الثاني : يرويه الربيع بن عميلة ، عن حذيفة بن أسيد ، مرفوعًا .

أخرجه الطبراني أيضًا (١٨٣/٣ رقم٣٠٦٠) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ، عن الربيع ، به .

وسنده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى من قبل حفظه .

(١) لكن جمعها الحافظ ابن حجر في رسالة بعنوان :" الوقوف على مافي صحيح مسلم من الموقوف "، وهي مطبوعة بتحقيق عبدا لله الليثي ، ولم يرد حديثنا هذا فيها ، وهي تختلف في موضوعها عن كتاب "الوقوف على الموقوف" لأبي حفص الموصلي ، فإنه استخرج من كتاب "تذكرة الموضوعات" لابن طاهر المقدسي ، ومن كتابي ابن الجوزي : "الموضوعات"،=

(٣٩) حـديث آخـر:

وأخرج في كتاب الديات[1] حديث عبدالوهاب الثقفي ، عن أيوب،

=و"العلل"؛ استخرج منها ماروي مرفوعًا ، وأعلّه هذان الإمامان بالوقف، وقال في المقدمة (ص١٣) :« فإن جماعة من المحدِّثين قد ذكروا الموقوف في موضوعاتهم ، وذلك غلط ؛ فإن الموضوع لا يوجب العمل ، والموقوف إذا كان عن الصحابي واجب العمل ، وإذا علم ذلك ظهر الفرق بينهما . وكذلك في الموضوعات صحاح على من وقفت عليه ، فأفردت لذلك كتابًا ...» .

(١) من "صحيحه" (١٣٠٥/٣-١٣٠٧ رقم٢٩) كتاب القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموا ل .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٩٣/٦ رقم٣١٩٧) في بدء الخلق ، باب ماجاء في سبع أرضين ، و(١٠٨/٨ رقم٤٤٠٦) في المغازي ، باب حجة الوداع ، و(٧/١٠-٨ رقم٥٥٥٠) في الأضاحي ، باب من قال : الأضحى يوم النحر ، و(٤٢٤/١٣ رقم٧٤٤٧) في التوحيد ، باب قول الله تعالى :﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾، وأبوداود (٤٨٥/٢ رقم١٩٤٨) في المناسك ، باب الأشهر الحرم ، وابن حبان في "صحيحه" (٣١٢/١٣-٣١٥ رقم٥٩٧٤ و٥٩٧٥/ الإحسان)، وأبوعمرو المديني في "جزء فيه قول النبي ﷺ نضر الله امرءًا سمع مقالتي فأداها " (ص٣٤ رقم٢٠)، والبيهقي في "سننه" (١٦٥/٥-١٦٦)، جميعهم من طريق عبدالوهاب الثقفي ، به .

وتابعه حماد بن زيد ، فرواه عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ولم يسمّ ابن أبي بكرة .

أخرجه البخاري (١٩٩/١ رقم١٠٥) في العلم ، باب ليبلغ الشاهد الغائب ، و(٣٢٤/٨ رقم٤٦٦٢) في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير ، باب :﴿ إِنَّ عِدةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ...﴾ الآية .

ورواه إسماعيل ابن علية ، وعبدالوارث بن سعيد، كلاهما عن أيوب، فأسقطا منه « ابن =

عن محمد بن سيرين ، عن [ابن][(1)] أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنه قال :« إن الزمان قد[(2)] استدار كهيئته يوم خلق ا لله السموات والأرض... » ، الحديث .

وابن أبي بكرة المبهم[(3)] اسمه في هذا الإسناد هو : عبدالرحمن[(4)]، ثقة متفق عليه ، بيَّن ذلك عبدا لله بن عون[(5)]

= أبي بكرة » وجعلاه من رواية محمد بن سيرين عن أبي بكرة بلا واسطة . أما رواية إسماعيل ابن علية فأخرجها : الإمام أحمد (٥/٣٧) ، وأبوداود في الموضع السابق من "سننه" (٢/٤٨٣-٤٨٥ رقم١٩٤٧)، والنسائي (٧/١٢٧ رقم ٤١٣٠) في تحريم الدماء، باب تحريم القتل ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/٨٨ رقم١٤٥٦). وأما رواية عبدالوارث فأخرجها أبوعمرو المديني في الموضع السابق برقم (١٩). وكذا أخرجه الإمام أحمد (٥/٤٠) من طريق أشعث بن سوّار ، عن ابن سيرين ، عن أبي بكرة، ولم يذكر ابن أبي بكرة .

(١) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٢) قوله :« قد » سقط من (ب) .

(٣) الأولى أن يقول :« المهمل »؛ لأن المبهم: الذي لم يُسَمَّ مطلقًا ؛ كما لو قال:«حُدِّثْتُ عن أبي بكرة»، أو:«حدثني رجل عن أبي بكرة »، وأما الراوي الذي عُرِّف تعريفًا لا يميزه عن غيره ممن يشترك معه في الاسم أو الكنية، أو اللقب، أو النسبة ، فهذا يقال له :« مهمل».

(٤) نقل سبط ابن العجمي في "تنبيه المعلم" (ص٢٨٧ رقم٦٦١) كلام المصنِّف هنا وأقرّه.

(٥) وروايته عند مسلم في الموضع السابق برقم (٣٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (٥/٣٧ و٤٥) ، والدارمي (٢/٦٧)، والبخاري (١/١٥٧-١٥٨ رقم٦٧) في العلم ، باب قول النبي ﷺ:« رب مبلغ أوعى من سامع »، والترمذي (٤/٨٤ رقم١٥٢٠) في الأضاحي ، باب منه ، والنسائي (٧/٢٢٠ رقم٤٣٨٩) في الضحايا ، باب الكبش ، وفي الحج من "الكبرى" (٢/٤٤٢ رقم٤٠٩١)، أبواب يوم النحر ، باب الخطبة يوم النحر ، وفي العلم من "الكبرى" أيضًا (٣/٤٣٢رقم٥٨٥١)، باب قول النبي ﷺ :« رب مبلغ=

وغيره[1] في روايتهم لهذا الحديث عن أيوب[2].

وبنو أبي بكرة ستة فيما ذكر علي بن المديني[3]، وهم : عبدالرحمن ، ومسلم، وعبدالعزيز، ويزيد، وعبيدالله،[وروَّاد][4].

= أوعى سامع)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/٩١ رقم١٤٥٨)، وأبوعمرو المديني في الموضع السابق برقم (١٧ و١٨)، وابن حبان كما في "الإحسان" (٩/١٥٨ رقم٣٨٤٨)، و(١٣/٣١٢رقم٥٩٧٣)، والبيهقي(٣/٢٩٨)، جميعهم من طريق عبدالله بن عون، عن محمد ابن سيرين، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة ، به.

(١) يشير إلى رواية قُرَّةَ بن خالد السَّدُوسي للحديث عن ابن سيرين كذلك ؛ بالتصريح بأن ابن أبي بكرة اسمه : عبدالرحمن .

ورواية قرة هذه أخرجها مسلم في الموضع السابق برقم (٣١) .

وأخرجها أيضًا : الإمام أحمد (٥/٣٩ و٤٩)، والبخاري في "صحيحه" (٣/٥٧٣ رقم ١٧٤١) في الحج ، باب الخطبة أيام منى ، و (١٣/٢٦ رقم٧٠٧٨) في الفتن ، باب قول النبي ﷺ:(لا ترجعوا بعدي كفارًا ...) ، وفي "خلق أفعال العباد" (ص٥١ رقم٣٩٦ و٣٩٧)، وابن ماجه(١/٨٥ رقم٢٣٣) في المقدمة،باب من بلّغ علمًا ، والنسائي في الموضعين السابقين من "الكبرى" برقم(٤٠٩٣ و٥٨٥٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٣٠٩ رقم٢٩٥٢)، وأبو عمرو المديني في الموضع السابق برقم (٢١)، والبيهقي (٥/١٤٠)، و (٨/١٩- ٢٠).

(٢) كذا قال!وهو وهم أو سبق قلم،والصواب أن يقول:«عن محمدبن سيرين»، فهو الذي روىعنه عبدالله بن عون،كما أن الرواة عن أيوب لم يذكر أحد منهم في روايته:«عبدالرحمن».

(٣) في كتابه :" تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهم" (ص١٠٥ رقم٢٣)، لكن لم يذكر منهم سوى عبدالرحمن ومسلم وعبدالعزيز .

وذكرهم ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٨٩-١٩١) جميعهم ، وزاد فيهم :"عبدالله وعتبة".

وذكر أبوداود السجستاني في كتابه "تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث " (ص٢٤١ رقم٧٩٧-٨٠١) جميع من ذكرهم المصنِّف سوى « يزيد ».

(٤) في الأصل :« داود »، وهو تصحيف، والتصويب من الموضعين السابقين من كتابي =

وزاد غيره : كَيِّسَة بنت أبي بكرة -وهي بفتح الكاف ، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وسين مهملة -، وتشتبه بكبشة- بالباء الواحدة والشين[1] المعجمة -.

فأما عبدالرحمن فاتفق البخاري ومسلم على إخـراج حديثه[2] عـن أبيه[3].

وأما مسلم فانفرد به مسلم[4].

وأما عبدالعزيز فأخرج له أبوداود والترمـذي وابن ماجـه[5].

وأما كَيِّسَـةُ فأخـرج لها أبوداود عـن أبيـها[6].

والباقون[7] لم يخرج لهم شيء في الكتب الستة فيما أعلـم ، وا لله عـز وجل أعلم .

= ابن سعد وأبي داود .

(١) في (أ) و(ب) :« بواحدة وبالشين ».

(٢) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن طاهر المقدسي (٢٨٨/١ رقم١٠٨٥).

(٣) قوله :« عن أبيه » ليس في (ب) .

(٤) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" أيضًا (٤٩٤/٢ رقم١٩٢٦).

(٥) كما في "تهذيب الكمال" للمزي (١١٦/١٨-١١٧)، وذكر أن البخـاري أخـرج لـه تعليقًا مستشهدًا به .

(٦) روت عن أبيها حديثًا في النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء ، أخرجـه أبـوداود (١٩٦/٤ رقم٣٨٦٢) في الطب ، باب متى تستحب الحجامـة ، وهنـاك مـن سماهـا :" كبشـة ". وانظـر "تهذيب الكمال" للمزي (٢٩٥/٣٥-٢٩٦).

(٧) كتب تحتها في (ب) مانصه :« أي : يزيد ، وعبدا لله ، وداود »، وتقدم أن الصـواب: «روّاد » بدل « داود ».

وقد ذكر عبدالغني بن سعيد الحافظ[1] كيّسة هذه وقيدها كما ذكرناه[2]، إلا أنه قال :« بإسكان الياء »[3] ، وبالتشديد قيدها الأمير أبو نصر ابن ماكولا[4]، وذكر أن غير ذلك تصحيف ، والله عز وجل أعلم .

****

(٤٠) حديث آخر مثل هذا[5] الذي قبله:

قال مسلم رحمه الله في كتاب الجنائز[6]: حدثنا محمد بن مثنّى ، ثنا يحيى بن سعيد –ح –.

---

(١) في كتابه "المؤتلف والمختلف" (ص١٠٩).

(٢) في (ب) :« ذكرنا ».

(٣) الذي في الموضع السابق من "المؤتلف والمختلف" :« بياء معجمة بنقطتين من تحتها ، وسين غير معجمة »، ولكن الذي يظهر أن المصنف وهم ، فانتقل بصره في كتاب عبدالغني إلى التي قبلها ؛ فإن عبدالغني ضبطها بإسكان الياء .

(٤) في "الإكمال" (١٢٣/٧).

(٥) قوله :« هذا » ليس في (أ) .

(٦) من "صحيحه" (٦٥٦/٢ بعد رقم ٦١) كتاب الجنائز ، باب ماجاء في مستريح ومستراح منه ، من الطريقين اللتين أشار إليهما المصنِّف : طريق يحيى بن سعيد ، وطريق عبدالرزاق ، كليهما عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، به .

وقد أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٤٤٣/٣ رقم٦٢٥٤) عن عبدالله بن سعيد .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الإمام أحمد (٣٠٤/٥)، وأبونعيم في "المستخرج" (٣٣/٣ رقم٢١٢٨). =

قال : وثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق ، جميعًا عن عبدا لله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عمرو ، عن ابن كعب بن مالك[1]، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ- يعني مثل الحديث الذي قبله[2]:أن رسول ا لله ﷺ [3] مُرَّ عليه بجنازة ، فقال : « مستريح ومستراح منه...»، الحديث -.

قلت : وابن كعب المبهم[4] اسمه في هذا الإسناد هو معبد بن كعب ؛ بيَّن ذلك الإمام أبو عبد ا لله مالك بن أنس في روايته لهذا الحديث[5] عن محمد بن عمرو [الدِّيلي][6].

وأخرجه مسلم في "صحيحه"[7] عن قتيبة، عن مالك كذلك .

= وأخرجه أحمد أيضًا (٥/٢٩٦)،وعبد بن حميد في "مسنده"(ص٩٦رقم١٩٣)،والبخاري في "صحيحه"(١١/٣٦٢رقم٦٥١٣) في الرقاق، باب سكرات الموت، وأبونعيم في الموضع السابق، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عبدا لله بن سعيد، به، عدا عبد بن حميد ، فمن طريق صفوان بن عيسى، عن عبدا لله بن سعيد. ووقع في هذا الموضع من"صحيح البخاري":« عبدربه ابن سعيد» بدل « عبدا لله بن سعيد» ، وهذا وقع في رواية أبي ذر لصحيح البخاري عن شيوخه الثلاثة ، وفي رواية أبي زيد المروزي ، ورواه ابن السكن عن الفِرَبْري ، عن البخاري على الصواب ، وصوبه أبوعلي الجَيّاني . انظر تفصيل ذلك في "فتح الباري" (١١/٣٦٥).

(١) في "صحيح مسلم" :« ابنٍ لكعب بن مالك ».

(٢) وهو من طريق الإمام مالك ، عن محمد بن عمرو ، وسيأتي تخريج هذه الرواية .

(٣) في (ص) :« أن النبي ﷺ ».

(٤) والأولى أن يقول :« المهمل » كما بينته في الحديث السابق .

(٥) في "الموطأ" (١/٢٤١-٢٤٢ رقم٥٤) في الجنائز ، باب جامع الجنائز .

(٦) في (ص) :« المديني ».

(٧) في الموضع السابق برقم (٦١). =

وبنو كعب بن مالك ﷺ ستة : عبيدا الله ، وعبدا الله ، وعبدالرحمن ، وفضالة ، ووهب ، ومعبد .

حكى ذلك أبو زرعة الدمشقي[1]، عن أحمد بن حنبل .

فمنهم أربعة اتفق [الإمامان][2] على إخراج حديثهم في "الصحيحين"[3]، وهم : عبيدا الله وعبدا الله وعبدالرحمن ومعبد .

= وأخرجه كذلك : الإمام أحمد في "المسند" (٣٠٢/٥)، والبخاري في الموضع السابق برقم (٦٥١٢)، والنسائي (٤٨/٤ رقم١٩٣٠) في الجنائز ، باب استراحة المؤمن بالموت ، وابن حبان في "صحيحه" (٢٨٢/٧ رقم٣٠١٢/الإحسان)، وأبونعيم في الموضع السابق من "المستخرج" برقم (٢١٢٧)، وفي الحلية (٣٣٦/٦)، والبيهقي في "السنن" (٣٧٩/٣)، جميعهم من طريق الإمام مالك . وقد بينه غير الإمام مالك أيضًا .

فأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٠٢/٥ -٣٠٣) من طريق زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو ، عن معبد بن كعب بن مالك ، به .

وروي من طريقين آخرين عن معبد :

فأخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق من طريق محمد بن إسحاق عن معبد ، به .

وأخرجه النسائي(٤٨/٤-٤٩رقم١٩٣١)في الجنائز،باب الاستراحة من الكفار،وابن حبان (٢٧٧/٧رقم٣٠٠٧/الإحسان)،كلاهما من طريق وهب بن كيسان،عن معبد بن كعب، به.

(١) في "تاريخه" (٦١٧/١-٦١٨ رقم١٧٦٥)، ونحوه في (٥٦٧/١-٥٦٨ رقم١٥٧٠)، إلا أنه لم يذكر « عبيدا الله »، وهو في كتاب "العلل" للإمام أحمد (٤٧٨/١ رقم١٠٩٧)، لكن بدون ذكر « معبد ».

(٢) في (ص) :« الأمان ».

(٣) انظر "الجمع بين رجال الصحيحين" لمحمد بن طاهر المقدسي (٢٥٧/١-٢٥٨ و٢٨٦-٢٨٧ و٣٠٣ -٣٠٤ رقم٩٤٢ و١٠٨١ و١١٦٠)، و(٤٩٨/٢ رقم١٩٤٢).

وأما وهب وفضالة فلم يخرجا لهما شيئًا[1] في " الصحيحين "، ولم أقف على ذكرهما في غير "تاريخ أبي زرعة"[2]، والله أعلم .

---

(١) قوله :« شيئًا » ليس في (أ) .

(٢) وهناك ابن آخر لكعب ، وهو محمد ، أخرج له مسلم وابن ماجه ، وقيل : إنه معبد . انظر "تهذيب الكمال" للمزي (٢٦/٣٤٨-٣٤٩).

فصـــل

ووقع في الكتاب أيضًا أحاديث مروية بالوجادة[وهي داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية][1] ، إلا أن منها ماوقعت الوجادة في إسناده من أحد شيوخ مسلم خاصة على ما سنبيّنه .

فمن ذلك :

(٤١)

حديث أخرجه في كتاب الفضائل[2] ، فقال فيه : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : وجدت في كتابي : عن أبي أسامة ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت : إن كان رسول الله ﷺ لَيَتَفَقَّدُ ؛ يقول: «أين أنا اليوم ؟ أين أنا غدًا ؟» استبطاءً ليوم عائشة . قالت : فلما كان يومي ، قبضه الله بين سحري ونحري .

قلت : هكذا أورده مسلم ، ولم يخرجه في كتابه إلا في هذا الموضع وحده – فيما علمت – بهذا الإسناد .

وقد أخرجه البخاري في "صحيحه" متصلاً من غير وجادة .

وهو ماأخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن علي السعودي الأنصاري،قال[3]:

---

(١) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٢) من"صحيحه"(٤/١٨٩٣رقم٨٤) كتاب فضائل الصحابة ، باب في فضل عائشة رضي الله عنها .

(٣) قوله :« قال » ليس في (أ) .

أنا أبوعبدا لله محمدبن بركات السَّعِيدي،أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية، أنا أبو الهيثم الكُشْمَيْهَنِي ، أنا أبوعبدا لله محمد بن يوسف الفِرَبْرِي ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان ، عن هشام –ح –.

قال : وحدثني محمد بن حرب[1]، ثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا، عن هشام ،[عن][2] عروة ، عن عائشة قالت : إن كان رسول ا لله ﷺ ليتعذّر في مرضه : «أين أنا اليوم ؟ أين أنا غدًا؟» استبطاءً ليوم عائشة. فلما كان يومي ، قبضة ا لله بين سحري ونحري ودفن في بيتي ﷺ [3].

وأخرجه [أيضًا][4][5] عن عبيد[6] بن إسماعيل الكوفي ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه : أن رسول ا لله ﷺ ...، هكذا

---

(١) في (ب) :« وحدثني بن حرب ».

(٢) في (ص) :« بن ».

(٣) أخرجه المصنِّف هنا من طريق البخاري ، وهو في "صحيح البخاري" (٢٥٥/٣ رقم١٣٨٩) في الجنائز، باب ماجاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر،من طريق سليمان بن بلال التيمي ويحيى بن أبي زكريا الغساني ، كليهما عن هشام ، به .

وأ خرجه البخاري أيضًا (١٤٤/٨ رقم٤٤٥٠) في المغازي ، باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، و(٣١٧/٩ رقم٥٢١٧) في النكاح ، باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذنّ له ، في كلا الموضعين من طريق سليمان بن بلال فقط ، عن هشام .

ومن طريق سليمان أيضًا أخرجه البيهقي (٧٤/٧ و٢٩٨).

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٠٠/٦) من طريق معمر ، عن هشام .

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥)في"صحيحه"(١٠٧/٧رقم٣٧٧٤) فضائل الصحابة،باب فضائل عائشة رضي ا لله عنها.

(٦) في (ب) :« عبيدة ».

مرسلاً[١] ، إلا أنه قال في آخره :« قالت عائشة : فلما كان في يومي سكن ». وهذا متصل ، والله أعلم .

ويحيى بن أبي زكريا المذكور في هذا الإسناد: هو[٢]الغساني، شامي، وربما اشتبه بيحيى بن زكريا الكوفي ، وهو ابن أبي زائدة ؛ لاشتراكهما في الرواية عن هشام بن عروة ، [والأول يُكْنَى: أبا مروان[٣]، وابن أبي زائدة يكنى : أبا سعيد ، هَمْداني][٤] .

وقوله في هذه الرواية التي أوردناها من طريق البخاري :« إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر »: قال الخطابي[٥]: معناه يتعسّر ويتمنّع ، وأنشد :

ويومًا على ظهر الكَثِيب تَعَذَّرَتْ[٦]

وأكثر الرواة يروونه[٧]:« ليتقدّر»- بالقاف -؛ من التقدير ، وفي كتاب مسلم :« ليتفقد »؛ من الافتقاد كما أوردناه .

وقولها :« بين سحري ونحري »، والسحر - بفتح السين [المهملة][٤]

---

(١) قال الحافظ في"فتح الباري"(١٠٧/٧):«وهذا صورته مرسل، ولكن تبيّن أنه موصول عن عائشة في آخر الحديث ؛ حيث قال : قال : فقالت عائشة : فلما كان يومي سكن ».

(٢) في (ب) :« وهو ».

(٣) في أصل (ب) :« أبا هارون »، ثم صوبت بالهامش .

(٤) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٥) في "أعلام الحديث" (٧٢٤/١-٧٢٥ رقم٢٩٧).

(٦) هذا صدر بيت لامرئ القيس في معلقته المشهورة كما في "شرح ديوانه" (ص١٤٧)، وعجزه : عَلَيَّ وآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تُحَلَّلِ .

(٧) في (أ) و (ب) :« يرويه ».

وضمها -: الرِّيَةُ ، وقال بعضهم : هو مابين ثدييها ، وا لله أعلم .

****

ومن ذلك حديثان إسنادهما واحد رواهما مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة أيضًا ، قال أبو بكر في كل واحد منهما : وجدت في كتابي ، عن أبي أسامة . إلا أن مسلمًا رحمه ا لله رواهما عن أبي كريب أيضًا ، عن أبي أسامة ، فاتصلا من طريق أبي كريب .

(٤٢)

[فأحد](١) الحديثين أخرجه في الفضائل(٢) من حديث أبي أسامة،

---

(١) في (ص) :« وأحد ».

(٢) من "صحيحه" (٤/١٨٩٠رقم٨٠) كتاب فضائل الصحابة، باب في فضائل عائشة رضي ا لله تعالى عنها، قال:« حدثنا أبوبكر ابن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، حدثنا هشام -ح-، وحدثنا أبوكريب محمد بن العلاء،حدثنا أبوأسامة،عن هشام....».

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦/٦١)، والبخاري في "صحيحه" (٩/٣٢٥ رقم٥٢٢٨) في النكاح ، باب غيرة النساء وَوَجْدهن ، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٤٦ رقم١٢٢)، والبيهقي في "سننه" (١٠/٢٧)، جميعهم من طريق أبي أسامة ، به .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام ، به .

ومن طريق عبدة أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠/٤٩٧ رقم٦٠٧٨) في الأدب ، باب مايجوز من الهجران لمن عصى ، وفي "الأدب المفرد" (١/٤٩٥ رقم٤٠٣).

وأخرجه أحمد (٦/٣٠ و٢١٣) من طريق عباد بن عباد ووكيع ، كليهما عن هشام ، به .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء من "الكبرى" (٥/٣٦٥ رقم٩١٥٦)، وابن حبان في =

عن هشام[1]، عن أبيه ، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت [عني][2]راضية وإذا كنت علي غضبى ...»، الحديث .

****

(٤٣)

والآخر أخرجه في النكاح[3] من حديث أبي أسامة أيضًا، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين ، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين ... ، الحديث .

= "صحيحه" (٤٩/١٦ رقم٧١١٢/الإحسان)، والطبراني في "الكبير" (٤٦/٢٣ رقم١٢١)، ثلاثتهم من طريق علي بن مسهر ، عن هشام ، به .

وأخرجه الطبراني أيضًا (٤٥/٢٣ رقم١١٩ و١٢٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة ، كليهما عن هشام ، به .

(١) في (أ) و (ب) :« هشام بن عروة »، وكذا في (ص)، ولكنه شطب على قوله :« بن عروة » ، وهكذا جاء في "صحيح مسلم".

(٢) في (ص) :« علي ».

(٣) من "صحيحه" (١٠٣٨/٢ رقم٦٩) كتاب النكاح ، باب تزويج الأب البكر الصغيرة ، قال :« حدثنا أبوكريب محمد بن العلاء ، حدثنا أبوأسامة –ح –، وحدثنا أبوبكر ابن أبي شيبة ، قال : وجدت في كتابي عن أبي أسامة ، عن هشام ... ».

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٢٤/٧ رقم٣٨٩٦) في مناقب الأنصار ، باب تزويج النبي ﷺ عائشة ، وقدومها المدينة ، وبنائه بها ، وأبوداود (٢٢٨/٥ رقم٤٩٣٣ و٤٩٣٤ و٤٩٣٦) في الأدب ، باب في الأرجوحة ، وأبويعلى (٣٠١/٨ رقم٤٨٩٧)، وابن حبان في =

وقد[1] بينا أنهما متصلان في الكتاب من رواية أبي كريب ، عن أبي أسامة من غير وجادة ، وبالله التوفيق .

= "صحيحه" (٩/١٦رقم٧٠٩٧/الإحسان)، والبيهقي (١١٤/٧و٢٥٣) و(٢٢٠/١٠)، جميعهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، به .

وله طرق أخرى كثيرة عن هشام عند مسلم وغيره .

(١) في (ب) :« فقد ».

فصـــل

ووقع في الكتاب أيضًا أحاديث مرسلة ، ومنها[1] ماوقع الإرسـال في بعضه خاصة ، فأحببت أن ألحقها بما تقدم ؛ لكونها داخلة في معنـاه؛ لأن كل مالم يتصل فهو مقطوع في المعنى، إلا أن منه[2] مايوافق معناه التسمية المصطلح عليها ، فيكون اسمـه ومعنـاه واحـدًا ، ومنـه مـايكون لـه تسـمية أخرى ، على أن جمهور المتقدمين من علماء الروايـة يسـمون مـالم يتصـل إسناده : مرسلاً ، سواء كان مقطوعًا [أو معضـلاً][3]، إلا أن أكـثر مـا يوصف بالإرسال من حيث [الاستعمال][4]:مارواه التابعي عن رسول الله ﷺ ، وإن كان معنى الجميع عدم الاتصال، والله [عز وجل][5] أعلم.

فمن الأحاديث المرسلة :

(٤٤)

حديث يشتمل على ثلاثة أحاديث : اثنان مرسلان ، والثالث متصل، أخرجه في كتاب البيـوع[6]، فقال فيـه : وحـدثني محمـد بـن رافـع ، ثنـا

(١) في (أ) :« وفيها ».

(٢) في (أ) :« منها ».

(٣) في (ص) :« أو متصلاً »، وهو خطأ بيِّن .

(٤) في (ص) :« المستعمل ».

(٥) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٦) من "صحيحه" (١١٦٨/٣-١١٧٠ رقم٥٩ - ٦٦) كتاب البيوع ، باب تحريـم بيـع الرطب بالتمر إلا في العرايا . =

[حُجَين][1]، ثنا الليث ، عن عُقيل، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانبة والمحاقلة .

والمزانبة: أن يباع ثمر النخل بالتمر. والمحاقلة: أن يباع الزرع بالقمح، واستكراء الأرض بالقمح .

قال[2]: وأخبرني سالم بن عبدالله[3]، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لاتبتاعوا [الثمر][4] حتى يبدو صلاحه ، ولا تبتاعوا [الثمر][5] بالتمر ».

وقال سالم : أخبرني عبدالله ، عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله ﷺ : أنه رخص بعد ذلك في بيع العَرِيّة بالرُّطب ، أو بالتمر ، ولم يرخص في غير ذلك .

= ورواه مالك في "الموطأ" (٢/٦٢٥ رقم٢٥) في البيوع ، باب ماجاء في المزابنة والمحاقلة ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، به مرسلاً .

ومن طريق مالك أخرجه النسائي في "السنن" (٧/ ٤١رقم٣٨٩٣) في المزارعة،باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض ... .

وأخرجه عبدالرزاق في"المصنف"(٨/١٠٤رقم١٤٤٨٧)من طريق معمر،عن الزهري كذلك.

(١) في (ص) :« يحيى »، وهو تصحيف ، والمثبت من (أ) و (ب) و"صحيح مسلم".

(٢) أي الزهري .

(٣) هو مرسل بهذه الصورة، لكن رواه غير حُجَين بن المثنى، عن الليث ، عن عُقَيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه هكذا موصولاً كما سيأتي ، وكذا رواه غير عقيل عن الزهري ، فإرسال هذه الرواية خطأ من حجين بن المثنى ، أو الرواي عنه : محمد بن رافع، والله أعلم .

(٤) في (ص) و (ب):« التمر ».

(٥) في (ص) :« التمر ».

قلت : هكذا[1] أورده مسلم[2] رحمه الله في كتابه .

فإن قيل : كيف اختار إخراج المراسيل في " صحيحه "وليست من شرطه ، ولا داخلة في رسمه ؟

فالجواب: أن مسلمًا رحمه الله من عادته أن يورد الحديث كما سمعه، وكأنَّ هذا الحديث عنده عن محمد بن رافع على هذه [الصفة][3] فأورده كما سمعه منه ، ولم يحتج بالمرسل الذي فيه ، وإنما احتج بما في آخره من المسند؛ وهو حديث سالم، عن عبدالله، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ رخّص بعد ذلك في بيع العَرِيّة ....، الحديث .

فهذا القدر الذي احتج به مسلم منه .

فإن قيل : فقد [كان][4] يمكنه أن يقتصر على هذا المسند خاصة ، ويحذف مافيه من المرسل ، ولا يطوّل كتابه بما ليس من شرطه .

قيل : هذه مسألة اختلف العلماء فيها ، فمنهم من أجاز تقطيع الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب إذا كان مشتملاً على عدة أحكام ، كل حكم فيها مستقل بنفسه، غير مرتبط بغيره؛كحديث جابر الطويل في الحج[5]ونحوه،ومنهم من منع ذلك واختار إيراد الحديث كاملاً كما سمعه.

---

(١) في (ب) :« وهكذا ».

(٢) قوله :« مسلم » ليس في (ب) .

(٣) في (ص) :« القصة ».

(٤) مابين المعكوفين ساقط من (ص) .

(٥) أخرجه مسلم بطوله(٢/٨٨٦-٨٩٣رقم١٤٧و١٤٨) في الحج، باب حجة النبي ﷺ .

والظاهر من مذهب مسلم رحمه الله : إيراد الحديث[1] بكماله من غير تقطيع له ولا اختصار إذا لم يقل فيه :« مثل حديث فلان »، أو : «نحوه»، والله عز وجل أعلم .

فإن قيل : فهل يُسنَد هذان المرسلان من وجه يصح ؟

قيل : نعم ! كلاهما مسند متصل في الصحيح .

أما حديث سعيد بن المسيب ، فقد أخرجه مسلم[2] من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

ومن[3] حديث سعيد بن ميناء وأبي الزبير كلاهما ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) من قوله :« كاملاً كما سمعه » إلى هنا سقط من (أ).

(٢) في "صحيحه" (١١٧٩/٣رقم١٠٤) كتاب البيوع ، باب كراء الأرض .

وأخرجه أيضًا الإمام أحمد (٣٩١/٣ و٤١٩)، والترمذي (٥١٨/٣ رقم١٢٢٤) في البيوع، باب ماجاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة ، والبيهقي (٣٠٨/٥)، جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح ، به .

وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف"(١٠٤/٨ رقم١٤٤٨٨)، وأحمد في "المسند"(٤٨٤/٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣٠/٧ رقم٢٦٢٩)، والنسائي في "سننه" (٣٩/٧ رقم٣٨٨٤)، في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض ....، جميعهم من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، به .

(٣) عند مسلم في "صحيحه" (١١٧٥/٣ رقم٨٥) كتاب البيوع ، باب النهي عن المحاقلة والمزابنة ....، من طريق أيوب السختياني ، عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء جميعًا عن جابر .

وأخرجه برقم (٨٤) من طريق سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن جابر .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣١/٧ رقم٢٦٣٢)، والإمام أحمد (٣١٣/٣ =

وأخرجه[1] أيضًا هو والبخاري[2] من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبي ﷺ ، فثبت اتصاله .

= و٣٦٤)، وأبوداود (٣/٦٧١-٦٧٢ و٦٩٣-٦٩٤ رقم٣٣٧٥ و٣٤٠٤) في البيوع ، باب في بيع السنين ، وباب في المخابرة ، والترمذي (٣/٥٩٦ رقم١٣١٣) في البيوع ، باب ماجاء في المخابرة والمعاومة ، وابن ماجه (٢/٧٦٢ رقم٢٢٦٦) في التجارات ، باب المزابنة والمحاقلة ، والنسائي (٧/٢٩٦ رقم٤٦٣٤) في البيوع ، باب النهي عن بيع الثنيا حتى تعلم ، وابن حبان (١١/٣٧٥ رقم٥٠٠٠/الإحسان)، جميعهم من طريق أيوب ، به، إلا أن بعضهم لم يذكر سعيد بن ميناء في روايته .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (٣/٣٥٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير وحده .

وأخرجه الطيالسي (ص٢٤٦ رقم١٧٨١ و١٧٨٢)، وأحمد (٣/٣٩١)، والبخاري (٤/٣٩٤ رقم٢١٩٦) في البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، وأبو داود (٣/٦٦٧ رقم ٣٣٧٠) في البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، والبيهقي (٥/٣٠١)، جميعهم من طريق سليم بن حيان ، عن سعيد بن ميناء ، به وحده .

(١) أي : مسلم في الموضع السابق برقم (٨١ و٨٢ و٨٣) من طريق ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير ، كليهما عن جابر ، ومن طريق ابن جريج عن عطاء وحده ، ومن طريق أبي الوليد المكي عن عطاء وحده .

(٢) في "صحيحه" (٣/٣٥١ رقم١٤٨٧) في الزكاة ، باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه...، و(٥/٥٠ رقم٢٣٨١) في المساقاة ، باب الرجل يكون له ممرّ أو شرب في حائط أو في نخل، في كلا الموضعين من طريق ابن جريج عن عطاء وحده .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٦٠)، والنسائي (٧/٣٧ و٢٦٣ رقم٣٨٧٩ و٤٥٢٤) في المزارعة ، باب ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض ، وفي البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ، كلاهما من طريق المفضل بن فضالة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير وعطاء جميعًا عن جابر .

وأخرجه الحميدي (٢/٥٤٠ رقم١٢٩٢)، وأبو داود (٣/٦٦٩-٦٧٠ رقم ٣٣٧٣) في =

وأما حديث سالم فقد أخرجه مسلم[1] من حديث ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

وأخرجه البخاري في "صحيحه"[2] متصلاً من الوجه الذي أورده مسلم مرسلاً .

وهو ماأخبرنا الشيخ أبو علي ناصر بن عبدا لله الفقيه بالحرم الشريف [تجاه الكعبة المعظمة][3]، أنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار المقرئ

=البيوع، باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، والنسائي برقم (٤٥٢٣) ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء وحده ، عن جابر .

وأخرجه النسائي (٧/ ٢٧٠ رقم٤٥٥٠) في البيوع، باب بيع الزرع بالطعام، من طريق مخلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء فقط ، عن جابر .

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٩٢) من طريق محمد بن ميسرة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير وحده ، عن جابر .

(١) في "صحيحه" (٣/ ١١٦٧ رقم٥٧) كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها .

وأخرجه الحميدي في"مسنده"(٢/ ٢٨٠ رقم٦٢٢)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٠٧ رقم١٨٥١)، وأحمد (٢/ ٨)، والنسائي (٧/ ٢٦٢ و٢٦٦ رقم٤٥٢٠ و٤٥٣٢) في البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ، وباب بيع الثمر بالتمر ، وأبو يعلى (٩/ ٢٨٦ -٢٨٨ و٣٦٥ و٣٧٠ رقم٥٤١٥ و٥٤٧٦ و٥٤٨٩)، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، به .

(٢) (٤/ ٣٨٣ رقم ٢١٨٣) في البيوع ، باب بيع المزابنة ، ومن طريقه أخرجه المصنف هنا .

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/ ٢٣)، والبيهقي في "سننه" (٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦ و٣٠٨)، كلاهما من طريق الليث ، به موصولاً .

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

بمكة شرفها الله ، أنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ، أنـا أبـي، أنـا عبدالله بن أحمد السرخسـي وإبراهيـم بـن أحمـد المستملي[1] ومحمـد بـن [المكي][2] الكُشْميهني، قالوا : أنا محمد بن يوسف الفربري ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري – ح –.

وأخبرناه[3] عاليًا أبوالقاسم الخزرجي – واللفظ لـه –، أنـا محمـد بـن بركات السعيدي، أخبرتنا كريمة ، أنا أبو الهيثم الكشميهني ، أنا الفربري، أنا البخاري ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عُقيل، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « لاتبيعوا [الثمر][4] حتى يبدو صلاحه ، ولا تبيعوا الثمر بالتمر ».

قال سالم : وأخبرني عبدالله ، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع العَرِيّة بالرطب – أو بالتمر –، ولم يرخص في غيره .

---

(١) في (أ) :« إبراهيم بن محمد المستملي »، وفي (ب) :« إبراهيم بن أحمد المستمل ».

(٢) في (ص) :« القاسم ».

(٣) في (أ) و(ب) :« وأخبرنا ».

(٤) في (ص) :« التمر ».

(٤٥) حديث آخر :

أخرج مسلم رحمه الله[1] في كتاب الأضاحي[2] حديث مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالله بن واقد قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم [الضحايا][3] بعد ثلاث .

قلت : وهذا مرسل ، فإن عبد الله بن واقد تابعي يروي[4] عن عبدالله ابن عمر وغيره.وهو عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

ولم يحتج مسلم بهذا [المرسل][5]، وإنما[6] احتج بباقي الحديث ؛

---

(١) قوله :« رحمه الله » ليس في (أ) .

(٢) من "صحيحه" (١٥٦١/٣ رقم٢٨) كتاب الأضاحي ، باب بيان ماكان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ...، من طريق إسحاق بن إبراهيم – وهو ابن راهويه –، عن روح ، عن مالك .

وهو في "مسند إسحاق بن راهويه" (٤٣٣/٢ -٤٤٤ رقم١٠١٢) كما رواه مسلم .

وأخرجه مالك في "الموطأ" برواية يحيى بن يحيى الليثي (٤٨٤/٢ -٤٨٥ رقم٧) في الضحايا ، باب ادخار لحوم الأضاحي ، بنحو ما هنا .

وقد أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٠/١٣ رقم٥٩٢٧/ الإحسان) من طريق أحمد ابن أبي بكر ، والبيهقي في "السنن" (٢٩٣/٩)، وفي "المعرفة" (٥٦/١٤-٥٧ رقم١٩٠٧٥ و١٩٠٧٦) من طريق الشافعي ، كلاهما عن الإمام مالك ، به بنحو ما هنا .

(٣) في (ص) :« الأضاحي ».

(٤) في (ب) :« روى ».

(٥) في (ص) :« الحديث ».

(٦) في (أ) و (ب) :« إنما ».

وهو قول عبدا لله بن أبي بكر بن حزم : فذكرت ذلك لعمرة فقالت : صدق ؛ سمعت عائشة تقول : دَفَّ أهل أَبْيات من أهل البادية حَضْرَةَ الأضحى زمن رسول ا لله ﷺ ، فقال رسول ا لله ﷺ :« ادخروا ثلاثًا..»، الحديث .

وهذا مسند ، ولا يخفى على من له أنْسٌ بعلم الرواية أن هذا المسند من هذا الحديث هو الذي احتج به مسلم .

[وقد[1] رواه القَعْنَبي ، عن مالك ، عن عبدا لله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، به ، لم يذكر فيه عبدا لله بن واقد .

وكذلك رواه يحيى القطان ، عن مالك أيضًا .

وأخرجه أبو داود في "سننه"[2] عن القَعْنَبي كذلك .

وأخرجه النسائي أيضًا في "سننه"[3] عن عبيدا لله بن سعيد - وهو أبو قدامة السَّرخسي-، عن يحيى - وهو القطان فيما علمت -، عن مالك كذلك][4] .

---

(١) بهامش (ب)-تعليقًا على هذا الموضع- مانصه:« هذه الزيادة، وهي من قوله:" وقد رواه القعنبي ..." إلى قوله :" عن مالك كذلك "، ملحقة في سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين »؛ يعني وستمائة ، وانظر التعليق رقم (٤) الآتي .

(٢) (٣/٢٤١-٢٤٢ رقم٢٨١٢) في الضحايا ، باب في حبس لحوم الأضاحي .

(٣) (٧/٢٣٥ رقم٤٤٣١) في الضحايا ، باب الادخار من الأضاحي ، وأخرجه أحمد في المسند (٦/٥١) من طريق يحيى القطان كذلك . وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/١٨٨) من طريق عثمان بن عمر ، عن مالك كذلك .

(٤) مابين المعكوفين من قوله:«وقد رواه القعنبي» إلى هنا سقط من (ص)، والسبب: أن =

وأما المرسل الذي في أوله ، فإنه متصل في كتاب مسلم[1] من حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ .

وقولها :« دَفّ أهل أبيات »: معناه : ساروا سيرًا رفيقًا في جماعة . والدّفُّ : السير ليس بالسريع في جماعة .

وقولها :« حَضْرَة الأضحى »- بإسكان الضاد -: أي : وقته وحينه . وقد قيّده بعضهم بفتحها ، والمعنى واحد ، قاله القاضي[2] أبو الفضل اليَحْصُبي[3]، وا لله عز وجل[4] أعلم .

****

(٤٦) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الصلاة[5] حديث مِسْعَر ، عن عمرو بن مرة ، عن

= نسْخها كان في سنة اثنتين وأربعين وستمائة - كما ورد التصريح بذلك في المقدمة -، بينما ألحق مابين المعكوفين في سنة ثلاث وأربعين وستمائة-كما يظهر من التعليق السابق -.

(١) في الموضع السابق منه برقم (٢٦و٢٧) من حديث ابن عمر : أن رسول ا لله ﷺ نهى أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

وأخرجه برقم (٢٤ و٢٥) من حديث علي بن أبي طالب ﷺ ، قال : إن رسول ا لله ﷺ نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث .

(٢) في (ب) :« القاضي علي أبوالفضل ».

(٣) في كتابه "إكمال المعلم" (٤٢٢/٦) حيث قال :«" حَضْرَةَ الأضحى": رويناه عن أكثرهم بالسكون ، وقيد بعضهم بالفتح ، وهو بمعنى القرب والمشاهدة ».

(٤) قوله :« عز وجل » ليس في (أ) و (ب).

(٥) من "صحيحه" (٥٥١/١ رقم٢٤٨) كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل استماع القرآن ... . وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٣٥/٨ رقم٥٠١٩) من طريق مسعر . =

إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ لعبدالله بن مسعود :«اقرأ عليّ»، فقال: أقرأ عليك وعليك أنزل ؟! ... ، الحديث .

وقال في آخره : قال مسعر : فحدثني مَعْن ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال النبي ﷺ :«شهيدًا عليهم مادمت فيهم - أو ماكنت فيهم -» - شك مسعر -.

قلت : هكذا هو في كتاب مسلم، وهو حديث ليس بمتصل من هذا الوجه ، إلا مافي آخره من حديث مسعر، عن معن ، فإنه مسند ، وهذا القدر هو الذي احتج به مسلم .

وأما أوله فإن مسلمًا رحمه الله قد أخرجه[1] قبل هذا الحديث متصلاً من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن ابن مسعود ﷺ ، عن النبي ﷺ، فثبت اتصاله ، والحمد لله .

وإبراهيم هذا هو : إبراهيم بن يزيد النخعي[2] الفقيه ، معدود في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، رأى عائشة ، وأدرك أنس بن مالك رضي الله عنهما ، والله ولي التوفيق .

= ومن طريق أبي يعلى وطريق آخر أخرجه أبونعيم في "المستخرج" (٢/٣٩١ رقم١٨٢١).

(١) في الموضع السابق برقم (٢٤٧).

وله طرق كثيرة عن ابن مسعود في "الصحيحين" وغيرهما ، وقد خرجتها مستوفاة في فضائل القرآن من "سنن سعيد بن منصور" (١/٢١٢ -٢٢٥ رقم٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٦).

(٢) في (أ) و (ب) :« وإبراهيم هذا هو ابن يزيد ».

(٤٧) حــديث[١] :

وأخرج في كتاب الطهارة[٢] حديث أبي العلاء ابـن الشِّخِّير : كـان رسول الله ﷺ ينسخ حديثُه بعضُه بعضًا ... ، الحديث .

وأبو العلاء هذا معدود في التابعين من أهل البصرة ، واسمه : يزيد بـن عبدالله بن الشِّخِّير ، روى عن أبي هريرة وعبدالله بن عمـر وعيـاض بـن حمار وغيرهم ، وهو أخو مُطَرِّف بن عبدالله بن الشخِّير[٣] .

---

(١) بهامش (ب) - تعليقًا على هذا الموضع - مانصه :« من قوله :" حديث ، وأخرج في كـتاب الطهـارة " إلى قولـه :"حـديث آخـر " ألحق في ذي القعـدة سـنة خمـس وخمسـين وستمائة».

والحديث بكامله ملحق بهامش (أ) .

(٢) من "صحيحه" (١/٢٦٩ رقم٨٢) كتاب الحيض ، باب إنما الماء من الماء ، من طريـق عبيدالله بن معاذ العنبري ، عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن أبي العلاء ، به.

وأخرجه أبوداود في "المراسـيل" (ص٣٢٢ رقـم٤٥٦) عـن عبيـدالله بـن معـاذ ، بـه ، ولم ينسب أبا العلاء .

ومن طريق أبي داود أخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص٩٥).

وأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/٣٣١ رقم٣٢٣) من طريق هارون بن إسـحاق ، عن معتمر ، عن أبيه ، عن أبي العلاء ابن الشخير ، به .

وأخرجه أبونعيم في "المستخرج" (١/٣٩٠ رقم٧٧٧) من طريق محمـد بـن أبـي السـري ، عن معتمر، عن أبيه ، قال : ثنا أبوالعلاء حيان بن عمير ...، فذكره هكـذا - عـن أبـي العـلاء حيان بن عمير- ، وهو وهم من ابن أبي السري ، أو ممن دونه .

(٣) انظر "تهذيب الكمال" (٣٢/١٧٥ -١٧٦).

وهذا الكلام لاأعلم أحدًا رواه عن أحد من الصحابة ﷺ من وجه يصح .

وقد روي بمعناه من حديث عبدا لله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه الزبير ﷺ : أن رسول ا لله ﷺ كان يقول القول ، ثم يلبث أحيانًا ، ثم ينسخه بقول آخر كما ينسخ القرآن بعضه بعضًا [١].

قلت : وفي إسناده نظر ، وليس من شرط مسلم ، وا لله أعلم [٢].

---

(١) أخرجه الدارقطني في "سننه" (١٤٥/٤ رقم١١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي صخر ، عن عبدا لله بن عطاء ، عن عروة بن الزبير ، عن أخيه عبدا لله بن الزبير ، عن أبيه ، به .

ومن طريق الدارقطني أخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص٩٦).

وأعله العظيم آبادي في "التعليق المغني" بابن لهيعة ، وبعبدا لله بن عطاء .

(٢) وأخرج ابن عدي في "الكامل" (١٨٠/٦)، والدارقطني في "السنن" (٤/٢٤٥ رقم١٠) ، وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (ص٣٥ رقم١)، ومن طريقه الخطيب في "الفقيه والمتفقه " (٣٣١/١ رقم٣٢٢)، وأخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص٩٤)، جميعهم من طريق محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبدا لله بن عمر قال : قال رسول ا لله ﷺ :« إن أحاديثنا ينسخ بعضها بعضًا كنسخ القرآن».

وفي سنده محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ، قال عنه ابن حبان في"المجروحين"(٢٦٤/٢ - ٢٦٥) :« كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها ، حدث عن أبيه بنسخة شبيهًا بمائتي حديث كلها موضوعة ، لايجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب...»، ثم أورد بعض الأحاديث من تلك النسخة ، ثم قال :« تلك النسخة التي ذكرناها أكثرها موضوعة أو مقلوبة ، كرهت ذكرها كلها ؛ لأن فيما ذكرناه غنية لمن هذا الشأن صناعته عن الإكثار منها في الذكر ».

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع في "مشكاة المصابيح" (٦٨/١ رقم١٩٦).

(٤٨) حديث آخـــر :

وأخرج في كتاب النكاح[١] حديث مالك، عن عبدا لله بن أبي بكـر، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه أبي بكر بن عبدالرحمــن بـن الحـارث ابن هشام[٢]: أن رسول ا لله ﷺ حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قـال لها : «ليس بك على أهلك هَوَانٌ ، إن شئت سَبَّعْتُ عندك...»، الحديث .

وأورده أيضًا مـن حديث سـليمان بن بـلال وأبـي ضَمْـرَةَ أنس بـن عياض[٣]، كلاهما عن عبدالرحمن بن حميد، عن عبدالملك بن أبي بكر بن

---

(١) من "صحيحه" (١٠٨٣/٢ رقم٤٢) كتاب الرضـاع ، بـاب قـدر مـا تستحقه البكـر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف ، من طريق مالك الذي ذكره المصنف .

ومالك أخرجه في "الموطأ" (٥٢٩/٢ رقم ١٤) في النكاح ، باب المقام عند البكر والأيِّم .

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات"(٩٢/٨)، والبخاري في "تاريخه" (٤٧/١)، والطحاوي في "شـرح معـاني الآثـار" (٢٩/٣)، والدارقطني في "سـننه" (٢٨٤/٣ رقـم١٤٣)، وأبونعيـم في "المستخرج"(١٣٣/٤ رقم٣٤٢٣)، والبيهقي في "السنن" (٣٠٠/٧)، جميعهم من طريق مالك.

وتابع مالكًا عليه : سفيان بن عيينة ، فرواه عن عبدا لله بن أبي بكر مرسلاً .

أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٢٣٦/٦ رقم١٠٦٤٥).

وتابع عبدا لله بن أبي بكر : عبدالرحمن بن حميد ، فرواه عن عبدالملك مرسلاً كما سيأتي.

(٢) قوله :« عن أبيه أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام» سقط من جميـع نسـخ "صحيح مسـلم" المطبوعة ، عدا النسخة التي بهامش "إرشـاد السـاري" (٢٢٨/٦)، فهـو مثبـت فيها ، والصواب إثباته كما نقله المصنّف هنا ، وكما في "تحفة الأشراف" (٣٨/١٣)، وكذا هو على الصواب في "الموطأ" والمصادر التي أخرجته من طريق مالك .

(٣) وروايتهما في الموضع السابق من "صحيح مسلم". =

عبدالرحمن ، عن أبيه مرسلاً كذلك .

قلت : وهذا حديث انفرد به مسلم دون البخاري ، وأخرجه في "صحيحه"[1] متصلاً من وجه آخر ؛ من حديث سفيان الثوري ، عن

= وأخرجه البيهقي في"سننه"(٧/٣٠٠-٣٠١) من طريق سليمان بن بلال،عن عبدالرحمن بن حميد .

وأخرجه البخاري في "تاريخه" (١/٤٧ -٤٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وأبونعيم في "المستخرج" (٤/١٣٤ رقم٣٤٢٤) من طريق فضيل بن سليمان،كلاهما- عبدالعزيز وفضيل-، عن عبدالرحمن بن حميد ، به .

(١) في الموضع السابق برقم (٤١) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان .

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/٩٤)، والإمام أحمد في "المسند" (٦/٢٩٢)، والبخاري في "تاريخه" (١/٤٧)، والدارمي في "سننه" (٢/١٤٤ رقم٢٢١٦)، وأبوداود في "سننه"(٢/٥٩٤-٥٩٥ رقم٢١٢٢) كتاب النكاح ، باب في المقام عند البكر ، وابن ماجه (١/٦١٧ رقم١٩١٧) كتاب النكاح ، باب الإقامة على البكر والثيب ، والنسائي في "الكبرى" (٥/٢٩٣ رقم٨٩٢٥) كتاب عشرة النساء ، باب الحال التي يختلف فيها حال النساء، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/٢٩)، وابن حبان في "صحيحه" (١٠/١٠ رقم٤٢١٠/الإحسان)، والطبراني في"الكبير"(٢٣/٢٧٥ رقم٥٩٢)، وأبونعيم في "المستخرج" (٤/١٣٣ رقم٣٤٢٢)، والبيهقي في "السنن" (٧/٣٠١)، و"المعرفة" (١٠/٢٨٣ رقم١٤٥٢٩ و١٤٥٣١)، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري ، به موصولاً .

ورواه عبدالرزاق في"المصنف"(٦/٢٣٦رقم١٠٦٤٦) عن الثوري ، فأرسله كرواية مالك ومن وافقه .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣/٢٧٥ رقم٥٩١).

ورواية يحيى بن سعيد أرجح من رواية عبدالرزاق ؛ لكونه أحفظ منه .

ويؤيده :أن ابن أبي شيبة أخرجه في"المصنف" (٣/٥٣٦ رقم١٦٩٤٥) من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن أبي بكر ، به موصولاً كرواية سفيان الثوري ، ولكن تصحف اسم "محمد =

محمد بن أبي بكر بن حـزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر، عن أبيـه، عـن

= ابن أبي بكر" إلى :" محمد بن بكر "، ولعله من الطباعة .

ويرجح هذه الرواية الموصولة : أن مسلمًا أخرج الحديث في الموضع السابق برقم (٤٣) من طريق حفص بن غياث ، عن عبدالواحد بن أيمن ، عن أبي بكر بـن عبدالرحمـن بـن الحـارث ، عن أم سلمة موصولاً .

وكـذا أخرجـه الطـبراني في "الكبـير" (٢٣/٢٤٧-٢٤٨ و٢٧٤ رقـم٤٩٩ و٥٨٧) مـن طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبدالواحد بن أيمن ، به .

وأخرجـه البخـاري في "تاريخـه"(٤٨/١) مـن طريـق أبـي نعيـم الفضـل بـن دكـين، عـن عبدالواحد ، بـه ، فأرسله .

ورواية حفص ومروان للحديث عـن عبدالواحـد موصـولاً أرجـح مـن روايـة أبـي نعيـم ؛ لاتفاقهما وانفراده .

ورواه ابن جريج فقال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ؛ أن عبدالحميد بن عبـدالله بـن أبـي عمرو والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه ؛ أنهمـا سمعـا أبـا بكـر بـن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام يخبر ؛ أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته ...، فذكره . أخرجه عبدالرزاق في "المصنف"(٦/٢٣٥-٢٣٦ رقم١٠٦٤٤)، وابـن سـعد في "الطبقـات" (٩٣/٨)، وأحمد في "المسند" (٦/٣٠٧-٣٠٨)، والبخاري في "تاريخه" (٤٧/١)، والطحـاوي في "شـرح معـاني الآثـار" (٢٩/٣)، والطـبراني في "الكبـير" (٢٣/٢٧٣-٢٧٤ رقـم٥٨٥)، والبيهقـي في "المعرفة" (١٠/٢٨٤ رقم١٤٥٣٤).

وقد رواه عمر بن أبي سلمة ، عن أمه أم سلمة .

أخرجـه الإمـام أحمـد (٦/٢٩٥ و٣١٣-٣١٤)، والطحـاوي في "شـرح معـاني الآثـار" (٢٩/٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٣ /٢٥٠ رقم٥٠٦)، ثلاثتهم من طريق حمـاد بـن سـلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه عمر ، به .

ولطريق ابن جريج وعمر بن أبـي سـلمة علـة لا تضـر ، نبّـه عليهـا الدارقطـني في "العلـل" (٥/ل١٧٢/ب-١٧٣/ب)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٧/٢٤٤-٢٤٥).

أم سلمة[1] ، عن النبي ﷺ ، ثم أردفه بحديث مالك وغيره مرسلاً كما ذكرناه

وإنما أراد بذلك -والله أعلم-؛ ليبين [الاختلاف][2] الواقع في إسناده بين رواته ويخرج من عهدته[3].

وقد أورده البخاري رحمه الله في "تاريخه"[4] من حديث الثوري مسندًا كما أورده مسلم ، وقال[5] عقيبة :« قال [لنا][6] إسماعيل : حدثني مالك ...»، وذكر الإسناد الذي قدمناه عنه مرسلاً ، ثم قال : «الصحيح هذا »[7].

قلت: وقد حكى بعض العلماء عن الدارقطني أنه حكم بصحة حديث

---

(١) في (ب) :« عن أبي سلمة ».

(٢) في (ص) :« الخلاف ».

(٣) ولا يعني هذا أنه لم يرجح الموصول ، فإنه لم يخرج الحديث إلا وقد ترجحت صحته عنده كما سينبه عليه المصنف بعد قليل .

(٤) (٤٧/١).

(٥) في (أ) و(ب) :« ثم قال عقيبه ».

(٦) في (ص) :« ثنا ».

(٧) وعبارته بتمامها :« والحديث الصحيح هذا هو يعني حديث إسماعيل ».
وقد يفهم من صنيع المصنف هنا : أن البخاري رجح الرواية المرسلة ، ونفى هذا الشيخ ربيع المدخلي في كتابه"بين الإمامين مسلم والدارقطني" (ص ٣٦١-٣٦٢) في معرض ردّه على الحافظ ابن حجر ، وأكّد أن البخاري قصد بعبارته السابقة : المتن ، لا الإسناد ؛ بدليل قوله في نهاية كلامه عن الاختلاف في الحديث :« ولم يتابع سفيان : أنه أقام عندها ثلاثًا »، وهو تنبيه جيّد .

الثوري الذي أسنده[١]، ولو لم يكن كذلك لما أخرجه مسلم[٢]، والله عز وجل أعلم [٣]

---

(١) سئل الدارقطني في "العلل" (٥/ل١٧٢/ب -١٧٣/أ) عن هذا الحديث ، فأطال في الكلام على طرقه ، ومن جملة ماقال :« والمرسل عن مالك أصح ....، وحديث عبدالواحد بن أيمن صحيح، وحديث الثوري عن محمد بن أبي بكر صحيح،وحديث ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت من رواية عبدالرزاق ومن تابعه صحيح ». ا.هـ.

وأما في "التتبع" (ص٢٤٩ رقم١٠٩) فإنه استدرك هذا على مسلم ، وعرض الاختلاف فيه، ولم يرجح ، ولكن فُهم من إيراده للحديث في "التتبع" استدراكه ذلك على مسلم .

وقال القاضي عياض في "الإكمال"(٦٦٣/٤):« وذكر مسلم في سند حديث أم سلمة في الباب رواية يحيى بن سعيد عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبدالملك بن أبي بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام،عن أبيه، عن أم سلمة، كذا صحيحه هنا في أصولنا، ووقع فيها في بعض النسخ اختلال لا يلتفت إليه . قال الدارقطني : خرجه مسلم متصلاً هنا، وكذلك من حديث حفص بن غياث بعد هذا ، وقد أرسله عبدالله بن أبي بكر وعبدالرحمن ابن حميد ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، أن رسول الله ﷺ ....، مرسلاً ، وهو مما تتبعه الدارقطني على مسلم . قال القاضي: ولا تتبع على مسلم فيه ؛ إذ قد بين علته ، وهذا يدل على ماذكرناه أول الكتاب : أن ماوعد به من ذكر علل الحديث قد وفى به وذكره في الأبواب،خلاف من ذهب إلى أنه مات قبل تمام الكتاب،على ماذهب إليه أبوعبدالله الحاكم ».

وقال النووي في "شرحه" (٤٣/١٠) :« وهذا الذي ذكره الدارقطني من استدراكه هذا على مسلم فاسد ؛ لأن مسلمًا رحمه الله قد بيّن اختلاف الرواة في وصله وإرساله ».

قلت : لعل الدارقطني قصد من إيراد الحديث الإشارة إلى الاختلاف فيه ، أو يكون احتهاده تغيّر ، لكننا لا ندري أيهما أسبق ؛ كلامه في "العلل"؟ أو كلامه في "التتبع" ؟

(٢) وانظر في الكلام على هذا الحديث :" التمهيد" لابن عبدالبر (٢٤٣/١٧- ٢٤٥)، "والاستذكار"(١٣٦/١٦)، و"بين الإمامين مسلم والدارقطني" (ص٣٥٧-٣٦٧).

(٣) هذا الحديث بكامله في (ب) متأخر عن الحديث الآتي بعده .

(٤٩) حديث آخر[١]:

وأخرج في مقدمة الكتاب[٢] حديث معاذ بن معاذ وعبدالرحمن ابن مهدي ، عن شعبة ، عن خُبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :« كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ماسمع ».

---

(١) هذا الحديث في (ب) متقدم على الحديث السابق .

(٢) مقدمة "صحيح مسلم" (١/١٠ رقم٥)، باب النهي عن الحديث بكل ماسمع ، لكن وقع في هذه الطبعة التي بتحقيق عبدالباقي – في رواية معاذ وابن مهدي -:« عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة » موصولاً ، وكذا جاء في "صحيح مسلم" بشرح النووي (١/٧٢-٧٣)، و"صحيح مسلم" طبع المطبعة العامرة ونشر نظارة المعارف (١/٨).

ولكنه جاء على الصواب مرسلاً في "صحيح مسلم" بهامش شرح الأبّي:"إكمال إكمال المعلم" (١/١٨)، و"صحيح مسلم" بهامش "إرشاد الساري" (١/٩٧)، وكذا جاء في "شرح النووي" (١/٧٢ و٧٤)، و"تحفة الأشراف" للمزي (٩/٣٢٤)، إلا أن محقق التحفة زاد ذكر أبي هريرة من عنده، فوضعه بين قوسين ظنًا منه أن الصواب ماجاء في النسخ المطبوعة المتداولة.

ومنشأ الوهم في طبعة عبدالباقي ومثيلاتها ذكره أبوعلي الغساني رحمه الله في كتابه "تقييد المهمل" (ص٥٢٠-٥٢١) حيث قال :« وفي نسخة أبي العباس الرازي وحده في هذا الإسناد : عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة مسندًا ، ولا يثبت هذا . وقد أسنده مسلم بعد ذلك من طريق علي بن حفص المدائني عن شعبة ...» الخ .

وأخَذه عن الغساني : المازري في "المعلم" (١/١٨٤)، وعن المازري : القاضي عياض في "الإكمال" (١/١١٤)، وعن عياض: القرطبي في "التلخيص" (١/٤٠)، و"المفهم" (١/١١٦).

(٣) في أصل (ب):« عن حفص، عن عاصم»، ثم صوبت بالهامش فجاء فيه مانصه : «صوابه : حفص بن عاصم ».

قلت : وهذا مرسل .

وكذلك رواه غندر[1] وحفص بن عمر[2]، عن شعبة ، إلا أن مسلمًا رحمه الله أردفه بطريق آخر[3] متصل من حديث علي بن حفص المدائني ، عن شعبة ، عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فاتصل ذلك المرسل من هذا الوجه الثاني .

---

(١) وروايته أخرجها القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/٣٠٥ رقم١٤١٦)، وأشار إليها الدارقطني في "التتبع" (ص١٣١)، و"العلل" (١٠/٢٧٦)، والغساني في الموضع السابق ، والنووي في شرحه (١/٧٤).

ونقل محقق "العلل" أن البزار ذكر أن محمد بن جعفر غندر رواه عن شعبة فأسنده ، وهذا إما أن يكون اختلافًا على غندر ، أو وهم من البزار ، والصواب عن غندر إرساله .

(٢) وروايته أخرجها أبوداود في "سننه" (٥/٢٦٥ -٢٦٦ رقم٤٩٩٢) في الأدب ، باب في التشديد في الكذب ، والحاكم في "المستدرك" (١/١١٢)، و"المدخل" (١/١٠٨-١٠٩).

ورواه مرسلاً كذلك أبوأسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة في "المصنف "(٨/٤٠٨ رقم٥٦٦٩)، ووهب بن جرير عند البزار - كما في حاشية "العلل" للدارقطني (١٠/٢٧٥) -، وسليمان بن حرب وآدم بن أبي إياس عند الحاكم في "المستدرك" (١/١١٢).

تنبيه : زاد محقق ابن أبي شيبة من عنده أباهريرة في الإسناد اعتمادًا على الخطأ الموجود في نسخ مسلم الذي سبق التنبيه عليه .

(٣) في الموضع السابق من "صحيحه".

وأخرجه كذلك أبوداود في الموضع السابق من"سننه"، وابن أبي عاصم في "الزهد" (ص٤٥ رقم٧٤)، وابن حبان في "صحيحه"(١/٢١٣-٢١٤ رقم٣٠/الإحسان)، والدارقطني في "العلل" (١٠/٢٧٦)، والحاكم في الموضعين السابقين من "المستدرك" و"المدخل"، وأبونعيم في "المستخرج"(١/٤٦و٩٥ رقم٣٠ و٦٧)،والخطيب في "الجامع" (٢/١٠٨ رقم١٣١٩)، جميعهم من طريق علي بن حفص المدائني ، به ، إلا أن الحاكم سمّاه في روايته: « علي بن جعفر».

لكن رواية ابن مهدي ومن تابعه[1] على إرساله أرجح ؛ لأنهم أحفظ وأثبت[2] من المدائني الذي وصله ، وإن كان قد وثقة يحيى بن معين[3].

والزيادة من الثقة مقبولة عند أهل العلم[4]، ولهذا أورده مسلم من الطريقين ليبيِّن الاختلاف الواقع في اتصاله ، وقدّم رواية من أرسله ؛ لأنهم أحفظ وأثبت كما بينّا .

وقد سئل أبو حاتم الرازي[5] عن علي بن حفص هذا فقال :« يكتب حديثه ولا يحتج به »، ولهذا قال أبو الحسن الدارقطني[6]:« الصواب في هذا الحديث : المرسل »، وا لله عز وجل أعلم .

---

(١) وهم: معاذ بن معاذ، وأبوأسامة، وحفص بن عمر، ووهب بن جرير،ومحمد بن جعفر غندر وسليمان بن حرب، وآدم بن أبي إياس، فهؤلاء سبعة من الرواة،وثامنهم عبدالرحمن بن مهدي ، جميعهم رووه عن شعبة مرسلاً، وخالفهم علي بن حفص فرواه موصولاً.

(٢) وأكثر عددًا .

(٣) كما في "الجرح والتعديل" (١٨٢/٦ رقم٩٩٨)، و"تهذيب الكمال" (٤١٠/٢٠).

(٤) ليس هذا على إطلاقه ، وإنما هو في الزيادة التي لا مخالفة فيها - بوجه من الوجوه - تشعر بوهم الراوي في ذكره لتلك الزيادة ، وهذا على طريقة أهل الاختصاص - المحدثين -، وأما الفقهاء والأصوليون فليس كلامهم بعمدة في هذه المسألة .

(٥) كما في الموضع السابق من "الجرح والتعديل".

(٦) في "التتبع" (ص١٣٠-١٣١).

(٥٠) حديث آخـر :

وأخرج في كتاب الصلاة[١] حديث ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أَعْتَم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء ، وهي التي تدعونها[٢] العتمة ... ، الحديث .

وفي آخره قال ابن شهاب : وذُكر لي أن رسول الله ﷺ قال : « وما كان لكم أن تَنْزُروا رسول الله ﷺ على الصلاة » - وذلك حين صاح عمر بن الخطاب رضي الله عنه -.

قلت :[هكذا هو][٣] في كتاب مسلم .

وقد أخرجه البخاري في " صحيحه "[٤]، والنسائي في

---

(١) من "صحيحه" (١/٤٤١-٤٤٢ رقم٦٣٨/٢١٨) كتاب المساجد ، باب وقت العشاء وتأخيرها، من طريق يونس عن ابن شهاب ، ثم أخرجه بعده من طريق عقيل، عن ابن شهاب الزهري، وقال فيه :« بهذا الإسناد مثله ، ولم يذكر قول الزهري : وذُكر لي ، ومابعده».

وقد أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤/٤٠٢ رقم١٥٣٥/الإحسان)، وأبونعيم في "المستخرج" (٢/٢٣٤-٢٣٥ رقم١٤١٩)، كلاهما من طريق يونس ، عن ابن شهاب الزهري، به بتمامه، بما فيه قول الزهري :« وذُكر لي ....» الخ .

(٢) في (ب) :« يدعونها ».

(٣) في (ص) :« هو هكذا ».

(٤) لكن من غير طريق يونس التي جاء فيها قول الزهري المذكور، وإنما أخرجه في "صحيحه" (٢/٤٧ و٤٩ رقم٥٦٦ و٥٦٩) في مواقيت الصلاة، باب فضل العشاء، وباب النوم قبل العشاء لمن غلب،من طريق عقيل وصالح بن كيسان،و(٢/٣٤٥و٣٤٧رقم٨٦٢ و٨٦٤) في الأذان، باب وضوء الصبيان، وباب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس،من طريق معمر وشعيب ، أربعتهم عن ابن شهاب الزهري، به، ولم يذكروا قول الزهري الذي ذكره يونس .

"سننه"[١] فلم يذكرا هذه الزيادة التي في آخره من قول الزهري ، ولا أعلم الآن من أسندها من الرواة ، والله عز وجل أعلم[٢].

وقوله :« تَنْزُروا »- بفتح التاء باثنتين من فوقها ، بعدها نون ساكنة، ثم زاي مضمومة ، بعدها راء مهملة-: معناه : تُلِحّوا ؛ من نَزَرَهُ : إذا أَلَحَّ عليه . وقيّده بعضهم :« تُبرزوا »- بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها، والباء بواحدة بعدها ، وتقديم الراء المهملة على الزاي -: من الإبراز ؛ وهو : الإخراج والإظهار ، والأول أليق بالمعنى ، والله عز وجل أعلم .

---

(١) والنسائي أيضًا أخرجه من غير طريق يونس ، وإنما أخرجه في "سننه" (١/٢٣٩ رقم٤٨٢) في الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء ، من طريق معمر ، و(١/٢٦٧ رقم٥٣٥) في المواقيت ، باب آخر وقت العشاء من طريق شعيب وإبراهيم بن أبي عبلة ، ثلاثتهم عن ابن شهاب ، به ، ولم يذكر أحد منهم قول الزهري .

وأخرجه أيضًا الإمام أحمد في "المسند" (٦/٣٤ و١٩٩ و٢١٥ و٢٧٢) من طريق معمر وعقيل وابن أبي ذئب وابن أخي ابن شهاب ، أربعتهم عن ابن شهاب ، به كذلك .

(٢) فإن قيل : لِمَ أخرج مسلم هذه الزيادة من قول الزهري وهي غير مسندة ؟

فالجواب ماذكره المصنف في الحديث الآتي وأحاديث سابقة :« وإنما أوردها مسلم جريًا على عادته في ترك الاختصار من الحديث ، وإيراده إياه كاملاً كما سمعه ».

ووقع في الكتاب موضع آخر مثل[١] هذا أورده مسلم في أواخر الكتاب[٢] من حديث شيبان بن عبدالرحمن ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال نبي الله ﷺ :«إن العبد إذا وضع في قبره وتولّى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم ...»، الحديث .

وفي آخره قال قتادة :« وذُكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعًا، ويُمْلأ عليه خَضِرًا إلى يوم [يبعثون][٣]».

قلت:وهذا حديث تفرد به[٤]مسلم[من هذا الوجه][٥] دون البخاري، وأخرجه النسائي في "سننه"[٦] من هذا الوجه ولم يذكر هذه الزيادة .

---

(١) في (أ) و(ب) :« نحو » بدل :« مثل ».

(٢) من "صحيحه" (٤/٢٢٠٠-٢٢٠١ رقم٧٠) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، من طريق عبد بن حميد ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن ...، فذكره .

وعبد بن حميد أخرجه هكذا في "مسنده" (ص٣٥٦ رقم١١٨٠).

(٣) في (ص) :« القيامة ».

(٤) في (أ) و(ب) :« انفرد به ».

(٥) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٦) (٤/٧رقم٢٠٥٠) كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر، من طريق محمد بن عبدالله بن المبارك وإبراهيم بن يعقوب ، كليهما عن يونس بن محمد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/١٢٦) عن يونس بن محمد ، به ، ولم يذكر أيضًا الزيادة التي ذكرها عبد بن حميد .

[وقد أخرج[1] البخاري[2] هذا الحديث من وجه آخر عن قتادة، عن أنس ، فذكره أتمَّ من حديث شيبان، عن قتادة، ولم يذكر فيه هذه الزيادة كلها،غير أنه قال فيه:« قال قتادة:"وذكر لنا أنه يفسح له في قبره"» فقط.

وأخرجه مسلم[3]أيضًا من حديث سعيد بن أبي عروبة،عن قتادة، عن

---

(١) بهامش نسخة (ب)-تعليقًا على هذا الموضع - مانصه:« من قوله:"وقد أخرج" إلى:"والله أعلم " قال المصنف : ملحق في مستهلّ صفر ، سنة إحدى وخمسين » - يعني وستمائة-.

ويعني بقوله :« إلى قوله : والله أعلم »: أي إلى نهاية هذا الحديث .

(٢) في "صحيحه" (٢٠٥/٣ و٢٣٢ رقم١٣٣٨ و١٣٧٤) في الجنائز ، باب الميت يسمع خفق النعال، وباب ماجاء في عذاب القبر ، من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به ، وذكر الزيادة في الموضع الثاني .

(٣) في الموضع السابق برقم (٧١و٧٢) من طريق يزيد بن زريع وعبدالوهاب بن عطاء ، كليهما عن سعيد بن أبي عروبة ، به .

أما طريق يزيد فمختصرة كما ذكر المصنّف ، وأما طريق عبدالوهاب ، فذكر مسلم طرفًا من لفظها ، ثم قال :« فذكر بمثل حديث شيبان عن قتادة ».

وحديث شيبان عن قتادة مطوَّل ، وهو الذي وردت فيه الزيادة ، لكن الذي يظهر أن مسلمًا أراد العطف على المسند من حديث شيبان عن قتادة ، دون الزيادة التي لم تسند ، بدليل: أن الحديث أخرجه :

الإمام أحمد في "المسند" (٢٣٣/٣-٢٣٤)، وأبوداود في "سننه" (٥٥٥/٣-٥٥٦ رقم٣٢٣١) في الجنائز ، باب المشي في النعل بين القبور ، و(١١٢/٥-١١٤ رقم٤٧٥١) في السنة ، باب المسألة في القبر وعذاب القبر ، والبيهقي في "سننه" (٨٠/٤)، وفي "إثبات عذاب القبر"(ص٣٣-٣٤ رقم١٣ و١٤)، جميعهم من طريق عبدالوهاب، وبعضهم رواه مطوّلاً نحو حديث شيبان ، ولم يذكر أحد منهم الزيادة التي لم تسند .

وأما طريق يزيد بن زريع عن سعيد ، فأخرجها : =

أنس مختصرًا ، ولم يذكر فيه هذه الزيادة أيضًا ، وا لله عز وجل[1] أعلم][2].

ولا أعلم الآن من أسندها[3]، وإنما أوردها مسلم[4] جريًا على عادته في ترك الاختصار من الحديث وإيراده إياه كاملاً[5] كما سمعه ، وا لله عز وجل أعلم[6].

= البخاري في"صحيحه" برقم(١٣٣٨) مقرونة بطريق عبدالأعلى عن سعيد التي سبق تخريجها، والنسائي في"سننه" (٩٦/٤ و٩٧-٩٨ رقم٢٠٤٩ و٢٠٥١) في الجنائز ، باب المسألة في القبر، وباب مسألة الكافر ، وابن حبان في "صحيحه" (٣٩٠/٧ رقم٣١٢٠ الإحسان)، والآجري في "الشريعة" (ص٣٦٥-٣٦٦)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص٣٤-٣٥ رقم١٥)، ولم يذكر أحد منهم الزيادة ، سوى ابن حبان ، فإنه أوردها كما في حديث شيبان عن قتادة .

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٢٦/٣) من طريق روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، به ، وذكر الزيادة بتمامها .

(١) قوله :« عز وجل » ليس في (ب).

(٢) مابين المعكوفين سقط من (ص) ، وهو من قوله :« وقد أخرج البخاري » إلى هنا . ويظهر أن سبب سقوطها : أنها ألحقت عقب الانتهاء من كتابة نسخة (ص) كما يظهر من التعليق قبل السابق ، وانظر مقدمتي للكتاب .

(٣) وقال الحافظ ابن حجر في"فتح الباري"(٢٣٨/٣):«ولم أقف على هذه الزيادة موصولة من حديث قتادة. وفي حديث أبي سعيد من وجه آخر عند أحمد :(ويفسح له في قبره)، وللترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة :(فيفسح له في قبره سبعين ذراعًا)، زاد ابن حبان: (في سبعين ذراعًا)» ا.هـ.

(٤) وأورد البخاري بعضها غير مسند أيضًا كما سبق .

(٥) قوله :« كاملاً » ليس في (ب) .

(٦) بهامش نسخة (ب) في هذا الموضع سماع على ابن رافع السلامي، ونصه :« تم . بلغ=

(٥٢) حديث آخــر :

وأخرج أيضًا في كتـاب الصـلاة[١] حديـث قتيبـة بـن سـعيد[٢]، عـن الليث، عن ابن عجلان، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ : أن فقـراء المهـا جريـن أتـوا رسـول ا لله ﷺ فقـالوا : ذهـب أهـل الدثـور بالدرجات العلى والنعيم المقيم ... ، الحديث .

وفي آخره قال أبو صالح : فرجع فقراء المهـاجرين إلى رسـول ا لله ﷺ فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ، ففعلوا مثله ، فقال رسول ا لله ﷺ : ﴿ ذلك فضل ا لله يؤتيه من يشاء ﴾ .

قلت : هكذا أورده مسلم ، وهو حديث بعضه مسند وبعضه مرسل. والمرسل منه قول أبى صالح : « فرجع فقـراء المهـاجرين ...»، إلى آخـره ؛ لأن أبا صالح لم يسنده .

= كاتبه الشيخ بدرالدين الحسن بن علـي قـراءة عليّ في سـادس ، وسمعـه أبوحفـص عمـر بـن الشيخ نصرا لله ، وأجزت لهما ماتجوز لي روايته . وكتب : محمد بن السلامي الشافعي ».

(١) من "صحيحه" (١/٤١٦-٤١٧ رقم١٤٢) كتاب المساجد ، بـاب استحباب الذكـر بعد الصلاة ، وبيان صفته .

(٢) وقرن معه حديث عبيدا لله بن عمر ، عن سُمَيّ ، إلا أنه نص على أن السياق لقتيبة .

وأخرجـه أبوعوانـة في "المسـتخرج" (٢/٢٤٩)، وأبونعيـم في "المسـتخرج" (٢/١٩٣ رقم١٣٢٠)، والبيهقي في "السنن" (٢/١٨٦-١٨٧)، ثلاثتهم من طريق الليث بن سعد ، عـن ابن عجلان ، به ، إلا أن أبا نعيم لم يذكر هذه الزيادة التي لم تُسند ؛ وهـي قـول أبـي صـالح : «فرجع فقراء المهاجرين ...»، الخ .

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في غير موضع من كتابه[1]، ولم يذكر فيه هذه الزيادة من قول أبي صالح .

إلا أن مسلمًا رحمه الله قد أخرجه من وجه آخر عن أبي صالح وفيه هذه الزيادة متصلة مع سائر الحديث .

فأخرجه[2] من حديث روح بن عبادة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، وقال في آخره : « بمثل حديث قتيبة ، عن الليث . إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح : ثم رجع فقراء المهاجرين .... إلى آخر الحديث ». انتهى كلام مسلم رحمه الله .

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢/٣٢٥ رقم٨٤٣) في الأذان ، باب الذكر بعد الصلاة، والنسائي في عمل اليوم الليلة من "الكبرى" (٦/٤٣ رقم٩٩٧٤)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/٣٦٨ رقم٧٤٩)، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٥/٣٥٦-٣٥٧ رقم٢٠١٤/الإحسان)، وأخرجه أبوعوانة في "المستخرج" (٢/٢٤٨-٢٤٩)، وأبونعيم (٢/١٩٣رقم١٣٢٠)،والبيهقي (٢/١٨٦)، جميعهم من طريق عبيدالله بن عمر، عن سُمَيّ، به.

وأخرجه البخاري أيضًا (١١/١٣٢-١٣٣ رقم٦٣٢٩) في الدعوات ، باب الدعاء بعد الصلاة، والبيهقي في الموضع السابق ، كلاهما من طريق ورقاء بن عمر ، عن سُمَيّ ، به، وفي لفظه اختلاف نبّه عليه ابن حجر في "الفتح" (٢/٣٢٩).

(٢) في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (١٤٣).

وأخرجه كذلك أبونعيم في"المستخرج"(٢/١٩٤رقم١٣٢٣)من طريق روح،عن سهيل، به.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢/٣٣٠) :« وكذا رواه أبومعاوية عن سهيل مدرجًا ، أخرجه جعفر الفريابي . وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة . وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر ، وفيه :" فرجع الفقراء "، فذكره موصولاً ، لكن قد قدمت أن إسناده=

قلت : فقد اتصلَ مافي الحديث [هذا][١] من المرسل مــن هـذا الوجـه الآخر الذي ذكرناه ، والحمد لله .

وقولـه :« أهـل الدثـور »: يعـني : أهـل الأمـوال الكثـيرة . وواحـد الدثور: دَثْرٌ - بفتح [الدال المهملة ، وسـكون][١] الثـاء المثلثـة -، وهـو المال الكثير .

ووقع في آخر هذا الحديث أيضًـا زيـادة أوردهـا مسـلم غـير متصلـة، وهي قوله بعد انقضائه:«وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث،عن ابن عجـلان: قال [سُمَيّ][٢]: فحـدثت بعض أهلي[٣] هـذا الحـديث، فقـال : وَهِمْتَ ...»، وذكر باقي الحديث[٤]، وهذا غير متصل كما ترى[٥][٦].

=ضعيف . ورواه جعفر الفريابي من رواية حرام بن حكيم - وهو بحاء وراء مهملتين-، عن أبي ذر، وقال فيه :" فقال أبوذر : يارسول الله ! إنهم قد قالوا مثل مانقول ، فقال :﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾". ونقل الخطيب أن حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر، فعلى هذا لم يصح بهذه الزيادة إسناد ، إلا أن هذين الطريقين يَقْوَى بهما مرسل أبي صالح » ا.هـ.

(١) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) في (ص) :« ابن سُمَيّ ».

(٣) قوله :« أهلي » سقط من (ب) .

(٤) وهو بعد الرواية رقم (١٤٢) في الموضع السابق من "صحيح مسلم"، وفيه:فقال وَهِمْتَ؛ إنما قال :" تسبِّح الله ثلاثًا وثلاثين، وتحمد الله ثلاثًا وثلاثين ، وتكبِّر الله ثلاثًا وثلاثين"، فرجعت إلى أبي صالح ، فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال : الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله ، الله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين .

(٥) في (ب) :« يرى ».

(٦) وفي رواية البخاري للحديث من طريق عبيدالله بن عمر، عن سمي :" فاختلفنا بيننا،=

ووقع أيضًا [مثل ذلك][١] في كتاب الجهاد[٢] في حديثٍ أخرجه عن شيبان بن فرّوخ ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت، عن[٣] عبدالله بن رباح، عن أبي هريرة قال: وَفَدَت وفود إلى معاوية...، وساق الحديث إلى قوله : ورسول الله ﷺ في كتيبته[٤]. قال : فنظر فرآني ،

= فقال بعضنا : نسبِّح ثلاثًا وثلاثين ، ونحمد ثلاثًا وثلاثين ، ونكبِّر أربعًا وثلاثين ، فرجعت إليه فقال :..." الخ .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢/٣٢٨-٣٢٩):« قوله :" فاختلفنا بيننا" ظاهره أن أبا هريرة هو القائل ، وكذا قوله :" فرجعت إليه "، وأن الذي رجع أبوهريرة إليه هو النبي ﷺ . وعلى هذا فالخلاف في ذلك وقع بين الصحابة . لكن بيّن مسلم في رواية ابن عجلان عن سمي أن القائل :" فاختلفنا " هو سمي ، وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح ، وأن الذي خالفه بعض أهله ...، لكن لم يوصل مسلم هذه الرواية ؛ فإنه أخرج الحديث عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، ثم قال : زاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث ...، فذكرها . والغير المذكور يحتمل أن يكون شعيب بن الليث ، أو سعيد بن أبي مريم ؛ فقد أخرجه أبوعوانة في "مستخرجه" عن الربيع بين سليمان ، عن شعيب . وأخرجه الجوزقي والبيهقي من طريق سعيد. وتبين بهذا أن في رواية عبيدالله بن عمر عن سمي في حديث الباب إدراجًا » ا.هـ.

(١) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٢) من "صحيحه" (٣/١٤٠٥-١٤٠٨رقم٨٤) كتاب الجهاد ، باب فتح مكة .

وأخرجه البيهقي في"السنن" (٩/١١٧-١١٨)، و"الدلائل" (٥/٥٦-٥٧) من طريق شيبان ابن فروخ ، به.

(٣) قوله :« عن » تصحف في (ب) إلى :« بن ».

(٤) في (ب) :« كثيبة »، والذي في "صحيح مسلم" المطبوع :« كتيبة ».

فقال : « أبوهريرة ؟» فقلت[1]: لبيك يارسول الله[2] ! قال : «لايأتيني إلا أنصاري».

قال مسلم : زاد غير شيبان[3]: « اهتف لي بالأنصار »، قال : فأطافوا به .

وهذه الزيادة غير متصلة[4] أيضًا في الكتاب ، والله أعلم .

---

(١) في (أ) و(ب) :« قلت ».

(٢) في (أ) :« لبيك رسول الله ».

(٣) رواه عن سليمان بن المغيرة: شيبان بن فرُّوخ ، وأبوداود الطيالسي ، وأبوأسامة ، وبهز بن أسد ، وهاشم بن القاسم ، وأسد بن موسى ، وهدبة بن خالد ، جميعهم ذكروا هذه الزيادة ، عدا شيبان بن فرُّوخ كما يتضح من روايته التي ذكرها المصنف ، وعدا أسد بن موسى فروايته مختصرة .

أما رواية أبي داود الطيالسي فهي في "مسنده" (ص٣٢٠-٣٢١ رقم٢٤٤٢).

ومن طريقه أخرجه البيهقي في الموضعين السابقين من "السنن" و"الدلائل".

وأما رواية أبي أسامة فأخرجها ابن أبي شيبة في"المصنف"(١٤/٤٧١-٤٧٣رقم١٨٧٤٥).

وأما رواية بهز بن أسد وهاشم بن القاسم فأخرجها الإمام أحمد في "المسند" (٢/٥٣٨)، ومن طريقه أخرجه أبوداود في "سننه" مختصرًا (٢/٤٣٨ رقم١٨٧٢) في المناسك ، باب رفع اليدين إذا رأى البيت .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٨٥) من طريق بهز فقط ، ولم يسق لفظه .

وأخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤/٢٣٠ رقم٢٧٥٨) مختصرًا ، ولم يذكر الزيادة .

وأما رواية أسد بن موسى ، فأخرجها ابن خزيمة عقب الرواية السابقة ، ولم يسق لفظها .

وأما رواية هدبة بن خالد ، فأخرجها ابن حبان في "صحيحه" (١١/٧٣-٧٦ رقم٤٧٦٠/الإحسان).

(٤) يعني من طريق شيبان، لكنها متصلة-كما سبق-من طريق أبي داود الطيالسي،وأبي=

(٥٤) حديث آخــر وقع في آخره زيادة مرسلة

وهـو حديـث أخرجـه في الصـلاة[1] مـن حديـث مـالك ، عـن ابــن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة؛أنهما أخبراه،عن أبي هريرة:أن رسول الله ﷺ قال :« إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا ...»، الحديث .

وفي آخره : قال ابن شهاب : كان رسول الله ﷺ يقول :«آمين».

وهذا مرسل .

وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول :«آمين» من غير وجه خــارج "الصحيحين"[2]؛ أخرجه أبو داود[3] والترمذي[4] في كتابيهما من حديث

= أسامة حماد بن أسامة ، وبهز بن أسد ، وهاشم بن القاسم ، وهدبة بن خالد .

(١) من "صحيحه" (٣٠٧/١ رقم٧٢) كتاب الصلاة ، باب التسميع والتحميد والتــأمين، من طريق مالك كما ذكر المصنِّف .

ومالك أخرجه في"الموطأ"(٨٧/١ رقم٤٥) في الصلاة، باب ماجاء في التأمين خلف الإمام. وأخرجه الإمام أحمدفي"المسند"(٤٥٩/٢)،والبخاري في"صحيحه"(٢٦٢/٢رقم٧٨٠)في الأذان، باب جهر الإمام بالتأمين، وأبوداود في"سننه"(٥٧٦/١رقم٩٣٦) في الصلاة ، باب التأمين وراء الإمام، والترمذي(٣٠/٢رقم٢٥٠) في الصلاة،باب ماجاء في فضل التأمين، والنسائي (١٤٤/٢ رقم٩٢٨) في التطبيق، باب جهر الإمام بآمين، وأبوعوانة في"المستخرج"(١٣٠/٢)،وأبونعيم في "المستخرج" (٣٢/٢-٣٣ رقم٩٠٨)، والبيهقي في "سننه" (٥٥/٢ و٥٧)، جميعهم مـن طريـق مالك ، به ، إلا أن الإمام أحمد والترمذي والنسائي لم ترد عندهم هذه الزيادة من قول الزهري.

(٢) في (أ) :« خارج في الصحيحين ».

(٣) في "سننه" (٥٧٤/١ رقم٩٣٢ و٩٣٣) في الصلاة ، باب التأمين وراء الإمام .

(٤) في "سننه" (٢٧/٢ و٢٩ رقم٢٤٨ و٢٤٩) في الصلاة ، با ب ماجاء في التأمين .

وائل بن حجر ﷺ، عن النبي ﷺ [1].

وقال الترمذي :« حديث وائل بن حجر حديث حسن »، وبا لله تعالى التوفيق [2].

****

(٥٥) حديث آخـر :

وأخرج في كتاب الجهاد[3] حديث ابن شهاب ، عن أنس قال : لما قدم المهاجرون من مكة المدينة،قدموا وليس بأيديهم شيء،وكان الأنصار

---

(١) ولفظه:كان رسول الله ﷺ إذا قال:﴿ ولا الضَّالِّين ﴾ قال:(آمين)،ورفع بها صوته .

(٢) في (أ) و(ب) :« وبا لله التوفيق ».

(٣) من "صحيحه" (١٣٩١/٣-١٣٩٢ رقم٧٠) كتاب الجهاد ، باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين المتعارضين ، من طريق أبي الطّاهر وحرملة ، كليهما عن ابن وهب ، عن ابن شهاب الزهري ، به .

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٩٢/١٤ رقم٦٢٨٢/الإحسان) من طريق حرملة فقط، عن ابن وهب ، به ، ولم يذكر الزيادة موضع البحث .

وأخرجه البخاري في"صحيحه" (٢٤٢/٥-٢٤٣ رقم٢٦٣٠) في الهبة ، باب فضل المنيحة، والبيهقي في "سننه" (١١٦/٦)، كلاهما من طريق عبدالله بن يوسف ، والنسائي في المناقب من "الكبرى" (٨٦/٥ رقم٨٣٢٠)، باب ذكر قول النبي ﷺ :(لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار)، من طريق عمرو بن سواد ، كلاهما عن ابن وهب ، به ، ولم يذكر الزيادة .

وقد علق البخاري في الموضع السابق عن أحمد بن شبيب ، قال : أخبرنا أبي ، عن يونس ، بهذا ؛ أي بالحديث كما رواه ابن وهب ، ولم يذكر الزيادة . =

أهل الأرض والعقار،[فقاسمهم][1] الأنصار على أن أعطوهم[2] أنصاف

= وذكر ابن حجر في "الفتح" (٢٤٤/٥) أن طريق أحمد بن شبيب هذه التي علقها البخاري وصلها البرقاني في "المصافحة"، ثم أخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣٦٧/٣) من طريق البرقاني ، وأشار في هذا الموضع إلى أن الذهلي وصله في "الزهريات"، فقال : حدثنا أحمد بن شبيب ...، فذكره بتمامه - لكن بدون ذكر الزيادة -.

وقد وصله أيضًا البيهقي في الموضع السابق من "سننه".

وأخرج البخاري في"التاريخ الصغير"(٨٨/١-٨٩) هذه الزيادة،فقال:حدثنا عبدالله بن يوسف، أنا ابن وهب، أخبرني يونس،عن ابن شهاب قال: كانت أم أيمن تحضُن النبي ﷺ حتى كبر، فأعتقها ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، ثم توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر .

وذكر ابن حجر في "الإصابة" (١٧٨/١٣ و١٨٠) أن ابن السكن أخرج قول الزهري هذا، ثم قال ابن حجر :« وهذا مرسل ، ويعارضه حديث طارق : أنها قالت بعد قتل عمر...، وهو موصول ، فهو أقوى ، واعتمده ابن منده وغيره ، وزاد ابن منده : بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يومًا . وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي مولاة النبي ﷺ ، وأن التي ذكرها طارق بن شهاب هي مولاة أم حبيبة : بركة ، وإنما كل منهما كان اسمها بركة ، وتُكنى أم أيمن ، وهو محتمل على بعد ». ا. هـ.

وحديث طارق بن شهاب هذا الذي أشار إليه ابن حجر كان ذكره في نفس الموضع ، فقال : « وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال :لما قبض النبي ﷺ بكت أم أيمن، فقيل لها : مايبكيك ؟ قالت : أبكي على خبر السماء ...، وفيه : لما قتل عمر بكت أم أيمن ، فقيل لها ، فقالت اليوم وَهَى الإسلام ». ا.هـ.

أقول : هذا هو الصحيح الثابت ، وهو يؤكد ضعف قول الزهري المرسل هذا . والعذر لمسلم -رحمه الله - في إخراجه : ترك الاختصار كما أشار إليه المصنف مرارًا ، وكما سيأتي ، والله أعلم .

(١) في (ص) :« فقاسموهم ».

(٢) أشار بهامش (أ) إلى أن في نسخة :« يعطوهم ».

ثمارهم كل عام[1]...، وساق الحديث إلى قوله : فأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن[2] من حائطه .

قال ابن شهاب : وكان من شأن[3] أمِّ أيمن - أمِّ أسامة بن زيد -: أنها كانت وَصِيفَةً لعبدالله بن عبدالمطلب - وكانت من الحبشة -، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه ، فكانت أم أيمن تَحْضُنُه حتى كبر رسول الله ﷺ فأعتقها ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر .

قلت : وهذه الزيادة من قول ابن شهاب متضمنة عِتْقَ النبي ﷺ لأم أيمن وغير ذلك ، وهي مرسلة كما ترى .

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في "صحيحه"[4]، ولم يذكر[5] فيه هذه الزيادة ، وهذا يدل على ما قدمناه من إيراد مسلم للحديث[6] بتمامه من غير اختصار له في الغالب ، والله عز وجل أعلم .

وفي الكتاب من مرسلات الزهري أيضًا مواضع وقعت في أحاديث

---

(١) قوله :« كل عام » ليس في (ب) .

(٢) في (ب) :« مكانهم ».

(٣) في أصل (أ):« وكان رسول الله ﷺ من شأن »، وكتب الناسخ فوق «رسول» حرف «لا »، وفوق «وسلم» حرف «إلى»، إشارة منه إلى أن قوله :« رسول الله ﷺ » محذوف .

(٤) كما سبق .

(٥) في (أ) :« يذكره ».

(٦) في (ب) :« الحديث ».

نحو هذه [1]، فمن ذلك :

(٥٦)

ما وقع في حديث أخرجه في الصيام[2] من حديث عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن رسول الله ﷺ أقسم أن لايدخل على [أزواجه][3] شهرًا .

فأخبرني[4] عروة ، عن عائشة قالت : لما مضت تسع وعشرون ليلة أَعُدُّهُنّ ... ، الحديث[5].

قلت : هكذا هو في كتاب مسلم ، والمرسل[6] الذي في أوّله من

---

(١) في (أ) و (ب) :« هذا ».

(٢) من "صحيحه"(٢/٧٦٣ رقم٢٢) كتاب الصيام ، باب الشهر يكون تسعًا وعشرين.

وأخرج الإمام أحمد في "المسند" (٦/٣٣ و١٦٣)، والنسائي (٤/١٣٦-١٣٧ رقم٢١٣١) في الصيام ، باب كم الشهر ، وأبونعيم في "المستخرج" (٣/١٦١ رقم٢٤٣٦)، من طريق معمر، به ، ولم يذكروا الزيادة المرسلة .

(٣) في (ص) :« نسائه ».

(٤) القائل :« فأخبرني » هو الزهري .

(٥) وتمامه: دخل عليّ النبي ﷺ ، قالت: بدأ بي ، فقلت:يارسول الله ! إنك أقسمت أن لا تدخل شهرًا وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدّهن، فقال:(إن الشهر تسع وعشرون).

(٦) وهو في الحقيقة غير مرسل ، ولكن اختصار الحديث هو الذي أوقع في هذا الإشكال.

فالحديث أصلاً يرويه عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس قال : لم أزل حريصًا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله تعالى :﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكمَا ﴾ ، حتى حج عمر وحججت معه، =

. . . .

= فلما كنا ببعض الطريق عَدَل عمر ، وعدلت معه بالإداوة ، فتبرَّز ، ثم أتاني ، فسكبت على يديه ، فتوضأ ، فقلت : ياأمير المؤمنين ! مَن المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله عز وجل لهما :﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾؟ قال عمر : واعجبًا لك ياابن عباس ! – قال الزهري : كره والله ماسأله عنه ، ولم يكتمه – قال : هي حفصة وعائشة ...، ثم ذكر الحديث بطوله ، وفي آخره قال عمر : فقلت : استغفر لي يارسول الله ! وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرًا من شدة مَوْجَدَته عليهن ، حتى عاتبه الله عز وجل . ثم قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشة قالت : لما مضى تسع وعشرون ليلة ... ، الحديث .

هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه" (١١١١/٢-١١١٣ رقم٣٤ و٣٥) في الطلاق ، باب في الإيلاء واعتزال النساء...، وهو الحديث المتقدم في "الغرر" برقم(٣٠)، لكن يبدو أن المصنِّف – الرشيد العطار رحمه الله – نسيه ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد في "المسند" (٣٣/١-٣٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٨٥/١٠-٨٩ رقم ٤٢٦٨/ الإحسان)، والبيهقي (٣٧/٧-٣٨)، ثلاثتهم من طريق عبدالرزاق ، به .

وأخرجه البخاري (١١٤/٥-١١٦ رقم٢٤٦٨) في المظالم ، باب الغرفة والعُلّيه المشرفة ...، من طريق عُقيل ، و(٢٧٨/٩-٢٧٩ رقم٥١٩١) في النكاح ، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ، من طريق شعيب ، كليهما عن ابن شهاب الزهري ، به .

وأخرجه النسائي أيضًا في الموضع السابق برقم (٢١٣٢) من طريق صالح بن كيسان وشعيب ، كليهما عن الزهري ، به .

وقد يقال : إن قوله :« وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرًا من شدة مَوْجَدَته عليهن حتى عاتبه الله عز وجل» مدرج من كلام الزهري ، فقد قال ابن حجر في "الفتح" (٢٩٠/٩): « لكن يقوى أن يكون هذا من تعاليق الزهري في هذه الطريق ؛ فإن هذا القدر عنده عن عروة، عن عائشة ، أخرجه مسلم من رواية معمر عنه : أن النبي ﷺ أقسم أنه لا يدخل على نسائه شهرًا ، قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشة قالت ...، فذكره » ا.هـ.

هذا ماذكره الحافظ ، وهو إشكال متّجه ، لولا أن هناك مايؤكد أنه من قول عمر نفسه ، لا من قول الزهري . =

قول الزهري قد أخرجه مسلم[1] متصلاً من حديث عكرمة بن عبدالرحمن ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ ، فثبت اتصاله ، والحمد لله .

= ففي الموضع السابق من "صحيح مسلم" أخرج مسلم حديث عمر هذا برقم (٣٢) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس قال : أقبلت مع عمر، حتى إذا كنا بمرّ الظهران ....، وساق الحديث بطوله كنحو حديث سليمان بن بلال ... ، وزاد أيضًا : وكان آلَى منهن شهرًا ، فلما كان تسعًا وعشرين نزل إليهن .ا.هـ.

وقول مسلم رحمه الله :« كنحو حديث سليمان بن بلال » يعني به الطريق التي قبله ، وهي من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد .

ثم إن مما يستدرك على المصنِّف - الرشيد العطار رحمه الله - أيضًا : ذِكره أن هذه الزيادة من قول الزهري أخرجها مسلم متصلة من حديث عكرمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة، عن النبي ﷺ ، مع أنها موجودة في تمام رواية الزهري التي ذكرها عن عروة ، عن عائشة؛ حيث قالت عائشة : فقلت : يارسول الله ! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرًا ....، الحديث .

(١) في "صحيحه" :(٧٦٤/٢ رقم٢٥) كتاب الصيام ، باب الشهر يكون تسعًا وعشرين.

وأخرجه البخاري أيضًا (١١٩/٤-١٢٠ رقم ١٩١٠) في الصوم ، باب قول النبي ﷺ : (إذا رأيتم الهلال فصوموا ...)، و(٣٠٠/٩ رقم٥٢٠٢) في النكاح ، باب هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن .

ومن ذلك[1] أيضًا :

(٥٧)

ما أخرجه في كتاب الصيام[2] من حديث ابن شهاب،عن عبيدا لله بن عبدا لله ، عن ابن عباس : أن رسول ا لله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان ، فصام حتى بلغ الكَدِيدَ...، الحديث .

---

(١) بهامش (ب) علّق على هذا الموضع بما نصه :« حاشية : أخرج هذا أحمد في "مسنده"، فقال: حدثنا معاوية بن إسحاق، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري ، عن عبيدا لله بن عبدا لله قال : كان الفتح في ثلاث عشرة خلت من رمضان ».

(٢) من "صحيحه" (٧٨٥/٢ بعد رقم٨٨) كتاب الصيام،باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر ...، من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن شهاب الزهري ، به. وكان قد أخرجه قبله من طريق الليث بن سعد وسفيان بن عيينة ، وبعده من طريق يونس، ثلاثتهم عن ابن شهاب الزهري ، به ، ولم يذكر أحد منهم ماذكره معمر من هذه الزيادة من قول الزهري المرسل .

والحديث أخرجه مسلم من طريق عبدالرزاق .

وعبدالرزاق أخرجه في "المصنَّف" (٢٦٩/٤رقم٧٧٦٢)، ولم يذكر الزيادة .

وأخرجه الإمام أحمدفي "المسند" (٣٣٤/١ و٣٦٦)، وعبد بن حميد في "مسنده"(ص٢١٦ رقم٦٤٥)، والبخاري في "صحيحه" (٣/٨ رقم٤٢٧٦) في المغازي ، باب غزوة الفتح ، وأبونعيم في "المستخرج" (١٩٢/٣-١٩٣ رقم٢٥٢١)، والبيهقي في "السنن" (٢٤٠/٤-٢٤١)، و"الدلائل" (٢١/٥-٢٢)، جميعهم من طريق عبدالرزاق ، به ، ولم يذكر الزيادة سوى عبد بن حميد والبيهقي .

وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٢٣/٥) من طريق محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيدا لله بن عبدا لله،عن ابن عباس قال:كان الفتح لثلاث عشرةخلت من شهر رمضان .

هكذا جعله محمد بن أبي حفصة من قول ابن عباس ، لا من قول الزهري . =

وفي آخره قال ابن شهاب : فصبَّح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان [1].

قال البيهقي :« وهذا الإدراج وهم ، وإنما هو من قول الزهري ».

ويؤيد قول الزهري هذا ماأخرجه أحمد في "المسند" (٨٧/٣) من طريق قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري قال : آذنّا رسول الله ﷺ بالرحيل عام الفتح في ليلتين خلتا من رمضان...، الحديث ، وسنده صحيح كما قال الحافظ في "الفتح" (٤/٨).

ومن المعلوم أن بين مكة والمدينة مسيرة نحو عشرة أيام تقريبًا ، فيصدق عليه أنه صبح مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان إذا أخذنا بعين الاعتبار تأخره قليلاً في الطريق، ولذلك ذكر ابن حجر في الموضع السابق من "الفتح" أن قول أبي سعيد هذا يعين يوم الخروج ، وقول الزهري يعين يوم الدخول ، ويعطي أنه أقام في الطريق اثني عشر يومًا .

وذكر ابن حجر أن قول من قال : إنه خرج لعشر خلون من رمضان ليس بقوي لمخالفته ماهو أصح منه ، وهذا قول الواقدي وأهل السير .

وأما القرطبي في "المفهم" (١٧٩/٣-١٨٠)، فأشار لاختلاف الرواة على قتادة في حديث أبي سعيد ، فمنهم من يذكر أنهم غزو لست عشرة ، ومنهم من يقول : في ثنتي عشرة ، ومنهم من يقول : لثمان عشرة ، ومنهم من يقول : لسبع عشرة أو تسع عشرة خلت من رمضان ، وذكر القرطبي معها قول الزهري هنا ، ثم قال :« وهذه أقوال مضطربة ، والذي أطبق عليه أصحاب السير : أن خروج النبي ﷺ لغزوة الفتح كان لعشر خلون من رمضان، ودخوله مكة كان في تسع عشرة ، وهو أحسنها ، والله تعالى أعلم ». ا. هـ.

(١) أخّر المصنِّف رحمه الله تعليقه على هذا الحديث مع الحديث الآتي بعده ، فقال : «وهذان الحديثان قد أخرجهما البخاري ، ولم يورد مافيهما من مرسل ابن شهاب ...» الخ كلامه الآتي، فانظره .

ومن ذلك أيضًا :

(٥٨)

ماأخرجه في التوبة[1] من حديث ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام .

ثم قال ابن شهاب : فأخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ؛ أن عبدالله بن كعب - وكان قائد كعب من بَنيه حين عَمِي - قال : سمعت كعب بن مالك ...، وساق الحديث بطوله في توبة كعب ﷺ .

---

(١) من "صحيحه" (٤/٢١٢٠-٢١٢٨ رقم٥٣)كتاب التوبة،باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٨/٣٤٠-٣٤٢ رقم٤٦٧٣ و٤٦٧٦-٤٦٧٨) في تفسير سورة براءة من كتاب التفسير ، و(١١/٥٧٢ رقم٦٦٩٠) في الأيمان والنذور ، باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة ، وأبوداود في "سننه" (٢/٦٥٢-٦٥٣ رقم٢٢٠٢) في الطلاق ، باب فيما عنى به الطلقات والنيات ، و(٣/٢١٥-٢١٦ رقم٢٧٧٣) في الجهاد، باب في إعطاء البشير ، و(٣/٦١٢-٦١٣ رقم٣٣١٧ و٣٣١٨) في الأيمان والنذور ، باب فيمن نذر أن يتصدق بماله ، و(٥/٧-٨ رقم٤٦٠٠) في السنة ، باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، والنسائي (٦/١٥٢-١٥٣ رقم٣٤٢٢) في الطلاق ، باب الحقي بأهلك ، و(٧/٢٢-٢٣ رقم٣٨٢٣ و٣٨٢٤) في الأيمان والنذور ، باب إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفي ، وباب إذا أهدى ماله على وجه النذر ، جميعهم من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، به ، ولم يذكر أحد منهم الزيادة التي في أوله من قول الزهري .

وقد أخرج الحديث بهذه الزيادة ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤/٥٤٧-٥٥٦ رقم ١٧٤٤٧) من طريق ابن وهب .

قلت : وهذان الحديثان[1] قد أخرجهما البخاري ، ولم يورد مافيهما من مرسل ابن شهاب ، ولا يخفى على مَنْ له أُنسٌ بعلم الرواية أن مسلمًا رحمه الله إنما احتج بما في هذه الأحاديث وما شاكلها من المسند دون المرسل ، وإنما أوردها بما فيها من المرسل جريًا على عادته في ترك الاختصار ، والله عز وجل أعلم .

****

(٥٩) حديث آخر :

وأخرج في كتاب الدعوات[2] حديث أبي إسحاق- وهو السَّبيعي-، عن عمرو بن ميمون قال :« من قال : لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - عشر مرار-، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل ».

هكذا أخرجه مسلم في "صحيحه"، وكذلك هو في "صحيح البخاري"[3] أيضًا ، إلا أن مسلمًا رحمه الله أردفه بحديث الشعبي ، عن

---

(١) يعني هذا الحديث والذي قبله كما سبق بيانه في نهاية الحديث السابق .

(٢) من "صحيحه" (٢٠٧١/٤رقم٣٠)كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، من طريق أبي عامر العقدي ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، به .

(٣) "صحيح البخاري" (٢٠١/١١ رقم٦٤٠٤) كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل ، من طريق أبي عامر العقدي ، به .
=

الربيع بن خثيم [بمثل][1] ذلك . قال : فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون ، فقلت له : ممن سمعته[2] ؟ قال : من ابن أبي ليلى ، فأتيت ابن أبي ليلى ، فقلت[3] : ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب يحدثه عن رسول الله ﷺ [4].

قلت[5]: فقد اتصل هذا الحديث في كتاب مسلم من طريق الشعبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي أيوب ﷺ ، [والحمد لله][6] .

وفي إسناد هذا الحديث اختلاف كثير ذكره البخاري[7] والنسائي[8]، وقال البخاري:«والصحيح قول عمرو»-يعني ابن ميمون[9]-، وا لله أعلم.

= وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥/٤٢٢) من طريق روح ، عن عمر بن أبي زائدة ، به.

(١) في (ص) :« مثل ».

(٢) من قوله :« قال : من عمرو بن ميمون » إلى هنا سقط من (أ) .

(٣) في (ب) :« فقلت له ».

(٤) وهو عند مسلم في الموضع السابق من طريق أبي عامر العقدي،عن عمر بن أبي زائدة، عن عبدا لله بن أبي السَّفَر ، عن الشعبي .

ومن طريق أبي عامر العقدي أخرجه البخاري في الموضع السابق ، وكذا الإمام أحمد في الموضع السابق من طريق روح ، عن عمر بن أبي زائدة ، به .

(٥) في (ب) :« فقلت ».

(٦) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٧) في الموضع السابق عقب إخراجه للحديث .

(٨) في عمل اليوم والليلة من "السنن الكبرى" (٦/٣٣-٣٦ رقم٩٩٤٠-٩٩٥٢)، باب من قال في دبر صلاة الغداة : لا إله إلا ا لله ... .

(٩)في الموضع السابق من"صحيح البخاري"مانصه:« قال الحافظ أبوذر الهروي-وهو أحد=

وعمرو بن ميمون هذا هو الأَوْدِي ، يكنى : أبا عبدا لله ، كان بالشام، ثم سكن الكوفة بعد ذلك ، فهو معدود في أهلها ، أسلم في حياة النبي ﷺ وصَدَّق [إليه][1]، وليس له رواية عنه ، وروى عن عمر بن الخطاب وابن مسعود ومعاذ وغيرهم من الصحابة ﷺ [2].

وفي رجال "الصحيحين"[3] عمرو بن ميمون رجل آخر غير هذا ، وهو دونه في الطبقة ، جَزَري من أهل الرَّقَّة[4]، يروى عن سليمان بن

=رواة"صحيح البخاري"-:صوابه عُمر،وهو ابن أبي زائدة.قال اليونيني-وهو أحد رواة"صحيح البخاري" أيضًا-:وعلى الصواب ذكره أبوعبدا لله البخاري في الأصل كما تراه،لا عمرو» ا.هـ. وأيد الحافظ في "الفتح" (٢٠٥/١١) قول أبي ذر الهروي فقال :« وهو كما قال ».

ثم بين ابن حجر سبب هذا التصويب فقال:« ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق على رواية غيره عنه ، وقد ذكر هو ممن رواه عن أبي إسحاق :حفيده إبراهيم بن يوسف كما بينته ...»، ثم ذكر باقي الاختلاف بين الرواة على أبي إسحاق . وهذا يدلّ على أن المصنِّف -العطار- لم يقف على هذا التصويب من أبي ذر، أو نسيه، مع أنه يستغرب على مثله عدم التنبّه لهذا الخطأ !إذ لو كان الصواب:«عمرو» - يعني ابن ميمون -، لاقتضىأن يكون هناك من خالفه،وأين تلك المخالفة؟وبالأخص في كلام البخاري.

(١) في (ص) :« ا لله ».

(٢) كما في "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني (٣٦٣/١ رقم١٣٨٤).

(٣) كما في المرجع السابق (٣٦٩/١ رقم١٤٠٤).

(٤) في (ب) :« من أهل الرقة أخرج له البخاري ومسلم جميعًا »، وهذه العبارة ليس هذا موضعها، وإنما موضعها بعد قوله :« من شرط كتابه » كما ستأتي الإشارة إليه بعد قليل. والذي أوقع الناسخ في هذا الوهم - فيما يظهر- : أن هذه العبارة ملحقة بهامش الأصل الذي نُقلت منه نسخة (ب) كما هو الحال في (أ) ، ولكن الناسخ لم يهتد لموضع الإلحاق، فظنه هنا.

يسار وغيره ، ويكنى: أبا عبدالله أيضًا ، ولم يذكرهما الحافظ أبو علي الْجَيَّاني في "تقييده"، وهما من شرط كتابه، [أخرج لهما البخاري ومسلم جميعًا .

ولهما نظير[1] ثالث في التسمية ؛ وهو عمرو بن ميمون المكي ، حَدَّث[2] عن الزهري ، روى عنه عنبسة بن سعيد ، لم يخرجا له[3] فيما علمت شيئًا][4]، وبالله التوفيق [5].

---

(١) في (ب) :« نظر ».

(٢) في (ب) :« يحدث ».

(٣) بل لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة كما في "تهذيب التهذيب" (٣٠٧/٣)، وقد ذكره الخطيب في "المتفق والمفترق" (١٦٨٦/٣ رقم١٠٥٨).

(٤) مابين المعكوفين سقط من (ص) ؛ من قوله :« أخرج لهما البخاري ومسلم ...» إلى هنا ، والسبب – فيما يظهر – أنه ألحق بعد الفراغ من نسخ نسخة (ص) كما يظهر من تاريخ الإلحاق ؛ فقد علق ناسخ (ب) على هذا الموضع بالهامش بما نصه :« من قوله :" ولهما نظر " – كذا ! والصواب : نظير –، إلى قوله :" فيما علمت شيئًا " ملحق في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين » – يعني وستمائة –.

وهذه العبارة من قوله :« ولهما نظير » إلى هذا الموضع ملحقة أيضًا بهامش (أ) .

(٥) في (أ) و(ب) :« والله ولي التوفيق ».

(٦٠) حديث[١] آخر[٢]

أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الأشربة[٣]، باب في الأطعمة حديث مالك[٤]، عن أبي بكر ابن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن جده عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ...»، الحديث.

قال الدارقطني[٥]: «لم يسمع أبو بكر ابن عبيدالله هذا الحديث من جده عبدالله بن عمر، إنما سمعه من عمه سالم، عن أبيه، والله أعلم».

---

(١) هذا الحديث بكامله ليس في (ص)، وهو مثبت في صلب (ب) وملحق بهامش (أ)، ولم تتضح بعض كلماته في التصوير، فكانت العمدة في إثباته على نسخة (ب).

(٢) قوله: «آخر» ليس في (أ).

(٣) من "صحيحه" (١٥٩٨/٣ بعد رقم١٠٥) كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما.

وهو في "الموطأ" (٩٢٢/٢-٩٢٣ رقم٦) في صفة النبي ﷺ، باب النهي عن الأكل بالشمال، عن ابن شهاب، عن أبي بكر ابن عبيدالله، به كرواية مسلم.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٣/٢ و١٤٦)، والدارمي (٩٦/٢-٩٧)، والنسائي في"الكبرى" (١٧٢/٤رقم٦٧٤٦) في آداب الأكل، باب الأكل باليمين، و(١٩٩/٤ رقم٦٨٩٠) في آداب الشرب، باب الشرب باليمين، وأبوعوانة (٣٣٧/٥)، جميعهم من طريق الإمام مالك، به.

(٤) ويرويه مالك عن ابن شهاب الزهري، عن أبي بكر ابن عبيدالله.

(٥) سئل الدارقطني في "العلل" (٤٦/٢-٤٨ رقم١٠٠) عن هذا الحديث، فذكر اختلاف الرواة فيه على الزهري، ومن جملة ما قال: «وقيل: إن أبا بكر ابن عبيدالله اسمه القاسم، ولم يسمع هذا من ابن عمر؛ لأن عمر بن محمد بن زيد رواه عن القاسم بن عبيدالله، عن سالم،=

قلت[١]: وقد تابع مالكًا على روايته كذلك: عبيدالله بن عمر وسفيان بن عيينة[٢]، وفي إسناده اختلاف بين رواته.

وقد أخرجه مسلم[٣] من حديث الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري بنحوه، والله عز وجل أعلم[٤].

****

(٦١) حديث آخر:

وأخرج في كتاب الوصايا[٥] حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن

= عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وهو أصحُّها، والله أعلم» ا.هـ.

وقال ابن عبدالبر في "التمهيد"(١١/١١٠): «واختلف في ذلك عن ابن شهاب أيضًا بعض الاختلاف، والصحيح أنه لأبي بكر ابن عبيدالله عن جده؛ لأن أكثر أصحاب مالك يقولون ذلك، وكذلك قال ابن عيينة وعبيدالله بن عمر، وغير مستنكر أن يرويه أبوبكر هذا عن جده عبدالله بن عمر، وقد روى عن عبدالله بن عمر من حفدته: محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر، وروى عنه من دون هؤلاء في السنن» ا.هـ.

(١) في (أ): «قال شيخنا أيده الله» بدل قوله: «قلت».

(٢) في الموضع السابق من "صحيح مسلم".

(٣) في الموضع السابق برقم (١٠٤) بلفظ: (لا تأكلوا بالشمال؛ فإن الشيطان يأكل بالشمال).

(٤) قوله: «والله عز وجل أعلم» ليس في (أ)، وفيه زيادة قوله: «الْمُخَرّج في هذه الصفحة سمعه ولدي محمد بقراءة ... ومن ذكر معه في طبقة ...».

وموضع النقط كلمات لم تظهر في التصوير لكونها في نهاية الصفحة.

(٥) من "صحيحه" (٣/١٢٥٣ رقم٩) كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث.

عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبدالرحمن الحِمْيَرِي ، عن ثلاثة من ولد سعد قالوا : مرض سعد بمكة ، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده ... ، الحديث.

قلت : وهذا مرسل[1]، وليس في ولد سعد بن أبي وقاص [ﷺ][2] من له صحبة ولا رواية عن النبي ﷺ ، قاله الدارقطني وغيره .

وهذا الحديث وإن كان مرسلاً من هذا الوجه، فإنه متصل في كتاب مسلم وغيره من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص[3]، عن أبيه ، ومن حديث مصعب بن سعد[4]أيضًا،عن أبيه .

وأخرجه البخاري[5] وأبو داود[6] والنسائي[7] من حديث عائشة بنت سعد، عن أبيها [أيضًا][2] كذلك .

والطريق الذي ذكر الدارقطني أنها مرسلة إنما أوردها مسلم في الشواهد ، ومع ذلك فقد أخرجها في كتابه متصلة[8] من وجه آخر[9]؛

---

(١) وكذا قال الدارقطني في "التتبع" (ص١٩٥-١٩٦ رقم٦٥).

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في الموضع السابق برقم (٥) .

(٤) في الموضع السابق برقم (٦ و٧).

(٥) في "صحيحه" (١٠/ ١٢٠ رقم٥٦٥٩) في المرضى ، باب وضع اليد على المريض .

(٦)في"سننه"(٣/٤٧٨-٤٧٩رقم٣١٠٤)في الجنائز،باب الدعاء للمريض بالشفاء عندالعيادة.

(٧) في "السنن الكبرى" (٤/٦٧-٦٨ رقم٦٣١٨) كتاب الفرائض ، باب ميراث الابنة الواحدة المنفردة ، و(٤/٣٥٧ و٣٥٨ رقم٧٥٠٤ و٧٥٠٧) في الطب ، باب موضع اليد، وباب دعاء العائد للمريض .

(٨) في (ب) :« متصلاً ».

(٩) في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (٨) . =

من حديث عبدالوهاب الثقفي ، عن أيوب بإسناده المتقدم، وقال فيها : عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه ، عن أبيه : أن النبي ﷺ دخل على سعد يعوده بمكة ... ، الحديث .

فثبت اتصاله في الكتاب من حديث أيوب بن أبي تميمة أيضًا ، والحمد لله .

وإنما أورده مسلم من الوجهين المذكورين عن أيوب ؛ لينبِّه على الاختلاف عليه في إسناده[1]، وا لله عز وجل أعلم .

= وتابع عبدالوهاب على وصله : وهيب بن خالد عند الإمام أحمد في "المسند" (١٦٨/١).

وهذا يؤكد أن الصواب – في رواية أيوب–: الوصل؛ لاتفاق عبدالوهاب ووهيب على ذلك .

وخالف أيوب : عبدا لله بن عون ، فرواه عن عمرو بن سعيد ، عن حميد ، به مرسلاً . أخرجه أبويعلى في "مسنده" (١١٦/٢ رقم٧٨١).

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه" بعد رقم (٩) من طريق محمد بن سيرين ، عن حميد ، به مرسلاً .

(١) وقال النووي في "شرحه" (٨١/١١) :« فهذه الرواية مرسلة ، والأولى متصلة ؛ لأن أولاد سعد تابعيون . وإنما ذكر مسلم هذه الروايات المختلفة في وصله وإرساله ليبين اختلاف الرواة في ذلك . قال القاضي – يعني عياضًا –: وهذا وشبهه من "العلل" التي وعد مسلم في خطبة كتابه أنه يذكرها في مواضعها ، فظن ظانون أنه يأتي بها مفردة ، وأنه توفي قبل ذكرها ، والصواب أنه ذكرها في تضاعيف كتابه كما أوضحناه في أول هذا الشرح . ولا يقدح هذا الخلاف في صحة هذه الرواية ، ولا في صحة أصل الحديث ؛ لأن أصل الحديث ثابت من طرق من غير جهة حميد ، عن أولاد سعد ، وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم . وقد قدمنا في أول هذا الشرح أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلاً ، فالصحيح الذي عليه =

وبنو سعد بن أبي وقـاص ﷺ سبعة فيمـا ذكـر علـي بـن المديـني[1]، وهم: مصعب ، وعامر ، ومحمد ، وإبراهيم ، وعمر ، ويحيى ، وعائشة .

وذكـر أبـو زرعة الدمشقي أنهم ثمانيـة ، فعـد هـذه السـبعة ، وزاد : إسحاق بن سعد[2]، والله أعلم .

=المحققون أنه محكوم باتصاله ؛ لأنها زيادة ثقة . وقد عرض الدارقطني بتضعيف هـذه الروايـة ، وقد سبق الجواب عن اعتراضه الآن وفي مواضع نحو هذا ، والله أعلم » ا.هـ.

وفيما ذكره النووي مـن قبـول زيـادة الثقـة عنـد المحققـين نظـر ! لأن هـذا منهـج الفقهـاء والأصوليين، وأما المحدثون فينظرون في القرائن التي يمكن من خلالها ترجيـح قبـول الزيـادة ، أو ردها ، وربما اختلفوا إذا لم تتضح القرينة .

(١) في كتابه " تسمية من روي عنه من أولاد العشرة وغيرهـم " (ص٨٧).

(٢) انظر "تنبيه المعلم" (ص٢٧٣-٢٧٥ رقم ٦٣٣) .

فصـــل

ووقع في الكتاب أيضًا أحاديث فوق العشرة مروية بالمكاتبة[1] لم يسمعها الراوي لها ممن كاتبه بها ، وإنما رواها عن كتابه فقط ، فهي مقطوعة من طريق السماع ، متصلة من طريق المكاتبة .

وقد اختلف العلماء في ذلك ، فمنهم من منع الرواية بالمكاتبة ، ومنهم من أجاز ذلك بشرط؛ وهو أن يأذن الكاتب للمكتوب بها إليه في روايتها عنه . وإلى هذا القول ذهب أبو حامد الغزالي ونص عليه في كتاب "المستصفى"[2].

وقال الإمام أبو المعالي الجويني في كتاب " النهاية " :« كل حديث نُسب إلى كتاب ، ولم يذكر حامله ، فهو مرسل ، والشافعي لايرى التعلّق بالمراسيل ».

قلت:[وذكر القاضي عياض[3] أن][4][الذي][5] عليه الجمهور من أرباب النقل وغيرهم : جواز الرواية لأحاديث المكاتبة ، ووجوب العمل بها ، وأنها داخلة في المسند ، وذلك بعد ثبوت صحتها عند المكتوب إليه بها، ووثوقه بأنها عن كاتبها .

---

(١) لم يذكرها المصنف هنا ، وقد ذكرتها في المقدمة (ص٥٨).

(٢) (١/١٦٦-١٦٧).

(٣) في كتاب :"الإلماع" (ص٨٦) ، وقد نقل المصنف كلامه هنا بالمعنى .

(٤) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٥) في (ص) :« والذي ».

ولهذا أضربت عن إيرادها ، وإنما نبّهت عليها في الجملة لأجل الخلاف الواقع فيها ، ولأن أبا الحسن الدارقطني انتقد على البخاري ومسلم إخراجهما أحاديث منها ، على أن أكثر هذه الأحاديث المشار إليها إنما وقعت كذلك في الكتاب من بعض طرقها دون بعض ، والله الموفق .

[قلت[1]: ويدخل في هذا الباب ما أخرجه مسلم رحمه الله في مواضع من كتابه[2] من حديث مَخْرَمَةَ بن بُكير ، عن أبيه ، فإنه لم يسمع

---

(1) بهامش (ب) علق على هذا الموضع بما نصه :« قوله :" قلت " إلى :" والله أعلم" ملحق في رجب سنة إحدى وخمسين »- يعني وستمائة -.

(2) وهذه المواضع هي :-

أ - أخرج في كتاب الطهارة -(1/208 رقم12)، باب الوضوء والصلاة عقبه- حديث عثمان ﷺ يرفعه :(من توضأ هكذا ، ثم خرج إلى المسجد ...) الحديث .

ب - وأخرج في الطهارة أيضًا-(1/213 رقم25)،باب وجوب غسل الرجلين بكمالها - حديث عائشة مرفوعًا :(ويل للأعقاب من النار).

جـ - وأخرج في الحيض-(1/243 رقم4)،باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد- حديث ميمونة : كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض ، وبيني وبينه ثوب .

د - وأخرج في الحيض أيضًا-(1/247رقم19)، باب المذي- حديث علي ﷺ في المذي.

هـ - وأخرج في الحيض أيضًا -(1/256 رقم43)، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ...- حديث عائشة رضي الله عنها : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ونحن جنبان .

و - وأخرج في الصلاة -(1/328رقم141)،باب خروج النساء إلى المساجد - حديث زينب الثقفية مرفوعًا :(إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة).

ز - وأخرج في المساجد - (1/386 رقم43)، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة - =

من أبيه شيئًا ، إنما روى عن كتب أبيه .

= حديث أبي قتادة في حمل النبي ﷺ أمامة بنت أبي العاص وهو يـ ـلي .

ح - وأخرج في الجمعة - (٥٨٤/٢ رقم١٦)، باب في الساعة التي في يوم الجمعة - حديث أبي موسى الأشعري مرفوعًا - في تحديد الساعة - :(هي مابين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة).

ط - وأخرج في الزكاة -(٦٧٦/٢ رقم١٠)، باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه - حديث أبي هريرة مرفوعًا :(ليس في العبد صدقة ، إلا صدقة الفطر).

ي - وأخرج في الحج -(٨٥٦/٢ رقم٦٦)، باب مايندب للمحرم وغيره قتله - حديث عائشة مرفوعًا :(أربع كلهن فاسق ...)، الحديث .

ك - وأخرج في الحج أيضًا -(٩٦٩/٢ رقم٤٠٠)، باب نقض الكعبة وبنائها- حديث عائشة مرفوعًا :(لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية ...)، الحديث .

ل - وأخرج في الحج أيضًا -(٩٨٢/٢-٩٨٣ رقم٤٣٦)، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة- حديث عائشة مرفوعًا :(مامن يوم أكثر من أن يعتق ا لله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة ...)، الحديث .

م - وأخرج في الرضاع -(١٠٧٢/٢ رقم١٤)، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة - حديث أم سلمة مرفوعًا :(إن حمزة أخي من الرضاعة).

ن - وأخرج في الرضاعة أيضًا -(١٠٧٧/٢ رقم٣٠)، باب رضاعة الكبير - حديث أم سلمة أيضًا في إرضاع سالم مولى أبي حذيفة .

س - وأخرج في المساقاة -(١٢٠٩/٣ رقم٧٨)، باب الربا - حديث عثمان بن عفان مرفوعًا: (لا تبيعوا الدينار بالدينارين ...)، الحديث .

ع - وأخرج في الحدود -(١٣١٢/٣-١٣١٣ رقم٣)، باب حد السرقة ونصابها- حديث عائشة مرفوعًا :(لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه).

ف - وأخرج في الألفاظ من الأدب -(١٧٦٦/٤ ر قم ٢١)، باب استعمال المسك ...- حديث ابن عمر في استجمار النبي ﷺ بالألُوَّة .

جميع هذه الأحاديث أخرجها مسلم من طريق مخرمة بن بكير ، عن أبيه .

وقد سئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن مخرمة بن بكير هـذا ، فقـال : « هو ثقة لم يسمع من أبيه شيئًا ، إنما روى من كتاب أبيه »[1].

قلـت : وقد انتقد الـدارقطني على مسـلم إخراجـه هـذه الترجمة[2]، والله أعلم][3].

ومع صحـة المكاتبـة وثبوتهـا عنـد الأكـثر ، فقـد رجـح جماعـة من العلماء ماروي بالسماع المتصل على ماروي بها .

---

(١) انظر "الجرح والتعديل" (٣٦٣/٨ رقم١٦٦٠).

(٢) في هذا الإطلاق عن الدارقطني نظر؛فمجموع الأحاديث التي أخرجها مسلم من رواية مخرمة عن أبيه سبعة عشر حديثًا، لم أجد الدارقطني في "التتبع" انتقد منها سوى حديثين، وهما:
أ - ذكر في " التتبع" (ص١٦٦-١٦٧ رقم٤٠) حديث أبي موسـى الأشـعري ﷺ المتقـدم في الفقرة (ح) في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ، وأنها مابين أن يجلس الإمام علـى المنبر إلى أن تقضى الصلاة ، وذكر أنه لم يسنده غير مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي بـردة ، وقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله ... ، الخ ماقال .
ب - وذكر (ص٢٨٣ رقم١٣٦) حديث علي ﷺ المتقدم في الفقرة (د) في المـذي ، وهـو مـن رواية مخرمة ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس . وذكر الدارقطني أن الليث بـن سعد خالف مخرمة ، فرواه عن بكير ، عن سليمان ، ولم يذكـر ابـن عبـاس ، وذكـر أن مالكًا تابعه عن أبي النضر .
فهذان الحديثان لم يعلّهما الدارقطني بمجرد رواية مخرمة عن أبيه ، ولكن بأمر زائد ؛ وهو مخالفـة مخرمة لمن هو أوثق منه أو أكثر عددًا ، بدليل أنه لم يذكر باقي الأحاديث التي رواها مسلم مـن طريق مخرمة .

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص)؛ من قوله:« قلت: ويدخل في هذا البـاب...» إلى هنـا؛ لأنه إنما ألحق بعد الفراغ من نَسْخ نسخة (ص) كما سبق التنبيه على مثله ، وانظر التعليق رقـم (١) (ص ٣٤٢).

ووقع في ذلك[1] مناظرة بين الإمامين :[أبي عبدا لله محمد بن إدريس][2] الشافعي ، وإسحاق بن راهويه ، بحضرة الإمام أحمد بن حنبل رحمة ا لله عليهم [3].

وهو ما أخبرنا الشيخان أبو محمد العثماني[4] وأبو علي منصور بن علي الصوفي [الكَاغَدي[5]][6] - قراءة عليهما متفرِّقَيْن[7]-، قالا : أنا أحمد بن محمدالحافظ[8]، أنا أبو الحسين ابن عبدالجبار[9]- قراءة عليه ببغداد-، قيل له: أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي[10]- بقراءتك

---

(١) في (أ) و(ب) :« في مثل ذلك ».

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) في (أ) :« رضي ا لله عنهم »، وكذا كان في (ص)، ثم ضرب عليها .

(٤) هو عبدا لله بن عبدالجبار ، تقدم .

(٥) في (ص) :« والكاغدي ».

(٦) المترجم في "التكملة" (٢/٢٩٣) قال عنه المنذري :« الشيخ الصالح »، وذكر أنه توفي في التاسع من صفر سنة إحدى عشرة وستمائة .

(٧) في (أ) و (ب) :« منفردين ».

(٨) هو أبوطاهر السِّلفي ، تقدم .

(٩) هو المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ، أبوالحسين المعروف بـ:« ابن الطيوري »، المترجم في "السير"(١٩/٢١٣-٢١٦)، قال عنه الذهبي:« الشيخ الإمام، المحدِّث العالم المفيد ، بقية النَّقَلة المكثرين ». مولده سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، ووفاته في نصف ذي القعدة سنة خمسمائة .

(١٠) المعروف بـ« الفالي »، المترجم في "السير" (١٨/٥٤-٥٥)، قال عنه الذهبي:«الإمام النحوي ...، الشاعر ». توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

عليه فأقرّبه -، أنا أحمد بن إسحاق القاضي[1]، أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد القاضي[2]، [ثنا][3] زكريا الساجي ، قال[4]: حدثني جماعة من أصحابنا: أن إسحاق بن راهويه ناظر الشافعي - وأحمد ابن حنبل حاضر- في جلود الميتة إذا دبغت ، فقال الشافعي : دباغها طهورها ، فقال إسحاق : ما الدليل ؟ فقال[5]: حديث الزهري، عن عبيدا لله بن عبدا لله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ مرّ بشاة ميتة ، فقال:《هلا انتفعتم بجلدها ؟》[6] فقال إسحاق : حديث ابن

---

(١) المعروف بـ« ابن خَرْبان »، أبوعبدا لله النَّهَاوندي ، ثم البصري ، الشاهد ، الفقيه ، مترجم في "تاريخ الإسلام" (ص١٩٨/ وفيات سنة عشر وأربعمائة).

(٢) المعروف بـ« الرَّامَهُرْمُزي » صاحب كتاب "المحدِّث الفاصل "، المترجم في "السير" (١٦/٧٣-٧٥)، قال عنه الذهبي :« الإمام الحافظ البارع »، توفي سنة ستين وثلاثمائة .

وهذه المناظرة أخرجها ابن خلاد القاضي هذا في كتابه :"المحدث الفاصل"(ص٤٥٣ رقم٥٤٢). ومن طريق الرامهرمزي أخرجها القاضي عياض في "الإلماع" (ص٨٦).

(٣) في (ص) :« وثنا ».

(٤) قوله :« قال » ليس في (أ) .

(٥) كتب تحتها في نسخة (ب) :« الشافعي ».

(٦) هو حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاري في"صحيحه"(٣/٣٥٥رقم١٤٩٢) في الزكاة، باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ ، و(٤/٤١٣ رقم٢٢٢١) في البيوع ، باب جلود الميتة قبل أن تدبغ ، و(٩/٦٥٨ رقم٥٥٣١) في الذبائح والصيد ، باب جلود الميتة ، ومسلم (١/٢٧٦-٢٧٧ رقم١٠٠ و١٠١) في الحيض ، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عبيدا لله بن عبدا لله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، به ، وفي بعض طرقه ليس لميمونة ذكر في إسناده ، وإنما هو من رواية ابن عباس .

عُكَيم : كتب إلينا النبي ﷺ قبل موته بشهر: « لاتنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب »[1] أشبه أن يكون ناسخًا لحديث ميمونة ؛ لأنه قبل موته بشهر . فقال الشافعي : هذا كتاب وذاك سماع . فقال إسحاق : إن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر، وكان حجة عليهم عند الله .

فسكت الشافعي ! فلما سمع ذلك أحمد بن حنبل ذهب إلى حديث ابن عُكيم [وأفتى به][2]، ورجع إسحاق إلى حديث الشافعي، فأفتى بحديث ميمونة [3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد(٤/٣١٠-٣١١)،وأبوداود(٤/٣٧٠-٣٧١رقم٤١٢٧و٤١٢٨) في اللباس ، باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة ، والترمذي (٤/٢٢٢ رقم١٧٢٩) في اللباس ، باب ماجاء في جلود الميتة إذا دبغت ، والنسائي (٧/١٧٥ رقم٤٢٤٩-٤٢٥١) في الفرع والعتيرة ، باب مايدبغ به جلود الميتة ، وابن ماجه (٢/١١٩٤ رقم٣٦١٣) في اللباس ، باب من قال : لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب .

قال الترمذي :« هذا حديث حسن ، ويروى عن عبدالله بن عُكَيم عن أشياخ لهم هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم . وقد رُوي هذا الحديث عن عبدالله بن عكيم أنه قال : أتانا كتاب النبي ﷺ قبل وفاته بشهرين . قال : وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث ؛ لِما ذُكر فيه : قبل وفاته بشهرين ، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي ﷺ ، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لمّا اضطربوا في إسناده؛ حيث روى بعضهم فقال: عن عبدالله بن عكيم ، عن أشياخ لهم من جهينة ».

وقال النسائي :« أصح مافي هذا الباب في جلود الميتة إذا دبغت : حديث الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، والله تعالى أعلم » ا. هـ.

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) بسبب خرم في النسخة .

(٣) سند مناظرة الشافعي وإسحاق ضعيف لجهالة من حدّث زكريا بن يحيى الساجي بالقصة . وأخرج هذه المناظرة أيضًا الحازمي في "الاعتبار" (ص١٧٧-١٧٨) من طريق أبي =

سمعت شيخنا [الإمام الحافظ][1] أبا الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الفقيه ﷺ يقول : سمعت أبا طاهر السِّلفي يقول: سمعت أبا سهل غانم بن أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني[2] ببغداد يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطَرْقاني[3] الحافظ[4] يقول : سمعت أبا عبدا لله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ[5][6] يقول : سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري[7]- وما رأيت[8] أحفظ منه - قال :« ما

= الشيخ، قال : حكي أن إسحاق بن راهويه ناظر الشافعي... ، فذكر المناظرة بنحو ما هنا. وسندها منقطع ؛ فلم يذكر أبو الشيخ من الذي حدثه بالمناظرة .

(١) مابين المعكوفين ليس في (ص) بسبب خرم في النسخة .

(٢) المترجم في "تاريخ الإسلام" (ص٢٤٩-٢٥٠/حوادث ووفيات ٥٠١-٥٢٠)، توفي في ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة .

(٣) في (ب):« الباطرقابوري »، وعلق عليها بالهامش بما نصه :« قرية من قرى أصبهان ».

(٤) المترجم في " السير" (١٨/١٨٢- ١٨٣)، قال عنه الذهبي :« الإمام الكبير، شيخ القرّاء ». مولده في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، ووفاته في صفر سنة ستين وأربعمائة .

(٥) قوله :« سمعت أباعبدا لله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ » سقط من (ب).

(٦) المترجم في "السير" (١٧/٢٨-٤٣)، قال عنه الذهبي :« الإمام الحافظ الجوّال ، محدِّث الإسلام ...، الحافظ، صاحب التصانيف ». مولده في سنة عشر وثلاثمائة - أو إحدى عشرة-، وتوفي في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٧) المترجم في "السير"(١٦/٥١-٥٩)، قال عنه الذهبي:«الحافظ الإمام، العلامة الثبت». مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

(٨) في (ب) :« وما رأينا ».

تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج[1]».

وأخبرنا[2] أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد [ابن][3] الجوزي[4] وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي [البغداديان][5] وغيرهما إجازة ، قالوا : أنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد الشيباني ، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب[6]، أنا محمد بن نعيم الضبي[7]، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم[8]، قال : سمعت أحمد بن سلمة[9] يقول :« رأيت أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين

---

(١) سند قول ابن منده هذا صحيح، فجميع رجال الإسناد ثقات،عدا غانم بن أحمد،فقد ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل، وقد أخرجه ابن عساكر في"تاريخه" (٤٧١/١٦) من طريق محمد بن عبدالواحد الدقاق،عن أحمد بن الفضل، به،وأخرج الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠١/١٣)هذا القول من طريق شيخه أبي القاسم عبدا لله بن أحمدبن علي السوذرجاني، عن ابن منده. ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الصلاح في"صيانة صحيح مسلم" (ص٦٨-٦٩).

(٢) في (أ) و(ب) :« أخبرنا ».

(٣) مابين المعكوفين سقط من (ص) .

(٤) المترجم في "السير" (٣٦٥/٢١-٣٨٤)، إمام مشهور قال عنه الذهبي :« الشيخ الإمام العلامة،الحافظ المفسِّر،شيخ الإسلام، مَفْخَرُ العراق ».مولده في سنة تسع-أو عشر- وخمسمائة، ووفاته ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

(٥) في (ص) :« البغدادي ».

(٦) لم أظفر بترجمته .

(٧) لم أظفر بترجمته .

(٨) هو الهاشمي النيسابوري ، المزكّي، المترجم في "السير" (٥٧٢/١٥)، قال عنه الذهبي : «الإمام، السيِّد...، أحد أصحاب الحديث ». مات في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

(٩) هو أبو الفضل النيسابوري ، البزَّاز ، رفيق مسلم في الرحلة ، مترجم في "السير" =

يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما[١]».

قال الخطيب:وأخبرني ابن يعقوب،أنا ابن نعيم قال:سمعت الحسين بن محمد الماسَرْجِسي[٢] يقول: سمعت أبي[٣] يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول:«صنفت هذا المسندالصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة[٤]».

آخر الجزء الثاني من " غرر الفوائد المجموعة " ، والحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين ،وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا عليهم أجمعين[٥]

= (٣٧٣/١٣)، يقول عنه الذهبي :« الحافظ ، الحجّة ، العدل ، المأمون ، المجوِّد ». توفي في غرّة جمادى الآخرة ، سنة ست وثمانين ومائتين .

(١) الخبر في "تاريخ بغداد" (١٠١/١٣) بمثل ما هنا . وأخرجه ابن الصلاح في "صيانة صحيح مسلم" (ص٦١-٦٣) من طريق البيهقي ، عن أبي عبدالله الحاكم ، عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن سلمة ، به مثله . وسنده صحيح .

(٢) أبوعلي النيسابوري المترجم في "السير" (٢٨٧/١٦-٢٨٩)، قال عنه الذهبي:« الحافظ الكبير الثبت ، الجوّال الإمام ». مولده في سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وتوفي في شهر رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة .

(٣)هو أبوأحمد محمدبن أحمدبن محمدبن الحسين بن عيسى الماسَرْجسي،النيسابوري،المترجم في "تاريخ الإسلام"(ص٤٩٩/ حوادث ووفيات ٣٠١-٣٢٠)، توفي عام خمسة عشر وثلاثمائة.

(٤) الخبر في "تاريخ بغداد" (١٠١/١٣) بمثل ما هنا . وفيه محمد بن أحمد بن يعقوب ومحمد بن نعيم ، ولم أجد من ترجم لهما . وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"(٤٧١/١٦/ مخطوط) من طريق البيهقي ، عن شيخه أبي عبدالله الحاكم النيسابوري عن شيخه أبي علي الحسين بن محمد الماسرجسي عن أبيه ، بمثل ما هنا ، وسند صحيح .

(٥) من قوله :« آخر الجزء الثاني ...» إلى هنا من (ص) فقط ، وفي نسخة (أ) ما نصه: =

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

ومما ألحقه سيدنا الحافظ رشيد الدين أثابه الله الجنة في أول الكتاب وفي آخره ما يأتي ذكره :-

(٦٢)

قال : حديث أخرجه مسلم رحمه الله في المناسك[2] من رواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت : حضت بسَرِف، فطهرت بعرفة[3]، فقال لها رسول الله ﷺ :« يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك».

قلت : وفي اتصال هذا الإسناد نظر ! فإن جماعة من أئمة أهل النقل أنكروا سماع مجاهد من عائشة ، منهم: شعبة[4]، ويحيى القطان[5]،ويحيى

= «آخره، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه المصطفى ، وعلى آله وعترته وأصحابه أجمعين ». وكذا في نسخة (ب)، وزاد :« كتبه وفرغ من كتابته في يوم الأحد، عن وقت الضحى العشرين من ربيع الآخر ، سنة خمس وستين وثمانمائة : حسن بن علي بن يوسف الإربلي الشافعي ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ».

(١) من بداية هذا الإلحاق هنا إلى نهاية الحديث الأول الملحق ليس في(ص)و(ب)،فأثبته من(أ).

(٢) من "صحيحه" (٨٨٠/٢ رقم١٣٣) كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ... .

(٣) في"صحيح مسلم":« عن عائشة رضي الله عنهاأنها حاضت بسرف،فتطهّرت بعرفة».

(٤) أخرج ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص٢٠٣ رقم٧٤٩) من طريق علي بن المديني قال:«سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: سمعت شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة ».

وأخرجه برقم (٧٤٨) من طريق الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد ، بنحوه .

(٥) أخرج ابن أبي حاتم في الموضع السابق برقم (٧٤٧) عن يحيى بن معين قال:« قال =

ابن معين[1] ، وغيرهم .

وقال ابن أبي حاتم[2]:« سمعت أبي يقول : مجاهد عن عائشة مرسل».

والعذر لمسلم رحمه الله مابيّناه في غير موضع من هذا الكتاب ؛ وهو اعتبار التعاصر وجواز السماع وإمكانه ، مالم يقم دليل بيِّن على خلاف ذلك . ولاخلاف في إدراك مجاهد بن جبر لعائشة ومعاصرته لها .

ومع هذا فقد أخرج مسلم[3] معنى هذا الحديث من رواية طاووس ، عن عائشة بإسناد لاأعلم خلافًا في اتصاله ، وقدّمه على حديث مجاهد هذا ، والله عز وجل أعلم .

وقد أخرج البخاري ومسلم حديثًا[4] غير هذا لمجاهد عن عائشة من رواية منصور ، عن مجاهد قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد ، فإذا عبدالله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة والناس يصلون الضحى ... ،

= يحيى بن سعيد القطان : لم يسمع مجاهد من عائشة رضي الله عنها ».

وأخرج أيضًا برقم(٧٥٠) أن ابن معين سئل عن حديث مجاهد عن عائشة، فقال:« كان يحيى بن سعيد ينكره ».

(١) أخرج ابن أبي حاتم في الموضع السابق برقم (٧٥٢) عن أبيه أنه قال:«سمعت يحيى بن معين يقول : لم يسمع مجاهد من عائشة ».

(٢) في الموضع السابق برقم (٧٥٨).

(٣) في الموضع السابق برقم (١٣٢).

(٤) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٩٩/٣ رقم١٧٧٥ و١٧٧٦) في العمرة ، باب كم اعتمر النبي ﷺ ، و(٥٠٨/٧ رقم٤٢٥٣ و٤٣٥٤) في المغازي ، باب عمرة القضاء ، ومسلم (٩١٧/٢ رقم٢٢٠) في الحج ، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن .

الحديث بكماله ، وفيه : وسمعنا اسْتِنَان عائشة ، فقال عروة : ألا تسمعين يأم المؤمنين ! إلى ما يقول أبو عبدالرحمن ؟... ، الحديث .

قلت:وفي ظاهر لفظ هذا الحديث مايدل على سماع مجاهد من عائشة، ولهذا أخرجه البخاري، ولو لم يكن عنده كذلك لما أخرجه ؛ لأنه يشترط اللقاء وسماع الراوي ممن روى عنه مرة واحدة فصاعدًا ، والله أعلم .

وقد أخرج النسائي في "سننه"[1] من رواية موسى الجهني ، عن مجاهد قال: أتي مجاهد بقدح حَزَرْتُهُ ثمانية أرطال ، فقال : حدثتني عائشة: أن النبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا .

قلت : وهذا أيضًا يدل على سماعه منها ، والله عز وجل أعلم .

****

(٦٣)

[وقال[2] شيخنا وفقه الله][3]:حديث أخرجه مسلم رحمه الله في الذبائح[4] منفردًا به من حديث شعبة، عن أبي إسحاق- وهو السَّبيعي -

---

(١) (١٢٧/١ رقم٢٢٦) في الطهارة ، باب ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل .

(٢) هذا الحديث جاء في نسخة (ص) في نهاية الجزء الأول - وقبل البدء بالجزء الثاني - هو والحديث الآتي برقم (٦٤) ، وصرح الناسخ في نهايتهما - كما سيأتي نقله - بأن المصنِّف استدرك هذين الحديثين بعد ختم الجزءين . وهذا الحديث بتمامه ليس في نسخة (ب) .

(٣) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٤) من "صحيحه" (١٥٣٩/٣رقم٢٩) كتاب الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسيَّة . =

قال : قال البراء : أصبنا يوم خيبر حُمُرًا ، فنادى منـادي رسـول ا لله ﷺ: أنِ اكفوا القدور .

قال أبو مسعود الدمشقي الحافظ رحمه ا لله[1]:« لهـذا الحديـث تعليـل في "مسند الحسن بن سفيان "؛ وهو أنه مرسل ».

قلت: يعني: أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء ﷺ، ولذلك قال فيه : « قال البراء »[2].

= وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٩١/٤) من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد أيضًا (٣٠١/٤) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به .

(١) وكذا نقل عنـه الجيَّاني في "تقييـد المهمـل" (ص٦١٦)، والمـازري في "المعلـم" (٣ / ٤٨-٤٩).

وذكر محقق "تحفة الأشراف" (٥٦/٢) في الحاشية : أن في حاشية النسخة التي قوبلت علـى نسخة ابن كثير مانصه :« قال أبومسعود في حديث خيبر هذا ...»، فذكر هذه العبارة .

(٢) وفي هذا التعليل نظر ! فرواية شعبة عن أبي إسحاق مأمونة الجـانب مـن تدليـس أبـي إسحاق، فمن المعروف عن شعبة –رحمه الله– شدّته على المدّلسين في التصريح بالسـماع، فـإن تلقى عنهم مالم يتأكد من سماعهم لـه مـن شيوخهم ، أو مـالم يسـمعوه ، بيّـن ذلـك في نفـس الرواية، مثل: ماأخرجه أبويعلى في"مسنده" (٤٧٧/٥-٤٧٨ رقم٣٢١٣) من طريق شعبة ، عن قتادة قال: قال أنس:قال رسول ا لله ﷺ :(سَوُّوا صفوفكم،فإن تسوية الصف من تمام الصلاة). ثم قال شعبة : داهنت في هذا ؛ لم أسأل قتادة : سمعه أم لا ؟

ومن ذلك : ماأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨٢/٤ و٢٩١ و٣٠١) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول ا لله ﷺ مرَّ بناس من الأنصار ، فقال :(إن كنتم لابدّ فاعلين ، فأفشوا السلام ، وأعينوا المظلوم ، واهدوا السبيل).

قال شعبة : ولم يسمعه من البراء .

وانظر تعليقي على "سنن سعيد بن منصور " (١٠٤٤/٣ رقم٥٠٠).

فإن ثبت إرساله من هـذا الوجه ، فإنه متصل في كتاب مسلم[١] رحمه الله من رواية الشعبي وغيره، عن البراء، بنحوه ،[وبالله التوفيق][٢].

****

(٦٤)

حديث[٣] أورده مسلم في مقدمة كتابه[٤] تعليقًا بغير إسناد ، فقال فيه :« ويذكر[٥] عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ».

وهذا الحديث رواه أبو هشام الرِّفاعي وغيرُه من الثقات، عن يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عائشة رضي الله عنها .

---

(١) في الموضع السابق برقم (٣١) من طريق عامر الشعبي ، عن البراء ، به .

وأخرجه برقم (٢٨) من طريق عدي بن ثابت ، عن البراء وعبدالله بن أبي أوفى ، به .

وبرقم (٣٠) من طريق ثابت بن عبيد ، عن البراء ، به .

وقد أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/٤)، والبخاري (٤٨٢/٧رقم٤٢٢٦) في المغازي، باب غزوة خيبر ، وابن ماجه (١٠٦٥/٢ رقم٣١٩٤) في الذبائح ، باب لحوم الحمر الوحشية ، والنسائي (٢٠٣/٧ رقم٤٣٣٨) في الصيد والذبائح ، باب تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، جميعهم من طريق الشعبي ، به .

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٣) هذا الحديث بتمامه ليس في (ص) و(ب)، فأثبته من (أ) فقط .

(٤) (٦/١).

(٥) في "صحيح مسلم" :« وقد ذُكر ».

وأخرجه أبو داود في " سننه "[١] من هذا الوجه ، وإسناده جيد ، إلا أنه معلول ؛ فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من عائشة رضي الله عنها ، قاله غير واحد من العلماء .

وقد نبَّه أبو داود على هذه العلة عَقِيب هذا الحديث[٢]، ولذلك لم يذكر له مسلم إسنادًا – فيما أرى –، وإن كان رجال إسناده كلهم من شرط كتابه ، وإنما أورده على وجه التعليق ، والله عز وجل أعلم [٣].

---

(١) (١٧٣/٥ رقم٤٨٤٢) كتاب الآداب ، باب في تنزيل الناس منازلهم، من طريق يحيى ابن إسماعيل وابن أبي خلف ، كليهما عن يحيى بن يمان ، به .

وأخرجه أبويعلى في "مسنده" (٢٤٦/٨ رقم٤٨٢٦)، وأبونعيم في "المستخرج" (٨٩/١ رقم٥٧)، كلاهما من طريق أبي هشام الرفاعي ، عن يحيى بن يمان ، به .

وأخرجه البيهقي في "الآداب" (ص١٩٣-١٩٤ رقم٣٢٢) من طريق محمد بن أيوب الحبلي، عن يحيى بن يمان ، به .

وأخرجه السخاوي في"الجواهروالدرر"(ص٤-٥)من طريق أبي هشام الرفاعي وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، كليهما عن يحيى بن يمان ، به .

وذكر السخاوي أن ابن خزيمة أخرج الحديث في كتاب السياسة من "صحيحه"، والبزار في "مسنده"، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، عن يحيى بن يمان ، به، وأن العسكري أخرجه في "الأمثال" من طريق أبي هشام الرفاعي ، به .

(٢) فقال :« ميمون لم يدرك عائشة ».

(٣) وقد قال الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٤٩):« فقد صحَّت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ».

ولابن الصلاح كلام عن هذا الحديث في "الصيانة" (ص٨٣-٨٤)، وفيه تعقيب على أبي داود قال فيه :« وفيما قال أبوداود توقف ونظر ؛ فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبة ، ومات المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها ، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في =

= ثبوت الإدراك . فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال : لم ألق عائشة – أو نحو هذا – لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه ، وهيهات ذلك ، والله أعلم » ا.هـ.

وأطال السخاوي جدًا في الكلام على هذا الحديث في "الجواهر والدرر" (ص٤–١١)، ونهب إلى تحسينه ، وكذا في كتابه الآخر :" المقاصد الحسنة" (ص٩٢–٩٣ رقم١٧٩).

وفيما ذهب إليه الحاكم وابن الصلاح والسخاوي وغيرهم من تصحيح الحديث أوتحسينه نظر! وإليك البيان .

١– في إمعان النظر في إدراك ميمون بن أبي شبيب لعائشة رضي الله عنها .

فقد ذهب أبوداود–كما سبق–إلى أنه لم يدركها، ولم ينفرد بذلك، فقد ذكر ابن أبي حاتم في"المراسيل"(ص٢١٤رقم٨٠٦) أن أباه سئل:ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال: لا. وقال عمرو بن علي الفلاس عن ميمون هذا :« كان رجلاً تاجرًا ، وكان من أهل الخير ، وحدّث عنه حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وإبراهيم النخعي ، وكان يحدّث عن أصحاب النبي ﷺ ، وحدّث عن عمر بن الخطاب ، وعن معاذ بن جبل ، وعن أبي ذرّ، وعن سمرة بن جندب ، وعن عبدالله بن مسعود ، وليس عندنا في شيء منه يقول : سمعت ، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ ، وقد روي عنه » ا.هـ . من "تهذيب الكمال" (٢٠٧/٢٩).

وقول الفلاس :« ولم أُخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ » فيه ردّ على ابن الصلاح وغيره ممن ذهب إلى أنه أدرك عائشة ، فإنه لم يسبقهم أحد إلى هذه الدعوى ، بل فيه رد على استدلال ابن الصلاح على إدراكه عائشة بإدراكه المغيرة بن شعبة – والمقصود بالإدراك: إدراك السماع–، ولذلك جزم ابن القيم رحمه الله بفساد تعقّب ابن الصلاح لأبي داود المشار إليه ، وأشار إلى أن ميمونًا كان بالكوفة ، فسماعه من المغيرة لا ينكر ؛ لأنه كان معه بها ، بخلاف عائشة ، فإنها كانت بالمدينة . قال ابن القيم :« وأئمة هذا الشأن لهم في ذلك أمر وراء المعاصرة ، ولوكان الأمر في ذلك مع هذا الإطلاق، لكان كل من روى عن كل أحد يُحمل على الاتصال » ا.هـ. من الموضع السابق من "الجواهر والدرر".

وهذا على فرض التسليم بأن ميمونًا أدرك المغيرة،لكن كلام الفلاّس الذي سبق نقله ينفي=

....

= هذه الدعوى،ولذلك قال الحافظ العراقي متعقبًا ابن الصلاح:« إنه لم يأت في خبر قط إدراك ميمون للمغيرة ، وإنما أخذه ابن الصلاح من كون مسلم روى له في المقدمة عن المغيرة حديثًا استشهادًا ، وقال فيه : إنه حديث مشهور ». ا.هـ . من الموضع السابق من "الجواهر والدرر ".

٢ – في النظر في حال ميمون بن أبي شبيب ، فلم أحد من وثقه من الأئمة المعتبرين ، وإنما قال الفلاس – كما سبق –:« وكان من أهل الخير »، وهذا لا يفيد التوثيق ، وقال أبوحاتم: «صالح الحديث »، وذكره ابن حبان في الثقات . بينما قال ابن معين :« ضعيف »، وقال ابن المديني :« خفي علينا أمره ». وأما ابن حجر فاجتهد وقال :« صدوق كثير الإرسال »، فلعله اعتمد على تحسين الترمذي لحديثه، وإخراج مسلم له في المقدمة استشهادًا، وجميع هذا لا يعني التوثيق . انظر "تهذيب الكمال" (٢٩/٢٠٦-٢٠٧)، و"تهذيب التهذيب" (٤/١٩٧-١٩٨)، و"التقريب" (٧٠٩٥)، و"الجواهر والدرر" (ص٧-٨).

٣ – في النظر في ثبوت الحديث عن ميمون ؛ فإن الراوي عنه هو حبيب بن أبي ثابت ، وهو كثير الإرسال والتدليس ، مع كونه ثقة فقيهًا جليلاً كما في "التقريب" (١٠٩٢)، ولم يصرح بالسماع من ميمون .

٤ – في النظر في حال يحيى بن يمان وروايته لهذا الحديث عن سفيان الثوري .

فيحيى هذا ضعفه أحمد بن حنبل وقال :« حدّث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا، أو تغيّر حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه؟ وروى من التفسير عن الثوري عجائب». وفي رواية عن ابن معين قال :« ليس به بأس »، وفي أخرى قال :« ليس بثبت ، ولم يكن يبالي أي شيء حدّث ، كان يتوهم الحديث ». قال :« وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدّث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان ». ولخّص ابن حجر حاله ، فقال :« صدوق عابد، يخطئ كثيرًا، وقد تغيّر ». انظر "تهذيب الكمال" (٣٢/٥٥-٥٩)، و"التقريب" (٧٧٢٩).

فهذا كلام الأئمة عنه وعن روايته عن سفيان الثوري . فإذا أُخذ بعين الاعتبار تفرده بهذا عن الثوري ، واضطرابه فيه ، تعيّن التوقف عن تصحيح حديثه أو تحسينه .

أما التفرد، فلك أن تستغرب كيف يكون هذا الحديث عند هذا الإمام –سفيان الثوري –، ولا يرويه عنه سوى هذا الراوي المتكلم فيه ؟! مع كثرة تلاميذ سفيان ، وعلوّ شأنهم،=

(٦٥)

حديث[1] وقع في أثنائه ألفاظ في اتصالها نظر : أخرجه مسلم في كتاب الإيمانِ[2] من حديث ابن شهاب، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر

=وحرصهم على جمع حديثه ، وطول ملازمتهم له ؛ كيحيى القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعبدالله بن المبارك ، ووكيع ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعبدالرزاق ، وغيرهم.

وأما اضطرابه في الحديث، فإنه رواه مرة على الوجه السابق:سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون ، عن عائشة مرفوعًا . ورواه مرة عن سفيان الثوري ، عن أسامة بن زيد ، عن عمر ابن مخراق ، عن عائشة .

وقد نص الإمام أحمد على أن رواية عمر بن مخراق عن عائشة مرسلة . وثمة اختلاف آخر في رفع الحديث ووقفه،وتفصيل طويل، انظره في"الجواهر والدرر"(ص٨٩).

وذكر السخاوي أن الدارقطني رجح وقف الحديث على عائشة ، والله أعلم .

(١) هذا الحديث بتمامه ليس في (ص) ، وسقط أوله من نسخة (ب) إلى قوله :« فغير متصلة» كما ستأتي الإشارة إليه .

(٢) من "صحيحه" (١/١٤٨-١٤٩ رقم٢٦٣) كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلاة ، من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، به .

وأخرجه النسائي في "الكبرى"(١/١٤٠ رقم٣١٤) في الصلاة،باب فرض الصلاة،وأبوعوانة في "المستخرج" (١/١٣٣-١٣٥)، وابن حبان في "صحيحه" (١٦/٤١٩-٤٢١ رقم٧٤٠٦/ الإحسان)، وابن منده في "الإيمان" (٢/٧٢٠-٧٢٢ رقم٧١٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/٣٧٩-٣٨٢)، جميعهم من طريق ابن وهب ، به ، إلا أن النسائي اختصره ، فلم يذكر رواية ابن حزم .

وأخرجه البخاري في "صحيحه"(١/٤٥٨-٤٥٩ رقم٣٤٩)، في الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، وأبويعلى في "مسنده" (٤/٤١١-٤١٢ رقم٢٥٣٥)، و(٦/٢٩٦-٢٩٨ رقم٣٦١٦)، وابن منده في "الإيمان" (٢/٧٢٢ رقم٧١٤)، ثلاثتهم من =

رضي الله عنهما في المعراج ، وفيه : قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حَبَّة الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ :« عرج بي حتى ظهرت لمستوىً أسمع فيه صريف الأقلام ».

وابن حزم هذا هو : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني قاضيها . يقال : اسمه : أبو بكر ، وكنيته : أبو محمد . ويقال : اسمه كنيته . ولا نعلم له سماعًا من أحد من الصحابة ﷺ ، وإنما يروي عن أبيه، وعمر بن عبدالعزيز، وعَمْرة بنت عبدالرحمن ، وغيرهم من التابعين، وإن كان أبوه قد ولد في آخر حياة رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة ، وقيل : سنة عشر ، لكنه معدود في التابعين .

فأما رواية أبي بكر بن حزم ، عن أبي حَبَّة الأنصاري البَدْري فغير متصلة[1] بلا شك ؛ لأن أبا حَبَّة قُتِل يوم أحد – وكانت غزوة أحد في

=طريق الليث بن سعد عن يونس ، عن ابن شهاب ، به ، إلا أن ابن منده لم يذكر رواية ابن حزم ، وكذا أبويعلى في إحدى روايتيه .

وأخرجه البخاري أيضًا (٣٧٤/٦-٣٧٥ رقم٣٣٤٢) في الأنبياء ، باب ذكر إدريس ؑ، وعبدالله بن أحمد في زياداته على "المسند" (١٤٣/٥-١٤٤)،أما البخاري فمن طريق عنبسة بن خالد ، وأما عبدالله فمن طريق أنس بن عياض ، كليهما عن يونس ، به .

وأخرجه البخاري أيضًا (٤٩٢/٣ رقم١٦٣٦) في الحج ، باب ماجاء في زمزم ، من طريق عبدالله بن المبارك ، عن يونس ، به ، إلا أنه لم يذكر رواية ابن حزم .

وتابع يونس على ذكرها عن الزهري : عقيل بن خالد عند أبي عوانة في "المستخرج" (١٣٥/١).

(١) إلى هنا انتهى السقط في (ب) المشار إليه بالصفحة السابقة في تعليق رقم (١).

السنة الثالثة من الهجرة [1]–، وأبو بكر بن حزم توفي سنة عشرين ومائة – وهو ابن أربع وثمانين سنة فيما ذكر غير واحد من العلماء –، فيكون مولده على هذا : سنة سَبْع وثلاثين من الهجرة فلا يُتَصَوَّر إدراكه له .

وأما روايته عن ابن عباس فغير معروفة ، لكنها جائزة ممكنة ؛ لإدراكه له ؛ لأن ابن عباس رضي الله عنهما توفي سنة ثمان وستين من الهجرة – وقيل: سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبعين–، فإدراكه له معلوم غير مشكوك فيه ، وسماعه منه جائز ممكن[2]، فهذا محمول على الاتصال عند مسلم رحمه الله حتى يقوم دليل على أنه لم يسمع منه ، والله أعلم .

وأبو حَبَّة البدري اسمه : عامر ، وقيل : مالك .

واختلف في ضبطه على ثلاثة أقوال ، فقيل: أبو حَبَّة بالباء بواحدة ، وقيل : بالنون ، وقيل : بالياء باثنتين من تحتها ، والصحيح الأول ، ذكر ذلك ابن عبدالبر في "استيعابه"[3] بنحوه .

وقيل في اسمه غير ذلك ، ولا خلاف[4] أنه بالحاء المهملة ، والله أعلم [5].

---

(١) وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٤٦٢/١) :« لكن رواية أبي بكر عن أبي حَبَّة منقطعة؛ لأنه استشهد بأحد قبل مولد أبي بكر بدهر ، وقبل مولد أبيه محمد أيضًا ».

(٢) في (ب) :« ممكن جائز ».

(٣) (١٨٧/١١-١٩٠).

(٤) في أصل (أ) :« والمشهور الأول ، ولا خلاف »، وأشار الناسخ إلى أن قوله : «والمشهور الأول » محذوف .

(٥) في (ب) بعد هذا الموضع مانصه :« ملحق في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين »، ثم =

حديث : أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة[1] حديث أبي الجوزاء الرَّبَعي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ

= قال عقبه :« وبخطه في أول الجزء الثاني ماصورته ...»، ثم ذكر الحديث الآتي .

(١) من "صحيحه" (٣٥٧/١-٣٥٨ رقم٢٤٠) كتاب الصلاة ، باب مايجمع صفة الصلاة، ومايفتتح به ويختم به ...، من طريق حسين المعلِّم ، عن بُدَيل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، به .

وقد أخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٧٢/٢ و٨٩ رقم٢٥٤٠ و٢٦٠٢)، وابن أبي شيبة (٢٢٩/١ و٢٥٢ و٢٨٤ و٢٨٥ و٤١٠)، والإمام أحمد (٣١/٦ و١٩٤)، وأبوداود (٤٩٤/١ رقم٧٨٣) في الصلاة ، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، وابن ماجه (٢٦٧/١ و٢٨٢ و٢٨٨ رقم٨١٢ و٨٦٩ و٨٩٣) في إقامة الصلاة ، باب افتتاح القراءة ، وباب الركوع في الصلاة ، وباب الجلوس بين السجدتين ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٤٦/١ رقم٦٩٩)، وابن حبان (٦٤/٥-٦٥ رقم١٧٦٨/الإحسان)، وأبونعيم في "المستخرج" (١٠٧/٢ رقم١١٠٠ و١١٠١)، والبيهقي في "السنن" (١٥/٢ و٨٥ و١٧٢)، جميعهم من طريق حسين المعلِّم ، به .

وأخرجه الطيالسي في"مسنده"(ص٢١٧رقم١٥٤٧)من طريق عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة، وأحمد (١١٠/٦ و١٧١ و٢٨١) من طريق أبان وسعيد بن أبي عروبة وشعبة ، والدارمي (٢٨١/١)، وأبونعيم في "المستخرج" (١٠٧/٢ رقم١١٠١) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، جميعهم – عبدالرحمن بن بديل وأبان وسعيد بن أبي عروبة وشعبة – عن بديل ، به .

ورواه جعفر الفريابي في "كتاب الصلاة" – ومن طريقه أخرجه المصنِّف الرشيد العطار هنا – عن إبراهيم بن طهمان ، عن بديل ، وذكر فيه زيادة لم يذكرها أحد من هؤلاء ، وسيأتي التنبيه عليها .

[يستفتح][1] الصلاة بالتكبير [والقراءة][2] بـ﴿ الحمد لله رب العالمين﴾ ....، الحديث[3] .

[وأورده][4] أبو عمر ابن عبدالبر النمري الحافظ في " تمهيده "[5] في ترجمة العلاء بن عبدالرحمن ، وقال عقيبه ماهذا نصه :« اسم أبي الجوزاء: أَوْس بن عبدا لله الرَّبَعي ، لم يسمع من عائشة ، وحديثه عنها مرسل ».

وأورده أيضًا في كتابه المسمى بـ "الإنصاف"[6]، وقال عقيبه : «رجال [إسناد][7] هذا الحديث ثقات كلهم ، لايختلف في ذلك ، إلا أنهم يقولون : إن أبا الجوزاء لايعرف له سماع من عائشة ، وحديثه عنها إرسال »[8].

---

(١) في (ص) :« يفتتح ».

(٢) في (ص) :« وكان يفتتح القراءة ».

(٣) قوله :« الحديث » ليس في (ب) .

(٤) في (ص) :« أورده ».

(٥) (٢٠٥/٢٠).

(٦) وهو :« الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم ا لله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف »، وعبارته فيه (ص١٧٧).

(٧) مابين المعكوفين ليس في (ص) .

(٨) لم أجد أحدًا من العلماء صرَّح بأن أباالجوزاء لم يسمع من عائشة سوى ابن عبدالبر، وما فهمه ابن عدي من نقد البخاري لرواية فيها التصريح بإدراكه لعائشة كما سيورده المصنف، ويأتي التعليق عليه .

قلت [١]: وإدراك أبي الجوزاء [هذا][٢] لعائشة [رضي الله عنها معلوم][٢] لايختلف فيه، وسماعه منها جائز ممكن؛ لكونهما جميعًا كانا في عصر واحد . وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم رحمه الله كما نص عليه في مقدمة كتابه "الصحيح"[٣]، إلا أن تقوم[٤] دلالة بينة على أن ذلك الراوي لم يلق من روى عنه[٥]، أو لم يسمع منه شيئًا ، فحينئذ يكون الحديث مرسلاً ، والله أعلم.

وقد روى البخاري في "تاريخه"[٦] عن مسدد، عن جعفر بن سليمان، عن [عمرو][٧] بن مالك النُّكري ، عن أبي الجوزاء قال : أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها .

قال البخاري :« في إسناده نظر »[٨].

---

(١) كذا في (ص)، وفي (أ) :« قال شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي أسعده الله »، وفي (ب) :« قال يحيى بن علي عفا الله عنه ».

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ص).

(٣) (١/٢٨-٣٥).

(٤) في (ب) :« يقوم ».

(٥) في (ب):« لم يكن من روى عنه »، وكتب فوقها :« كذا ».

(٦) (٢/١٦-١٧).

(٧) في (ص) :« عون ».

(٨) ولما ذكر ابن عدي في "الكامل" (١/٤١١) عبارة البخاري هذه ، علق عليها بقوله : «ويقول البخاري: في إسناده نظر؛ إنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده » ا.هـ.

قلت : ومما يؤيد قول البخاري ﷺ أن في إسناد هذا القول [نظرًا][(١)]: مارواه محمد بن سعد كاتب الواقدي[(٢)]- وكان ثقة -، عن عارم ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء قال : جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ...، فذكره ، ولم يذكر عائشة ، وهذا أولى بالصواب ، والله أعلم .

وقد روى أبو الجوزاء هذا عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ، وقُتل بالجماجم[(٣)] سنة [ثلاث][(٤)] وثمانين من الهجرة ، ولم[(٥)] يخرج البخاري له عن عائشة شيئًا ، وبالله التوفيق [(٦)].

وقد روى هذا الحديث - أعني حديث أبي الجوزاء - إبراهيم بن

---

(١) في (ص) :« نظر»، وقوله :« أن في إسناد هذا القول نظرًا » ليس في (أ) و(ب).

(٢) في "الطبقات الكبرى "(٢٢٤/٧).

(٣) في (أ) و (ب) :« في الجماجم ».

(٤) في (ص) :« ست ».

(٥) في (ب) :« لم ».

(٦) إلى هنا انتهى الكلام على هذا الحديث وما بعده في (ص) ، وبعده مانصه :

« نقلت هذين الحديثين والكلام عليهما من خط الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشي ، قد استدركهما بعد ختم الجزئين وقراءتهما عليه ، وانفصال أمرهما. وقرأت هذين الحديثين عليه عند قراءتي للجزئين ، وأثبتهما كما كانا عنده مستدركين، والحمد لله، وله المنّة ».

ويعني بقوله :« هذين الحديثين »: هذا الحديث والحديث المتقدم برقم (٦٣) كما سبق التنبيه عليه (ص٣٥٣)، وذكرت هناك أن هذين الحديثين في (ص) في نهاية الجزء الأول وقبل البدء بالثاني .

طهمان الهروي- وهو من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم في "الصحيحين"[1]- عن بُديل العقيلي ، عن أبي الجوزاء قال : أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت : كان يفتتح الصلاة بالتكبير ... ، الحديث .

أخبرناه أبو اليُمن الكندي بقراءتي[2] عليه بدمشق،أبنا القاضي أبوبكر محمدبن عبدالباقي بن محمد الأنصاري ببغداد،أبنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري،أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي،أبنا جعفر بن محمد الفريابي،ثنا مزاحم بن سعيد، أبنا عبدا لله بن المبارك، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا بُدَيْل العقيلي، عن أبي الجوزاء قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة رضي الله عنها أسألها عن صلاة رسول الله ﷺ ... ، وذكر الحديث .

وهذا الحديث مخرج في "كتاب الصلاة" لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، وهو إمام من أئمة أهل النقل ، ثقة مشهور ، وإسناده[3] إسناد جيد ، لاأعلم في أحد من رجاله طعنًا .

وقول أبي الجوزاء فيه :« أرسلت إلى عائشة »[4] يؤيد ماذكره ابن عبدالبر ، والله أعلم .

---

(١) كما في "تهذيب الكمال" (١٠٨/٢ -١١٥).

(٢) كتب أسفلها في نسخة (أ) مانصه :« قراءة »؛ وكأنه يشير إلى أنه في نسخة كذلك .

(٣) في (ب) :« ثقة مشهور إسناده ».

(٤) لكن قول أبي الجوزاء هذا يعتبر زيادة زادها إبراهيم بن طهمان،ولم يذكرها بقية الرواة الذين رووا الحديث عن بديل،وهم: عبدالرحمن بن بديل،وأبان،وسعيد بن أبي عروبة،وشعبة، =

قال شيخنا الحافظ وفقه ا لله[١]: عَبْدة[٢] بن أبي لبابة روى عن عمربن الخطاب ﷺ أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات: سبحانك اللهم...، الحديث.

أورده مسلم[٣] في أول حديث رواه أبو عمرو الأوزاعي ، عن قتادة، عن أنس قال: صليت خلف النبي ﷺ ... ، الحديث .

وفي رواية عبدة عن عمر ﷺ نظر ، والصحيح أنه مرسل[٤]، وإنما احتج مسلم بحديث قتادة ، عن أنس ، وا لله أعلم[٥].[٦]

= فتعتبر زيادة شاذّة لا يعوّل عليها في إثبات الواسطة بين أبي الجوزاء وعائشة رضي ا لله عنها.

(١) هذا الحديث ليس في (ص) كما سبق التنبيه عليه في التعليق رقم (٦) (ص٢٦١)، وفي (ب) :« وفيه في فرخة مانصه » وعلق على قوله :« وفيه » بما نصه :« أي في الجزء الثاني من الأصل »، ولم يذكر قوله :« قال شيخنا الحافظ وفقه ا لله »، والمثبت من (أ).

(٢) في (ب) :« ح : عبدة ...» ، والظاهر أن « ح » اختصار لكلمة :« حديث » .

(٣) من "صحيحه" (١/٢٩٩ رقم٥٢) كتاب الصلاة ، باب حجة من قال : لا يجهر بالبسملة ، من طريق محمد بن مهران ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، به .

(٤) وروى ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص١٣٦ رقم٤٩٠) عن أبيه أنه قال :« رأى عمر رؤية»، وحكم المزي في "تهذيب الكمال"(١٨/٥٤٢) على روايته عن عمر بأنها مرسلة .

(٥) بعد هذه العبارة في (ب) مانصه :« هذه الزيادة ملحقة في شعبان سنة خمسين . رأيت بخط شيخنا ما صورته : نقل هذه الزوائد كلها من أصل المصنف : إبراهيم الحلبي ، ونقله شيخنا من خط شيخه إبراهيم الحلبي المذكور ، ونقله من خط شيخه الإمام العالم العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم السلامي الشافعي : حسنُ بن علي بن يوسف الإربلي الشافعي عفا ا لله عنهم أجمعين ، والحمد لله وحده ، وصلى ا لله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

(٦) وقال الجيّاني في "تقييد المهمل" (ص٥٥٦-٥٥٧) :« ومن كتاب الصلاة ، ثم من =

هذا آخر الأحاديث الملحقة في هذا الكتاب ، والحمد لله وحده ،
وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليمًا ،
حسبنا الله ونعم الوكيل [1].

= باب استفتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين ...»، ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال :« هكذا أتى إسناد هذا الحديث عنده : أن عمر ، مرسلاً ...»، ثم ذكر وهمًا وقع فيه بعض رواة "صحيح مسلم" في جعل الحديث عن عبدالله بن عمر، ثم قال :« ثم ذكر مسلم بعد هذا عن الأوزاعي، عن قتادة ، عن أنس قال : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، وهذا هو المقصود في هذا الباب ، وهو حديث متصل ».

ونقل المازري في "المعلم" (٢٦٢/١) قوله هذا باختصار ، وأقرّه .

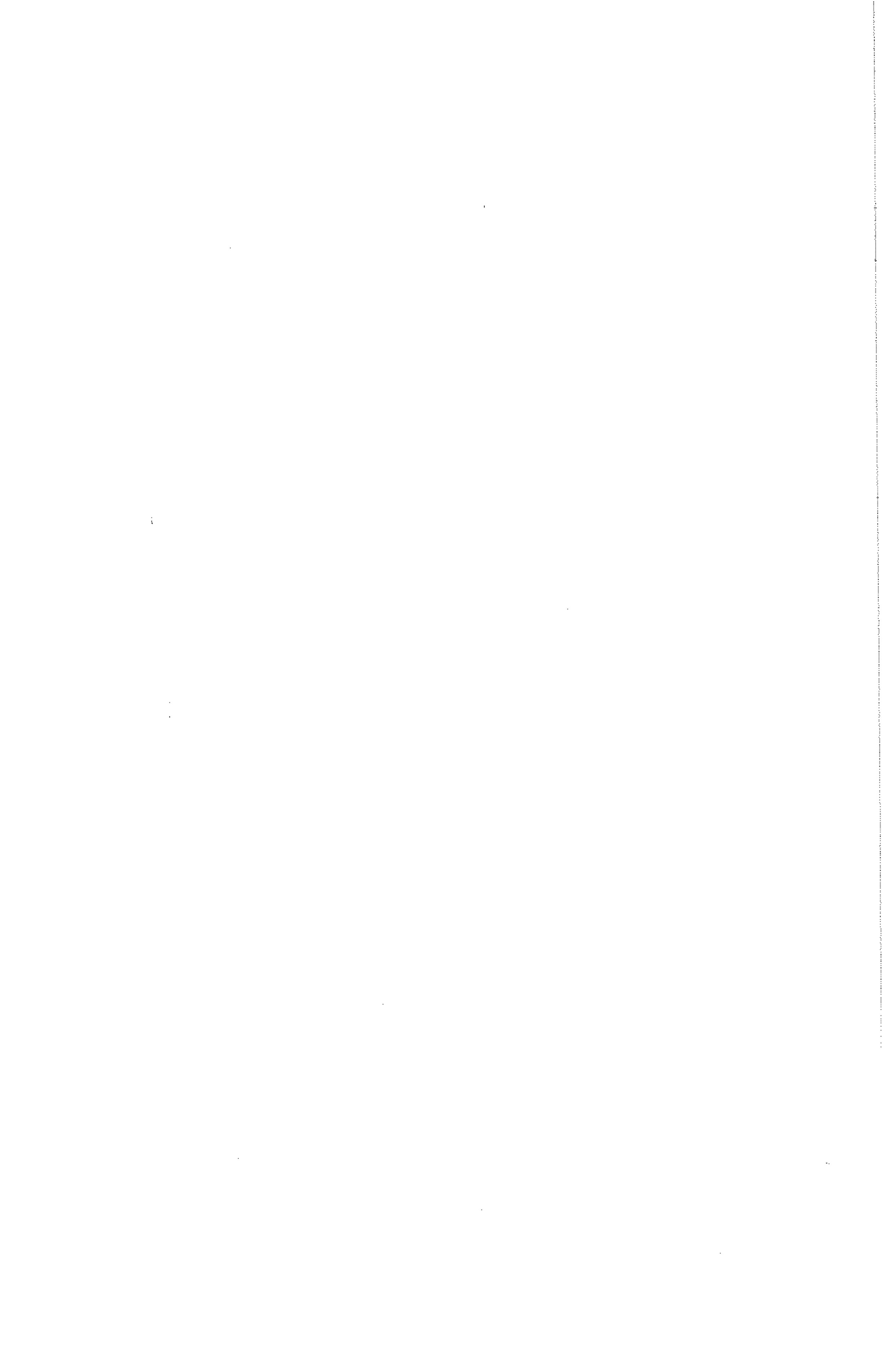
وأشار القاضي عياض في "إكمال المعلم" (٢٨٩/٢) إلى قول أبي علي الجياني ، وأوضح بأن مسلمًا عطف قوله :« عن قتادة » على قوله في السند الأول :« حدثنا الأوزاعي »، ثم قال عياض :« فجاء به كالحديث الواحد كما سمعه ابن مهران من الوليد ، ولم يفصله مما قبله ، والمراد هذا الآخر ، مع ما في الأول من التنبيه على مذهب مَن رأى ذلك ، وإن كان مرسلاً موقوفًا ، فليس على مسلم فيه درك ؛ إذ هو بعض حديث شَرْطُه في باقيه ، فأُكمل بعض الفائدة بذكره على نصه دون تعقُّب عليه » ا. هـ .

(١) إلى هنا انتهت نسخة (أ)، وبنهايتها تم الكتاب ، وفي آخرها سماع لأبي الحسن الحصني وآخرين على المصنف الرشيد العطار بخط صالح بن عبدالعزيز بن صالح الكناني ، ولم يظهر تاريخ السماع في التصوير ، ثم بخط أبي الحسن الحصني تنبيه على أن ولده محمد سمع جميع هذه الفوائد من أولها إلى آخرها ، والملحق بعد الجزءين من الأحاديث بكمال ذلك على مخرِّجها الشيخ الحافظ رشيد الدين يحيى أسعده الله ونفع به ، ثم ذكر أنه سمع من ولده عدةٌ وأسماؤهم على نسخة المخرِّج ، منهم محمد بن عبدالرحيم بن مسكين ، وذلك في العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة ، وفي آخره ما نصه :« وكتب أبو الحسن الحصني حامدًا مصليًا مسلمًا ».

الفهـــارس

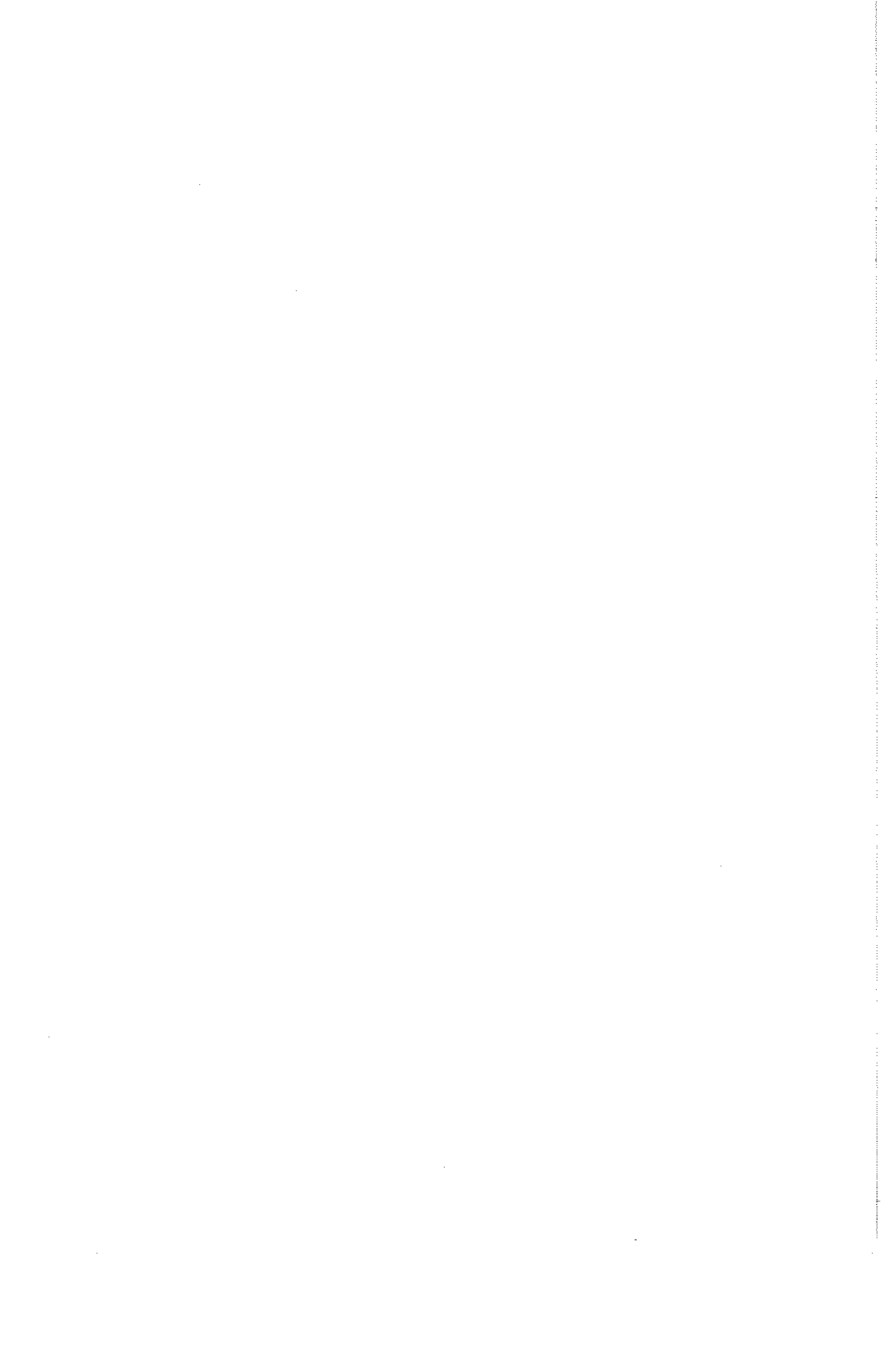
فهرس الآيـات

****



فهرس الأحاديث

****



فهرس الأعـــلام

من عـرف بكنيته

من نسب إلى أبيه أو أخيه

الأعـلام من النساء

****

فهرس مصادر المصنف

الفوائد الحديثية

****

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع — الصفحة

الموضـــــوع　　　　الصفحة

****